الأنشطة التربوية

وأساليب تطويرها

الدكتور
وجيه فرح

الدكتور
ميشيل دبابنة



الطبعة الاولى
2011


هنا سور الأزبكية على
mohamed khatab

الأنشطـــة التربويـــة
وأساليب تطويرها

الدكتور وجيه الفرج
الدكتور ميشيل دبابنة



الطبعة الأولى
2011

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (2010/11/4150)
الفرح ، وجيه سالم
الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها/ وجيه سالم الفرح ، ميشيل خليل دبابنة.
– عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2010 .
(383) ص
ر.إ. : (2010/11/4150)
الواصفات: الأنشطة التربوية / الادارة التربوية / التربية / التعلم
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

****

رقم التصنيف العشري / ديوي : 371.3
ISBN 978-9957-11-936-2 (ردمك)

* الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها
* الدكتور وجيه الفرح – الدكتور ميشيل دبابنة
* الطبعـــة الأولى 2011



دار وائـــل للنشر والتوزيع

* الأردن – عمان – شارع الجمعية العلمية الملكية – مبنى الجامعة الاردنية الاستثماري رقم (2) الطابق الثاني
هـــاتف : 00962-6-5338410 – فاكس : 00962-6-5331661 – ص. ب (1615 – الجبيهة)
* الأردن – عمـــان – وســط البـلد – مجمــع الفحيص التجـــاري- هـــاتف: 00962-6-4627627
www.darwael.com
E-Mail: Wael@Darwael.Com

إهـــــداء

إلى أحفادنا الغوالي... أمل المستقبل

وجيـــه صخـر الفـرح
جانيت عماد ميشيل دبابنه

سنـــد صخـر الفـرح
فـــادي رائـــــد تادرس

عـــون سلمـــان هلسـه
جـــورج رائـــــد تادرس

نغـــم سلمـــان هلســـه
رانــــي رائـــــد تادرس

ميـــرال صخـر الفـرح
اليـــاس فـــادي شمعـون

ماريـــا فـــادي شمعـــون

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

مقدمـــــة

لقد ظل الناس ردحاً طويلاً من الزمن يظنون أن التربية تقتصر على مـلء أذهان التلاميذ بالمعلومات التي يتلقونها من معلميهم دون جهد منهم، ويـستذكرونها حتى يثبتوا في الامتحان قدرتهم على استرجاعها عن ذواكرهم، وبذلك كانت العملية التعليمية تتوجه إلى قدرة من قدرات العقل فقط، وهي القدرة على الحفظ غافلةً باقي القدرات العقلية، وغافلةً باقي حاجات الإنـسان النفـسية والجـسدية والاجتماعيـة والوجدانية .

لذا جاء هذا الكتاب ليسهم في إظهار دور الأنشطة التربوية فـي العمليـة التعليمية التي تهدف إلى بناء الإنسان وتنمية طاقاتـه وقدراتـه، وإشـباع ميولـه ورغباته ، كما يوضح نماذج لهذه الأنشطة ومدى ما يمكن لها أن تسهم به من أجل بناء الجيل الذي نتمناه كي يعيش حياة كريمة .

ومن الجدير بالذكر أن الأنشطة التربوية تعد جزءاً مكملاً للمنهج المدرسي، يتمثل هدفها الأسمى في تهيئة منهاج تعليمي محبب، يساعد على خلق جيـل مـن الطلبة المبدعين، كما يشكل عنصراً هاماً لبناء شخصية الطالب وصـقل مواهبـه ودعم قدراته ويسهم في إعداده للتفاعل الإيجابي مع بيئته ومجتمعه .

ومن الضروري التأكيد على أن النشاط المدرسي ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى، فهو وثيق الصلة بالمنهج المدرسي، ومحقق لأهدافـه التربوية المختلفة، لأنه يعمل على تربية الإنسان تربية صحيحة ومتوازنـة محققـاً بذلك النمو الشامل المتكامل لشخصية الإنسان ، لذا وجب الاهتمام به لكونه الجانب التقدمي لتربية القرن الحادي والعشرين .

ولذلك فإن النشاط المدرسي يحتاج إلى أسس وقواعد صحيحة لبنائه بناءً هادفاً ، وهذا يتحقق عن طريق إدارة واعية ناضجة لتنظيمه التنظيم السليم .

وأخيراً ، فلقد كان هذا الكتاب فكرة تجول بخاطرنا منذ سنوات ، تُشغلنا عنها الأعباء المهنية من بحوث ودراسات ومحاضرات .

وعندما عرضنا تلك الفكرة على مجموعة من الزملاء ممن يعملون في ميادين التربية بفروعها المختلفة ، وجدنا انهم يتلقونها بمزيد من الاستحسان والترحيب والتشجيع، مؤكدين أن المكتبة العربية عطشى لمثل هذا الكتاب عن "الأنشطة التربوية " .

ويهدف هذا الكتاب إلى بحث أفضل السبل لتطوير وتفعيل الأنشطة التربوية في المدارس بغرض تشكيل المتعلم المفكر المنتج والمبدع المبتكر القادر على التناغم بمعطياته مع متطلبات القرن الحادي والعشرين .

المؤلفان


الفصل الأول
فلسفة الأنشطة التربوية
أغراضها ، أهميتها ، وظائفها ،
أسسها ، شروطها، مشكلاتها

مسميات متعددة لمفهوم الأنشطة

أولاً : الأنشطة خارج المنهج ، أو المضافة للمنهج :

" Extra Curricular Activates " .

وهي تعكس نظرة ترى ان المنهج هو مجموعة من المقررات الدراسية تؤدي إلى الحصول على درجة عالية، وان الأنشطة ليست من ضمن متطلبات التخرج ، وبهذا كان طبيعيا ان تسمى أنشطة خارج المنهج، أو مضافة إليه (ابراهيم بسيوني ، 1998) .

ثانياً : الأنشطة غير الصفية "Non class Activities" .

تُعرف الأنشطة غير الصفية أو اللاصفية بأنها جزء من المنهج الكلي الذي يتضمن خبرات لا تقدم عادة في الفصل الدراسي (المرجع السابق ص 55) .

ثالثاً : الأنشطة خارج الفصل "Out of class Activates" .

وهذا المسمى يتمشى مع التعريف الحديث للمنهج ، فقد تجتمع جماعات النشاطات في حجرات الفصول، ولكنها تمارس نشاطا ، يقبل عليه الطلاب باختيارهم وقد يجتمع فيه طلاب من فرق متعددة طالما لديهم اهتماما بهذا النشاط (المرجع السابق ص 56) .

رابعاً : الأنشطة المصاحبة للمنهج "Co-Curricular Activates" .

وهو مسمى، وان كان يعني ضمناً، ان الأنشطة ليست مع صلب المنهج ولكنها مصاحبة له، إلا انه يوحي بنوع من الارتباط. (المرجع السابق، ص 56)

خامساً : الأنشطة الطلابية "Student Activities" .

وهي أنشطة يشارك فيها الطالب عن اختيار (بحرية) دون إرغامه على الاشتراك أو تحديد رغباته . (المرجع السابق ، ص 56)

سادساً : الأنشطة المدرسية "School Activities" .

وهو المصطلح الذي تستخدمه وزارات التربية ، ويقصد به تلك البرامج التي تهتم بالمتعلم، وتعنى بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط التي تتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها ، بحيث يساعد ذلك على إثراء الخبرة واكتساب مهارات معينة واتجاهات مرغوبة تؤدي إلى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها ، بما يخدم مطالب النمو ومتطلبات تقدم المجتمع ورقيه.

مدخل الى الأنشطة التربوية

تعد الأنشطة المدرسية التربوية اللاصفية من أهم عناصر العملية التربوية، التي تسهم بتربية النشء تربية متكاملة في مختلف أبعاد نموهم ، وفي جميع مراحل الدراسة المختلفة . ويمثل النشاط المدرسي الجانب التقدمي في التربية المعاصـــرة؛ لانه يهتم اهتماماً كبيراً بالجوانب العملية والحياتية اليومية للطلبة في مختلف مراحل نموهم . وقد أدخل النشاط إلى المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية في أوائـــل القرن العشرين ، وكان أول من أدخل النشاط كمقرر دراسي فروتويـــل (Fretwell) من كلية المعلمين في جامعة كولومبيا عام 1917 (جونستون 1964) .

ان النشاط المدرسي أحد الوسائل التربوية لتحقيق الكثير من أهداف التربية الحديثة، لذلك نجد المربين والباحثين في التربية يعولون أهمية كبرى على النـــشاط المدرسي ، وعلى دوره الرئيس في العملية التعليمية، وفي تحقيق الأهداف التربوية في التنمية الطبيعية للمتعلم ، من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية .

وقد عرفت دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي بأنه : نشاط يتمثـــل في البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة ، والتي تتناول كـــل مـــا يتـــصل بالحيـــاة المدرسية، ونشاطاتها المختلفة ذات العلاقة بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية، أو الأندية (الجماعات والجمعيات) ذات الاهتمامـــات الخاصـــة بـــالنواحي العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية وغيرهـــا (العلي، 1985).

وعرف شوق (1995) النشاط المدرسي بأنه موقف تعليمـــي يتـــضح فيـــه إيجابية المتعلم من خلال أداءات محددة لتحقيق أهداف تعليمية وتعلميه ، وهو إمـــا

ان يكون : نشاطا صفيا : ويتم داخل جدران الصف ، وأثناء عملية التـدريس ، أو نشاطاً لا صفياً، يتم خارج غرفة الصف .

كما عرفه شحاتة (1994) بأنه ممارسة تظهر في أداء الطلاب على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي بفعالية داخل المدرسة، ويشمل مجالات متعددة تشبع حاجات الطلاب الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية.

وعرفه محمود (1985) بأنه ألوان متعددة من الفعاليات التي يمارسها التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها ، على ان تكون ممارسة تلقائية غير متكلفة تلبي حاجات التلاميذ ورغباتهم ، وتتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم .

وعرفه السعد ، والشيخ (1997) بأنه : أنماط من السلوك الحر المنظم يمارسه التلميذ تلقائياً خارج الحصص المقررة للمواد الدراسية ، ويوجهها القائمون على العملية التربوية والتعليمية بما يحقق نمواً فردياً واجتماعيا من جميع جوانب شخصيته .

وبناء على ما سبق ، يمكن تعريف النشاط المدرسي بأنه :

عبارة عن البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية ، وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية ، بحيث تكون متكاملة ومنسجمة مع البرنامج التعليمي، ومتممة له، للوصول إلى أهداف تربوية معينة .

وتنبع أهمية النشاط المدرسي من خلال دوره الفعال في تقديم المهارات والخبرات، والمواقف الضرورية اللازمة للحصول على شخصية متكاملة للفرد، كما ان للنشاط المدرسي أهدافاً يسعى إلي تحقيقها منها : الأهداف النفسية كاستنفاذ الطاقة الزائدة ، ووسيلة للتنفيس عن الانفعالات الجسدية ، وأهداف فسيولوجية مثل اكتمال الصحة ، والنمو البدني ، والراحة النفسية ، والأهداف الاجتماعية وكذلك إنماء وتطوير المواهب. كما يعمل النشاط المدرسي على جعل الفرد يقدر القيمة لوقت الفراغ (منقريوس ، 1970).

وتظهر الأهمية التربوية للنشاط المدرسي، من خلال تحقيق الأهداف التي يحتاجها الطلبة ، لإشباع حاجاتهم ورغباتهم وميولهم، عن طريق الأنشطة المدرسية المتنوعة ، وبما ان الأهداف التربوية مستمدة من الفلسفة العامة للمجتمع ، وبالتالي فإنه يمكننا القول بصورة غير مباشرة ، ان الأنشطة المدرسية بمختلف أنواعها، تسعى إلى تحقيق الغرض المنشود . والأنشطة المدرسية تكون على عدة أشكال وأصناف منها الأنشطة الاجتماعية ، والأنشطة الثقافية، والأنشطة العلمية، والأنشطة الفنية .

ويرى البعض ان النشاطات اللاصفية الموجهة في مختلف بلاد العالم هي تلك النشاطات التي يمارسها الطلبة خارج الغرفة الصفية ، والمكملة للمنهاج التي تخطط لها الأجهزة التربوية المعنية وتوفر لها الإمكانات المختلفة لتكون رائدة في العملية التربوية ، ويشارك فيها المتعلمون وفقا لميولهم واهتماماتهم ومستوى نموهم حسب المفاهيم التربوية الحديثة للمناهج الدراسية . وتعتبر أنواع النشاطات المختلفة من الأمور الرئيسة في أنظمة التعليم في الدول الصناعية المتطورة . وتخطط هذه النشاطات لتتكامل مع المناهج الدراسية المنظمة بهدف حماية المتعلمين، وهم الجيل الصاعد ، من ممارسة أنواع مختلفة من السلوكات غير السوية ، وضمان شغل أوقات الفراغ . لذلك تنظم كل مدرسة أنواعاً مختلفة من النشاطات اللاصفية الموجهة والمكملة للمناهج الدراسية ، ومن النشاطات ما تشترك في ممارستها العائلات مع الأبناء ، وهذه النشاطات تتنوع بين نشاطات اجتماعية وثقافية واقتصادية ورياضية – ان كانت داخل المدرسة أو خارجها – وتسهم في التوجيه الشخصي وبناء شخصية المتعلم في جميع جوانبها . وفي أغلب بلدان العالم المتطور تلقى هذه النشاطات دعماً مالياً واجتماعياً وتربوياً متعدد الأشكال والوجوه، وخاصة ان الاعتقاد السائد لسنوات طويلة في الماضي عن فعالية التعليم والتعلم، ظل مرتبطاً بالتلقين أي ما يلقيه المعلمون والمربون على تلامذتهم. كما ان هذا

الوضع ارتبط بفلسفة المدرسة قديماً وهي ان رسالتها مقتصرة على تزويد الطلبة بالمعارف والمعلومات داخل حجرات المدرسة فقط عن طريق الحفظ وحشو المعلومات ، انطلاقا من اعتبار المتعلم كآلة تسجيل أوبنك يخزن ما يوضع فيه .

وتعد النشاطات اللاصفية الموجهة جزءاً مهما من منهاج المدارس الحديثة، اذ تعد كمادة دراسية مرتبطة بالمواد الدراسية كافة ، لذلك فإنها تشكل جزءاً بارزاً في المناهج المدرسية ، إضافة إلى انها تمثل أحد أهم العناصر العملية الفاعلة التي تعمل على بناء وصقل شخصية المتعلم من جميع جوانبها . كما ان النشاطات المدرسية تساعد في تكوين المهارات والقيم والعادات وأساليب التفكير المناسبة للعملية التعليمية – التعلمية ، كما انها تربط المتعلم بالواقع المعاش(البجة ، 2000)، خاصة بعد ان تغير دور المدرسة من مدرسة تقليدية إلى مدرسة فعّالة هدفها بناء شخصية المتعلم من جميع جوانبها .

إضافة لما سبق فإن النشاطات اللاصفية الموجهة تساعد في تحقيق الكثير من الأهداف التربوية المتعلقة بالعملية التعليمية – التعلمية ، باعتبارها وسيلة وأداة من أدوات التربية لتحقيق تلك الأهداف ، ومن الواجب ربطها بالتحصيل والتكيف وبناء الثقة بالنفس عند المتعلم ، حتى يكون ذلك دافعاً إلى تكامل المواد الدراسية تكاملاً تاماً ودافعاً إلى التحصيل الجيد . وتبرز أهمية النشاطات بصورة أوضح اذا ما عرف ان المناهج الدراسية ولا سيما القائمة على المادة الدراسية ، لا يمكن ان تشتمل على المواقف والخبرات التي يحتاج اليها المتعلمون مستقبلا ، كما ان وقت الدراسة لا يتسع للتدريبات والتطبيقات العملية (باقارش والآنسي ، 1996) .

ومن الأهمية بمكان التأكيد على ان النشاطات اللاصفية الموجهة وسيلة لتحقيق فاعلية المتعلم والاهتمام به ، ويعرفها مصطفى (1982) "بأنها مجموعة الممارسات العملية التي يمارسها الطلبة خارج الفصل الدراسي ، وترمي إلى تحقيق

بعض الأهداف التربوية وتكمل الخبرات التي يحصل عليها الطلبة داخل الفصل الدراسي" .

وتأكيداً لما سبق ، فإن النشاطات المدرسية تشكل أحد العناصر الهامة في بناء وصقل شخصية الطالب ، ولكي تقوم هذه النشاطات بدورها بفعالية وتأثير عميقين فلا بد من اعطائها الاهتمام الكافي ، الذي يتناسب مع الدور المناط بها ، وبما ان المدرسة مكان تجتمع فيه الطاقات فإنها بذلك مراكز للتطوير والابتكار ، تتكون منها طاقات خلاقة لدى الطلبة ، ويستطيعون عن طريق أفكارهم وأعمالهم البناءة بناء المجتمع الأفضل (الفرح ودباينة ، 2006) .

ويعتبر النشاط الطلابي من أهم الوسائل التي تسهم في تربية الأفراد في جميع مراحل التعليم ، تربية متزنة ، متوازنة ، متكاملة فكرياً وجسمانياً وعقلياً لتنشئ الأجيال الصاعدة أقوياء أصحاء سعداء ، مزودين بأسس اللياقة البدنية والنفسية والصحية والعقلية والاجتماعية ليكونوا لبنات قوية في تحقيق تقدم ونبضة المجتمع (راشد ، 1988) ، وكذلك يعتبر جانب العمل في ممارسة النشاط مصدر تعاون بين الطلاب وتوسيعا لمجال التفاعل بينهم ومعلميهم ، وإطلاقا لطاقات المبدعين وغرساً للثقة في نفوس الطلاب، وتأكيداً لأهمية الجدية في العمل وأداء الواجبات والإقبال على العمل وإتقانه وتعرف أساليب جديدة في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم ، وتحويل المفاهيم الديمقراطية إلى واقع عملي يمارس ويؤكد هذه المفاهيم ، كما ان جانب العمل في ممارسة النشاط يساعد في خلق شخصية الطالب وتعرف قدراته واستعداده والارتفاع بمستوى أدائه ومهاراته وتزويده بمهارات جديدة وقيم جديدة وعادات حسنة (خاطر ، شحاتة ، 1984) .

ان مفهوم النشاط الطلابي المرتبط بالطلاب ذوي التحصيل المتدني ما هو الا مفهوم خاطئ ، فقد أظهرت دراسات كثيرة ان الطلاب الذين يشتركون في الأنشطة يكون مستوى تحصيلهم الأكاديمي أعلى من مستوى تحصيل نظرائهم الذين

لا يشاركون في مثل هذه النشاطات دراسة (سبدي ، spdy /1971) ودراسة أجراها (بروكفر ، Brookver /1977) في امريكا هدفت إلى بيان مـدى تـأثير المنـاخ التنظيمي في المدرسة على تحصيل الطلاب الأكـاديمي تبـين ان المـدارس ذات التحصيل الأكاديمي العالي ، أتصف طلابها ومعلموها بكثرة النشاطات المدرسـية المختلفة (العجور ، 1985) .

وقد مر على التعليم فترة زمنية ، كان المدرس يعتقد بـان مجـال عملـه ينحصر في عملية تلقين الطلاب المادة الدراسية ، وبالمقابل فـإن عمـل الطالـب يقتصر على الاستماع ، ولا علاقة للمعلم بما يحدث خارج الفصل؛ حيث ان ذلـك ليس من اختصاصه .

ان وظيفة المدرسة ليست مجرد تلقين الطلبة المعلومات ، وانما هي العمل على تنمية استعدادات الطلاب وميولهم ، وتوجيهها توجيهاً اجتماعياً صالحاً للفـرد والمجتمع ، بل ان وظيفة المدرسة ممارسة الحياة وإعداد الطالب للنمو الاجتمـاعي عن طريق تعديل سلوكه وإكسابه المهارات والخبرات التي تساعده علـى التكيـف الناجح مع المواقف المختلفة.

كما ان المدرسة – كمؤسسة تعليمية وتربوية – تقوم بتطبيق برامج تربوية وخطط دراسية من أجل تحقيق أهدافها ، ولكي تتمكن المدرسة مـن تحقيـق هـذه الأهداف ، يجب ان تجعل النشاطات المدرسية مجالاً أصيلاً في برامجها وخططها ، وامتدادا وتدعيماً للمنهاج والكتاب المدرسي ، وذلك وفق أسس تربويـة وأصـول علمية ، من اجل إتاحة فرص مختلفة للطلبة كي يمارسوا خبرات علميـة متنوعـة هادفة تؤدي إلى تنمية جميع جوانب الشخصية بشكل متكامل ، ولكي يسهم الطالب في المستقبل في تنمية مجتمعه .

ان المدرسة ليست مكاناً يتجمع فيه الطلبة والمعلمون، بـل هـي مجتمـع صغير يتفاعلون فيه ؛ يتأثرون ويؤثرون ، حيث يتم اتصال بعضهم ببعض الآخر،

ويشعرون بانتماء بعضهم إلى بعض ، ويهتمون بالأهداف المشتركة لمدرستهم ، كل ذلك يؤدي إلى إيجاد الجو المناسب لنموهم الفردي والجماعي . فالمدرسة ليست مجتمعاً مغلقاً يتفاعل داخله الطلاب بمعزل عن المجتمع الذي أنشأ هذه المدرسة، بل هي تعمل على تقوية ارتباط الطلبة بمجتمعهم وبيئتهم وتنمية الشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة ، الأمر الذي يؤدي إلى عدم فصل المدرسة عن المجتمع (خاطر وشحاتة ، 1984 ، وشحاتة ، 1994) .

والجدير بالذكر – في هذا المقام – ان النشاط ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى ، انه يتخلل كل المواد الدراسية ويعتبر جزءاً مهماً من المنهج الدراسي، بمعناه الواسع ، الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة ، كما ان النشاطات المدرسية تشكل أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالب وصقلها ، وهي تقوم في ذلك بفاعلية وتأثير عميقين .

والواقع ان النشاط المدرسي أحد الوسائل التربوية لتحقيق الكثير من أهداف التربية الحديثة (مصطفى وسمعان ، 1972) ، لذلك نجد المربين والباحثين في التربية يعلقون أهمية كبرى على النشاط المدرسي ، وعلى دوره الرئيس في العملية التعليمية ، وفي تحقيق الأهداف التربوية في النمو الطبيعي للطالب ، من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية (عبد اللطيف ، 1978) . ان التعليم لا ينبغي ان يكون غاية في حد ذاته ، بل وسيلة إلى النمو المتكامل المرغوب فيه ، وكذلك لا بد من إطلاق الحرية للطلاب لممارسة أنواع متنوعة من النشاط ، تحت مظلة من الإرشاد والتوجيه والمراقبة المستمرة الواعية .

وتتيح المدرسة لكل طالب وطالبة ان يتعرف على ذاته وميوله ، وتنمية مواهبه وإشباع حاجاته ، حيث يعيش في جو يتناول فيه الخبرات طلاباً ومعلمين، ويطلع فيه على إمكانات مدرسته ، لينمي مواهبه ويصقلها ، فيشعر بالاكتمال

النفسي ، وينمو الحس الجماعي لديه نمواً سليما ، واذا كانت المدارس تتيح للطلاب قضاء أوقاتهم الحرة فيها كيفما يريدون ، فإن عليها ان تعودهم حرية التصرف في هذه الأوقات الحرة وكيفية قضائها ، بما يكفل حسن التعبير عن النفس ، وبذلك يحيا الطلاب حياة حرة وهم يتصرفون بإمكاناتهم المتاحة لهم بحرية ، ويختارون لطاقاتهم وسائل التعبير المناسبة ، كما ان المدارس أمكنة يجتمع فيها الطلاب وهي بذلك مراكز للتطوير والابتكار، تظهر فيها طاقات خلاقة عن طريق أفكار الطلاب، وأعمالهم البناءة (خاطر وشحاتة ، 1984).

وفي هذا المجال يؤكد أولسن على ضرورة استخدام المدرسة بصورة ملائمة للمصادر الإنسانية والرحلات الميدانية وخبرات العمل ومشروعات خدمة المجتمع والمخيمات المدرسية ، كما يؤكد على ضرورة التوسع باستخدام النشاط القائم على العمل المنتج ، والوسائل السمعية والبصرية ، لأن مثل هذه الطرق والأساليب تعد من مقومات المدرسة الحديثة (أولسن ، بدون تاريخ) .

ويتعدى دور التربية الحديثة الصف الدراسي في تزويد الطلاب بالثقافة العامة الأساسية ، وتنمية القيم ، والاتجاهات ، والميول ، والمهارات ، وأساليب التفكير المرغوب فيها ، بل يمتد إلى العمل خارج الصف الدراسي ، كجانب أساسي من جوانب مسؤولياتها التربوية . يضاف إلى ذلك ان تحقيق أقصى نمو ممكن للطلاب لا يتم داخل الصفوف بصورة كافية في ضوء الأساليب التي تسمح بها إمكاناتها المادية والزمنية ، وان التربية المتكاملة تتطلب مناخاً يسود المدرسة ويهيئ الظروف والإمكانات المناسبة لممارسة النشاطات المدرسية ، غير ان الكليات النظرية والعملية التي يعمل خريجوها معلمين في المرحلة الثانوية ، وايضا كليات التربية التي تسهم في إعداد المعلمين، لا تتضمن برامجها الأكاديمية برنامجاً عن النشاطات المدرسية التي تساعد في توعية الطلاب بها ، أو تدريبهم عليها ، بما يحقق لهم فهماً لأهميتها ، وأهدافها ، وطبيعتها ، وأنواعها ، والعوائق التي تواجها.

وللمعلم أغراض محددة من النشاطات التربوية والتي يسعى إلى تحقيقها، من هنا كان لا بد للمعلم ان يكون على دراية ومعرفة بالوسائل التي تؤدي إلى تحقيق هذه الأغراض ، والمعلم الناجح عليه ان يتفق وطلابه على النشاط الذي سيقومون به في جماعات ، وان يبدأ بوضع خطة للعمل الجماعي ، وان يشارك الجماعة في حل المشكلات والصعوبات التي قد تعترضها وذلك لإنجاح وإتمام العمل (خاطر وشحاتة ، 1984) .

والمعلم القادر على فهم سلوك الجماعات ، يستطيع ان يخطط بفاعلية لعمل الفرد والجماعة ، كما يستطيع تحديد المدى الذي يمارسه الفرد داخل الجماعة، ويجب ان يكون المعلم مثقفا واسع الأفق ، وان يكون قدوة في صفاته وسلوكه وعلاقاته الإنسانية ومؤمنا بدور العلاقات الإنسانية في تربية الطلاب تربية سليمة وان يكون مبتكراً مبدعاً ، يؤمن بالتجريب العلمي الذي يعينه على النمو المهني المستمر ، وعلى تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة .

وبالإجمال فلقد أخذت النظرة إلى الأنشطة الطلابية في العقدين الماضيين منحى جديداً ، فلم تعد هذه الأنشطة مقصورة على أنشطة لا منهجية في منأى عن المؤسسات التعليمية ودون اتصال بأهدافها بل أصبح لها دور أساسي في تحقيق الأهداف التربوية ، من خلال ما تقدمه من نشاطات وبرامج في جميع البرامج العلمية ، والمهارية ، والاجتماعية ، والفنية ؛ فمن خلال الأنشطة الرياضية والبدنية المختلفة تتحقق الصحة البدنية للطلاب ، ويسهم النشاط الثقافي في إكسابهم مهارات الحوار والمناقشات الهادفة المفيدة ، ومن خلال الأنشطة المختلفة يكتسب الطلبة القدرة على التخطيط ، والاعتماد على النفس ، وتنمية العلاقات الاجتماعية، واستثمار أوقات الفراغ في العمل النافع المنتج لهم ولمجتمعاتهم .

أغراض الأنشطة التربوية اللامنهجية

ترمي الأنشطة المدرسية إلى تحقيق الأغراض التالية :

1. استثمار أوقات الطلاب ببرامج هادفة ومفيدة تعود عليهم وعلى مجتمعهم وأمتهم ووطنهم بالخير والفائدة .
2. كشف المواهب والقدرات الإبداعية والعمل على صقلها وتنميتها .
3. تدريب الطلاب على الانقياد والطاعة وتحمل المسئولية والمشاركة في النهوض بأعباء الحياة .
4. تقوية الشعور والانتماء الوطني وتقدير المسئولية وطاعة ولي الأمر وتقدير العلم والعلماء .
5. توثيق الروابط الأخوية بين الطلاب وتقوية روح التآلف والتعاون والمحبة بينهم وخدمة بلادهم والتفاعل مع قضايا وطنهم ومجتمعهم وأمتهم والمحيط العالي .
6. علاج مشكلات الطلاب النفسية والاجتماعية والبدنية وتنمية التثقيف العام وتدريب الطلاب وتنمية اتجاهاتهم نحو العمل والاستمتاع به واحترام العاملين وإتقان ما يتولونه من أعمال ومسئوليات .
7. تنمية الروح الرياضية واللياقة البدنية لدى الطلاب وممارسة الترويح البريء.

واذا تفهمنا ان النشاط التربوي داخل المدرسة ذا هدف تكاملي مع نشاط المواد الدراسية المرتبط بالمناهج والمقررات المدرسة والذي يحقق مجمل من الأهداف التربوية التعليمية ومنها :

1. التطبيق العملي لما يدرس داخل الفصل بشكل يعطي للطالب حرية الممارسة والتعميق في بعض المعلومات والتعبير عن مفهومه لما يدرسه ومدى استيعابه لذلك .
2. فتح المجال للاستزادة من بعض المعلومات التي يرغب بعض الطلاب الاستزادة منها في بعض المجالات أو حول بعض الموضوعات .
3. تسهيل بعض المعلومات بما يتلاءم ومستوى الاستيعاب لبعض الطلاب بطرق مشوقة .
4. إتاحة المجال لبعض الإبداعات التي يتمتع بها بعض الطلاب في بعض المجالات أو الموضوعات للمواد الدراسية وعرضها بأسلوبه وفكره الخاص .

مما يتطلب من المدرسة تنظيم نشاطاتها التربوية في أثناء اليوم الدراسي بما يتلاءم مع إمكاناتها وإعداد طلابها ومعلميها من خلال تخصيص مدة زمنية تتاح لكل الطلاب في أثناء اليوم الدراسي كحق من حقوقهم وواجب مدرسي تربوي يجب ان يتاح لهم استثماره بما يعود عليهم بالفائدة ويفتح أمامهم بعض الأفاق والتأملات المكتسبة والذاتية لبلورتها تحت إشراف تربوي وتوجيه مؤثر ووفق ضوابط عامة تخدم العملية التعليمية والتربوية وتحقق للطلبة الأهداف والممارسات التربوية المرجوة منها :

* الاندماج المنظم وفق جماعات النشاط المكونة من مجموعة الزملاء الذين يشتركون معه في المواهب والميول العلمية لتبادل الخبرات وصقل المهارات وتنميتها والعمل كوحدة مترابطة يحكمها نظام شامل وانتماء موحد .
* فتح المجال للطلاب غير المتفاعلين للاندماج مع زملائهم والاحتكاك المنظم للرؤية والمحاكاة ومن ثم الإفصاح عن المواهب والقدرات الكامنة في نفوسهم لإبرازها والتفاعل مع زملائهم الآخرين .

* كسر الرتابة من تتابع الحصص المنهجية التي تنعكس سلباً على قدرة الاستيعاب للدرس وتجديد الطاقات عبر ممارسة برامج النشاطات التربوية ذات الدافع الذاتي الحر من قبل الطلاب وفق توجيه تربوي منظم .
* إيجاد وقت مناسب لممارسة المدرسة مهمتها التربوية الشاملة في التوجيه العام والتوعية الشاملة والترويح البريء وإيجاد المنافسة الشريفة الشاملة لإبراز القدرات والمواهب الطلابية المتميزة في جميع المجالات سواء العلمية أو العملية ... الخ .

ولتعدد أهداف الأنشطة الطلابية حيث ان لكل مجال من مجالاتها أهدافها التي تحقق الغاية منها فيمكن القول ان الأهداف العامة والعريضة منها كما بينها الفهيدي (2005) على النحو التالي :

1. الربط بين المواد الدراسية التي يتعلمها الطلبة في الغرف الصفية بواقع الحياة وتجسيدها من خلال التطبيقات العملية والممارسات الميدانية .
2. اكتشاف القدرات والمهارات والمواهب الكامنة لدى الطلبة والعمل على صقلها وتنميتها واستثمارها لصالح الطلبة والمجتمع .
3. تعويد الطلبة على الانضباط ، وتوجيه طاقاتهم إلى الأنشطة البناءة والابتعاد عن الأنشطة الهدامة .
4. تهيئة الفرص للموهوبين وتشجيعهم على التفوق والابتكار .

ويؤكد راشد (1988) ان للنشاط الطلابي الجامعي دوراً أساسياً في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة سواء ما يتصل بالجوانب العلمية أم المهارية أم الاجتماعية أم الفنية ويلخصها فيما يلي : –

- تنمية القدرات العقلية والجسمية ، واستخدام التفكير العلمي في مواقف علمية ، وممارسة التعلم الذاتي والمستمر في المجالات الحياتية المختلفة .
- تدريب الطلاب على حب العمل ، واحترام العاملين ، وتقدير العمل اليدوي من خلال الممارسة الفعلية للنشاط العلمي والعملي .
- إرساء الممارسة الديمقراطية لدى الطلبة من خلال ممارسة أنشطة من شأنها ان تدرب الطالب على القيادة والتبعية واحترام النظم والقوانين ، واكتساب القدرة على مناقشة الآراء دون تعصب ، وغيرها من المهارات اللازمة للمشاركة الايجابية في مجتمع ديمقراطي .
- إدماج الطلبة مع بعضهم وتشجيعهم على الاتصال مع الآخرين مما يساعد في التغلب على بعض المشكلات النفسية والاجتماعية من خلال مواقف النشاط ؛ كالانطواء ، الخجل ، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية .
- تنمية الاتجاهات المرغوب بها عن طريق ممارسة هذه الأنشطة مثل حسن القيادة التعاون ، التسامح ، والتحلي بروح الفريق .

فلسفة الأنشطة التربوية اللامنهجية

يعتقد البعض ان النشاط المدرسي ما هو الا وسيلة من وسائل اللهو واللعب، تقوم به المدرسة للتنفيس عن بعض الغرائز المكبوتة لدى الطلبة ، ولقضاء وقت الفراغ .

والواقع ان النشاط التربوي من المفاهيم الحديثة الاستخدام في التربية ، وانه أحد الوسائل التربوية لتحقيق الكثير من أهداف التربية الحديثة . حيث ان الدراسة التقليدية، أو القديمة كانت تركز على الجانب الأكاديمي ، والنظري ، وتهمل الجوانب العملية ، والتطبيقية في حياة الطالب ، وترى في كل نشاط يقوم به الطلبة خارج الفصول الدراسية لوناً من ألوان اللهو واللعب الذي لا يدخل في دائرة التعليم بمعناه المحدود آنذاك . وترتب على هذا الاتجاه من جانب المدرسة ان أقتصر التعليم على الجانب النظري البحت من المادة التعليمية ، وعلى الجانب المعرفي من قبل الطالب وأهملت المدرسة بذلك سائر الجوانب الشخصية ، كما أهملت فاعلية الطالب ، وأضاعت عليه فرصة التعلم عن طريق العمل ، واكتساب الخبرة المفيدة في الحياة .

لذلك ، فإن المربين ، والباحثين في التربية يعلقون أهمية كبرى على النشاط التربوي ، وعلى دوره الرئيس في العملية التربوية وتحقيق الأهداف التربوية في النمو الطبيعي للطالب من النواحي الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية، وعلى المنهج الدراسي الذي هو مجموع الخبرات ، وأوجه النشاط ، التي توفرها المدرسة لطلابها داخل جدرانها ، وخارجها حتى تحقق لهم أقصى نمو ، وتحقيق أقصى فائدة .

كما كشفت البحوث النفسية والتربوية عن ان الطالب محور هام في عملية التعليم ، ومن ثم يجب مراعاة خصائص نموه . وكيفية تعلمه ، واكتسابه الخبرات. كما كشفت عن ان العملية التربوية يجب ان تكون شاملة ، بحيث لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الطالب ، بل تتناوله ككل لا يتجزأ ، له ميوله ورغباته ، واستعداداته ، وله جوانبه العقلية والجسمية والانفعالية ، والاجتماعية.

وتاريخياً ، فقد أدخل النشاط إلى المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية في أوائل هذا القرن . ومنها انتقل إلى مختلف دول العالم ، وذلك بهدف محاربة الملل الذي يصيب الطلبة من جراء الدراسة النظرية التي تشغل وقتهم ، وكذلك للعناية بالأجسام ، وتحقيق اللياقة البدنية. ولقد أطلق على هذا النوع من النشاط المدرسي "نشاط خارج المنهج" ، ويغلب على هذا النشاط الطابع الحركي ، أو الجسمي مثل الألعاب ، والمباريات ، والمسابقات الرياضية ، ومختلف الأنشطة البدنية والحركية.

وقد اتسع مجال النشاط بعد ذلك ، فأصبح يضم أنشطة مختلفة كالجمعيات، والأندية ، والجماعات ، وبعد ذلك صارت له أهداف ثقافية ، واجتماعية ، وروحية، بالإضافة إلى الأهداف المتعلقة بتدريب الجسم ، فاحتل النشاط مكانة أساسية في المنهج الحديث لتحقيق الكثير من أهداف التربية الحديثة .

وجاء في قاموس التربية ل "جود" ان النشاط يعتبر وسيلة ، وحافزاً لإثراء المنهج، وإضفاء الحيوية عليه ، وذلك عن طريق تعامل الطلبة مع البيئة ، وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعية إلى مصادر إنسانية ومادية ، بهدف اكتسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم ، واتجاهاتهم ، وقيمهم ، بطريقة مباشرة . وتعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي : "بأنه يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة ، والتي تتناول كل ما يتعلق بالحياة المدرسية ، وأنشطتها المختلفة ، والبيئية ، أو الأندية (الجماعات والجمعيات والفرق) ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العلمية ، أو العملية ، أو الرياضية ، أو

الموسيقية ، أو المسرحية ، أو المطبوعات المدرسية . هذا وتتعدد المصطلحات الدالة على النشاط ، منها النشاط المصاحب ، النشاط خارج المنهج ، النشاط خارج الصف . ويعرف وهيب سمعان النشاط الإضافي على المنهج ، بأنه كل ما يقوم به الطلبة من أعمال خارج صفوفهم . وهو نشاط يخضع لإدارة المدرسة ، ويرتبط بمنهج المواد الدراسية المنفصلة المنظمة تنظيماً منطقياً بينما يعرف النشاط المصاحب للمنهج بأنه الخبرات التي يمارسها الطلبة خارج الصفوف الدراسية ، وهي خبرات لا تقل أهمية عن الخبرات التي تقدمها المدرسة داخل الفصول الدراسية .

ويطلق أحمد اللقاني على النشاط مصطلح النشاط المدرسي ، ويعرفه :"بأنه الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم من أجل بلوغ هدف ما" . وهو ممارسة تظهر في أداء الطلبة على المستوى العقلي ، والحركي ، والنفسي ، والاجتماعي بفعالية داخل المدرسة . ويطلق محمد خطاب على الأنشطة الحرة ، مصطلح الأنشطة الترويحية ، ويعرفها بأنها الأنشطة التلقائية المقصودة بذاتها ، وليست للكسب المادي ، وهي تنمي ملكات الفرد رياضياً ، واجتماعياً ، وذهنياً .

ويمكن القول بأن الأنشطة التربوية هي تلك البرامج التي تنظمها المدارس متكاملة مع البرامج التعليمية ، والتي يقبل عليها الطلبة برغبة ، ويزاولونها بشوق وميل تلقائي ، بحيث تحقق أهدافاً تربوية معينة ، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية ، أو باكتساب خبرة أو مهارة ، أو اتجاه علمي أو عملي ، داخل الصف أو خارجه ، وأثناء اليوم الدراسي ، أو بعد انتهاء الدراسة . على ان يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة الطالب ، وتنمية هواياته ، وقدراته في الاتجاهات التربوية، والاجتماعية المرغوبة . وتتعدد مجالات الأنشطة التربوية لتشمل المجالات الثقافية، والاجتماعية ، والفنية ، والعلمية ، والرياضية ، تخطط لها إدارة التعليم في المستويين المركزي واللامركزي ، بحيث تكون هذه الأنشطة متداخلة، متكاملة،

يصعب الفصل بينها ، لأنها تتناول تكوين الطالب من جميع جوانب شخصيته التي تعتبر وحدة متكاملة لا تقبل التجزئة . وبناءً عليه ، فإن الأنشطة التربوية تعد من أهم مقومات العملية التربوية ، التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة في جميع مراحل الدراسة المختلفة .

فلسفة الأنشطة التربوية

يوجد في مجال فلسفة التربية اتجاهات كثيرة ، وفلسفات عديدة ظهرت في أزمنة مختلفة، وأصبحت كل فلسفة تمثل مدرسة في حد ذاتها ومن هذه المدارس التي ظهرت، المثالية ، الطبيعية ، والبراجماتية . وأن الوقوف عند هذه الفلسفات، والمدارس ، يهدف إلى معرفة الجانب التطبيقي لأية فلسفة تربوية فهذا الجانب يتضمن عادة الأفكار ، والمبادئ التي تنادي بها تلك الفلسفة بالنسبة للأهداف التربوية، والمناهج الدراسية ، وطرق التدريس ، والأنشطة التربوية ، كما يشمل الاقتراحات التي يقدمها الفيلسوف لحل المشكلات التربوية العملية في المدارس .

وفيما يلي فكرة موجزة عن أهمها ، وأكثرها تأثيراً ، لمعرفة أثرها على الفكر التربوي ، ونظرتها للأنشطة التربوية ، بغض النظر عن المرحلة التعليمية التي تتحدث عنها، وصولاً إلى النظرة التربوية الحديثة للأنشطة ودورها في العملية التعليمية .

أ. **الفلسفة المثالية .**

المقصود بهذه الفلسفة بصفة عامة – الاتجاه الذي يرجع كل وجود إلى الفكر ، فالمثالية قامت لتناقض فكرة استقلال الطبيعة ، فالطبيعة ليست مستقلة بذاتها، ولكنها تعتمد على شيء آخر، هو العقل سواء كان في ذلك العقل الفردي البشري، أو العقل الإلهي . فالمثالية تنكر الوجود المادي للعالم الخارجي، وتنكر انه

يوجد في الذهن . وترجع هذه الفلسفة الى ما قرره أفلاطون في بحثه عن الحقيقة التي تفسر الكون ، أو تحكم ظواهره المادية والمعنوية وتقوم هذه الفلسفة على مبدأين متكاملين :

1. أزلية الأفكار ودور العقل الإنساني : فالأفكار أزلية ، وكونية وان العقل الإنساني هو أداة تفهم ذلك ، وانه يمثل حقيقة كونية خلقها في الإنسان . لذلك فقد وجه أفلاطون عناية إلى الفكر والمعرفة ، فهو يرى ان الإنسان لا يستطيع ان يوجه أفعاله نحو الخير ، إلا اذا أدركه . فالمعرفة أساس الفضيلة ، ووظيفة العقل هي البحث عن الحقيقة الروحية المطلقة التي ينطوي عليها الكون والتي يتألف منها مثال الخير .

ويوضح هذا المبدأ ان الأفكار مطلقة ، بمعنى ان فكرة أي شيء في هذا الكون، هي فكرة سامية ، أصلها ثابت أزلي نهائي ، والأشياء قد تكونت على نحو خاص عند خلق الكون، ونبعت فكرتها من خالقها . وان سعي الإنسان لمعرفة حقيقة هذه الأشياء ، والمثل العليا التي تقاس بها ، إنما يكون عن طريق العقل وحدة باعتباره الأداة القادرة على الحكم على مدى مطابقتها لأصولها الأزلية الأولى. كذلك فإن الفكرة ، أو المثل الأعلى الذي يصل إليه العقل في مرحلة ما ، إنما كان موجوداً في العقل كجزء من تركيب إنساني سابق ، ولكن نضج العقل قد مكنّه من معرفة الفكرة أو المثل الأعلى بعد نضجه وصقله بالعلم والخبرة . اذ ان الأفكار والمثل العليا كانت بصورة مشوشة أولاً في العقل ، ثم بدأت تتضح شيئاً فشيئاً على نحو يقربها من حقيقتها الأصلية الثابتة الموضوعة من قبل .

2. عالم الروح وعالم المادة : يرى أفلاطون ان العالم المادي الذي نعيش فيه، هو عالم الأشباح الفانية ، وهو لا يستحق الاهتمام . وانما الذي يستحق الاهتمام، هو عالم القيم الروحية ، والمثل العليا، لأنها حقائق خالدة ، تتمثل في الخير

والجمال، مؤكداً ان الخير هو الحق ، وانهما يتضمنان الدين والأخلاق . فالحقائق الثابتة الخالدة ، تتمثل في الخير والحق والجمال والدين والأخلاق .

وتبعاً لذلك ، فان الفلسفة المثالية تميز بين عالم الروح ، وعالم المادة، وترى ان وظيفة الروح ، هي المعرفة ، وان المعرفة الحقة ، انما هي المعرفة النظرية التي يصل اليها الإنسان عن طريق التأمل العقلي .

أما النشاط العملي ، فهو من مرتبة أقل من مرتبة التفكير النظري، لان الغايات التي يستهدفها غايات مادية – إنه يرمي إلى إحداث تغير في المادة، ولأن أدواته في الجسم لا الروح – وبناءً عليه ، يعتبر نشاط الإنسان راقياً بقدر ما هو نشاط عقلي بحت ، ويعتبر وضيعاً بقدر ما يتصل بالأشياء المادية ، وبحاجات الجسم .

والفلسفة المثالية تهتم بأغراض التربية أكثر من اهتمامها بطرق التدريس، فأنصارها يرون ان كل شيء عقلي أو روحي ، أهم بكثير من كل شيء مادي، وان العالم المادي أقل قيمة من عالم الخبرة ، وأن الحقيقة روحية أكثر منها مادية . وهم يذهبون إلى ان العلوم الإنسانية ، وكل ما يتصل بالإنسان نفسه ، أكثر أهمية من العلوم الطبيعية ، فنشاط العقل، ونواحي الخبرة الإنسانية ، وما يسمى ثقافة ، وفناء وأخلاقاً ، ودينا ، وما إليها تؤدي بطبيعتها إلى هذه الحقيقة ، أكثر مما تؤدي دراسة الأشياء في ذاتها

وهكذا أكدت المثالية عظمة الروح الإنسانية ، واهتمت بالشخصية، وجعلتها في أعلى مراتب الوجود ، لأنها أفضل خلق الله . ومن تمجيد الله ، ان تحترم الطبيعة الإنسانية ، لأنها من صنع يده ، ومن ذلك أيضا تمكن كل إنسان من الوصول إلى غايته . بل ان المثاليين الأفلاطونيين يرون ان هناك مثلاً أعلى للذات يجب على الفرد ان يسعى نحوه ، حتى يتم وجوده الإنساني .

ويمكن القول : بأن أهم هدف للتربية في نظر الفلسفة المثالية ، هو تطوير العقل ، ويتم هذا عن طريق مواد التاريخ والأدب ، والدين والأخلاق . إذ انه لكي يستطيع الإنسان التعرف على الحقائق التي تم التوصل إليها عبر العصور ، ولكي يعكس هذه الحقائق ، ويتعرف على مفهوم الإنسان المثالي ، والمجتمع المثالي ، فإن عليه ان يدرس تاريخ الإنسانية ، والكتب هي مصدر الموضوع ، ومصدر الأفكار، والاتصال بالكتب يساعد العقل على تكوين فكرة عن العالم المثالي بعيداً عن عالم التجربة .

وانسجاماً مع وجهة نظر الفلسفة المثالية الثنائية ، فقد دعا المثاليون بفكرة القادرين، وغير القادرين، ولذلك نادوا باختيار القادرين على القيام بالعمل العقلي لإعدادهم تربوياً ، بينما البقية الباقية من الشعب ، التي لا تستطيع الاستفادة من التربية ، تعطي لهم تدريبات معينة لتطبيق الحقائق التي توصل إليها أفراد الطبقة القادرة . هذا الاتجاه المثالي في التربية يثير سؤالاً يتعلق بكيفية إثارة دوافع الطلبة من أجل السعي المتواصل للوصول إلى الأفكار الشاملة المطلقة . وللإجابة عن هذا السؤال ، يؤكد على ان السعي للمعرفة يجب ان يكون من اجل المعرفة فقط، وليس من أجل أية قيمة عملية قد تكون له .

كما تفترض الفلسفة المثالية ان المعرفة والحقيقة متماثلة وواحدة في كل الأماكن، وان العقل يستطيع ان يصل إليها ، ومتى تم ذلك ، فإنه بالإمكان بناء برنامج تربوي لكل الطلبة .

وهكذا يتبين ان هذه الفلسفة لا ترى أية أهمية للأنشطة كائنة ما كانت ، إلا إذا كانت أنشطة عقلية ، إن الأنشطة في نظرها ترتبط بتنمية الحواس ، وبعالم الواقع ، ومع اهتمامها بتنمية العقل ، هناك إهمال لتدريب الحواس ، لان تنمية المهارات الاجتماعية، والأنشطة الجسمية ، والترويحية تسيء إلى الأنشطة العقلية وتعمل على تأخير النمو العقلي للطلبة . وخلاصة القول ، ان الفلسفة المثالية اتخذت

موقفاً مناهضاً للأنشطة ، لأنها لا تساهم في تدريب عقول الطلبة ، أو حشوها بالحقائق ، بل تهتم ببناء الجسم السليم الذي تعتبره هذه الفلسفة أقل بكثير من تنمية العقل الإنساني .

ب. الفلسفة الطبيعية .

تقول وجهة النظر هذه ان طبيعة الطفل الخيرة ، هي الأساس الذي تبنى عليه التربية ، وان مهمة المربي تتمثل في مسايرة النمو الطبيعي للطفل، ومراقبة ميوله ، ودوافعه في انطلاقتها الطبيعية .

فلا يطلب منه ان يكون رجلاً قبل الأوان ، فيثقل عليه بالمثل العليا، والأخلاق، وتفرض عليه المعلومات التي لا تتناسب مع نموه بل يجب تركه يتعلم عن طريق الخبرة والاحتكاك بالحياة ، وبذلك تنمو قواه واستعداداته .

لقد آمن الطبيعيون بأن كل ما هو طبيعي ، هو جدير بالاعتبار ، لأنه يحمل صفة السلامة ، ولذلك ، فإن ما يريد الطفل عمله ، يجب ان تتوفر له الحرية للقيام به ، لأن ما يرغبه الطفل ، إنما ينبع من ذاته الطبيعية الخيرة ، وهو بالتالي يحاول تأكيد ذاته الخيرة. وعلى هذا فرغبات الأطفال يجب ان تنطلق دون معوق لها ، لأن الاضطرابات النفسية التي تعتري الأطفال في تفكيرهم ، وتصرفاتهم ، إنما ترجع إلى كبت انطلاقاتهم في التعبير عن ذواتهم .

وقد تبلور هذا الاتجاه واضحاً في مذهب "جان جاك روسو" الذي قررّه جلياً في كتابه "اميل" وتقتضي أهمية هذا الكتاب بالوقوف عنده لمعرفة المبادئ التربوية التي تؤمن بها هذه الفلسفة ، اذ يعتبر هذا الكتاب فريداً من نوعه من حيث طرافته وجدة الأفكار التي تضمنها، ومهاجمته للمعتقدات ، والأساليب التربوية السائدة في عصره ، وقد قسم روسو مؤلفه هذا إلى خمسة كتب شرح في كل منها التربية المناسبة لكل مرحلة من مراحل نمو "إميل" .

ان الدارس لهذا الكتاب يمكن ان يجد فيه المبادئ التربوية العامة التي يمكن ان تعتبر بمثابة الإطار الفلسفي العام لهذا الكتاب ، ومن هذه السمات والمبادئ التربوية العامة في هذا الكتاب المبادئ التالية :-

1. الإيمان ببراءة الطفل التامة ، وخيرية طبيعته الأصلية ، فهو ينكر الخطيئة الأصلية، كما ينكر وجود أي انحراف أصلي في قلب الإنسان . أما ما يطرأ على قلب الإنسان من حقد وكراهية وحسد وأنانية ، وما يلحق سلوكه من فساد، فهو من مكتسبات البيئة الفاسدة التي يعيش فيها ، وليس من فطرته الأصلية .
2. الإعلاء من شأن الطبيعة ، والإيمان بوجوب مراعاة قوانينها في تربية الأطفال، لأنها هي التي تساعد على تفتح شخصيته ، وصقلها ، وتشكيلها بالشكل المرغوب فيه . والتربية التي تسير وفقاً لقوانين الطبيعة تحترم ميول الطفل، وغرائزه ، ونزعاته الأولية وتتيح أكبر قدر ممكن من الاحتكاك بمظاهر الطبيعة المادية ، وعناصرها ، بعيداً عن حياة المدن ، التي ليست سوى مقابر للجنس البشري .
3. الإيمان بأن الطفل وخصائصه وميوله ، وحاجاته الحاضرة، ومصالحه يجب ان تكون مركز عملية التربية ، بدلاً من حاجات الكبار، وميولهم ، وقيمهم، ومفاهيمهم . وقد أهتم روسو بنشاط الطفل ، ونصح بمده بالوسائل التي يظهر فيها نشاطه ، كما نادى باستغلال حواس الطفل ، وتربيتها منذ الطفولة . بل أنه نادى بعدم تعليم الأطفال القراءة في الصغر ، معتقداً ان حركة الطفل ، ولعبه أكثر فائدة له في الناحيتين الجسمية والعقلية.
4. الإيمان بأن الأهداف التي يجب ان تسعى التربية لتحقيقها ، والمناهج والخبرات التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف والطرق والأساليب التي تتبع لتحقيق الأهداف المرسومة ، والمناهج والخبرات المقترحة ، يجب ان تكون مناسبة لمرحلة النمو التي يمر بها التلميذ ، فلكل مرحلة أهداف وطرق وأساليب خاصة

تناسبها ولا تناسب سواها من المراحل . ورغم ان المنهج الذي يقترحه "روسو" لتحقيق الأهداف ، يختلف في طبيعته ومحتوياته من مرحلة إلى أخرى ، إلا ان لهذا المنهج بعض المميزات العامة التي تتمشى مع الفلسفة التربوية منها : الاعتماد على الخبرة ، والتجربة الشخصية في التعليم والتهذيب، والإيمان بأن الطفل لا يتعلم إلا ما يكتسبه ، ويكتشفه بتجربته ، ولا يحمل ذهنه من المعلومات إلا ما يقدر على حمله فعلاً . ويؤمن "روسو" بتشجيع الدراسة العملية والطبيعية والرياضية ، ويندد بتعليم الآداب واللغات ، كما يرى الا يعتمد الطفل على الكتب وحدها في التعليم . ومن القواعد العامة التي يقوم عليها المنهج المقترح من "روسو" الاهتمام بالميول الحاضرة للطالب ، ومحاولة تربيته كإنسان ، والتربية عن طريق الخبرة والممارسة ، وربط عملية التربية بحاجات الطالب واحترام فرديته .

5. الإيمان بأن الأسفار والرحلات الخارجية تلعب دوراً أساسياً في توسعة أفق الطالب، وتجاربه ، وتغير من اتجاهاته ومفاهيمه ، وتهذب من أخلاقه . ورأي "روسو" هذا في الأسفار والرحلات يتفق في تأكيده لأهميتها في التربية مع الكثير من المربين في مختلف العصور والثقافات ، فقد أتفق على ان الأسفار هي خير ما تختم به أية دراسة ، فهي توسع من أفق المتعلم ، ومن تجاربه .

ويمكن القول ، بأن هذه الفلسفة ، ونظرتها للطبيعة الإنسانية تعتبر مرحلة هامة في تاريخ الفكر التربوي ، فقد نقلت أفكار المربين إلى الطفل ، باعتباره محور العملية التربوية ، وان له إمكانات وقدرات يجب استغلالها وتنميتها ، بل إنها حولت العملية التعليمية من جانب التنظيم المدرسي القائم على تدريس مقررات دراسية إلى أنشطة حرة يمارس فيها الطالب هواياته ، بصورة تؤدي إلى نموه نمواً متكاملاً من جميع الجوانب . وبناءً عليه ، يمكن اعتبار هذه الفلسفة بمثابة الركيزة الأولى في الفلسفات ، والمصدر الفكري للأنشطة المدرسية .

جـ. الفلسفة البراجماتية أو النفعية .

لقد بدأت البراجماتية تظهر كفلسفة، وكحركة مستقلة في أواخر القرن التاسع عشر، ثم تدعمت ، وقوي جانبها في النصف الأول من القرن العشرين. وقد ساهم في تدعيم الفلسفة البراجماتية ، وتوضيح مبادئها ، والدعاية لها كثير من الفلاسفة ، والعلماء المربين الأميركيين ، ولعل أبرزهم المربي البراجماتي "جون ديوي" ، الذي يعتبر من المؤسسين الأوائل للمذهب البراجماتي ، ومن أكثر البراجماتيين إنتاجاً ونشاطاً في سبيل تدعيم هذا المذهب .

وقد حاول "جون ديوي" ان يقيم برامج مدرسته النموذجية في شيكاغو، على مبادئ الفلسفة البراجماتية ، التي من بينها وجوب الاتصال والتعاون بين المدرسة والبيت، ووجوب اتصال خبرات الطلبة في داخل المدرسة بخبراتهم خارج المدرسة، ووجوب جعل الأطفال يتعلمون عن طريق خبرتهم ونشاطهم الذاتي، ووجوب احترام ميول التلاميذ وحاجاتهم ، وحريتهم في التعبير عن أنفسهم، ووجوب مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، واعتبار التربية عملية اجتماعية، والتركيز على التعاون بدلاً من التنافس .

وتهتم أكثر ما تهتم باستثارة الميول التجريبية عند الأطفال في المدرسة، نحو ما يعترضهم من مشكلات اقتصادية أو صحية أو خلقية ، وما إلى ذلك، وعلى ضوء ذلك ، فهذه فلسفة تجريبية عملية .

أفكار جون ديوي التربوية

1. يؤمن "ديوي" بأن التربية هي الحياة نفسها ، وليست مجرد إعداد للحياة. وبأنها عملية نمو ، وعملية تعلم ، وعملية بناء وتجديد مستمرين للخبرة ، وعملية اجتماعية . وحتى تكون التربية عملية حياة ، لا بد ان ترتبط بشئون الحياة،

ولتكون عملية نمو وعملية تعلم ، وعملية اكتساب للخبرة ، لا بد ان تراعي فيها شروط النمو ، وشروط التعلم ، وشروط اكتساب الخبرة . لا بد انه بهذه المعاني للتربية ، فقد أعطى أهمية كبرى لعامل الخبرة في العملية التربوية، وآمن بأن التربية الصحيحة إنما تتحقق عن طريق الخبرة . وأكد ان العقل أداة في متناول الفرد للإسهام في حل المشكلات ، وهو من صميم الخبرة ونتاجها، فالأفكار التي يتوصل إليها العقل ، هي نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة ، ويقاس العقل بمدى صحة الأفكار وقدرتها على التأثير ، والتغلب على العقبات التي تقابل الفرد في حياته . وأدى به ذلك إلى وضع مبدأ جديد للتربية ، "وهو التربية للخبرة ، وعن طريق الخبرة ، وفي سبيل الخبرة لأن التربية عملية ترقي في نطاق الخبرة، وعن طريقها ، وفي سبيلها" . ولكن الخبرة التي لها القيمة التربوية عند "ديوي" هي الخبرة الصحيحة النافعة التي تتضمن تفاعلاً متعدد الجوانب بين الفرد وبيئته ، وتساعد على النمو المستمر للفرد ، وعلى إحداث التغيرات المرغوب فيها في سلوكه . والخبرة الصالحة في نظره هو اتسامها بسمة الاستمرار ، واشتمالها على التفاعل الصحيح بين مطالب الفرد وحاجاته ، ورغباته ودوافعه النفسية ، وبين الظروف والعوامل الخارجية المحيطة به . ويتضمن مبدأ الاستمرار مبدأ آخر ، ذلك هو مبدأ النمو الذي يعني ان التربية نمو وترق في اتجاهات مرغوب فيها .

2. يعتقد "ديوي" انه ليس في فلسفة التربية التقدمية نقطة أكثر وجاهة من تأكيدها أهمية اشتراك المتعلم في تكوين الأهداف التي توجه نواحي نشاطه في عملية التعلم . كما انه ليس هناك نقص على التربية التقليدية أكبر من إخفاقها في الحصول على تعاون التلميذ تعاوناً ايجابياً في بناء الأهداف . فالبراجماتيون يعملون على ان يكون الطفل في موقف ايجابي دائماً ، لأنهم يؤمنون

بالفرد إيماناً عظيماً، وبمقدرته على التقدم ، واستعداده للوصول إلى درجة الكمال .

3. والمناهج في نظره يجب ان تركز على أنشطة المتعلم الذاتية ، وخبراته. فمن هذه الأنشطة والخبرات يتكون المنهج ، وبها يجب ان يبدأ المدرسة ، فهو يؤمن بمبدأ التكامل في المنهاج ، فالتكامل عند البراجماتية هو حياة التلميذ ، وتجربته بوجه عام ، ونشاطه الحالي بوجه خاص ، وكثير من المبادئ التي نادى بها "ديوي" بالنسبة للمنهج في المرحلة الابتدائية ، نادى بها أيضا بالنسبة لمنهج المرحلة الثانوية ، وهناك نوعان من الموازين التي يجب ان تتحكم في اختيار وتنظيم محتويات منهج المرحلة الثانوية عنده هما : خصائص تلاميذ هذه المرحلة ، والظروف الاجتماعية والثقافية في كل موقف تعليمي . ووظيفة المدرسة الثانوية عنده ، هي ان نمكن التلميذ من الاستمرار في توسيع دائرة ثقافته العامة التي بدأها في المرحلة الابتدائية ، ولا تعرض عليه دراسة تخصصية ضيقة ، لأن الدراسة التخصصية يجب ان تكون من وظيفة التعليم الجامعي .

4. تقوم طريقة ديوي أيضا على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وضرورة مراعاة ميولهم ، ودوافعهم الطبيعية ، ووجوب استغلال هذه الدوافع، والميول في جذب انتباههم، ودفعهم إلى النشاط الذاتي الخّلاق . ومن الميول والدوافع التي يجب على المربي ان يحسن استغلالها في العملية التربوية، الميل إلى الحركة والنشاط ، والميل إلى اللعب ، والميل إلى التعبير عن الذات بالقول والعمل ، والميل إلى البناء والتركيب. وواجب المدرس – عنده – ان يوجه هذه الميول ، ويعمل على تنظيمها وفق خطة مرسومة لتحقيق أهداف تربوية مرغوب فيها .

5. يوصي "ديوي" بقيام المدارس بأنشطة متعددة الألوان ، عقلية وجسمية واجتماعية ، ضمن خطة يشترك في وضعها الطلبة أنفسهم ، وان تكون هذه الخطة قابلة للتنفيذ فعلاً ، وتعمل على سد حاجاتهم ، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

فديوي يركز على أنشطة الطالب، ومن شأن هذه الأنشطة اذا ما أحسن تطبيقها، ان تسمح بمقدار أكبر من نشاط التلميذ ، ومن ايجابيته في العملية التعليمية.

6. التعلم عن طريق الحياة ، هو أساس فلسفة "ديوي" ، فهو يعتقد ان الطفل يتعلم عن طريق النشاط أكثر من تعلمه عن طريق التلقين . وهذا المذهب لا يؤكد قيمة الناحية العلمية في تدريس المواد وحدها ، ولكنه يطالب بأن يوضع الطفل في مواقف يصارعها ، وتصارعه حتى يصل إلى الحقيقة نتيجة هذا العمل .

هذه – هي – بعض المبادئ والأفكار التي آمن بها "جون ديري" بالنسبة لمعنى التربية وأهدافها ، ومنهجها وطرقها ، وهي لا تخلو من القوة والجدة ، ومن مظاهر القوة فيها ، هو رفضها – لأساليب التربية التقليدية التي تقوم على أساليب حشو الذهن بالمعلومات – وإعلاؤها من شأن الخبرة العملية ، والنشاط الذاتي للتلميذ في العملية التربوية ، ودعوتها إلى وجوب ربط المدرسة بالحياة العامة، وبالأعمال الإنتاجية في البيئة ، والى وجوب التعاون بين البيت والمدرسة ، والى وجوب التوفيق بين أعمال التلميذ الاجتماعية ، وبين أعمال المدرسة ، والى ضرورة تحرير التلميذ من كثير من الضغوط التي كان يخضع لها في ظل التربية التقليدية .

والخلاصة، ان للفلسفة البراجماتية موقفاً خاصاً من الأنشطة المدرسية، فهي لا تهدف إلى ملء عقول الطلبة بالحقائق الثابتة المطلقة ، بل تهدف إلى إعادة بناء وتنظيم للخبرات السابقة عن طريق الخبرات الجديدة . هذا بالإضافة إلى تأكيد البراجماتية على ضرورة اشتراك الطالب في عملية التعلم ، والنابع من إيمانهم بأن

الطفل كل متكامل . وتشجع البراجماتية الطلبة على المساهمة في الأنشطة المدرسية، لأن من شأنها ان تشبع فيهم ميولاً ودوافع عديدة ضرورية لنموهم المتكامل . هذه الأنشطة تغذي خبرات الطالب، وتزيد قدرته على المساهمة في الحياة الاجتماعية في مجتمعه . فهذه الفلسفة تولي الأنشطة عنايتها واهتمامها في مناهجها الدراسية إلى درجة اعتبارها ضرورة للنمو المتكامل .

وهكذا يتبين ان الاهتمام بالأنشطة يعود إلى الفلسفة الطبيعية وخاصة عند روسو ، ولكن بمغالاة شديدة جعلت الأخذ بوجهة نظرها أمراً صعب المنال . وتأتي الفلسفة البراجماتية ، وجون ديوي على وجه الخصوص لتضع الأنشطة التربوية في موضعها الصحيح من العملية التعليمية حيث تكون جزءاً لا يتجزأ من المنهج ، وتقوم على مشاركة فعالة ونشطة من الطالب المتعلم .

أهمية الأنشطة التربوية اللامنهجية

في ضوء الفلسفة البراجماتية ، وبخاصة عند جون ديوي ، أصبح للأنشطة التربوية أهميتها التي لا تقل عن المواد الدراسية ، فهي ليست سوى مجال لخبرات يمر بها الطالب ، وهي خبرات منتقاه ، بحيث يؤدي المرور بها تحقيق الأهداف التربوية .

ويلاحظ ان للأنشطة التربوية أثراً فعالاً في عملية التربية ، وهي تفوق أحياناً أثر التعليم في حجرات الدراسة ، ويرجع ذلك إلى خصائص الأنشطة التربوية التي لا تتوافر بنفس القدر لتعلم المواد الدراسية ، وذلك لأن الطالب عنصر فعال في اختيار لون النشاط الذي يشترك فيه ، وفي وضع خطة العمل وتنفيذها، مما يجعل الإقبال عليه متميزاً بحماس أشد مما يتوافر لدراسة المواد الدراسية، الأمر الذي يؤدي إلى تعليم أكثر اقتصاداً ودواماً ، هذا بالإضافة إلى أنه يهيئ فرص تعلم المبادرة وتقلد أدوار القيادة ، والتبعية ، وتوجيه الذات .

ويمكن تحديد أهمية الأنشطة التربوية وأهدافها في العملية التربوية في النقاط التالية:-

1. الأنشطة وسيلة هامة في الكشف عن ميول الطلبة ومواهبهم واستعداداتهم مما يعين على توجيههم التوجيه التعليمي والمهني الصحيح . ففي برامجها المختلفة تتحقق ذاتية الطالب ، وتجد فيها دوافعه الفطرية متنفساً سليماً ، ومجالاً لإشباع ميوله وحاجاته واكتساب اتجاهات ومهارات مرغوب فيها .
2. الأنشطة التربوية بأنواعها المختلفة تدعم الصحة النفسية للطلبة ، والاستقرار الانفعالي لديهم ، وذلك عن طريق ما تتيحه برامجها من مواقف تربوية ، مثل

التعاون والمنافسة الكريمة ، واحترام النظام ، والقيادة ، والتبعية ، كل هذه القيم الاجتماعية ، السلوكية تعزز الثبات الانفعالي ، وتؤدي إلى السمو بالغرائز والتكيف مع الآخرين .

3. الأنشطة التربوية تهيئ للطلبة مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة ان لم تكن مماثلة لها، مما تترتب عليها سهولة استفادة الطلبة مما تعلمّوه عن طريق المدارس في المجتمع الخارجي ، وانتقال أثر ما تعلموه إلى حياتهم المقبلة. فهي تساعد على ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية المحيطة .
4. الأنشطة التربوية تنمي في الطلبة القدرة على التفكير والتخطيط والتنفيذ من خلال مساهمتهم في تخطيط برامج الأنشطة ، وتنفيذها ، كما أنها تعودهم على احترام العمل اليدوي ، ومزاولة ألوان الأنشطة العملية التي قد يكون أحدها في يوم من الأيام مهنة أو هواية لهم يرفعون بفضلها مستواهم ، ويشغلون بها أوقات فراغهم .
5. الأنشطة التربوية مجال خصب لتدريب الطلبة على أساليب العمل الجمعي، وأعمال الخدمة العامة في المدارس والبيئة والمجتمع في مناخ تعاوني ديمقراطي مع تأكيد الاتجاهات الوطنية وتأهيلها في نفوس الطلبة .
6. الأنشطة التربوية كذلك وسيلة لإيجاد جيل فاعل متفاعل مع البيئة يحترم العمل، ويقدره من خلال ممارسته له فعلياً في المدرسة ، ويؤدي ذلك إلى ان تكون الأنشطة وسيلة من وسائل الإنتاج والإبداع والابتكار .
7. الأنشطة التربوية تنمي أذواق الطلبة ووجدانهم ، من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة التي تصقل مواهبهم ، وترهف إحساساتهم الفنية .
8. الأنشطة التربوية تتيح الفرص للطلبة لاستثمار أوقات الفراغ لديهم، واستخدامها استخداماً مفيداً، وذلك عن طريق الأنشطة الرياضية المختلفة، والفنية،

والموسيقية ، لأن عدم ممارسة الطالب نشاطاً في وقت فراغه يؤدي بـه إلـى الملل والكسل والشرود مما يؤثر سلبياً على قدراته وتفكيره في المستقبل .

9. الأنشطة التربوية تساعد المربين على كشف السلوك غير السوي فـي بعـض الطلبة، ليعملوا على توجيههم وتقويمهم . كما أنها وسيلة هامـة فـي معالجـة الخجل والارتباك والعزلة والانحرافات التي قد تظهر على بعض الطلبة أثنـاء ممارسة الأنشطة ، وتشجيعهم على إظهار شخصياتهم الفردية المتميـزة فـي مجالات عدة منها التمثيل والإذاعة المدرسية، والكتابة ... الـخ . لـذا كانـت الأنشطة التربوية عاملاً مهماً في توجيه سلوك الطلبة نحو الخير .

10. تعمل الأنشطة التربوية على تنمية روح الجماعة ، والعمل معهـا ، وإذابـة الفردية والأنانية ، وإيثار الصالح العام على الصالح الخاص قـدر الإمكـان، وهذا يتأتى من خلال أنشطة الكـشافة والمرشـدات ، ومعـسكرات العمـل التطوعية، والجماعات والجمعيات والأندية ... الخ .

11. تهدف الأنشطة التربوية إلى تدعيم المناهج الدراسية ، والتعمق فيها، وإتاحـة المزيد من الفرص أمام الطلبة لهضمها . والاستزادة من المعارف والخبرات والمهارات المتصلة بها عن طريق المزيـد مـن التطبيقـات والتـدريبات، وممارسة القراءة الحرة ، وزيادة المعالم الأثرية والتاريخيـة والعلميـة ذات العلاقة ، والرحلات ، والمعسكرات ، وغيرها من المجالات التي تزيد الطلبة تبصراً بالحقائق النظرية التي تتضمنها المناهج . ويـرى جـون ديـوي ان "النقطة الحقيقية لربط المواد الدراسية بعضها ببعض يجب ألا تكـون مـادة العلوم أو الأدب أو التاريخ ، أو الجغرافيا ، وإنما هي نشاط الطفل الاجتماعي ذاته. وهكذا تصبح الأنشطة التربوية دافعاً للتحـصيل الدراسـي ، وربـط، وتكامل المواد الدراسية تكاملاً تاماً .

12. تساهم الأنشطة التربوية في تنمية الأخلاق النبيلة ، والضبط الاجتماعي من خلال المواقف الحيوية التي تشيعها ، وفي ظل جو زاخر بالحرية، والمشاركة الفعالة ، وتكوين العلاقة الوثيقة بين الطلاب أنفسهم ، وبينهم وبين معلميهم.
13. تساعد الأنشطة التربوية المختلفة المربين على ملاحظة الطلبة أثناء ممارستهم لألوان الأنشطة ، وانخراطهم بالجمعيات ، والجماعات ، والأندية المختلفة، فيستطيعون استنباط نتائج قد تسهم في تعديل نظم التعليم .
14. الأنشطة التربوية وسيلة هامة لبناء أجسام الطلبة ، وتوقيتها ، عن طريق الأنشطة الجسمية المتمثلة في ألوان الأنشطة الرياضية ، وحياة الخلاء، والمعسكرات ، والكشافة ، والمرشدات .
15. تعتبر الأنشطة التربوية بما تؤدي اليه من مناسبات واحتفالات، ومهرجانات، ومعارض ، خير وسيلة لاتصال أولياء الأمور بالمدارس ، والوقوف على مشكلاتها ، والمساعدة في حلها .
16. تعويد الطلاب على التعاون في حل مشكلات البيئة ، وإقامة معسكرات اليوم الكامل داخل المدارس وخارجها ، وتبادل الزيارات بين المدارس لخلق روح المنافسة ، وعمل مسابقات ثقافية .
17. تساعد الأنشطة التربوية على تنمية شخصية الطالب ، معرفياً ، وانفعاليا، وأخلاقيا، وجسميا ، وذلك بتربية القيادات ، وتقبل الأدوار من تابع إلى مسئول ، وبالعكس ضمن مجموعات متجانسة ومتقاربة في ميولها وحاجاتها.
18. تشيع الأنشطة التربوية الجو المحبب ، المريح ، الذي يفتح فيه القلب ، والعقل للتعلم، في حين ينشط الطلبة من تلقاء أنفسهم ، أو التوجيه من رائدهم لإقامة حفل، أو مسرحية ، أو المران على أداء نشيد ، مما يتيح لهم الكثير من الخبرات ، والمهارات ، والاتجاهات السلوكية ، والقيم الاجتماعية .

19. تهدف الأنشطة التربوية إلى ان يستخدم الطلبة اللغة العربية استخداما سليما في مواقف الحياة العملية ، وما تتطلبه هذه المواقف من فنون التعبير الوظيفي والإبداعي ، وذلك عن طريق الأنشطة الثقافية والعلمية كالندوات، والمناظرات ، والمحاضرات، والاجتماعات وما يجري فيها من حوار، ومناقشة ، وما يمارسه الطلبة من تحرير وكتابة في الصحف ، ومجلات الحائط ، وغير ذلك .

20. نشر الثقافة العامة ، لأن المناهج الدراسية وحدها لم تعد كافية في عصر تزداد فيه المعرفة العلمية وتتسع لتزويد الطلبة بكل المعارف اللازمة لهم ، أو للإجابة عن استفساراتهم ، والأنشطة التربوية المتعددة يمكنها ان تعوض النقص الحاصل في المقرارات الدراسية .

21. تنمية الصفات اللازمة للمواطن الصالح في مجتمع ديمقراطي ، فالأنشطة التربوية التي يشارك فيها الطلبة ، تخطيطا ، وإدارة ، وتنفيذاً ، وتقويماً، تتيح لهم فرص الاختيار، وتحمل المسوؤليات ، وتشكيل الجماعات ، وتقسيم العمل، وإعطاء التوجيهات ، وممارسة الحقوق والواجبات ، وهذه فرص حقيقية لممارسة الأسلوب الديمقراطي ، والتدريب عليه .

22. تعد الأنشطة التربوية ميدانا فعالاً ، وخصباً في تنمية العلاقات ، والقيم الاجتماعية، والخلقية ، من خلال الخبرات التعليمية التي تحصل في الأنشطة الجماعية في المعسكرات، والتمثيل ، والمقصف المدرسي ، وخبرة البيئة المحلية ، والأعمال التطوعية، فهي تقدم فرصاً واسعة ، ومنظمة ، وهادفة لتنمية هذه العلاقات الإنسانية بين الطلبة .

23. تنمية المهارات وصقلها : ان ممارسة الأنشطة في ميادين الهوايات المختلفة، وفي أندية المدرسة ، وجماعاتها ، يؤدي بشكل طبيعي وعملي إلـــى تنميـــة مهارات الطلبة في هذه الميادين ، فالتعلم عن طريق الأنشطة يتـــيح فرصـــاً عديدة للطلبة ، لأن يروا ويـــسمعوا ، ويلمـــسوا ، ويتـــذوقوا ، ويمارســـوا، ويتفاعلوا ويجربوا ، ويستخدموا جميع حواسهم ، ودوافعهـــم إلـــى النجـــاح، واثبات الذات .

وهكذا يتبين من العرض السابق مدى أهمية الأنشطة التربوية ، والأهـــداف التربوية التي تسعى لتحقيقها ، تلك الأهداف التي تعتبر ذات قيمة هامة في العمليـــة التعليمية والتربوية ، وهي جوهر هام يسعى إليه المربون ، مما يدفعنا إلى التعرف على وظائف الأنشطة التربوية في العملية التربوية .

وظائف الأنشطة التربوية اللامنهجية

ان التربية الحديثة توجه – اليوم – عناية أشمل إلى تكوين الفرد تكويناً متكاملاً متسقاً ، بحيث لا يغدو أكثر علماً ومعرفة فقط ، بل أكثر نضجاً ونمواً وتفتحاً ، وأقدر على التفكير ، وأكثر امتلاكا لوسائل التعليم ، وأدواته منه لحفظ مجموعة من المعلومات التي لا تلبث ان تنسى ، وهذا ما أكده "روسو" منذ القرن الثامن عشر الذي نادى بخلق الفرد القابل لأن يتعلم .

فالتربية الحديثة تؤكد على أهمية العناية لتربية الفكر ، وتربية الجسد، والتربية الجمالية ، والتربية الخلقية ، والتربية المهنية ، وسواها من جوانب تربية الشخصية ، فمثل هذه التربية الشاملة ، هي التي تمنح صاحبها روح المبادرة والإبداع ، وحسن التنظيم ، وروح القيادة ، وانطلاقا من هذه الأهداف ، فأن التربية الحديثة تؤكد على أهمية الأنشطة التربوية المختلفة كمجال رحب لتلبية حاجات المتعلم وميوله ، إيماناً منها بالوظائف المتعددة التي تؤديها هذه الأنشطة في العملية التربوية .

1. الوظيفة الاجتماعية .

تتمثل هذه الوظيفة بتنمية المواهب ، والكشف عنها ، بين الطلبة مما يدعم البنيان الاجتماعي ، وتعزيز الإنسانية الاجتماعية بين الطلبة من جهة ، وبيئتهم المحلية من جهة أخرى ، والعمل على تعميق الشعور بالمسئولية ، وممارسة مختلف الأساليب الديمقراطية في التعامل الاجتماعي ، واحترام القوانين والأنظمة ، والتحلي بالأخلاق الفاضلة .

ان المعنى الحقيق للأنشطة هو تفاعل الطالب مع عناصر الموقف بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى اكتساب خبرات ذات معنى بالنسبة للطالب ، كما ان قوام هذا التفاعل لا يتأتى إلا إذا واجه الفرد مواقف حقيقية تشتمل على عناصر جديدة تتطلب منه قدراً من التفكير الثاقب لإعادة التوافق بينه ، وبين بيئته بمعناها الواسع .

وتحقق الأنشطة التربوية أهداف العمل الجماعي ، فالأفكار تخطيطاً وتنفيذاً تنبع من خلال العمل التعاوني المشترك للجماعة الذي يقوم على أساس مبدأ ايجابية الطالب ، ووضع الأهداف الخاصة بالنشاط بأسلوب تعاوني فيه حماس من الطلبة ، ومشاركة ايجابية لتحقيق هذه الأهداف ، وفي أثناء ذلك يتعلم الطلبة كيفية العمل مع الآخرين ، وكيفية التخطيط لعمل مشترك ، وتحمل المسؤولية ، واحترام أراء الآخرين ، وحرية الرأي ، والاهتمام بالفروق الفردية ، حيث تراعى في أثناء التخطيط للأنشطة رغبات الطلبة وقدراتهم ، ويترك لكل طالب حرية اختيار العمل الذي يقوم به لانجاز النشاط ، والذي يساعد بالتالي على تنمية الميول الفردية للطلبة.

وتتيح الأنشطة المختلفة فرصاً لنمو الخبرة في التخطيط والعمل التعاوني، فالتخطيط المشترك بين المعلمين والطلبة يعبر عن مشاركة ذاتية وواقعية يشعر الطلبة بمسؤولية شخصية عند تخطيط الأنشطة التي يعرف الطلبة نتائجها المفيدة ، كما ان هذه النتائج تتيح الفرصة للتقدير الفردي والجماعي الذي يحس معه الطلبة بالانتماء والمشاركة والتقدير .

كما ان هذه الأنشطة التربوية تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية التي تناسب مرحلة نمو الطالب ، وتسهل عليه عملية التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، وبالتالي يندمج مع المجتمع ، ويتعلم السلوك الاجتماعي المناسب وتجدر الإشارة إلى ان الأنشطة التي يمارسها الطلبة داخل جماعات الأنشطة في المدرسة

تساعدهم في تكوين علاقات إنسانية ناجحة مع غيرهم من الطلبة أعضاء جماعة النشاط .

وتتضح الوظيفة الاجتماعية جلية في أنشطة مجلس الطلبة ، ومجلس الصف، والكشافة والمرشدات ، وجماعة الحفلات ، ومعسكرات العمل ، والأندية والجماعات والجمعيات التي تحقق عدداً من المهارات والاتجاهات الاجتماعية عند ممارستها من قبل الطلبة ، فمجلس الطلبة يهدف إلى إشراك الطلبة في إدارة برامج المدرسة ، وتنمية روح المسؤولية ، والابتكار ، والقيادة ، وتدريب الطلبة على المواطنة الصحيحة ، وتزويدهم بالفرص للتعبير عن ذواتهم ، وإقامة العلاقات الصحيحة بين الطلبة والمعلمين .

ومجلس الصف يدرب الطلبة على المشاركة في حل المشكلات ، وأبدأ الآراء والاقتراحات ، وممارستهم عملياً لآداب الحديث ، والتعامل مع الآخرين على أساس ديمقراطي سليم ، وأبدأ الرأي بشأن المناهج المدرسية ، وتقديم المقترحات المناسبة ، وإقامة التعاون بين مدرسي الصف الواحد وطلابه ، واقتراح السبل التي تنهض بالمستوى الدراسي .

وجماعة الكشافة والمرشدات تؤكد الانتماء المحلي والقومي لدى الطلبة والاعتماد على النفس ، وغرس صفات المبادأة ، وتحمل المشاق ، ومواجهة المخاطر ، وجماعة الحفلات المدرسية تهدف إلى تدريب الطلبة على السلوك الاجتماعي في جو اجتماعي غير جو الصف مثل حفل لاستقبال الآباء أو مناسبة قومية ، أو دينية ، أو رياضية ، أو تكريم للمتخرجين ، والمتفوقين ، والتدريب على الأساليب التي تتبع في الحفلات ، والصعوبات التي قد تكون فيها ، وكيفية حلها ، ومعسكرات العمل تهدف إلى تنمية إحساس الطلبة بالاكتفاء الذاتي ، والقدرة على التخطيط والتنظيم ليوم عمل ، وتنمية المهارات العملية ، والاعتماد على النفس، وخدمة أنفسهم بأنفسهم ، بالإضافة إلى خدمة البيئة المحلية ، كالاشتراك في

موسم قطف الزيتون ، موسم الحصاد ... الخ ، وانخراط الطلبة في الجماعات والجمعيات والأندية ، يشعرهم بضرورة احترام القوانين ، وأهميتها للحياة الاجتماعية ، ويعرفهم معنى التعاون ، والتعامل مع الآخرين ويعلمهم بضرورة الإجادة والأمانة في العمل ، ويفهمهم معنى الحرية ، ومعنى المسؤولية كل هذه الأنشطة تعدهم وتساعدهم على الانخراط في المجتمع والممارسة السياسية ، ومعرفة ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات وهذه هي أهم أهداف التربية لإعداد الطلبة في المرحلة الثانوية لتحمل المسؤولية الوطنية .

2. **الوظيفة النفسية .**

تتلخص هذه الوظيفة بإشباع الدوافع الفردية ، وإحلال السلوك الاجتماعي السوي محل السلوك غير السوي ، والمساعدة في تصريف طاقة الفرد الزائدة، وتوجيهها وحسن استثمارها ، وتحقيق التوازن النفسي للطلبة .

وتعتبر الأنشطة التربوية مصدراً غنياً للدافعية في التعلم داخل الصف، فكثيراً ما تثير العملية التعليمية داخل الصف ميول الطلبة للأنشطة التربوية خارج الصف ، أي ان هذه الأنشطة تعتبر جزءاً متكاملاً مع البرنامج التعليمي كله. وعليه يجب ان تتيح المدارس لطلبتها هذه الفرص لتعزيز ودعم البرامج التعليمية داخل الصفوف الدراسية ، بأن يخصص جزء من الوقت في جداول المعلمين للإشراف على هذه الأنشطة باعتبارها واجبات تعليمية مهمة وضرورية .

وتساعد الأنشطة التربوية بمجالاتها المتنوعة في رفع مستوى الانجاز ، كما تساعد في تغيير السلوك نحو الاتجاه المرغوب فيه .

وقد ذكر "جاثري" ان الطلبة يتعلمون الأشياء التي يتعلمونها ، وان التعلم يثبت عن طريق العمل ، وان استقرار التعلم ، وثبوته يتم نتيجة قيام المتعلم بممارسة ما تعلمه، وتكراره في مواقف مختلفة . ويرى الجشتالت ان الفرد يتعلم من خلال حله المشكلات التي يتعرض لها ، والظروف التي يواجه فيها هذه

المشكلات ، والمهارات التي يكتسبها نتيجة حله لها . كل ذلك يساعد على استبصار المواقف التالية ذات الصلة .

ومعنى ذلك انه يتطلب من المتعلم ان يواجه مواقف تتضمن مشكلات تتحدى قدراته لحلها ، فيتعلم عن طريق وصوله إلى الحل . كما ان النشاط الذاتي مبعث ميل الطالب ورغبته ، وهو أفضل من النشاط المفروض عندما يرغم المعلم الطالب على تنفيذ أشياء لا يميل إليها وينفر منها .

فالسلوكيون والجشتالت قد اهتموا بنشاط المتعلم في عملية التعلم ، وقد فسرت هذه العملية تفسيرات متباينة في كلتا المدرستين . والتربويون – اليوم – التفتوا أيضا إلى أهمية الأنشطة التربوية في إعداد الطلبة للحياة حيث يتسع المنهج سعة الحياة نفسها ويتعين ان ينظر إلى المنهج المدرسي على اعتبار انه يشمل أوجه الأنشطة ، وأنواع الخبرات التي يهيؤها المجتمع لإعداد الطلبة للمشاركة في الحياة.

وقد أكد "جود" على ان في نشاط المتعلم موقفاً تعليمياً شاملاً يشارك فيه المتعلم راغباً ، لأن العمل يشبع حاجة لديه ، ووسيلة للوصول إلى هدف محدد ومرغوب . وليس معنى ذلك ان النشاط قائم بذاته ، ومنفصل عن تعليم المواد الدراسية المختلفة .

وحتى تؤدي الأنشطة التربوية وظيفتها النفسية في العملية التربوية ، لا بد ان ترتبط بميول الطلبة وحاجاتهم ، وقدراتهم الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية، والاجتماعية. وهذا يتطلب تنوع الأنشطة لتراعي مراحل النمو المختلفة لدى الطلبة ، فلكل مرحلة أنشطتها وألوانها . وتتضح داخل جماعات الأنشطة ميول الطلبة، وتنمو مهاراتهم الاجتماعية والشخصية ، وتظهر مفاهيم أساسية عن طبيعة المجتمع وأعماله ، وتنمي الميول التي تستغل في قضاء أوقات الفراغ ، وتشجع الجماعات العلمية على الابتكار ، وتنمي المهارات في العمل التعاوني ، والفهم الأوسع

للمشكلات الاجتماعية ، والنمو التربوي السليم لمواجهة الجماهير ، والتحدث إليهم واكتساب القدرة على الإقناع ، والقدرة على التعبير عن الآراء بأسلوب سليم ، وتحمل المسؤولية ، وتزيد من معارف الطالب البيئية .

ويجدر بالأنشطة التربوية ان تلبي وتحقق مطالب النمو الخاصة بالطلبة في المرحلة الثانوية ، من مثل : نمو مفهوم موجب مرن سوي للذات ، وتكوين علاقات طيبة ناضجة مع رفاق السن ، ومعرفة السلوك الاجتماعي المقبول الذي يقوم على المسؤولية الاجتماعية ، وامتداد الاهتمامات إلى خارج حدود الذات ، واختيار المهنة والاستعداد لها ، واكتساب القيم الدينية والاجتماعية الناضجة . لذا ، فإن جماعات الأسر المدرسية ، والحكم الذاتي تلعب دوراً بارزاً في تهيئة مناخ نفسي يساعد الطلبة على التجاوب مع زملائهم ، وتشجيع العلاقات المرغوبة بينهم وبين المعلمين ، وتكوين المثل الوطنية ، وتنمية المواطنة الديمقراطية الصحيحة، والتوجه السليم ، واكتساب الطلبة القدرة على ضبط الحركة داخل المدرسة، والهدوء في المكتبة ، وقاعة الدرس ، وتنمية مشاعر الود والصداقة فيما بينهم ومنح الطلبة حرية ومسؤولية تدريجية في توجيه أنفسهم وضبطها ، وتنمية السلوك السليم ، وضبط النفس ، والتعاون والعدالة ، والتفكير السليم ، والاستجابة للواجبات المدنية السليمة .

ويمكن لجماعة التمثيل ان تلعب دوراً كبيراً في تخليص الطلبة الخجولين والمنطوين من الخجل والتهيب ، والعزلة والانطواء والسلوك غير المرغوب فيه . كما ان التمثيل المدرسي يتيح الفرص للطلبة للاستقلال بتحمل التبعات ، والمسئوليات ، ومواجهة الجماهير دون تهيب ، وضبط النفس ، وحسن التصرف بغية تشكيل الشخصية . هذا بالإضافة إلى ان جماعة التمثيل تهدف إلى تمرس الطلبة بفنون الحياة ، وبخبرات ومهارات وألوان من السلوك ونطق واضح ، وأداء وصوت معبرين ، والتعاون والصبر ، وإنكار الذات ، والاعتماد على النفس .

كما ان الأنشطة الرياضية تقضي على الشعور بالخجل والخـوف ، فهـي علاج لهذه الأمراض النفسية الخطيرة ، كما ان الجماعة الفنية تهدف إلـى تكـوين الإحساس الفني ، والتذوق لدى الطلبة ، وتدريبهم على مهارات عملية من موسيقى، ورسم وزخرفة ، ونحت وتصوير ، وهذه المهارات تـصقل شخـصية الطالـب، وتهذب نفسيته .

ويمكن القول ، بأنه كلما نجحت الإدارات التربوية والتعليميـة فـي فهـم نفسيات وحاجات الطلبة ، كلما استطاعت إشباع هذه الحاجات والمطالب عن طريق الأنشطة التربوية المتنوعة ، لأن إشباع هذه الحاجات يؤدي إلـى تحقيـق الأمـن النفسي للطالب .

وتعتبر الأنشطة التربوية التي يمارسها الطلبة داخل المدرسـة ، مرتبطـة بالمناهج الدراسية – بمثابة الخبرة المربية – لأن هذه الخبرة هي حصيلة لتفاعـل متبادل يتم بين الإنسان وبيئته . ومن خلال هذا التفاعل المستمر والمتبادل يتعـدل سلوك الإنسان ، ويتجه نحو السلوك المرغوب فيه .

3. **الوظيفة الاقتصادية.**

وتتمثل بتنمية حب العمل وإتقانه ، وأدائه بشكل جيـد ، وزيـادة الإنتـاج، والكشف عن مواهب الفرد وميوله الحرفية والمهنية واستغلال ذلك لتوجيهه مهنيـاً. فجماعة المعارض والأسواق تدرب الطلبة على متابعة التقدم العلمـي والـصناعي والتجاري والزراعي والتكنولوجي ، وتـدربهم علـى فنـون العـرض والبيـع ، والتسويق، والتعامل مع الجمهور ، وغرس بعض القيم والاتجاهات المرتبطة بكـل ذلك، وإشعار الطلبة بمدى إجادتهم لعملهم وثقتهم بأنفسهم كما ان جماعة المقـصف المدرسي تدرب الطلبة على السلوك الجماعي التعاوني ، وعلـى أعمـال التنظـيم والإدارة ، والبيع والشراء ، وتعزز لديهم اتجاهات الانتماء للمؤسـسة التعليميـة،

والمجتمع المحلي ، هذا علاوة على تعميق مفهوم الادخـار والاسـتثمار ووضـع الميزانية ، وتقدير الأرباح والخسائر ، والعمل على تقدير الوقت وقيمته .

كما ان معسكرات العمل التطوعية تنمي لدى الطلبة بعض المهارات العملية من دهان ، ولحام ، وإصلاح وبناء ، وصيانة لـلآلات ، والتعامـل مـع الأدوات التكنولوجية الحديثة ، وكيفية تشغيلها ، وصيانتها .

وتتضح الوظيفة الاقتصادية جلية في أنشطة التربية المهنية والتدبير المنزلي التي تهدف إلى تدريب الطلبة على ممارسة أنشطة منزلية داخل المدرسة في المأكل والمشرب والملبس والتجميل ، وتنمية الجانب الجمالي في إعداد المنزل ، وتنظيمه ، وتزويد الطلبة ببعض المهارات العملية المفيدة مثل : إعداد المتطلبات الخاصـة بالكي ، وأعمال الخياطة البسيطة ، وأعمال النجارة ، والمزهريات ، وفن التجليـد، وأعمال الدهان ، وتنظيم الحدائق وتنسيقها ، والطباعة ، والتصوير ، والتطريـز، والنسيج ، وهذه الأنشطة مجال رحب للطلبة للتدريب على هـذه المهـارات التـي تعدهم إلى احترام العمل اليدوي ، وتقدير قيمته في الحياة .

4. الوظيفة الصحية .

وتتلخص بتقوية الناحية الجسمية والبدنية لـدى الطلبـة ، والكـشف عـن قدراتهم وطاقاتهم الجسمية عن طريق الأنشطة التربوية المختلفة . فجمعيات الهلال الأحمر تهدف إلى تدريب الطلبة على الإسعافات الأولية ، وتشكيل فرق الإسعاف ، والإنقاذ ، والإطفاء . كما ان الجماعة الـصحية فـي المـدارس تقـوم بالتوعيـة بالأمراض المختلفة ، ولقاء الأطباء في ندوات ، وزيارة المستـشفيات ، والرقابـة على نظافة المدرسة بتوزيع العمل على الطلاب يومياً ، والتعاون مـع الـسلطات الصحية ، في الكشف عن الحالات المرضية عند الطلبة . يضاف إلى ذلك ، فـإن الجماعة الصحية تقوم بالتوعية المرورية بآداب الطرق ، والوقاية من الإصـابات والحوادث والحرائق ، ومعرفة قواعد المرور، وشروط السلامة العامـة . ولعـلّ

الألعاب الرياضية المختلفة أكثر الأنشطة تحقيقاً للوظيفة الصحية لأنها تقوي أجسام الطلبة وتثير فيهم روح المنافسة البريئة وتشيع في نفوسهم المرح والسرور، وتعزز ثقتهم بأنفسهم ، وتنمي لديهم الشعور بالمسئولية في مراعاة النظام والحفاظ عليه، والحرص على أداء الواجب وهي كلها مظاهر صحية في حياة الفرد .

وهكذا ، فإن للأنشطة التربوية أثراً فعالاً في إعطاء الفرص المواتية للتزود بالمعارف المختلفة ، والمهارات ، والاتجاهات ، والتدرب على مهارات القيادة والتبعية ، ليحقق الطالب ذاته ، ويثق بنفسه ، ويشبع حاجاته ومطالبه . والأنشطة التربوية سواء أكانت مصاحبة للمواد الدراسية أو أنشطة حرة مكملة لها ، تسهم تماماً في ربط وتكامل وتنسيق العلوم الاجتماعية ، والاقتصادية العامة بالعلوم التقنية والعملية ، لأنها تقوم أساساً بربط النظرية بالتطبيق ، وإقران العلم بالعمل ، فهي تساعد الطلبة على تفهم المناهج الدراسية واستيعابها ، وتحقيق أهدافها. ويضيف محمود الشال ، فيقول : إن سلامة الفكر مرهونة بالتطبيق السليم ، لأنهما يخلقان معاً الإشراف والتكامل في مجرى العمل ، وفي إيقاظ القدرة الذاتية، وحفزها على الإبداع والنمو والتفوق من خلال الأنشطة التربوية .

وعموماً ، فإن الأنشطة تساعد بطريقة عملية على تحقيق الأهداف المرتبطة بالاتجاهات التربوية المعاصرة ، والتي من أهمها تحقيق ايجابية الفرد ، ونشاطه، وتنمية القدرة على ممارسة التعلم الذاتي ، والقدرة على النقد ، واحترام الرأي الآخر ، والصراحة والاطلاع والبحث ، والموازنة ، وتحويل الاتجاهات إلى عادات سلوكية راسخة . ومساعدة الطلبة على ممارسة التعلم المستمر مدى الحياة والانتفاع بالتقنيات الحديثة في مجال التعلم .

وتعمل الأنشطة – فضلاً عن ذلك – على ربط التربية بمطالب المجتمع في مجالاته وقطاعاته بهدف تحقيق تقدمه ونهضته .

أسس ممارسة الأنشطة التربوية اللامنهجية

الأنشطة التربوية شأنها شأن المناهج لا تحقق أهدافها حتى يخطط لها على أسس من التفكير العلمي السليم ، وحتى تراعى في تنفيذها ومتابعتها وتقويمها أسس فنية تربوية تجعلها تسير في الطريق السليم ، وتصحح مسارها اذا حاد عن تلك الطريق ، وتردها مرة أخرى إليها . ومن هذا المنطلق يمكن تقسيم هذه الأسس إلى قسمين رئيسيين : أسس تخطيط وإدارة هذه الأنشطة ، وأسس ممارسة الأنشطة التي ينبغي ان تكون على النحو التالي :-

- ان تكون الأنشطة التربوية موجهة نحو أهداف مرغوب فيها ، وتكون الأهداف واضحة عند المشرفين والمعلمين والطلبة ، حيث يشتركون معاً في تحديدها، والتخطيط لها ليتحملوا جميعاً مسؤولية إدارتها وتنفيذ برامجها ، ومتابعتها وتقويمها ، فمن شأن ذلك ان يزيدهم ثقة بأنفسهم ، ويدفعهم إلى النجاح والاستمرار .
- ان تراعي برامج الأنشطة ميول الطلبة ، وقدراتهم ، واستعداداتهم ليجد فيها الطلبة فرصة للتعبير عن ميولهم ، ومجالاً لتنمية شخصياتهم نمواً متكاملاً من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية .
- ان تراعي برامج الأنشطة نضج الطلبة . لأنه عامل أساسي في اختيارهم لألوان الأنشطة من حيث نوعها وعمقها ، فكلما نما الطلبة استطاعوا ان يقوموا بأوجه نشاط أكثر دقة وتعقيداً كالألعاب الرياضية مثل المصارعة وكرة القدم والتمثيل ، والتصوير ، وتقديم خدمات أكثر للمجتمع المحلي كالأعمال التطوعية والخدمية التي تتطلبها حاجات ومطالب البيئة . وهنا لا بدّ ان يراعي المعلم أو

المشرف الفروق الفردية بين الطلبة ، فيتعهدهم بما يناسب قدراتهم واستعداداتهم أثناء ممارسة الأنشطة ، وتوجيهه لهم حتى يمكن تدعيم مواطن القوة ، ومعالجة نواحي الضعف ، على ان تتجه هذه الأساليب في الوقت ذاته بالطلبة إلى المشاركة الجماعية في العمل ، بما ينمي فيهم أسلوب العمل كفريق .

- ان تراعي برامج الأنشطة التربوية طاقات الطلبة وقدراتهم الجسمية ، وما ينبغي لهم من أوقات للراحة من ناحية ، واستذكار دروسهم وواجباتهم المدرسية من ناحية أخرى حتى لا تشق عليهم الأنشطة وترهقهم ، أو يترتب على المبالغة والإفراط فيها إهمال الطلبة لوظائفهم المدرسية .
- ان تعطى الحرية للطلبة أثناء ممارسة الأنشطة ، فلا تفرض عليهم القيود، والأوامر ، والنواهي حتى لا يشعروا بأنها واجبات ثقيلة ، فيملوها ، وينصرفوا عنها . فيجب ان يقبل عليها الطلبة من تلقاء أنفسهم ، ويمارسوها بالأسلوب الذي يحلو لهم في حدود نظم الجماعة ، وبتوجيه من المشرف على النشاط .
- ان يتبع الأسلوب الديمقراطي في ممارسة ألوان الأنشطة المختلفة وذلك بإتاحة الفرص المتكافئة أمام الطلبة جميعاً على حد سواء في ممارسة الأنشطة، ومساهمتهم الفعلية في تخطيطها وتنفيذها وتقويمها ، وتشجيعهم على الابتكار والتجريب ، وتبادل الرأي معهم واحترام آرائهم وقراراتهم ، ووضعها موضع التنفيذ . وفي ذلك كله تدريب لهم على الحياة في مجتمع ديمقراطي تغدو فيه الديمقراطية مبدأ وأسلوب حياة ، وتسوده الحرية والتفاهم .
- ان ترتبط الأنشطة التربوية ببيئة الطلبة وبحاجات المجتمع المحلي . فمن الأصول العلمية للأنشطة دراسة ظروف البيئة المحلية وتحليلها للتعرف على مشكلاتها وحاجاتها حتى يتمكن المخططون للأنشطة من وضع الأنشطة اللازمة، والمناسبة لتلبية هذه الحاجات ومعالجة تلك المشكلات . وعلى سبيل المثال، فإن الأنشطة التربوية المطلوبة في مناطق الريف الأردني هي غيرها

في المدن ، فالمناطق الريفية تحتاج إلى خدمات الطلبة في قطف الثمار ، والاشتراك في مواسم الحصاد والقيام بحملات لمكافحة الأمية مثلاً ، وإذا استطاعت المدارس القيام بخدمة البيئة والمجتمع المحلي ، عندها لا يكون هناك انفصال بين المدرسة والحياة في المجتمع .

- ألا تقتصر الأنشطة على فئة من الطلبة دون غيرها ، فمن الضروري ان يشترك كل طالب في المجال الذي يرغب فيه ، ويصلح له . ولا بدّ للقائمين على الأنشطة من إدارات مدرسية، ومشرفين ومعلمين ، من مراعاة التجانس في الميول لدى الطلبة الذين يساهمون في نشاط واحد . لأن التجانس أدعى إلى حسن التفاهم والانسجام والأداء الفعال، وتأصيل الاتجاه الجماعي في التفكير والآراء .
- ان تكون الأنشطة التربوية قائمة على تخطيط طويل المدى ، يبعده عن الارتجال أو التقليد أو المحاكاة ، يكفل لها النمو والترابط والتكامل في إطار أهدافها المرسومة ، مع مراعاة المرونة في وضع الخطة بما يسمح بالتعديل عند الحاجة ، لأن التنفيذ لا يتم أحيانا وفق الخطة الموضوعة ، ولأن ظروفاً غير متوقعة قد تؤثر على سير الخطة . والمهم ألا يبدأ الطلبة برنامجاً جديداً للأنشطة حتى يتموا سابقة على الوجه المنشود حتى لا يكون النشاط أشتاتاً لا تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية للأنشطة .
- وحتى تمارس الأنشطة التربوية على الوجه الأكمل ، لا بد ان تقوم على تنظيم دقيق لكل نشاط ، ومن هذه النواحي التنظيمية ما يلي :

تحديد مكان وزمان مناسبين لكل نشاط ، وتعيين المشرفين المؤهلين القادرين لكل نشاط من الأنشطة ، وتخصيص سجل لكل نشاط يسجل فيه أسماء الطلبة المشتركين فيه، والمشرفين عليه ، وتاريخ ممارسته ومكانه ، ويحبذ ان يسجل فيه نشاط الطالب الفردي والجماعي ، ليمكن في النهاية تقويم النشاط وتطويره .

- ان تستمر الأنشطة التربوية في أثناء السنة الدراسية ، ولا تقتصر على فترة معينة، مبتعدة عن الارتجال ، وهذا يتطلب تخطيطاً دقيقاً تشترك فيه كل الفعاليات : الطلبة والمعلمون ، والإدارات المدرسية ، والإدارات التربوية في المحافظات والألوية ، والوزارة وفقاً لإمكانات المدارس المادية والبشرية ، حتى تكون برامج الأنشطة واقعية ، قابلة للتنفيذ ، وتخدم عدداً كبيراً من الطلبة .
- ضرورة اتصال الأنشطة التربوية بالدراسة في الصف ، فقد تثار مشكلة في الصف، وتجد مجالاً لبحثها ودراستها خارج الصف ، وربما أثناء رحلة أو زيارة ، أو تمثيلية ، أو تجربة علمية . ومن ثم يصبح النشاط خارج الصف، والدراسة داخله جانبين لشيء واحد ، يستمد كل منهما أهميته من الآخر .
- ان تمارس الأنشطة في مرافق المدرسة كلما أمكن ذلك ، لأن أوجه الأنشطة التي تمارس خارج المدرسة يصعب على المدرسة إدارتها وضبطها، والإشراف عليها . أما إذا تمت ممارسة الأنشطة خارج المدرسة ، فعلى إدارة المدرسة، وإدارة الأنشطة في المحافظة أو اللواء تهيئة الوسائل الممكنة للإشراف عليها، ومتابعتها وتقويمها .
- ان تمارس الأنشطة التربوية في أثناء اليوم الدراسي ، على ان يخصص لها وقت محدد في الجداول الدراسي الأسبوعي ، أو في آخر اليوم الدراسي، ويمارس كل طالب نشاطاً واحداً على الأقل ، يختاره بنفسه حسب ميوله ورغبته .
- إعفاء الطلبة المشاركين في الأنشطة من الأعباء المالية المترتبة عليها ، ويمكن دفع التزاماتهم عن طريق المقاصف المدرسية ، وصندوق الهلال الأحمر ، أو من موازنة الأنشطة التربوية في الوزارة .

- ان توجه العناية عند ممارسة الأنشطة التربوية إلى المجالات التطبيقيــة التــ
تجعل الطلبة يفكرون ، ويعملون بأيديهم ، ويلمسون نتائج جهودهم بأنفــسهم
فتزداد قدراتهم على الأداء ورغباتهم في الانطلاق .
- ان تتسم الأنشطة بالصدق ، بحيث يكون كل ما فيها من عمل الطلبة : التفكير
والتخطيط ، والتنفيذ ، أو بتوجيه من المعلم المشرف علــى النــشاط ، دون ا
تطغى شخصيته على شخصياتهم ، فتقبل نشاطهم الذاتي . فالكلمة التي يلقيهـ
الطالب في إذاعة المدرسة ، يجب ان تكون من إعداده حقاً ، وكذلك الموضو
أو القطعة الشعرية، أو الخطبة ، أو المحاضرة ، أو المقال الذي يكتبه في مجا
الحائط .
- ان تبرز فيها الناحية التعاونية الجماعية ، كالإعداد لإخراج صحيفة ، أو مجل
أو عرض مسرحية ، أو إقامة حفل مدرسي .
- توجيه الطلبة إلى ميادين الإنتاج الهادفة التي تنفع الطالب عقليــاً ، وســلوكي
ومادياً، كما تفيد في نمو المجتمع ، وتقدمه ونهضته .
- توفير المرافق الملائمة ، والمعدات ، والأدوات اللازمة التي تتطلبها ممارســ
الأنشطة ، إرشاد الطلبة إلى إمكانات بيئتهم وسبل استخدامها ، والانتفاع بها.

وهكذا يمكن القول ، بان الأنشطة التربوية من المفاهيم الحديثة الاســتخد في التربية ، وأنها إحدى الوسائل التربوية لتحقيق الأهداف التربويــة فــي النمــ الطبيعي للطالب من النواحي الجسمية والعقلية ، والاجتماعية ، والانفعالية ، وتؤد هذه الأنشطة عدداً من الوظائف التربوية ، والنفسية ، والتي تتمثل في تربية الفكر وتربية الجسد ، والتربية الجمالية ، والتربية الخلقية ، والتربية المهنية ، وسواها م جوانب تربية الشخصية .

وانطلاقاً من هذه الأهداف ، فإن فلسفة التربية الحديثة تؤكد علــى أهميــ الأنشطة التربوية ، ووضعت لها أسساً في مجال الممارسة العملية .

المعايير المتبعة لاختيار الأنشطة التربوية اللامنهجية

عند اختيار شكل من أشكال النشاطات المدرسية لا بد من اعتماد بعض المعايير التي جاءت في مرعي والحيلة (2000) والتي من أهمها :

- **الفلسفة التربوية وفلسفة المجتمع** : اذ في مدارهما المشترك تدور وتلتزم النشاطات المدرسية ، ولا يمكنها تجاوزه ، حيث تأخذ باعتبارها ظروف المتعلمين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، إضافة لاعتبارها لتسارع العلم والتقدم التكنولوجي والتغيرات التي ترافق ذلك .
- **المتعلم** : من حيث طبيعته وطبيعة تعلمه القبلي والقابليات التي يمتلكها ، مع اختياره وممارسته للنشاطات التربوية المدرسية ، حيث ينبغي ان تراعي هذه النشاطات تنوع الطلبة والفروق بينهم .
- **المادة الدراسية** : ان للمادة الدراسية دوراً هاماً في تحديد النشاطات اللازمة، وذلك تبعاً لطبيعة الأهداف المتوخاة ، والمحتوى الذي تتضمنه المادة الدراسية واستراتيجيات التعلم المناسبة ، وأخيرا عنصر التقويم ، حيث تتناغم جميع هذه العناصر في موقف تعليمي -تعلمي ، يتفق عليه في إتاحة الفرصة للطالب بالممارسة والتجريب بفاعلية ونشاط .
- **المعلم** : ان تركيز المناهج الحديثة على تحديث معطيات العملية التعليمة – التعلمية ونواتجها كماً ونوعاً ، يستلزم الوعي الكامل لطبيعة إعداد المعلم وتأهيله وتدريبه كقائد وموجه في الميدان التربوي ، بما يمتلكه من مهارات واتجاهات وعلوم متقدمة ، للتعامل مع كافة العوامل وتسخيرها في تحديد النشاطات المناسبة وإنجاحها .

- **الامكانات المتاحة** : اذ لا يمكن التعاضي عن ضرورة توفر الحد الأدنى من الامكانات المادية والبشرية للتخطيط لنشاط ما وتطبيقه .

وهذه المعايير تتفق لحد كبير مع العوامل التي بحثها الفهيدي (2005) والتي تحدد اختيار النشاطات المدرسية ومنها : فلسفة المنهج ، نمط الإشراف السائد، اتجاه المعلم والامكانات المتاحة ، وقد ركز على مصادر التمويل للنشاطات المدرسية وهي مجالس الآباء ، والمؤسسات الحكومية والخاصة ، إضافة لنصيب المدرسة من المخصصات المالية من ميزانية وزارة التربية والتعليم والتي هي جزء من الميزانية العامة للدولة .

كما تتفق أيضا مع مجموعة المعايير التي لخصها بارهام (1996) Barham وهي علاقة النشاطات بعناصر المنهاج الأخرى ، وضرورة الإطلاع على كافة مظاهر التجديد التربوي وفلسفة المنهاج وتصورها للنشاطات من حيث كمها ونوعها ، بالإضافة إلى طبيعة المتعلم وكفايات المعلم مع مراعاة الامكانات المتاحة البشرية منها والمادية .

ويستنتج مما سبق ، ان النشاطات المدرسية ، مهما كان شكلها أو نوعها ، هي مواقف تعليمية – تعلمية يثار فيها تفكير المتعلم واهتماماته ، ويشعر من خلال المرور بها بمشكلات يكون عليه بذل الجهد لحلها . ويلاحظ ان مدى التنوع في محتوى المنهج الدراسي ، يصاحبه عادة فرص عديدة لنشاطات متنوعة ، الأمر الذي يفسح المجال للمعلم والمتعلمين لإعمال الفكر والتوصل إلى أفكار متجددة ، لتخطيط نشاطات تخدم العديد من المواقف التعليمية – التعلمية ، وتعتمد في جوهرها على جهد المتعلم وفعاليته ونشاطه ، بهدف زيادة حصيلته من المعارف المختلفة ، وإكسابه الكثير من المهارات والاتجاهات والقيم ، التي يصعب إكسابه إياها ، من خلال الجهد المبذول داخل جدران الفصل الدراسي ، والمعتمد على الطريقة التقليدية في التدريس .

ويؤكد نبيه (2002) ان النظام التربوي ليس مطالبا بتوفير فرص التعلم في المدرسة فحسب ، بل ان يوفر فرص التدريب على المهن المختلفة أيضا ، وان يكتسب المتعلم مهارات الابتكار والإبداع التي يتكئ عليها في سوق العمالة وتزوده بالمقدرة الكافية لمواجهة تحديات المستقبل ومستجداته .

وقد أصبحت الحاجة ماسة للاهتمام بالتربية البيئية في مراحل التعليم المختلفة بغية إعداد الإنسان المتفهم لبيئته والمدرك لظروفها ، القادر على المساهمة الايجابية في التغلب على مشكلاتها وأحكامها بل وتحسين ظروف هذه البيئة على نحو أفضل ، والقيام بذلك عن رغبة وطواعية ، لا عن قسر وإكراه (الدمرداش ، 1994) .

ويؤكد مسلماني (1995) أهمية إكساب الناشئة نظماً من القيم والاتجاهات والممارسات البيئية الايجابية بحيث يكونون أكثر قدرة على التجاوب مع حاجات البيئة وأكثر فاعلية في الحفاظ عليها وصونها .

والتربية الديمقراطية تقوم على أساس من الحرية والعدل والتجربة الذاتية وتحمل المسئولية ، فهي تؤكد أهمية النمو الذاتي الحر للطفل حيث يعتمد المتعلمون على تجربتهم الشخصية في بناء تصوراتهم وقيمهم ، وعلى مبدأ المشاركة والحوار في بناء تجربتهم الخلاقة والمبدعة (وطفة والشهاب ، 2004) .

ومن المفاهيم التربوية الحديثة ، التربية المستمرة والتعلم الذاتي ، حيث يرتبط كل منهما بفكرة التكامل في التعليم والتدريب والإعداد ، حيث تصبح التربية المتكاملة ضرورة حتمية لمواكبة متطلبات هذا العصر ، وذلك بان تجعل من التعلم الذاتي محوراً أساسيا لتنظيم الخبرات العلمية التي تتضمنها المناهج ، بحيث تكفل للمعلم والمتعلم التربية المستمرة والنمو المتكامل ، وهذا يستدعي تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب العملية والتأكد من مقومات النمو المهني القائم على النشاط الذاتي (Aduwa , 2005) .

يقول سقراط : "ان وقت الفراغ أثمن ما نملك" ويقول شيشرون : "ان تمضية وقت الفراغ بكرامة لهي المطلب الأول لجميع الرجال العقلاء والشرفاء" ، ولذا يحتاج الفرد الاهتمام بأمر الاستجمام والترويح عن النفس لا لأسباب صحية فحسب بل لأسباب اجتماعية أيضا (الرشدان وجعنيني ، 2006) ، وهذا ما تستطيع المدارس القيام به خير قيام من خلال النشاطات اللاصفية الموجهة والتي تتم ممارسة معظمها بعد الدوام المدرسي وأثناء العطل المدرسية وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الأخرى .

وقد بين الفالوقي (1987) ان الثورة المعرفية والمعلوماتية أدت إلى تضاعف المعرفة بشكل سريع ، لم يعد معها الفرد قادراً على استيعاب هذه المعرفة أو حفظها ، فبرزت الحاجة إلى ضرورة امتلاك الفرد لمهارة التحليل والنقد وإعادة تنظيم المعرفة والقدرة على الاختيار ، وبذلك انتقلت الحاجة إلى الحفظ والتلقين وأصبحت التربية المستمرة ضرورة من ضروريات الحياة .

وقد حددت اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين في تقريرها المقدم لليونسكو عام 1996 بعنوان : "التعلم ذلك الكنز المكنون" أربع دعائم للتعلم يمكن ان تمثل الأهداف الكبرى للعملية التربوية في هذا القرن هي :

أ. التعلم للمعرفة .

ب. التعلم للعمل .

جـ. التعلم للعيش مع الآخرين عن طريق تنمية فهم الآخرين واحترامهم وتقديرهم وإدراك ضرورة التعاون الكامل معهم مع الاستعداد لتسوية النزاعات والخلافات في ظل احترام التعددية والتفاهم .

د. التعلم لتكون ، بحيث ينمي الفرد شخصيته على نحو أفضل وان يكون قادراً على التصرف باستقلال ذاتي أعظم وحكم أرشد ومسئولية شخصية مع عدم إغفال قدرات الشخص وإمكاناته (ديلور ، 1996) .

وتحقيقاً لهذه الأهداف والغايات يصبح لزاماً على النظم التربوية ان تستبدل بطرائق التعليم التقليدية طرائق تعليم حديثة ، ومن الاهتمام بالكم إلى الاهتمام بالكيف ومن انغلاق المدرسة وانعزالها عن المجتمع إلى الانفتاح والتعاون والمشاركة ، ومن التربية القمعية إلى التربية الديمقراطية بكافة أبعادها وعناصرها (حمدان ، 2006) .

ويتحقق ذلك من خلال ممارسة الطلبة للنشاطات اللاصفية الموجهة والتي بدورها تتخذ من البيئة الطبيعية والاجتماعية الميدان الأوسع لبيئة تعلمية حقيقية ، تمنح الطلبة بمقدار ما يبذلون من نشاط وفاعلية في البحث والتجريب والاكتشاف والتي تعد من أهم الوسائل لتنمية الاستقلالية الذاتية لدى الطلبة .

فوائد الأنشطة التربوية اللامنهجية

أولاً : النشاط الثقافي والفني

1. ينمي النشاط الثقافي الفني لدى الطلبة عادات وقيم مرغوب فيها .
2. يساعد على تقوية لغة الطالب .
3. ينمي الثقة بالنفس .
4. ينمي لدى الطلبة ملكة البحث .
5. يساعد على إثراء المعلومات .
6. تساعد الإذاعة المدرسية في القضاء على الخجل الزائد .
7. ينمي القدرة على الإحساس بالجمال .
8. ينمي الجرأة الأدبية للطلبة .
9. يعمل على خلق جو من المرح لدى الطلبة .
10. يساعد على استغلال أوقات الفراغ بأشياء ممتعة .
11. يعمل على كشف مواهب الطلبة وتنميتها .
12. يساعد على تقوية روح العمل الجماعي .
13. يعمق حب الوطن من خلال إحياء المناسبات الوطنية .
14. يعمل على تعميق الجانب الديني والأخلاقي .
15. يعمل على تعزيز الانتماء الوطني من خلال إقامة المعارض .
16. يسهم في تعديل سلوك الطالب .
17. يعوّد الطالب الاعتزاز بالنفس .
18. يساعد الطلبة في التعبير عن آرائهم .

ثانياً : النشاط العلمي

19. يساعد على تنمية روح البحث العلمي .
20. ينمي روح الابداع .
21. يعمل على اكتشاف الميول الفردية والجماعية .
22. يساعد على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير .
23. يزود الطلبة بالجديد من المعلومات والأخبار .
24. يعود الطلبة على ملء وقت فراغهم بأنشطة علمية مفيدة .
25. يعمل على ربط المادة الدراسية بالحياة .
26. يساعد على تعويد الطلبة الدقة في التفكير .
27. يعمل على اكتشاف مواهب وميول الطلبة .
28. ينمي المهارات اليدوية من خلال صنع الأجهزة العلمية .
29. يعمل على استغلال خامات البيئة والاستفادة منها .
30. يعمل على توعية الطلبة بأهمية البيئة وحماية الطبيعة .
31. يشجع الطالب على القيام بالزيارات الميدانية للمؤسسات التربوية .
32. ينمي حب الاستطلاع لدى الطلبة .
33. يعمل على اكتشاف المعارف الجديدة .
34. يدرب الطلبة على التفكير .

ثالثاً : النشاط الرياضي

35. يساعد في اكتساب مهارة القيادة .
36. يعمل على تحسين أداء الطلبة .
37. يعمل على تنشيط أداء طلابه .

38. يعمل على الحفاظ على القوة الجسمية .
39. يساعد على شغل وقت الفراغ بشكل إيجابي وممتع .
40. يساعد على إقبال الطلبة على الدراسة بحيوية ونشاط .
41. ينمي روح المنافسة الحرة والشريفة .
42. ينمي الأخلاق النبيلة السامية .
43. ينمي حب التضحية وبذل الجهد .
44. يحافظ على اللياقة البدنية .
45. يساهم إيجابياً في تحصيل الطلبة .
46. يعلم الطلبة الدقة في المواعيد .
47. يعلم الطلبة احترام النظام .
48. يعمل على خلق الجو المحبب المرح لدى الطلبة .
49. يعمل على تنمية القيم الاجتماعية المرغوب فيها .
50. يساعد في تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية جديدة .
51. ينمي القدرة على ضبط النفس .

رابعاً: الرحلات المدرسية

52. تعمل الرحلات على تويسيع خيال الطلبة .
53. تساعد في توسيع ثقافة الطلبة .
54. تعود الطلبة على تحمل المسؤولية .
55. تزود الطلبة بالجديد من المعلومات والأخبار .
56. تساعد الطلبة في التعرف على الأماكن الأثرية والتاريخية .
57. تعمق لدى الطلبة الانتماء الوطني الصادق .
58. تعتبر وسيلة ناجحة من وسائل التعلم .

59. تعمل على إثارة الميل للإكتشاف .
60. تعمل على تقوية العلاقة بين الطالب والمعلم .
61. تعمل على تنمية الإحساس بجمال الطبيعة .
62. تنمي لدى الطلبة القدرة على حل المشكلات .
63. تنمي التفكير العلمي من خلال كتابة التقارير .
64. تساعد في التعرف على البيئة .
65. تعمل على تعزيز ربط المادة الدراسية بالحياة .
66. تساعد على خلق الجو المحبب المرح .
67. تعمل على استثمار وقت الفراغ .
68. تساعد في تكوين صداقات جديدة .
69. تنمي روح العمل الجماعي .

خامساً : الكشافة والمرشدات

70. تعمل على تنمية روح الولاء والاعتزاز بالوطن .
71. تنمي الاعتماد على النفس .
72. تنمي عند الطلبة الإحساس بدعم المحتاجين .
73. تنمي القيم الاجتماعية الصادقة .
74. تنمي السلوكات المرغب فيها .
75. تعمل على تنمية المواطن الصالح .
76. تنمي حب العمل ضمن الجماعة .
77. تنمي روح الأخوة بين الطلبة .
78. تعمل على تنمية روح التنافس الشريف بين الطلبة .
79. تساعد على تنمية القدرات العقلية .

80. تنمي روح القيادة في نفوس الطلاب .

81. تكسب الطلبة الثقة بالنفس .

سادساً : النشاط التطوعي الاجتماعي

82. ينمي احترا م العمل .

83. يعمل على إظهار المواطن الصالح .

84. ينمي التضحية في سبيل الوطن .

85. يعمل على إقامة علاقات اجتماعية متشعبة .

86. ينمي عادات اجتماعية حسنة لدى الطلبة .

87. يعمل على إكساب الطلبة مهارات علمية .

88. يعود الطلبة على تحمل المسؤولية .

89. يعمل على توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع .

90. يساهم في خدمة المجتمع المحلي .

91. يعمل على توثيق علاقة المدرسة بالمجتمع .

92. يعمق خدمة الوطن لدى الطلبة .

فترة النشاط التربوي اللامنهجي

تعتبر فترة النشاط المدرسي في جميع مراحلها فترة زمنية مخصصة لممارسة جميع أنواع الأنشطة المدرسية ، ونظراً لما توفره هذه الفترة من فرصة لممارسة الهوايات وبروز المواهب وتكوين الشخصيات فإن رواد النشاط الطلابي وزملاءهم مشرفي المجالات معنيون ببذل ما يملكون من طاقات ذهنية ومادية لتحقيق أهداف هذه الفترة .

*** هذا وتنقسم الأنشطة المدرسية إلى نوعين رئيسيين : الأنشطة المستمرة والأنشطة المحددة .**

أولاً : الأنشطة المستمرة : وهي التي تبدأ مع العام الدراسي وتنتهي معه ، ومنها النشاط التعاوني والإذاعة المدرسية والنظام والزراعة والنشاط الكشفي أو المرشدات إضافة إلى المسابقات والندوات والمؤتمرات والرحلات والزيارات المبرمجة والمحددة والفعاليات الأخرى التي ترى المدارس إقامتها وفق الابتكارات والمقترحات ، وهذه الأنشطة مستمرة ويتم الإعداد والتجهيز لها منذ اليوم الأول من عمل إدارات المدارس وحتى أحيانا الترتيب في نهاية العام الدراسي السابق ، وتقوم إدارات المدارس ومن خلال مجلس النشاط بإعداد الخطط اللازمة في هذه المجالات لتسير عليها وتضع في الاعتبار المستجدات وكذلك المناسبات المختلفة .

ثانياً : الأنشطة المحددة : وهي ما تسمى بمجالات الأنشطة ، وهذه تكون محددة بفترة زمنية ، وبالطبع يتم الإعداد والتنسيق حولها قبل بدء التنفيذ من حيث تحديد المجالات واختيار المشرفين وأماكن المزاولات واستشفاف الرغبات وآراء أولياء الأمور مع توجيهات المعلمين بتوجيه بعض المواهب للمجالات وعمل الإعلانات،

وجزء من مجالات الأنشطة المحددة هي أنشطة مستمرة ، وتـــتم مزاولـــة أنـــشطة الجماعات خلال اليوم الدراسي ويفضل ان تكون في منتصف اليوم .

أهداف فترة النشاط :

1. إخراج الطالب من القوالب والمسارات المفروضة عليه في الجدول المدرســـي والتي تساوي بين طلاب الصف الواحد في ضرورة اجتيازهم وانخراطهم فـــي حصص المواد الدراسية بغض النظر عن اتجاهاتهم وميولهم ، ولذا تقوم فلسفة هذه الفترة على التوسع في تطبيق مبدأ الفروق الفردية للطلبة بحيث ان طـــلاب المرحلة الواحدة سيدخلون مجالات نشاط مختلفة بناء على ما لديهم من اتجاهات وميول ومواهب ورغبات .
2. إثراء البيئة التربوية والتعليمية وتمكين الطالب من ممارسة عدة نشاطات مختلفة بحيث تتيح له فرصة اكتشاف مزيد من القدرات وتعديل كثير من الاتجاهات.

ان مبدأ اختيار الطالب لمجال النشاط الذي يميل إليه وان كان صحيحا وتربوياً، لكن يجب عدم الاسترسال أو الإسراف فيه ، لأن بعض الطلبة قد تكون ميولهم إلى مجال من النشاط دون الأخر ليس على أساس منطقي ، بل قد يكون توجـــه الطالب إلى ذلك المجال يعود إلى أسباب نفسية أو اجتماعية جعلته يتبنى ذلـــك النشاط ويحرم نفسه من ممارسة نشاطات أخرى لم يسبق له تجريبهـــا ، ولـــذا يجب إتاحة الفرصة للطالب لممارسة أكثر من نشاط وذلـــك لتنويـــع خبراتـــه واكتشاف مزيد من المواهب لديه مع تعديل بعـــض اتجاهاتـــه نحـــو بعـــض النشاطات ومن ثم إلى بعض مناشط الحياة .

3. ان على مشرف عام النشاط العمل مع مشرفي مجالات الأنشطة على تحقيق الأهداف التربوية التي وضعت من أجلها فترة النشاط في فصول دراسية أو مقررات فقيرة بالموارد والمثيرات النفسية والتعليمية للطلبة ولا تحقق أهداف الفترة ، ولذا يجب الاعتناء بتوفير الخامات والأدوات والمصادر اللازمة لممارسة النشاط وتوفيرها بين أيدي الطلبة والإنفاق المناسب والسخي من مخصصات النشاط الطلابي من المقصف المدرسي لتهيئة مقرات وأدوات وخامات حصص النشاط حتى تغدو بيئة فترة النشاط ثرية وغنية تربويا وتعليمياً .
4. إدراج فترة النشاط في الجدول المدرسي قبل بداية العام الدراسي في ضوء التعليمات المحددة لذلك من حيث زمنها واليوم الذي تكون فيه .
5. التأكيد على المعلمين بان النشاط ليس وسيلة لقضاء وقت الفراغ ، بل يجب ان يستثمر للإسهام في تنمية قدرات الطلبة الابتكارية ومهارتهم ، وتعزيز اتجاهاتهم الايجابية نحو التعاون وحب العمل واستثمار وقت الفراغ فيما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم بالنماء والتطور .
6. توجيه المعلمين بان يهيئوا للطالب فرص المساهمة في النشاط بطريقة تؤكد ذاته وتنمي قدراته ومهاراته .
7. التأكيد على المعلمين منح الطالب الحرية في أثناء ممارسة النشاط في ظل تواجد مشرف الجماعة وفي حدود التنظيم المحدد لذلك .
8. تنمية قدرة الطالب على التفاعل مع المجتمع والبيئة التي يعيش فيهما بما يحقق التكيف السليم معهما .
9. تعزيز الجوانب التربوية والتعليمية التي يدرسها الطالب نظرياً في المقررات الدراسية وترجمتها إلى أفعال وسلوك .

10. تدريب الطالب على كيفية استثمار الفراغ بما يلبي حاجاته الروحية والاجتماعية والنفسية وينمي خبرته ويثري ثقافته وينشط قدراته الإبداعية .
11. تعويد الطالب الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتنمية القيادة الراشدة والتبعية الواعية واحترام الآخرين والتعاون البناء .
12. التوازن بين متطلبات النفس وحاجاتها الفكرية والروحية والجسمية والاجتماعية .
13. اشتراك جميع الطلبة فيما تقدمه المدرسة من البرامج بما يحقق التفاعل المستمر بين الطلبة والمدرسة والبيئة المحيطة وتوظيف هذا التفاعل لتكريس الأهداف التربوية المتوخاة .
14. خدمة المادة العملية عن طريق ممارسة بعض التطبيقات العملية لمفردات المقررات الدراسية .

شروط النشاط التربوي اللامنهجي الهادف

1. وضوح أهداف النشاط المدرسي .
2. الشمول بحيث يتضمن البرنامج أنواعا مختلفة من النشاط ، ويتضمن كل نشاط أعمالاً تناسب مختلف مستويات القدرة والمهارة لخصائص نمو الطلبة.
3. برنامج النشاط بناء ويرتبط بأهداف التربية وبحاجات الطلبة ومعتقدات المجتمع .
4. للنشاط جدول ضمن جدول الدراسة العام . يحدد فيه الزمان والمكان المناسبان لكل نشاط .
5. توفير الميزانيات والمواد والأدوات اللازمة لكل نشاط والاقتصاد في الجهد والإنفاق المادي .
6. عملية النشاط بما تتضمنه من تخطيط وتنفيذ وتقويم أكثر أهمية من الإنتاج النهائي أو الفوز في المسابقات .
7. تقويم النشاط يتم في ضوء قيمته التربوية وصلته بأهداف العملية التعليمية ، ويكون مستمراً وباشتراك جميع العاملين فيه .
8. التعاون وبروح الفريق بين المسئولين لا غنى عنه للتنسيق بين جوانبه .
9. تخصص المعلم ورغبته أساس لتعيينه مشرفا .
10. الإشراف على النشاط له وزنه في جدول المعلم .
11. حرية الطالب في اختيار النشاط ، فالرغبة هنا تفضل القدرة والاستعداد مع ترشيد الاختيار .

12. دور الطالب رئيسي في تخطيط النشاط وتنفيذه وتقويمه .
13. تنوع مجالات النشاط بما يلاءم القدرات الخاصة .
14. ان يكون النشاط مشروعا تعليميا تتكامل فيه النظرية والتطبيق .
15. ان يتميز بالمرونة وتحقيق العمل المشترك .

العوامل المؤثرة في النشاط التربوي اللامنهجي

تلعب مجموعة من العوامل دوراً هاما في التأثير على النشاط المدرسي سواء سلباً أو إيجابا ومنها :

1. **رغبة التلاميذ عند توزيعهم على نواحي النشاط** : حيث ان عدداً من المدرسين ، يرون ان المدرسة تفرض على التلاميذ نوع النشاط ، وهذا ينطبق على أنواع النشاط التي يقبل عليها التلاميذ إقبالاً شديداً ، يتعذر معه تلبية رغباتهم جميعاً ، وفي هذه الحالة يمكن للمدرسة عند توزيع الطلبة على الأنشطة ان تطلب من كل طالب كتابة أكثر من رغبة وان يرتبها حسب الأفضلية ، فإذا تعذر على المدرسة تلبية رغبته الأولى حاولت تلبية رغبته الثانية أو التي تليها .
2. **الالتزام بالنشاط الذي يختاره الطالب** : فكثيراً ما يلاحظ ان تسجيل الطلاب في النشاطات المختلفة يتم في مطلع العام الدراسي لكن الالتزام بالاشتراك الفعلي في هذا اللون من النشاط يضعف تدريجياً حتى تتوقف مشاركات كثير من الطلبة ، ويتحول الوقت المخصص للنشاط إلى فرصة أو للهو للطلبة .
3. **شكلية الاهتمام بالنشاط المدرسي** : يلاحظ أحياناً وجود أنواع النشاط وأسماء للطلبة المسجلين في كل منها وأسماء للمشرفين عليها ولكن لا يتم هناك تطبيق حقيقي للنشاط .
4. **سلبية بعض المشرفين على النشاط** : قد نجد في البيانات المسجلة أرقاماً أو معلومات أكثر إشرافاً من الواقع الحقيقي ، ويحدث هذا الأمر عندما يفضل بعض المدرسين المعنيين عدم إثارة مشكلات مع إدارة المدرسة فيسجلون بعض الأرقام والمعلومات الوهمية .

5. **تكليف بعض الطلاب بإحضار خامات أو رسم خرائط أو عمل مجسمات غاليــة الثمن** : وهذا من أسباب عزوف الطلبة عن المشاركة في النشاطات .
6. **خطة عمل النشاط** : من المبادئ التربوية ان الطلبة والمشرف هم الذين يضعون خطة العمل للنشاط الذي يرغبون في ممارسته لكن الــذي يحــدث ان الخطــة وبرنامج العمل يفرض عليهم مما يدفعهم إلى العزوف عن المشاركة .
7. **الأسرة لا تشجع الطالب على الاشتراك في النشاط** : مــا زال بعــض أوليــاء الأمور ينظرون إلى النشاط المدرسي على انه مضيعة للوقت ، وتبديــد لجهــد أبنائهم . وهذه النظرة الخطأ للنشاط المدرسي والمبنية علــى نظريــات الــتعلم القديمة ، والتي تنظر للتعلم على انه معرفي فقط ، وتنظر لدور المدرسة علــى انه حشو لأذهان الطلبة بالمعلومات ، هذه النظرة الخاطئة تجعل بعض أوليــاء الأمور يمنعون الأبناء من المشاركة في النشاط المدرسي .

المشكلات التي تواجه الأنشطة التربوية اللامنهجية

يذكر أولسن (1982) ان من أهم مشكلات النشاط المدرسي ما يلي :

1. اعتقاد بعض مديري وأولياء الأمور خطأ ان النشاط المدرسي مضيعة للوقت .
2. مشكلة تكاليف النشاط المدرسي .
3. مشكلة المظهرية ، حيث تنفذ بعض المدارس النشاط المدرسي ليقال انها نفــذت النشاط ، لا لإيمانها بأهميته .
4. مشكلة التقليد .

كما يذكر كوتس (Coots , 1992) ان من مشاكل النشاط المدرسي ما يلي :

1. النظرة القديمة التي تعتقد بأن النشاط ما هو إلا للترفيه وضياع الوقت .
2. ازدحام الجدول الدراسي بالمواد الدراسية المختلفــة ، بحيــث لا تــضع وقتــا للنشاطات.
3. ازدحام الفصول بالطلاب وتكدسهم في الفصل الواحد .
4. ضيق المبنى المدرسي وخاصة المباني المستأجرة .
5. ضعف الإمكانات المادية والبشرية المخصصة لمزاولة النشاط المدرسي .

ويذكر كاب (Kapp , 2001) ان من مشكلات النشاط المدرسي :

1. عدم ارتباط موضوع النشاط ارتباطاً حيوياً بالمنهج .
2. كثير من المدارس تصطنع شكل ومظهر وحركة للنشاط دون فهم حقيقي مــن قبل بعض المعلمين والطلاب للوظيفة التي يجب على البرنامج ان يؤديها .
3. اقتصار بعض النشاطات على فئة محددة ومتميزة وبارزة من الطلبة .

ويضيف كلين (Klein , 1999) ان من أهم مشكلات النشاط المدرسي :

1. عدم وجود دليل للمعلم يوضح أساليب تنفيذ كل مجال من مجالات الأنشطة .
2. تنفيذ جداول الرحلات بصفة مستمرة وعدم تركها للظروف وضرورة التخطيط المسبق لها .
3. أهمية توفر وسائل النقل لإتمام الرحلات للتلاميذ في الوقت المحدد .

ويضيف بوارب (1995) ان من الصعوبات أيضا معارضة بعض أولياء الأمور لممارسة أبنائهم النشاط المدرسي على اعتبار أنه غير مجد في تحقيق النجاح الدراسي آخر العام الدراسي .

ان معرفة المشكلات التي تواجه ممارسة الأنشطة ، أمر ضروري وأساسي لتذليلها، ومعرفة السبل لمواجهتها ، وخلق رأي عام بين المهتمين بالتعليم، والأنشطة وبين المعلمين ، يسهم في تحسين هذه الأنشطة ، وتحديثها تخطيطاً، وتنفيذاً وتقويماً ، وتوظيفاً ، ومن أهم هذه المشكلات (لبيب ، 1983) :

1. عدم الإيمان الحقيقي بقيمة الأنشطة ، وأهميتها ، ويتمثل ذلك في ان كليات التربية لا تتضمن برامجها إعداداً حقيقياً للمعلم ، لممارسة الأنشطة بأنواعها ممارسة تتصل بالمناهج الدراسية ، وهي في ذلك تكتفي ببعض المحاضرات التي قد تشير إلى أهمية النشاط ، بغض النظر عن إكساب الطلاب مهارات فعلية ، لتنظيم الأنشطة وزيادتها وتوجيهها .
2. المسؤولون في وزارة التربية والتعليم المهتمون بتخطيط التعليم ، وبرامجه والإشراف الفني، لا يبذلون جهداً حقيقياً في وضع الأنشطة موضعها الصحيح من الخطة الدراسية، أو توفير الإمكانات المناسبة لممارستها، أو تدريب المعلمين لممارسة هذه الأنشطة ، وكل ذلك يؤثر بدوره على درجة إيمان المعلمين بالأنشطة المدرسية .

3. عدم العناية في تقييم الطلاب ، أو المعلمين بالأنشطة الدراسية فما دام النشاط خارج الفصل لا يقيّم ، ولا يؤثر على ما أكتسبه الطالب من معارف ، أو سلوك في تقدير نجاحه أو فشله لا يتوقع منه الالتفات إلى النشاط لأن الطالب وولي أمره يعتبران درجات الامتحان هي المعيار السليم للحكم على العملية التعليمية ، والمعلم بدوره لا يتوقع منه جهداً مبذولاً في مجال النشاط ما لم يدخل ضمن بنود تقييمه في عمله .

ذكر الهاشمي (1974) العوائق التي تعترض الأنشطة ، وتبعدها عن تحقيق الأهداف المنوطة بها أهمها :

1. عدم توفر الوقت والمكان لدى الطلاب لممارسة النشاط لإنطواء المدارس على نفسها ، والعمل بالمدرسة لفترتين ، فلا تكفي الفرصة التي تخلو فيها المدرسة من الدراسة ليمارس الطلاب نشاطهم فيها .
2. عدم توفر المدرس الكفء يؤدي إلى فشل النشاط ، فالمدرس غير الكفء هو المدرس الذي لا يعرف الأهداف المحددة للنشاط ولا يعرف مهارات السلوك الاجتماعي السليم مع طلابه ، أو التوجيه السليم لهم .
3. عدم تعاون مدرسي المدرسة وتفاوتهم في وجهات النظر إلى النشاط المدرسي، واهتمامهم الزائد بالجانب المعرفي دون سواه .
4. عدم تعاون مدير المدرسة ، وفهمه الخاطئ للنشاط ، على اعتبار أنه عمل ترويحي منفصل عن المنهج المدرسي أو أنه إهدار لوقت الطلاب ومضيعة للجهد .
5. معارضة بعض الأولياء لممارسة أبناءهم النشاط المدرسي . على اعتبار انه يعطلهم عن تحصيل المعارف .

وهناك مشاكل أخرى قد تعتري النشاط المدرسي منها :

1. مشكلة تكاليف النشاط المدرسي : ولحل هذه المشكلة فإن على المشرف الاقتصاد ما أمكن أولاً ، ثم محاولة جمع تبرعات من أجل تمويل الأنشطة المدرسية .
2. الاهتمام بعمل مجموعة ما ، حتى ولو كان ذلك على حساب العلاقات الإنسانية بين أفرادها لذلك يجب على المشرفين قبل كل شيء ، إيجاد مجموعة متناغمة ومتجانسة ، لأن هذا يوصلهم بدوره إلى تحقيق هدفهم .
3. ان البعض قد ينظر إلى النشاط المدرسي على انه مضيعة للوقت لذلك فإن على المدرسة من أجل التخلص من هذه المشكلة ، عمل نشرات توضح فيها أهمية النشاط المدرسي بشكل عام ، في تجسيد العملية التربوية وتطويرها .

ان المشكلات التي تواجه النشاط المدرسي في مدارسنا سوف تذلل الواحدة بعد الأخرى، عن طريق توعية المدرسين بأهمية النشاط وكيفية التخطيط السليم لتنفيذه ، مما يعزز التغلب على العقبات التي تواجه النشاط المدرسي في مدارسنا ، وإدراك القيادات التربوية في وزارة التربية والتعليم لأهمية النشاط ، باعتباره عنصرا هاما من عناصر العملية التعليمية التعلمية .

ولقد تغير مفهوم النشاط المدرسي ، كما تغير مفهوم المدرسة ، فأصبح النشاط المدرسي الوسيلة التي عن طريقها تكتشف مواهب وقدرات الطلبة ، وتعمل على صقلها ، بينما كان ينظر إليه في السابق على انه وسيلة للقضاء على وقت الفراغ ، وان هذه الخبرات والقدرات التي أنتجتها المدرسة تعمل على نمو المجتمع، لذلك وجب على المدرسة توفير المتخصصين الذين بمقدرتهم الكشف المبكر عن القدرات والكفاءات الموجودة في المدرسة ، والعمل على تطويرها وتحسينها (بنقسلي والصعيدي ، 1993) .

يعاني المهتمون بالحركة التعليمية تحديات تتمثل في توفير العقول الإدارية التربوية المبدعة والرائدة ، بحيث تكون قادرة على استيعاب وتمثيل لمـا يـشهده العالم من ثورات جامحة من الاتصالات ، وانفجار شمولي من المعرفـة البـشرية وإبداعات تكنولوجية التي باتت تشكل العمود الفقري لأي تطور يكتب لـه النجـاح (أولسن ، 1983) .

وتعرف الإدارة المدرسية على أنها مجموعة من العمليات والإجراءات التي تعنى بتنفيذ العملية التربوية في إطار التشريعات التربويـة فتـستخدم الإمكانـات البشرية والمادية والوسائل التقنية والتعليمية لتحقيـق الأهـداف المحـددة للتربيـة (جرادات ، 1980) .

والشخصية الأكثر أهمية في المدرسة ، كما يبينهـا سـوليفان (Sulivan , 1990) بقوله ان المدير هو القائد الفعال في المدرسة ، حيث يستطيع ان يتغلب على الصعاب التي تقف أمام الابتكار والتطور ، ويستطيع ان يضفي الجو المناسب الذي يشعر المعلمون بأنهم مسؤولون وقادرون على تحسين العملية التعليمية بتوفير ذلك الجو ، الذي يشبع حاجات المعلمين والمتعلمين على حد سواء .

وفي السنوات الماضية شهدت الإدارة المدرسية اتجاهاً جديداً ، اذ لم تعـد مهمة مدير المدرسة محددة فقط في تسيير شؤون المدرسة ، ولم يعد هدف مـدير المدرسة مجرد المحافظة على النظام والتأكد من سـير المدرسـة وفـق جـدول موضـوع (Prochnoio , 1971) .

ان العمل على اتقان المواد الدراسية كهدف أسمى للمدرسة ، دفع المـدير لأن يكون محوراً للإدارة ، حيث يدور حول الطالب وذلك بتوفير كـل الظـروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نمـوه العقلـي والبـدني والنفـسي، الوجهـة الصحيحة، كما أصبح أيضا يدور حول تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يؤمن بهـا المجتمع (Miller , 1989) .

يتضح مما سبق ان لمدير المدرسة مهمتـين رئيـستين ، الأولـى تتعلـق بالواجبات الإدارية التي يغلب عليها الطابع الإداري والتنظيمي ، والمهمـة الثانيـة تتعلق بالواجبات الفنية التي يغلب عليها الطابع الفني وهو المهم (سـمعان ولبيـب، 1975) .

والنشاطات التربوية تتعدد أشكالها ، فلا تقتصر على حدود الصف وداخـل المدرسة فقط ، بل تتعداها إلى الخبرات التي يمر بها الطالب في المدرسة والساحة والملعب والجمعية والنادي والأسرة والشارع والمنزل ، ولكن تمثل المدرسة المكان الذي تتم فيه أرقى أنواع النشاطات (عبد اللطيف ، 1978) .

وتتعدد أشكال وألوان النشاط المدرسي ، ليقابل احتياجات وميول الطـلاب المختلفة، فهناك النشاط الثقافي ، والاجتماعي والرياضي والفني والعلمي والتعليمي ... الخ ، ولذلك تعددت برامجه تبعاً لذلك ، ولكي يكون البرنامج ناجحـاً ومثمـراً كباقي البرامج ، فلا بد من ان يخطط له تخطيطاً دقيقا ، فتحدد أهدافه ، وأسـاليب تنفيذه ، والإشراف عليه ، كما تحدد وسائل تقويمه لغاية دفعه إلى التحسن والتطور (طافش ، 1983) .

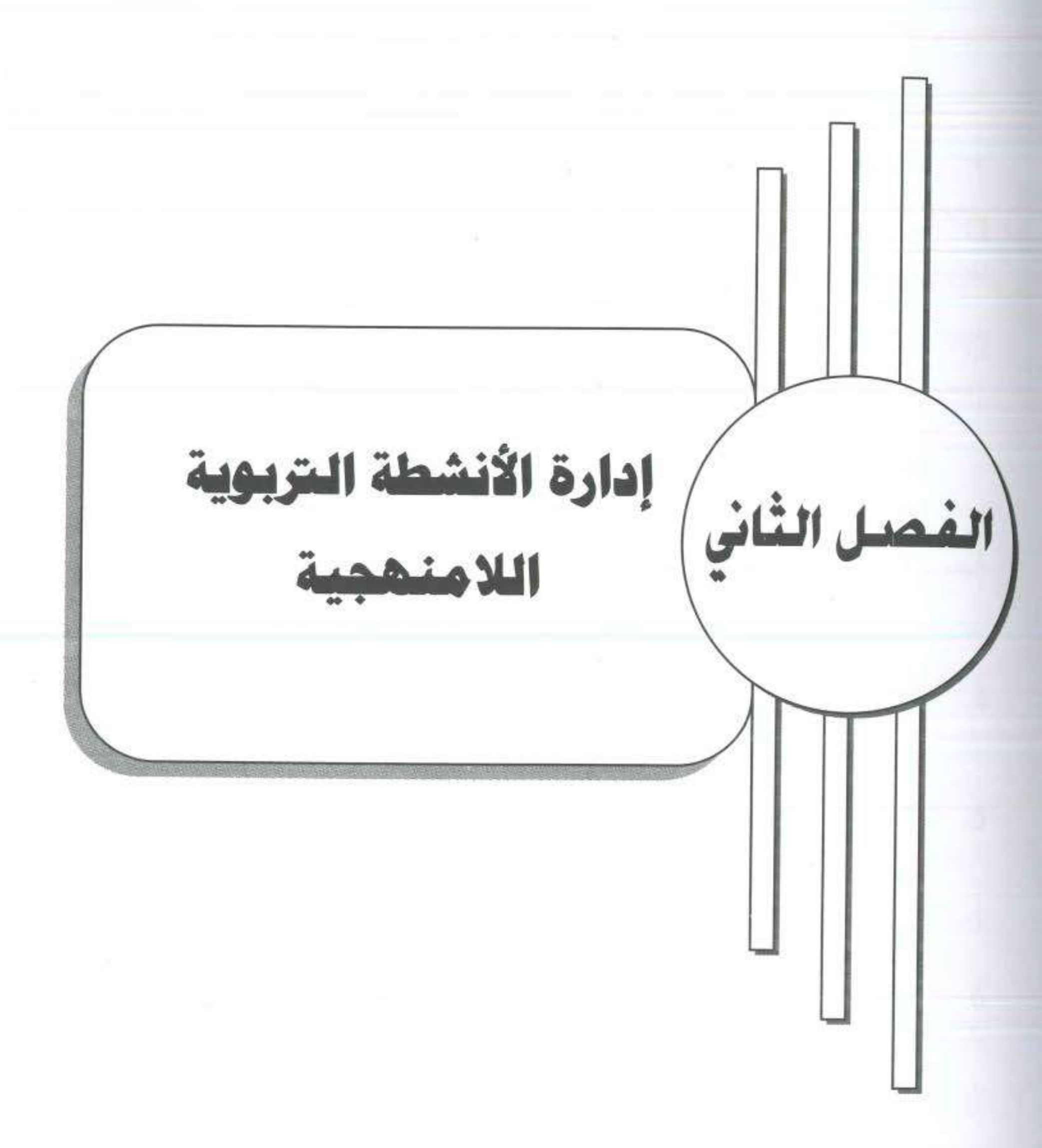
ورغم اختلاف برنامج النشاط المدرسي من جماعة لأخـرى (كجماعـات النشاط المدرسي ، الرياضي ، الثقافي ، الاجتماعي ، ... الخ) إلا ان هناك شروطاً عامة يحسن مراعاتها لإنجاح برنامج النشاط ومنها (الشامي ، 1993) :

1. اشتراك الطالب في تخطيط البرنامج لتكون البرامج نابعة من الجماعة ، معبرة عن رغبات وميول أعضائها .
2. اشتراك الطالب اشتراكاً فعلياً في تنفيذ البرنامج الذي شارك في وضعه .
3. يراعي ان يكون الدور المسند للطالب مناسباً مع استعداداته وقدراتـه ؛ حتـى يتمكن من النجاح فيه .

4. مراعاة التدرج في البرامج ، فتبدأ الجماعة بالعمليات السهلة التي تظهر نتائجها في وقت قصير ، ولا تتطلب مجهوداً كبيراً وذلك حتى تعزز الثقة بأنفسهم، ولتدفعهم إلى تحقيق عمليات أصعب وهكذا .
5. مراعاة إمكانات المدرسة المالية وإمكانيات الأعضاء أنفسهم حتى يكون هذا البرنامج ممكن التنفيذ وليس حبراً على ورق .
6. مراعاة مرونة الأساليب التي تضعها الجماعة لتحقيق أهدافها ، وقابليتها للتعديل وفقاً للظروف التي تطرأ أثناء التنفيذ (مصطفى وسمعان ، 1972) .

ان برنامج النشاط المدرسي يجب ان يتكون من نشاط كامل مختار على أساس الاحتياجات والمشكلات والميول الخاصة بالطلاب ، وعلى مدير المدرسة ان يكون مراعياً القيم والاتجاهات التي يتعين اكتسابها من خلال برنامج النشاط ، ولكي يكون النشاط المدرسي فاعلا يحسن مراعاة الآتي :

1. ان يكون قائما على روح الهواية .
2. ان يكون متناسقا مع منهج المدرسة .
3. ان يهيئ فرصا لكثير من الطلاب للاشتراك في عدد متنوع من الأنشطة المدرسية في كل المسابقات المدرسية والمهرجانات .
4. ان يتناسب مع ما ينفق عليه من الأموال والتسهيلات والأدوات .
5. ان تديره وتسير دفته سلطات المدرسة برئاسة المدير .
6. ان لا يكون سبيلا للاتجار ومجالاً للاحتراف (Eage , 1996) .


الفصل الثاني
إدارة الأنشطة التربوية
اللامنهجية



التخطيط لبرامج النشاط التربوي

* **مقومات التخطيط :**

1. الواقعية : ويقصد بها ان تكون الخطة مرتبطة بالواقع المدرسي من حيث إمكاناته المادية والبشرية مع مراعاة التكلفة المادية لتنفيذ الخطة .
2. تحديد الأولويات : وهو التسلسل المنطقي لعناصر الخطة فهناك ما ينبغي البدء به وهناك ما يجب ان يأتي في مرحلة تالية ، أو بمعنى آخر : تحديد الأهم فالمهم مع القناعة بالمبررات التي تحددت على ضوئها هذه الأولويات.
3. التكامل : بحيث يجب ان تكون هناك نظرة شاملة للخطة من حيث تكامل وتفاعل وتواصل كافة عناصرها لأن كل جانب منها يتأثر بالجوانب الأخرى ويكملها .
4. الاستمرارية : بحيث لا تتوقف الخطة في إحدى مراحلها وان يربطها خط واحد بدءاً بالأهداف وانتهاء بالتقويم .
5. المرونة : فيجب ان تكون الخطة قابلة للتعديل عند وجود أي طارئ أو أي عائق لتنفيذها كما يجب ان تكون قابلة للتبديل بحيث تشمل على بدائل يمكن اللجوء إليها عند الضرورة .
6. الكفاية والدقة : بمعنى ان يكون التخطيط محققا للأهداف بأقل التكاليف وأقل الانحرافات لذا يجب تحري الدقة في جميع المعلومات والبيانات وبحثها وتقدير الاتجاهات المختلفة كما أن من الكفايات التعليمية للمدير أو المعلم أو مشرف عام النشاط المقدرة على التخطيط الأمر الذي يساعد على تحقيق الأهداف .

* **شروط التخطيط الجديد :**

1. يكون هناك تخطيط قصير وبعيد المدى مع مراعاة عـدم وجـود تـضارب بينهما.
2. ان يكون مرنا وقابلا للتعديل وفق ما يستجد من ظروف .
3. ان يكون جماعيا وليس فرديا .
4. دراسة وتحديد الإمكانات المتاحة لتنفيذ الخطة .
5. ان يستند على الواقع والدراسة الصحيحة والعميقة .
6. ان تكون أهداف الخطة واضحة ومحدودة وقابلة للتنفيذ علـى مـدى زمنـي معقول .
7. ان يستند على الخبرة والمران السابق والبحوث .
8. ان تمتاز الخطة بالشمول والوضوح والمحدودية .
9. الا تهتم الخطة بالنواحي الشكلية أو السطحية فقط .
10. ان يقوم على حاجات حقيقية في ضوء ما يوجد من بيانات ومعلومات .
11. ان يكون هناك تقويم مستمر يسير جنبا إلى جنب مع تنفيذ الخطة .
12. يجب ان يراعي التخطيط ما يلي :

أ. أهداف المجتمع والعمل على تطويره .

ب. معرفة المراحل العمرية للمتعلمين وخصائصهم وحاجاتهم وقدراتهم وأساليب إشباع هذه الحاجات .

ج. معرفة نوعية المعلمين ومستوياتهم العلمية والمهنية .

د. دراسة المناهج والأنشطة والتطبيقات التي تقوم عليها وتحليلها والمتطلبات الأساسية لتنفيذها .

هـ. دراسة مشكلات التلاميذ الاجتماعية .

و. دراسة المبنى المدرسي والتجهيزات والإمكانات المادية المتوفرة فيها والتي من شأنها ان تساعد أو تعوق تحقيق الأهداف .

* **مميزات التخطيط :**

1. انه يجعل المشروع إيجابيا يتوخى له النجاح بتظافر جميع الجهود من مخططين ومنفذين .
2. انه عملية لها أهداف وافترضات يتحقق من خلالها رسم إطار منظم لمشروع أو نشاط معين لتحقيق المأمول .
3. أنه عملية استراتيجية منظمة تتضمن معلومات وخطوطاً عريضة .

* **مراحل التخطيط .**

1. المرحلة التمهيدية : وفيها يتم رسم وتحديد أهداف الخطة العامة في ضوء الإمكانات المادية والبشرية المتاحة ومراجعة تلك الأهداف لوضعها في صورتها النهائية .
2. تحديد الأهداف التفصيلية : وفيها يتم تحديد الأهداف لكل المجالات التي تشملها الخطة بصورة أكثر دقة وتفصيلاً ، وهي البداية الحقيقية للممارسات الفنية المتخصصة في مجال التخطيط .
3. وضع الإطار الخاص بالخطة : وفي هذه المرحلة يتم وضع الخطط الفرعية لكل المجالات .
4. مرحلة إقرار الخطة : وذلك لمناقشتها بعد وضعها في الصورة النهائية مع جميع من لهم علاقة بعمليتي التخطيط والتنفيذ وإجراء التعديلات المناسبة والتأكد من قابلية الخطة للتنفيذ وعدم تعرضها لأي عقبات .
5. مرحلة اعتماد الخطة : حيث تتم الموافقة النهائية واعتماد تنفيذها والعمل بما جاء في بنودها من قبل من لهم علاقة بعمليتي التخطيط والتنفيذ .

6. تنفيذ الخطة : حيث يتم فيها توزيع الأدوار والمهام وذلك للقيام بجميع الإجراءات والأنشطة المختلفة لتحقيق الأهداف المحددة وتشمل هذه المرحلة عمليتين أساسيتين هما : أ. المراقبة . ب. التصحيح .
7. التقويم والمتابعة : بشكل دوري أو مستمر وبشكل نهائي أو ختامي وذلك لإجراء التعديلات المناسبة عند الضرورة والتعرف مرحليا على ما تم إنجازه وما تم تحقيقه من أهداف .

* والتقويم النهائي للتعرف على مدى نجاح العاملين في تحقيق الأهداف والاستفادة من السلبيات والايجابيات عند التخطيط مستقبلا .

* **التخطيط لبرامج النشاط المدرسي :**

وهنا لا بد من معرفة مجالات النشاط المدرسي والبرامج التي تخدم كل مجال منها والتي غالبا لا تتعدى كونها :

1. إما برامج ذات طابع اجتماعي مثل الرحلات والزيارات والمعسكرات التربوية ...الخ .
2. أو تكوين برامج ذات طابع ديني إسلامي كالتوعية الإسلامية ومسابقات تلاوة القرآن وحفظه وتفسيره أو في الحديث النبوي الشريف أو المحاضرات والندوات والخطب والكلمات ... الخ .
3. أو تكوين برامج ذات طابع ثقافي كالأعمال المسرحية والمسابقات الأدبية والإلقاء والتعبير والمناظرات والندوات والأمسيات الشعرية ومسابقات كتابة القصة والمقال والشعر ... الخ .
4. أو برامج ذات طابع علمي : مثل المعارض العلمية وتشغيل الحاسب الآلي وصيانته والمسابقات العلمية والابتكارات وجمع العينات ... الخ .
5. أو برامج ذات طابع رياضي وكشفي مثل المباريات والمعسكرات الخلوية والإسعافات الأولية ومسابقات القفز والجري والسباحة ... الخ .

6. أو برامج ذات طابع فني ومهني : مثل المعارض الفنية والرسم والأشغال والمتاحف والتصوير وأعمال التجارة والديكور والسباكة والكهرباء ... الخ .

* **وعند تنظيم نشاط المدرسة لا بد من مراعاة ما يلي :**

1. دراسة المبنى المدرسي وإمكاناته وتجهيزاته .
2. معرفة طموحات إدارة المدرسة وإدراك أفكار مدير المدرسة للتنسيق بينها وبين أفكار وطموحات القائمين بالنشاط .
3. التعرف على قدرات الطلبة واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم .
4. تحديد أوجه النشاط وألوانه ومجالاته حسب إمكانات المدرسة المادية والبشرية.
5. إدراك ما ترمي إليه أو تهدف إليه خطة النشاط .

وهنا لا بد من توفر العوامل التالية :

أ. إيمان إدارة المدرسة بأهمية النشاط وضرورته وفوائده .
ب. توفير المرونة الكافية لإقامة النشاط وفق إمكانات المدرسة .
ج. تنظيم الوقت وتحديد الأنشطة .
د. استغلال المواد والأجهزة والمرافق المتوفرة .
هـ. المشاركة الجماعية للأفراد بوجود قائد أو مشرف على النشاط .
و. الاستفادة من الخبرات العلمية الموجودة بالمدرسة أو خارجها .

* **خطوات التخطيط للنشاط المدرسي .**

1. اتخاذ القرارات اللازمة . وتوزيع الأدوار والمهام على العاملين في مجال النشاط .
2. التمويل والتجهيز للأدوات والمواد والأجهزة اللازمة .
3. الإعداد الفني والإداري المتكامل .

4. التنفيذ لخطوات المشروع والمتابعة المستمرة .
5. الرقابة لجميع ما يتم عمله والتقويم لكل الأعمال حرصاً على معرفة نقاط القوة والعمل على تلافي نقاط الضعف ، وإذا ما تمت هذه الخطوات بشكل دقيق من القائمين على تخطيط النشاط فإنها ستحقق كل الأهداف المرسومة بمشيئة الله تعالى .

*** العوامل والعقبات التي تؤثر في التخطيط للنشاط المدرسي وطرق مواجهتها :**

1. عدم توفر البيئة الإدارية الجيدة وذلك لسوء العلاقات الإنسانية بين العاملين. ويمكن مواجهة ذلك عن طريق : تشجيع الروح الإنسانية والود والصداقة بين الجميع .
2. صياغة الخطة دون أسس علمية واضحة مما يؤدي إلى الفوضى والاضطراب وشعور العاملين بالاستياء وعدم الرضاء والاعتراض والمقاومة لعملية التنفيذ .

ويقترح لمواجهة ذلك : تكوين فكرة إجمالية عن عملية التخطيط، ومعرفة الدور لمرحلة صياغة الخطة . ودراسة الواقع على أساس علمي صحيح .

3. نقص البيانات والإحصاءات الأساسية لإعداد الخطة ، مما يؤدي بالخطة إلى الفشل وعدم القدرة على تحقيق الأهداف . ومن طرق مواجهة ذلك : دراسة الواقع دراسة متأنية. وجمع البيانات والمعلومات اللازمة والاستناد إلى خطط وبحوث سابقة ناجحة .
4. قلة الأفراد المدربين على وضع خطط النشاط ،.فقد لا يجد واضع الخطة من يقف معه في وضع الخطة وقد بني التوقع على مساعدتهم له ، ويمكن

مواجهة ذلك عن طريق: تدريب العاملين بصفة مستمرة على عملية التخطيط التربوي .

5. عدم توزيع مسؤوليات التخطيط بصورة واضحة ومحددة . وغموض أهدافها ويمكن مواجهة ذلك عن طريق : صياغة الخطة بصورة بسيطة مفهومة . وتحديد أهدافها بصورة واضحة وباشتراك الجميع بالمسؤولية المشتركة في تنفيذها.

6. عدم توفر الوقت والمال اللازمين . فإعداد الخطة وتنفيذها يحتاج إلى مدى زمني مناسب وأموال بقدر معين . ويكن مواجهة ذلك عن طريق : دراسة الإمكانات المادية والبشرية وتحديد نوع الخطة إما طويلة المدى أو قصيرة المدى ... والاستناد إلى الواقع والدراسة الصحيحة والعمل على توفير الإمكانات اللازمة لإنجاح عملية التخطيط .

7. مقاومة بعض العاملين لمظاهر التجديد والتحديث التي قد تشملها خطة النشاط.

ويمكن مواجهة ذلك عن طريق : المقاومة والإقناع والعلاقات الإنسانية والتدريب .

8. عدم اشتمال الخطة على بدائل جيدة يمكن اللجؤ إليها عند الضرورة ويمكن مواجهة ذلك عن طريق : تدريب العاملين والقائمين على التخطيط على ان تكون الخطة مرنة وقابلة للتعديل ، مع وجود عدد كاف من البدائل وفقاً لما يستجد من ظروف تعترض تنفيذ الخطة .

إعداد خطة النشاط التربوي اللامنهجي

إن الخطة برنامج عمل مبني على أساس علمي موقوت ومحـدد بالبعـدين الزماني والمكاني يستطيع العاملون تحقيق أهدافهم عن طريق الالتزام بها ، فالخطة التي تنتهي تصبح وسيلة لخطة أخرى .

أو هي : محاولة لترجمة السياسات والاستراتيجيات والأهداف وما يرتبط بتحقيقها من برامج ومشروعات إلى واقع ، تدخل حيز التنفيذ خلال فتـرة زمنيـة معينة يتم خلالها تبسيط الأهداف الكبرى إلى أهداف إجرائية قابلة للتطبيق والتنفيذ، ثم تحويل هذه الأهداف إلى خطوات عمل محددة .

عوامل ومرتكزات الخطة الناجحة :

1- تحديد الاحتياجات لدى الأفراد والجماعات أو احتياجات المدرسة والعمل علـى إشباعها وتوجيهها وتعميقها .
2- تحديد أولويات الأنشطة التي تحتاج إليها المدرسة .
3- تقدير التكلفة المادية لبرنامج النشاط .
4- تحديد الوقت المناسب لإقامة البرنامج وتحديد المدة الكاملة له .
5- تقدير قيمة النشاط وحجمه وإحاطة العاملين بكل الظروف والأوضاع .
6- تكليف مشرف كل نوع من أنواع النشاط بإعداد خطة للنشاط الذي يشرف عليه للعام الدراسي في الاجتماع الأول مع أعضاء جماعة النشاط في ضوء الخطـة العامة للنشاط الواردة من الوزارة أو المنطقة التعليمية .
7- تسليم كل مشرف جماعة من جماعات النشاط بياناً بأسـماء الطلبـة أعـضاء الجماعة موضحاً به فصولهم .

8- تزويد كل مشرف جماعة بسجل جماعة النشاط أو جماعة الفصل وصورة من خطة النشاط الواردة من المنطقة التعليمية .

9- التأكيد على مشرف كل جماعة من جماعات النشاط أو جماعات الفصول أن يعقد اجتماعاً مع أعضاء جماعته يتم فيه ما يلي :-

أ) اختيار أعضاء مجلس جماعة النشاط أو جماعة الفصل (رئيس الجماعة ونائب للرئيس ومقرر ومندوب لكل نوع من أنواع النشاط الرياضي والنشاط الفني والنشاط العلمي والنشاط الثقافي والنشاط الاجتماعي) .

ب) وضع الخطة التي ستسير عليها جماعة النشاط أو جماعة الفصل خلال العام الدراسي.

جـ) تحديد البرامج التي ستنفذ وتنظم وفق برنامج زمني .

د) إعداد جداول الاجتماعات ، جدول الإذاعة المدرسية ، جدول المباريات الرياضية ، جدول المسابقات الثقافية .. الخ .

هـ) تحديد مواعيد الاجتماعات الدورية لأعضاء جماعة النشاط أو جماعة الفصل.

10- تسليم خطط جماعات النشاط أو جماعات الفصول للجنة النشاط لدراستها والتأكد مما يلي :

أ) عدم تداخلها أو تضاربها مع بعضها البعض .

ب) كفايتها بحيث يمكن لها أن تحقق الأهداف المحددة لها .

11- تكليف مشرف عام النشاط بتفريغ خطط مشرفي جماعات النشاط أو جماعات الفصول في خطة واحدة تمثل في مجملها خطة النشاط للمدرسة خلال العام الدراسي .

12- تقوم كل مدرسة بإرسال كشوفات بمجالات الأنشطة والأهداف الزمنية لكل نشاط وذلك لمراقبة الأنشطة المدرسية في المنطقة التعليمية .

مقومات الخطة الناجحة :

1- تحديد أهداف البرنامج ، وإبراز أهميته ودواعيه .

2- وضع إستراتيجية كاملة ودقيقة لتنفيذه .

3- تحديد زمان ومكان مزاولة كل نشاط .

4- تعيين الأفراد وتوزيع المهام والمسؤوليات بين أعضاء النشاط المدرسي .

5- التنبؤ بالصعوبات والعوائق التي قد تعترض التنفيذ ووضع حلول مناسبة وعاجلة للصعوبات والمشكلات الطارئة .

6- الإحاطة الكاملة لإمكانات المدرسة وظروفها المتاحة .

7- وضع جدول زمني لتنفيذ جميع مراحل البرنامج .

عوامل نجاح خطة النشاط المدرسي :

1- تضافر جهود مشرف عام النشاط مع إدارة المدرسة والمعلمين والطلاب وتعاونهم جميعاً من أجل إنجاح النشاط لتحقيق أهدافه .

2- توفير الإمكانات المالية والفنية والتجهيزات والمواد اللازمة .

3- خبرات العاملين في مجال النشاط وأمانتهم وأخلاقهم وصبرهم وتفانيهم وتعاونهم مع بعضهم ودقة أدائهم ، وتحمل المسؤولية والعمل على تحقيق الأهداف بجد وفعالية .

4- أن تشمل خطة النشاط (البرنامج) المراد تنفيذه الجوانب التالية :-

أ) تحديد ماهية النشاط المزمع تنفيذه .

ب) وضع الأهداف وتحديدها للبرنامج المنفذ .

جـ) المواءمة بين إمكانات المدرسة والبرنامج المراد تنفيذه .

د) الإعلان عن البرنامج ... وإعداد الاستمارات الخاصة به وخلافه .

هـ) دراسة البرنامج من جميع جوانبه ومعرفة تفاصيله .

و) التنسيق مع الجهات ذات العلاقة وأولياء الأمور والطلاب والعاملين .

ز) الإحاطة بمضامين وخصائص المشروع .

ح) إعداد الأمور المالية وما يتبعها من مرافق وتجهيزات ... الخ .

ط) تحديد أعداد الطلاب المشاركين والمشرفين من المدرسة .

ك) وضع جدول زمني للمشروع بداية ونهاية وكيفيته بما يتضمن النجاح إضافة إلى مكان إقامته ومجموع تكلفته .

ل) وضع خطة للصرف والمشتريات ووسائل المواصلات وغير ذلك .

م) تحديد وسائل الاتصال والجهات اللازم الاتصال بها .

ن) التنسيق مع المرافقين أو المشرفين من المدرسة مع تحديد الأولويات عند التنفيذ وفوائد المشروع .

ش) التنبؤ بالصعوبات التي قد تعترض التنفيذ ووضع الحلول والبدائل لها .

س) كتابة تقرير شامل ومفصل عن النشاط المنفذ .

خطة مقترحة للنشاط التربوي

خلال العام الدراسي

الرقم	نوع النشاط	الأهداف العامة	الأساليب والإجراءات	التقويم	الزمن	الكلفة	الصعوبات	مقترحات للتحسين
.1	النشاط العلمي	1. اتاحة الفرصة للموهوبين وتشجيعهم علىالتفوق والابتكار . 2. استخدام النشاط كوسيلة لتنفيذ المنهج واعتباره مصدراً من مصادر الوسائل التعليمية 3. تعزيز القدرة على الاستيعاب والفهم . 4. إيجاد مجتمع علمي مبدع قائم على التكنولوجيا . 5. تنمية روح البحث العلمي .	1. تعليم وتعويد الطلاب على العمل الجماعي. 2. التطبيق الميداني للتجارب واستخدام الحواس 3. انتاج وسائل علمية ومجسمات . 4. إقامة معرض للوسائل العلمية وتبادل الخبرات مع المدارس الأخرى . 5. إصدار مجلات حائط دورية . 6. إجراء مسابقات علمية وبحوث علمية	1. المتابعة المستمرة لخطة عمل النشاط . 2. تقييم أعمال ووسائل الطلبة	بداية العام الدراسي وعلى مدار العام		- عدم توفر الإمكانات المادية والبشرية بشكل تام ومستمر	- توفير الإمكانات اللازمة لتنفيذ النشاط ليحقق أهدافه التربوية
.2	النشاط الثقافي	1. تقوية العلاقة بين الطالب والمدرسة . 2. توظيف الإذاعة المدرسية . 3. تعزيز دور المكتبة عند الطلبة . 4. تشجيع الطلبة على المطالعة وكتابة القصة القصيرة باللغتين الإنجليزية والعربية 5. التشجيع على الخطابة والشعر .	1. تشكيل لجان لمكتبة المدرسة . 2. تنظيم الندوات والمحاضرات الثقافية . 3. تنظيم سجل للطلبة المطالعين . 4. تنظيم مسابقات ثقافية . 5. تقديم الجوائز لأوائل المطالعين . 6. تنظيم مسابقة للقصة باللغة الإنجليزية .	الملاحظة المختلفة لأعمال النشاط .			- العبء التدريسي على المعلم المشرف على النشاط لا يسمح له بإدارة النشاط بفاعلية .	- تعيين معلم مشرف على النشاط وتخفيض نصابه التدريسي .
.3	النشاط الفني	1. تنمية القدرة على الجمال والإبداع . 2. شغل أوقات فراغ الطلبة . 3. توعية الطالب بفنون البيئة والتراث المحيطة به . 4. تعريف الطالب بعض فنون المسرح والتمثيل .	1. إقامة المعارض الفنية في المدرسية. 2. تكليف الطلبة بالأعمال اليدوية في مجال التطريز والخزف وصناعة الأزهار والرسم بأنواعه . 3. رسم لوحات تعبيرية على جدران المدرسة .	-تقييم الأعمال اليدوية . -متابعة المعارض			- ازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ لا يتيح الفرصة للعمل والإبداع .	- رفع تقرير لمديرية التربية بإعداد الطلبة وازدحامهم في الفصول لمعالجة هذا الأمر .

الرقم	نوع النشاط	الأهداف العامة	الأساليب والإجراءات	التقويم	الزمن	الكلفة	الصعوبات	مقترحات للتحسين
.4	النشاط الرياضي	1. تنمية الكفاءة البدنية وصيانتها . 2. تعويد الطلبة على الروح الرياضية . 3. توجيه ومساعدة الطلاب على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم	1. تقسيم الطلبة لفرق رياضية . 2. تنظيم مباريات ودية ومسابقات رياضية داخل المدرسة وخارجها . 3. تجهيز أدوات اللعب الرياضية المناسبة . 4. تشجيع الطلاب وتقديم الجوائز للمشاركين في البطولات .	- متابعة المسابقات والبطولات. - كتابة التقارير الرياضية	في بداية العام الدراسي وعلى مدار العام		- عدم اقتناع أولياء الأمور بمشاركة أبنائهم الطلبة في النشاطات الرياضية والكشفية .	- توعية الطلاب وأولياء الأمور باهداف النشاط وأهميته من خلال مجالس الآباء في المدرسة .
.5	النشاط الاجتماعي والرحلات المدرسية	1. تحقيق الوظيفة الاجتماعية للتربية 2. تعميق الإحساس بمجتمع الفقراء 3. تعميق الانتماء الوطني للطالب 4. تكامل الخبرات التعليمية للطالب 5. تعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون والتسامح والخدمة والمنافسة الشريفة 6.نشر الوعي المروري بين الطلبة	1- القيام بأعمال تطوعية للبيئةوالمجتمع المحلي 2- دعم صندوق القرش الخيري / المعونات 3- الحصول على موافقة أولياء الأمور والإدارة عند القيام بالرحلات 4- تشكيل لجنة للرحلات 5- تشكيل لجنة للهلال الحمر 6- القيام بزيارات ورحلات للمواقع التاريخية والأثرية 7- عقد ندوات ومحاضرات لتنظيم المرور	- معرفة نقاط القوة والضعف في أعمال لجنة النشاط - متابعة الزيارات والرحلات			-قلة الدورات المتخصصة في تدريب المعلمين على إدارة الأنشطة بفاعلية	- إبلاغ المشرفين التربويين بضرورة إعداد دورات تدريبية لمعلمي وموجهي النشاط المدرسي
.6	النشاط الكشفي والمرشدات	1.الإسهام في تنمية العديد من الصفات الشخصية والعادات السلوكية الحميدة 2. تنمية سمات القيادة والتبعية لدى الطلاب 3. تنمية قدرة الطالب على التفاعل مع المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعي 4. تعزيز حب الوطن والانتماء له .	1- الحصول على موافقة أولياء الأمور 2- تشكيل الفرق الكشفية والإرشادية 3- المصادقة على الفرق المشكلة من الوزارة 4- توفير الزي الكشفي والشارات 5- إعداد خطة لعمل كل فرقة داخل وخارج المدرسة (المخيمات الكشفية)	- المتابعة المستمرة لسلوك طلبة النشاط الكشفي			- ضعف إعداد المعلمين (أثناء الدراسة) لتنظيم الأنشطة المدرسية	- التخطيط الجيد والابتعاد عن العشوائية

الرقم	نوع النشاط	الأهداف العامة	الأساليب والإجراءات	التقويم	الزمن	الكلفة	الصعوبات	مقترحات للتحسين
.7	نشاط الخدمة العامة وحماية البيئة	1.تدريب الطلاب على الخدمة العامة 2. الاهتمام بالبيئة المحيطة وحماية الطبيعة 3. المحافظة على النظافة العامة 4. الحد من تلوث البيئة وتلوث الهواء	1- تجميل البيئة المجاورة 2- زراعة الأشجار حول المدرسة 3- تنظيم محاضرات للمختصين لتوعية الطلبة وتوزيع لنشرات 4- عمل حملات توعية بنظافة البيئة	- التأكد من استغلال الإمكانات المتاحة			- عدم تعاون البيئة المجاورة والمجتمع المحلي مع لجان الأنشطة	
.8	النشاط المهني	1.تقدير قيمة العمل اليدوي واحترام العمل والعاملين في مختلف المهن 2.التعرف على توجه الطلاب المهني 3.تعريف الطلاب بالمهن المتوفرة في البلد	1- الممارسة الحسية والحركية لبعض المهن 2- زيارات ميدانية للمصانع والمؤسسات 3- توزيع نشرات تعرف الطلبة بالمهن	- متابعة تأمين الحاجات اللازمة			- عدم توفر الوقت الكافي لممارسة النشاط المهني بشكل فعّال	- تخصيص أكثر من حصة للنشاطات المهنية والفنية على جدول الدروس
.9	النشاط الديني	1. تعميق قيم ديننا الإسلامي وترجمتها سلوكياً 2. بناء الشخصية المتكاملة المتمسكة بالدين 3. الارتباط بتاريخ الأمة الإسلامية والاقتداء بسيرة السلف الصالح	1- الدعوة والإرشاد للدين الحنيف 2- حملات العناية بالمسجد في المنطقة 3- قراءة القرآن والأحاديث في الإذاعة 4- عمل مجلات حائط دينية دورية	- رفع التقارير المتعلقة بالأنشطة لمديرية التربية والتعليم			- التنشئة الاجتماعية لبعض الطلبة	
.10	النشاط الصحي	1. تحقيق الصحة النفسية والجسدية 2. التعاون مع المركز الصحي في المنطقة 3. تعريف الطلاب بالاسعافات الأولية	1- تخصيص جزء من الميزانية للنشاط 2- تنظيم محاضرات عن الصحة الشخصية والصحة العامة				- ميزانية المدرسة لا تكفي لتغطية احتياجات جميع الأنشطة	

توزيع الطلبة على جماعات الأنشطة التربوية

1- يتم توزيع الطلبة على الأنشطة من خلال المعلم وولي الأمر والطالب نفسه حيث أن للمعلم دور في كشف ميول ومواهب الطلاب وتوجيههم للأنشطة وكذلك لولي الأمر دور في اختيار التوجه المناسب لابنه وفق ميوله وأيضاً للطالب الدور في اختيار النشاط الذي يتناسب واهتماماته .

2- يقوم مشرفو الأنشطة بالتعريف بمجالات الأنشطة وذلك بكتابة لوحة تعريفية أو أكثر عن النشاط وأهدافه مع عبارات تشجيعية ليقوم المشرف العام للأنشطة بنشرها في المدرسة والإعلان كذلك من خلال الإذاعة المدرسية .

3- كما يستحسن أن يقوم كل مشرف نشاط بالإعلان عن النشاط قبل بدء أنشطة الجماعات وذلك من خلال الإذاعة بأساليب مشوقة .

4- تكليف مشرف عام النشاط بطباعة استبانة تسلم لمشرف الفصل لتوزيعها على كل طالب من طلاب فصله يحدد فيها أربع رغبات بالترتيب من جماعات النشاط (الاجتماعي، الثقافي، العلمي، الكشفي، الرياضي، الفني) مع التنبيه بأن الطالب الذي لا يحدد رغباته سيلحق بأي جماعة من قبل إدارة المدرسة .

5- تكليف مشرف عام النشاط بالإعلان عن جماعات النشاط التي تم تحديدها في لوحات الإعلانات وطابور الصباح مع توضيح فكرة عامة عن أهداف كل جماعة أو أسرة نشاط وبرامجها .

6- تكليف مشرف عام النشاط بجمع استمارات حصر الرغبات لما يلي :-

أ) توزيع جميع طلاب المدرسة على الجماعات وفق رغباتهم التي حدودها بحيث يتم توزيعهم بالتساوي .

ب) عمل سجل عام للجماعات .

جـ) تسجيل الراغبين في كل جماعة في سجل خاص بها .

د) عمل جدول عام بالجماعات وأماكن مزاولة أنظمتها ومشرفيها وتثبيت نسخة منه في إدارة المدرسة وغرف المعلمين .

هـ) عمل جدول فرعي لكل فصل يوضح فيه أمام اسم كل طالب الجماعة التي يشترك فيها ويوم الاجتماع ومكانه ويعلق في الفصل .

مسؤوليات الإدارة المدرسية

1- وضع خطة إدارية للضبط العام أثناء فترة ممارسة النشاط بما يحقق تفاعل جميع الطلبة والمعلمين ويضمن تحقيق الأهداف التربوية والبعد عن جو الفترة الدراسية .

2- الإشراف على رسم الخطة العامة للنشاط داخل المدرسية .

3- ربط النشاطات التربوية المدرسية بالمجتمع المدرسي والمجتمع ككل .

4- ترغيب المعلمين بتولي مهام الأنشطة المدرسية قدر الإمكان .

5- اختيار مشرفي جماعات النشاط التربوي حسب خبرتهم .

6- رئاسة لجان ومجالس النشاط التربوي داخل المدرسة .

7- حل المشكلات التي تقابل تنفيذ البرامج وتذليل جميع الصعوبات .

8- متابعة تنفيذ البرامج وتوجيهها .

9- وضع البرنامج الزمني للتنفيذ والتنسيق بين مختلف أوجه النشاط وإبراز برامج النشاطات الجماعية والمهرجانات وإبراز أوجه النشاط داخل المدرسة وتحديد المسئوليات تجاهها .

10- تهيئة وتوفير متطلبات النشاط .

11- طرح الأفكار التربوية البناءة ، والعمل على التجديد والابتكارات في مجال نشاطات المدرسة أو النشاط التربوي العام .

12- استقبال التقارير التربوية عن تنفيذ برامج النشاط ومتابعة التوثيق لنشاط الجماعات وإبداء الملاحظات والتوجيهات اللازمة .

13- وضع الحوافز المعنوية والمادية للمعلمين والطلبة البارزين .

14- أن تتوفر في المعلم المشرف على جماعة النشاط داخل المدرسة بعض الصفات التي تعينه على تحقيق أهداف النشاط ليكون لدورة التأثير الايجابي ومنها :

أ) أن يكون مدركاً للأهداف العامة للنشاطات التربوية المدرسية .

ب) أن يكون قدوة حسنة في خلقه وسلوكه وانضباطه .

جـ) أن تتوفر فيه المهارات والاتقان لمجال النشاط الذي يشرف عليه .

د) أن يتعرف على رغبات الأعضاء وأن يشاركهم في التخطيط والتنفيذ وتقويم الجهد ذاتياً وجماعياً .

هـ) أن يتفاعل مع جميع الأعضاء ويساعدهم على حل مشكلاتهم ويشجعهم على الممارسة الفعلية وتحمّل المسؤولية وإتقان العمل المسند إليهم .

و) أن يقدر جهد الطالب مهما كان الدور المسند إليه وأن يوجد روح المنافسة الشريفة بين الأعضاء أنفسهم وبينهم وبين أقرانهم في المدارس الأخرى .

ز) أن يحاول طرح الأفكار التجديدية والابتكارية واستيعاب الأفكار الجديدة البناءة التي يقترحها الطلبة مهما كان مستواها ومصدرها .

دور مدير المدرسة في تفعيل الأنشطة التربوية

1. يبرمج عدداً من الحصص الإضافية لتطبيق النشاط المدرسي .
2. ينظر إلى النشاط المدرسي نفس نظرته إلى المواد الدراسية الأخرى .
3. يضع النشاط المدرسي في الوقت المناسب على جدول الحصص السبوعية .
4. يحرص أن تكون أهداف النشاط المدرسي واضحة في ذهنه .
5. ينسق مع إدارة التعليم المسؤولة لتلبية حاجات المدرسة الفنية والإدارية .
6. يقوم بعمل خطة شاملة للنشاط المدرسي بما يتناسب وإمكانات المدرسة .
7. يعطي الحرية الكاملة للطلاب لممارسة هواياتهم في الأنشطة المدرسية .
8. يقوم بتخصيص جزءاً من ميزانية المدرسة لمتطلبات الأنشطة المدرسية .
9. يدرك بأن المشاركة في الأنشطة المدرسية تساعد في تحسين العملية التعليمية .
10. يساعد في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه الأنشطة المدرسية .
11. يحرص على مشاركة جميع طلاب المدرسة في الأنشطة المدرسية دون استثناء .
12. تتضمن خطة مدير المدرسة أهداف الأنشطة المدرسية حسب المرحلة التعليمية.
13. يوفر مكاناً مناسباً لممارسة الأنشطة المدرسية .
14. يهيئ الجو المناسب والملائم بكفاية واطمئنان .
15. يبذل جهداً مناسباً للإفادة من مصادر البيئة المحلية وإمكاناتها لتفعيل النشاط المدرسي.
16. يعمل على تنمية ميول واتجاهات الطلاب المتعلقة بالأنشطة المدرسية .

17. يستخدم أساليب مناسبة لتحفيز الطلاب وتشجيعهم على ممارسة النشاطات المدرسية المتنوعة .
18. يخاطب جهات متعددة لعقد دورات تدريسية وتثقيفية في جوانب متعددة .
19. يحث المعلمين على تدريب الطلاب على استخدام أساليب التفكير والإبداع .
20. يوجه الطلاب للمشاركة في المراكز الصيفية لرفع مستوياتهم العلمية والثقافية.
21. يعقد لقاءات لأولياء الأمور لتغيير المفاهيم السلبية تجاه النشاطت المدرسية .
22. يتعامل مع البرامج والأنشطة المدرسية انطلاقاً من إيمانه بفوائدها .
23. يبرز الفعاليات والأنشطة المدرسية في برامج الإذاعة المدرسية .
24. يتابع سجل العلامات لدى المعلمين ويقدم الملاحظات التربوية حول هذه العلامات .
25. يخطط إلى القيام برحلات علمية للطلبة .
26. يولي اهتماماً خاصاً للكشافة .
27. يشجع الطلبة على عمل مجلات الحائط .
28. يحث الطلاب على احترام الجماعة وتقبل آراء الآخرين .
29. يشجع مهارة العمل الجماعي ضمن الفريق الواحد .
30. يشجع الطلبة في المشاركة بالمعسكرات التطوعية .
31. يربط الأنشطة المدرسية بوسائل الإعلام المحلية .
32. يهتم بالأندية الرياضية المختلفة .
33. يشجع الطلبة على المسابقات الثقافية والاجتماعية .
34. يدعو المتخصصين في الأنشطة المدرسية لإلقاء محاضرات وندوات في مجالات النشاط .
35. يحث جماعات الأنشطة المدرسية على التواصل مع فئات المجتمع المحلي .

36. يحضر بنفسه المباريات الرياضية التي تشارك بها فرق المدرسة .
37. يشرك مجالس الآباء والمعلمين للتخطيط في الأنشطة المدرسية .
38. يدعو الطلاب إلى التمسك بعادات وتقاليد المجتمع من خلال مشاركتهم بالأنشطة المدرسية .
39. يشجع الطلاب والمعلمين على حضور المباريات الرياضية المدرسية .
40. يشكل لجنة للنشاطات المدرسية في المدرسة لوضع الخطط والبرامج اللازمة.
41. يوفر النشرات والصحف والمجلات الدورية ليطلع عليها المعلمون والطلاب.
42. يركز على أنواع مختلفة من الأنشطة المدرسية ويظهر اهتمامه بها من خلال تقديم دعمٍ متميزٍ لها .
43. يزود مكتبة المدرسة بالمراجع والمصادر ذات العلاقة بالأنشطة المدرسية .
44. يتابع تنفيذ خطط وبرامج النشاطات المدرسية .

مسؤوليات مشرف النشاط التربوي اللامنهجي

1- استثمار فترة النشاط المتاحة لخدمة مادته العلمية واقتراح المجالات والموضوعات ذات العلاقة بمجال تخصصه ضمن خطة النشاط داخل المدرسة.

2- توجيه الطلبة المتميزين ممن يرى شغفهم وحبهم للاستزادة العلمية في مجال تخصصه وإلحاقهم أو توجيههم لما يخدمهم ويلبي رغباتهم عن طريق النشاط الممارس داخل المدرسة .

3- استثمار الطرق والأساليب التربوية والتعليمية وتطبيقها على الطلبة لمساعدتهم في استيعاب الموضوعات العلمية ذات العلاقة وفهمها .

4- التوسع بإعطاء طلابه بعض الجرعات التعليمية والتربوية ومواكبة التطور السريع في بعض المجالات والموضوعات مما لم يتطرق له المقرر المدرسي ويتطلب استدراكاً عاجلاً لإشباع رغبات الطلبة وتبسيط المفاهيم حولها .

5- التكامل مع فريق النشاط في الإدارة التعليمية من حيث التأكد من تحقيق النشاط للأهداف التربوية والتعليمية ببرامج النشاط .

6- متابعة ما تم إعداده من قبل مشرف عام النشاط لخطة النشاط قبل بدء الدراسة وتوزيع مسؤوليات الاشراف على تنفيذها وتخصيص وقت الممارسة بما يتناسب والبرنامج المدرسي وتحقيق الأهداف التربوية للنشاط وتفاعل المعلمين والطلبة .

7- التأكد من التطبيق الواقعي للخطة الدراسية والضبط العام بما يحقق تفاعل المشاركة ورصد الجهد المبذول وإعطاء هذه الفترة النشاط والحيوية مما يكسر الرتابة ويبعد الملل عن الطلبة .

8- رصد الملاحظات الإيجابية والسلبية ومناقشة المعنيين بها في وقتها وإبلاغ القسم المعني عن النشاط بالإدارة بما يرى أهمية مشاركته فيها .

9- حضور بعض المجالس واللجان والمناسبات التي تقيمها المدرسة والمساهمة في تذليل الصعاب التي تواجهها إدارة المدرسة وحفزها على الاستمرار في إبراز النشاطات المميزة بها .

10- المشاركة في التخطيط لبرامج النشاطات التربوية داخل المدرسة والتنسيق فيما بينها بما لا يؤثر على تحصيل الطلبة والنظام المدرسي .

11- طرح بعض البرامج التي يرى أهمية ممارستها لعلاج بعض المشكلات النفسية والسلوكية لبعض الطلبة داخل المدرسة .

12- التوصية باشتراك بعض الطلبة ذوي الحاجات الخاصة ببعض البرامج التي تتناسب وحاجاتهم النفسية أو السلوكية أو الاجتماعية .

13- حصر الطلبة غير المتفاعلين مع برامج النشاط داخل المدرسة بالتنسيق مع مشرفي جماعات النشاط ودراسة حالاتهم والعمل عل تقليل أعدادهم .

14- العمل على ترسيخ مبدأ المنافسة الشريفة في نفوس الطلبة وإرشادهم لتقبل الفوز بروح تربوية معتدلة وتقبل الهزيمة بنفس مطمئنة غير متأثرة ، والعمل على إبراز أسباب الفوز للاستفادة منها أو الخسارة لكلا المتنافسين بما يحقق لها بذل الجهد وتلافي الأسباب مستقبلاً .

15- ترسيخ مبدأ الوضوح والصدق في الأعمال والعدل في التقويم والإتقان في الأداء بما ينمي تلك القيم في نفوس الناشئة .

16- إبراز دور النشاطات التربوية وأثرها في نفوس الطلبة ومجالس الآباء والاتصال المنزلي بأولياء الأمور في كل فرصة تتناسب وهذا الدور.

عمليات إدارة النشاط المدرسي التربوي

أولاً : التخطيط للنشاط المدرسي .

ثانياً: التنظيم للنشاط المدرسي .

ثالثاً: التوجيه للنشاط المدرسي .

رابعاً: التنسيق للنشاط المدرسي .

خامساً: التقويم للنشاط المدرسي .

وفيما يلي عرض سريع لهذه العمليات :

أولاً: التخطيط للنشاط المدرسي

التخطيط عملية تتضمن وضع مجموعة من الافتراضات حول الوضع في المستقبل ثم وضع خطة تبين الأهداف المطلوب الوصول إليها خلال فترة محددة، والإمكانات الواجب توفرها لتحقيق هذه الأهداف وكيفية استخدام الإمكانات بالكفاءة والفعالية المطلوبة. والتخطيط للنشاط المدرسي عنصر ضروري ومهم لأي عمل ناجح يهدف لتحسن الخدمات وتوفير أسباب الرخاء والتقدم .

فالتخطيط للنشاط المدرسي هو : تخطيط لبرامج النشاط في المدرسة من أجل الوصول إلى ما يريده المربون من المتعلمين لتنمية المجتمع في ضوء الأهداف الموضوعة وذلك بهدف مواجهة المشكلات وحلها بطريقة فعّالة من أجل تحقيق غايات المجتمع وتطلعاته في هذا العصر .

والتخطيط للنشاط المدرسي على نوعين :

النوع الأول :

أنشطة مرتبطة بالمواد الدراسية (الأنشطة المنهجية أو الصفية) مثل التخطيط للتجارب العلمية والتخطيط لإقامة المعارض ، والتخطيط لمشروع بحث، والتخطيط لزيارات ميدانية .

النوع الثاني :

يتعلق بالأنشطة الحرة أو (الأنشطة اللاصفية أو اللامنهجية) مثل التخطيط لإقامة الندوات، والتخطيط للحفلات والرحلات ، والتخطيط للجمعيات المدرسية المختلفة .

خطوات تخطيط برنامج النشاط المدرسي :

1- تحديد أهداف البرنامج : بما يتفق مع الخطة العامة للتعليم وحاجات المتعلمين النفسية والاجتماعية والثقافية والمهنية والمكان الذي ينفذ فيه والمرحلة التعليمية.

2- تحديد الوسائل والطرق لتحقيق الأهداف : وذلك في ضوء الإمكانات المتاحة، وإمكانات أعضاء البرنامج ونوعيته .

3- تحديد الإمكانات : الموجودة والمطلوبة وما يجب توفره .

4- تحديد ميزانية البرنامج اللازمة : لتنفيذه في ضوء الوسائل والإمكانات المطلوبة وتحديد مصادر التمويل .

5- تحديد الخدمات : التي يقدمها البرنامج شريطة أن تكون مستمرة لا تتوقف وشاملة لكل أعضاء البرنامج ومتكاملة بعضها مع البعض .

6- تحديد الخطوط العريضة : لتنفيذ البرنامج ويتضمن ذلك الخطوات الأساسية والأولويات وتحديد البدايات والنهايات والمدى الزمني للتنفيذ والتنسيق بين خطوات التنفيذ وإجراءاته .

7- تحديد إجراءات تقييم البرنامج : ويتضمن ذلك إعداد العدة اللازمة والمتابعة لإظهار مدى فاعلية الوسائل والطرق المتبعة ومدى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه .

8- اتخاذ الاحتياطات لمقابلة المشكلات : التي قد تطرأ واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة للتغلب على أي عقبات قد تعترض تنفيذ البرنامج .

ثانياً : التنظيم للنشاط المدرسي :

1- أن يحدد مجلس إدارة المدرسة أنواع النشاط التي تمارس وفق إمكانيات المدرسة المادية والبشرية واحتياجاتهافي ضوء ميزانيتها .

2- أن لا يسمح بممارسة أي نوع جديد من النشاط لم يسبق أن أدرج في الخطة العامة إلا بعد الموافقة عليه ، والتأكد من رغبة المتعلم فيه ، وأن يحدد نواحي النشاط التي يسمح للمتعلم ممارستها على نحو لا يرهقه ، وتوجيه جميع المتعلمين إلى أنواع انشاط المناسبة لهم ، وأن تحبب برامج النشاط إلى المتعلمين ، و لا تفرض عليهم القيود وإتاحة الفرص أمامهم جميعاً في ممارسة النشاط دون تفضيل نشاط عن آخر ، كما يجب أن تمارس جميع الأنشطة .

3- أن تشرف إدارة المدرسة إشرافاً كاملاً على كل نواحي النشاط المدرسي، بحيث يكون كل نشاط فيها خاضعاً للنظام المدرسي حيث يوزع الإشراف لكل لون من ألوان النشاط على المعلمين ، كل وفق استعداداته وميوله كما يجب أن تحدد مواعيد وأماكن ممارسة الأنشطة على نحو منسق، لا يؤدي إلى التضارب

بينها، وعلى نحو يتوافق مع أوقات المدرسة والمتعلمين ويوضح ذلك في جدول عام يسهل على إدارة المدرسة مهمة الإشراف العام على تنفيذه ، وأن تقوم إدارة المدرسة ببرامج النشاط أثناء تنفيذها ، وعقب الانتهاء منها يمكن التأكد من انها أدت إلى تحقيق أهدافها .

4- أن يكون إدخال برامج النشاط تدريجياً ، ويتوافق ذلك مع احتياج المتعلمين وميولهم ، ويتمشى مع إمكانات المدرسة كما يجب أن يراعي الاقتصاد في الانفاق على أنواع النشاط، حيث يجب أن يكون هناك رقابة على كل الاعتمادات المالية المخصصة للإنفاق على نواحي النشاط .

أهم مبادئ التنظيم للنشاط المدرسي ما يلي :

1- مبدأ وحدة الهدف : إذا لم يكن هناك هدف واضح للنشاط فلا ضرورة لوجود عملية التنظيم .

2- تقسيم العمل وتوزيع المسئوليات : حسب كفاءة الشخص سواء أكان مديراً أو مشرفاً أو رائداً أو معلماً .

3- وحدة القيادة : أو الأمر في النشاط الواحد .

4- مبدأ نطاق الإشراف : فكلما زاد عدد المتعلمين عن مدى معين تناقصت كفاءة الإشراف على النشاط بسببب ضعف الاتصالات على الإشراف، وهذا المدى يختلف ما اختلف نوع الأنشطة التي يتم الاشراف عليها .

5- مبدأ تكافؤ السلطة والمسؤولية : السلطة هي الحق الرسمي الذي يمنح مشرف النشاط لاستخدامه في إعطاء الأوامر وتوجيه الطلاب لإنجاز الأعمال، فالسلطة هي قوة ضمن حدود معينة التي يمارس مشرف النشاط نشاطاته .

والمسؤولية : هي إلزام من صدرت إليه الأوامر بالقيام بتنفيذ العمل الموكل إليه على أحسن وجه ، في إدارة النشاط المدرسي يجب أن يكون جميع الأفراد العاملين من (مشرف تربوي ، مدير ، معلم) يتحملون المسؤولية في حدود السلطات التي يزودن بها فرائد النشاط مثلا لا تتم مساءلته عن أداء الأعمال دون تزويده بالسلطات الضرورية لأدائها لأن ذلك يقلل من قدراته على الإنجاز .

ثالثاً: التوجيه في النشاط المدرسي :

التوجه للنشاط المدرسي : عملية متكاملة تهدف إلى توجيه المتعلم إلى أوجه النشاط التي تناسبه كما يجب أن تخضع جميع ألوان النشاط المدرسي لأساليب الإرشاد والتوجيه الصحيح السليم أثناء ممارسة النشاط ، فما يلائم متعلم قد لا يلائم آخر ، كذلك قد يشترك متعلم في نشاط معين ليس رغبة منه في هذا النشاط وإنما لانضمام أصدقائه في هذا النوع مما يؤدي إلى عدم انسجامه مع هذا النشاط، ويتطلب التوجيه وسائل اتصال فعّالة فالتوجيه يقتضي اتصال المشرفين على النشاط بالمتعلمين وكلما كانت شبكة الاتصال التي تربط أعضاء النشاط فعالة كلما هيأت مناخاً يساعد على أداء وقيام نشاط أكثر كفاءة لذا يجب أن يكون هناك نوع من التوجيه السديد من قبل مدير المدرسة والمشرفين على النشاط في توزيع وتوجيه المتعلم إلى النشاط المدرسي الملائم له ، وذلك من خلال البيانات المجمعة لاهتمامات المتعلم وميوله الموجودة لدى المدرسة ، حيث تسهم في مساعدة المتعلم إلى لون النشاط الذي يناسب جسمه ، وميوله وقدراته وظروفه ، كما ينبغي على مدير المدرسة أن يوجه المعلم إلى النشاط الذي يتفق مع رغبته و لا يفرض عليه نشاط معين وبذلك نضمن تحقيق أكبر قدر من القيم التربوية المطلوبة .

أسس نجاح النشاط المدرسي :

1- توزيع الصلاحيات .

2- فهم المتعلمين لأدوارهم في النشاط ومتطلبات هذا النشاط وحدود النشاط الذي يقومون به .

رابعاً : التنسيق المدرسي :

إن التنسيق أمر ضروري لنجاح النشاط المدرسي وذلك لأنه يمنع الازدواجية وهدر الطاقات بعيداً عن الأهداف المخطط لها، إن مشرف النشاط المدرسي يكون مدركاً لتنويع النشاطات التي يمارسها المتعلمين للقيام بالنشاط المدرسي المطلوب منهم ، ولكنه يعمل على جعل محصلة هذه النشاطات تأتي من تضافرها واتحادها جميعاً لترفع مستوى نجاح المدرسة ، ولكن لو تبعثرت هذه النشاطات في اتجاهات مختلفة فتكون المحصلة النهائية هزيلة بسبب تضاربها وتعطيل بعضها للأفراد وعدم تحقيق النمو الشامل المطلوب.

بعض أصول وقواعد التنسيق للنشاط المدرسي :

1- كلما زادت النشاطات وتنوعت اتسع مدى التقسيم في التنظيم مما يستدعي تنسيق أشمل من أجل ترابطها لتحقيق الأهداف .

2- كلما زاد فهم الطلاب في المدرسة لأهداف النشاط وتقبلوها كلما سهلت عملية التنسيق.

3- كلما كانت طرق الاتصالات مباشرة بين كل من (مدير المدرسة ، مشرف النشاط، المتعلم) كلما تحقق التنسيق دون صعوبات .

خامساً: تقويم النشاط المدرسي :

تقويم النشاط المدرسي يعني معرفة ما تم تحقيقه من أهداف النشاط ويمكن القول بأن التقويم هو وظيفة إدارية مثل وظائف الإدارة السابقة فهو عملية مستمرة متجددة ، يتم عن طريقها التحقق من أن النشاط يتم على النحو الذي يحقق الأهداف الموضوعة وذلك بقياس درجة نجاح النشاط في تحقيق الأهداف.

فالتقويم لا يعني معرفة ما تم تحقيقه من الأهداف ومعرفة القصور في عدم تحقيقها فقط، بل يتعدى ذلك إلى تصحيحها وتعديلها وتطويرها.

كما أن للتخطيط أهمية في برامج النشاط فإن التقويم لا يقل أهمية ، إذ يعتبر تقويم النشاط المدرسي ذا أهمية في إدارة النشاط فبعد عملية التخطيط والتنظيم والتوجه والتنسيق تتم عملية التقويم .

وهناك نوعين من التقويم للنشاط المدرسي يكمل أحدها الآخر :

أ- تقويم النشاط في أثناء التنفيذ .

ب- تقويم النشاط في نهاية العام الدراسي .

معوقات تفعيل إدارة النشاط المدرسي التربوي (*)

على الرغم من أهمية إدارة النشاط المدرسي وأثرها التربوي الفعال الـذي تتركه في سلوك المتعلم، إلا ان هناك معوقـات وتحـديات دون تحقيـق النـشاط للأهداف التربوية المطلوبة سواء كانت تحديات خارجية أو معوقات داخل المدرسة.

وتتمثل فيما يلي :

معوقات وتحديات خارجية .

معوقات داخلية .

أ. **معوقات وتحديات خارجية .**

تواجه إدارة المدرسة تحديات عديدة تؤثر على تفعيل إدارة النـشاط لـديها ومنها :

1. **الثورة العلمية التقنية** : ان فروع المعرفة تشهد كل يوم مولد معرفي جديد فالتطورات التقنية في مجال صناعة الحواسيب والأقمار الصناعية وبنـاء الـشبكة الدولية للمعلومات تمثل تحد جديد أمام التعليم حيث تحمل في طياتها أساليب جديدة في التعلم وبناء القيم ونوعيات العلاقات الإنسانية وأساليب جديدة في التواصل بـين المؤسسات التعليمية .

فعلى إدارة المدرسة ان تكون قادرة على تطويع التطور التكنولوجي لخدمة أغراض النشاط المدرسي وان تواجه ثورة المعلومات حتى لا يكون عائقاً على تحقيق أهداف النشاط المدرسي؛ وبالتالي أهداف التعلم بصفة عامة .

(*) اغادير بنت سالم العيدروس ، إدارة النشاط المدرسي ، مكة المكرمة ، 1427هـ .

2. **النمو السكاني** : ان الأعداد المتزايدة في المتعلمين والتعامل معهم قد يكون عائقاً لتفعيل إدارة النشاط داخل المدرسة . لذا على إدارة المدرسة ان تكون قادرة على استيعاب هذه الأعداد المتزايدة ، وان تكون قادرة أيضا على تكييف نفسها مع نوعيات جديدة ومختلفة من السكان .

3. **ذوبان الهوية الوطنية** : تدل المؤشرات الراهنة على ان معطيات تحديات هذا العصر ستؤدي إلى إحداث توتر بين ما هو عالمي وما هو محلي ، اذ إنها ستؤدي بشكل أو بآخر إلى تذويب الدور التقليدي ، ففي ذلك تهديد للهوية الثقافية مما يحتم على إدارة النشاط ان تقوم بدور مؤثر في تثقيف الإنسان (المتعلم) وتعليمه.

4. **التحدي البيئي** : نظرا للتقدم العلمي والتقني الهائل الذي كان له انعكاس على البيئة الإنسانية لذا أصبحت مسألة البيئة والحفاظ عليها وحمايتها ومكافحة ظواهر العنف (الإرهاب) والمخدرات وغيرها من مشكلات البيئة ضمن التحديات التي تواجه تفعيل إدارة النشاط المدرسي الآن .

5. **المركزية في اتخاذ القرارات التربوية** : من المسلمات التربوية ان المركزية في اتخاذ القرارات التربوية تشكل عائقاً كبير أمام إدارة المدرسة لتفعيل دور النشاط المدرسي لديها ، حيث يساهم اتخاذ القرار مركزياً فيها لتقليص مشاركة جميع الأطراف المعنية وإظهار إبداعهم في هذا المجال .

ب. **المعوقات الداخلية .**

هناك العديد من المعوقات داخل إدارات التعليم وإدارة المدرسة التي تحول دون تفعيل إدارة النشاط المدرسي للقيام بدورها على الوجه الأكمل فمن تلك المعوقات :

1. نظرة مديري المدارس إلى النشاط المدرسي بانه مضيعة للوقت ، ويحول دون تفرغ المتعلمين لأداء واجباتهم المدرسية ، وهذه النظرة تؤثر على فهم المعلم لبرامج النشاط وأهدافه ، مما يكون لدى المعلم اتجاهات سلبية نحو برامج النشاط ، حيث يعتبره عبئاً إضافياً زائداً عليه ، أو يؤدي إلى العمل العشوائي غير المخطط له ، وبالتالي يقل اهتمام المتعلمين نحو ممارسة النشاط ، وذلك لعدم وجود حافز لهم من قبل المدرسة ، وهذه النظرة تجاه النشاط يترتب عليها فرض برامج على المتعلمين قد لا تتناسب مع ميولهم ، أو غير ذات قيمة ، مما يجعلهم ينفرون من ممارسة النشاط ، كذلك ينعكس سوء الفهم على أولياء الأمور وذلك لعدم قدرة المعلم على توضيح قيمة النشاط وأهميته ، وهذا مما يدفع الآباء إلى الاعتقاد السائد بأنه مضيعة للوقت ويعيق مستوى تحصيل أبنائهم الدراسي . كما ان مدير المدرسة هو الموجه الأول للنشاط ، فعدم اقتناعه به وفهمه الخاطئ لبرامجه واعتبار انه عمل ترويحي منفصل عن المنهج المدرسي يعوق عن ممارسة النشاط على الوجه الأكمل . ويظهر مما سبق ذكره انه لا بد ان يكون مدير المدرسة والمشرفون على النشاط المدرسي على قدر كاف من الإلمام بأساليب التخطيط والتنفيذ لبرامج النشاط المدرسي وإدراك أهميته ، ودوره في تحقيق التربية ، ويتمثل ذلك في إعداد وتدريب المعلمين لممارسة الأنشطة المدرسية ، وإكسابهم مهارات فعلية ، لفهم وتوجيه وتنظيم برامج النشاط المدرسي مما يجعل المعلم يؤمن بقيمة النشاط المدرسي وأهميته .

2. ضعف الإمكانات المادية والتجهيزات التربوية المناسبة لتحقيق متطلبات برامج النشاط ، بالإضافة إلى عدم توفير الأبنية المدرسية لممارسة الأنشطة المدرسية ، كل ذلك يعوق برامج النشاط من أهدافها المنشودة ، ويؤدي إلى

الاقتصار على نوعية معينة من الأنشطة ، وبالتالي إلى عدم مراعاة الفـــروق الفردية بين المتعلمين .

3. ويأتي ضعف تأهيل المعلمين وإعدادهم تربوياً للإشراف على تقـــويم بـــرامج النشاط المدرسي كمعوق آخر ، وهذا يؤدي إلى عدم تطوير بـــرامج النـــشاط وإعاقتها عن تحقيق أهداف النشاط المنشودة منه ، بالإضافة إلى ذلك اقتصار تقويم المتعلم على المواد الدراسية فقط ، وإغفال تقويمـــه لمـــدى مـــساهمته ومشاركته في الأوجه المختلفة للنشاط المدرسي ، وعـــدم إلمـــام المعلمـــين بمتطلبات سياسة التعليم .
4. المظهرية والتقليد التي كثيراً ما تجد طريقها إلى أوجه النشاط ، فيسمح للعامل الصناعي بالتدخل في أعمال المتعلمين ، والى تقليد المتعلمين بعضهم لبعض ، وهذا ناتج عن عدم إدراكهم لأهداف النشاط مما يلغي شخصياتهم ، وجعـــل النشاط وسيلة للدعاية مع تغافل أهدافه وأهميته .
5. كثرة المواد الدراسية وعدم قدرة المعلمين على تنظيم برامج النشاط وريادتها يعد معوقاً يواجه برامج النشاط ، فطول مقرراتها وما يتبعها من اختبـــارات يؤدي إلى وضع برامج النشاط المدرسي من الناحية العمليـــة فـــي مرتبـــة متأخرة في الأهمية .
6. عدم وجود ندوات توعية لأولياء الأمور لتوضيح أهمية النـــشاط المدرســـي للمتعلم .
7. عادة لا يكون هناك قواعد أو أساليب مقننة لاختيار رائد النشاط بين المعلمين المتميزين في النشاط المدرسي .
8. عدم وجود نشرات دورية تهتم بالنشاط المدرسي على مـــستوى الـــوزارة أو إدارات التعليم أو على مستوى المدرسة .

9. أيضا المبنى المدرسي قد يعوق تحقيق أهداف النشاط المدرسي اذ انه قد يكون غير ملائم لممارسته .
10. ان المدرس لا يُقوّم على ما يؤديه في مجال النشاط المدرسي مما يقلل من جهده واهتمامه نحو النشاط المدرسي .
11. عدم وجود نظام يجبر جميع طلاب المدرسة على الاشتراك في الأنشطة ، فالبعض يشترك والبعض الآخر لا يشترك .
12. قلة الدورات المتخصصة من قبل بعض الإدارات المدرسية .
13. نقص الأعداد لبعض القائمين على إدارات المدارس .
14. ضعف التغطية الإعلامية والثقافية التي من المفترض ان تقوم بها إدارة المدرسة نحو توعية المعلمين والمتعلمين .
15. لا يوجد مع المعلمين دليل يساعدهم على تخطيط النشاط وتنفيذه .
16. انعدام المتابعة والتوجيه من قبل بعض الإدارات المدرسية .

أساليب تفعيل إدارة النشاط المدرسي التربوي

أهم الأساليب التي تسهم في تفعيل إدارة النشاط المدرسي :

أولاً : تطوير الموارد البشرية :

تتطلب تفعيل إدارة النشاط إعادة تفعيل للموارد البشرية عن طريق إحداث تغيير ايجابي في وظيفة المشرف التربوي ومدير المدرسة والمعلمين والمتعلمين، ويؤدي التغيير الايجابي في الثقافة والسلوك لديهم بوسائل عديدة منها .

1. ان يقوم مشرف النشاط على زيارة المدرسة والالتقاء بمديرها وتوضيح فكرة النشاط وأهدافه لتغيير اتجاهاته السلبية نحو النشاط الطلابي .
2. إشراك مدير المدرسة في الإعداد والتخطيط للنشاط عن طريق مشرف النشاط وإشراك المدير في إعداد معلم مسؤول عن النشاط .
3. ان تقوم إدارة التعليم بتوجيه مدير المدرسة بمنح رائد النشاط الحرية في مزاولة عمله في إطار الخطة العامة وعدم الوقوف أمام تنفيذ برامجه وعدم تكليفه بأعمال خارج النشاط المدرسي .
4. إقامة دورات لرائد النشاط في كل مدرسة يتم عن طريقها توضيح أهداف النشاط وأهميته ومقوماته وكذلك جماعات النشاط .

نماذج تطبيقية لأنشطة حققت نجاحاً :

- تخفيض نصاب المعلمين المشرفين على الأنشطة وعدم تكليفهم بأعمال أخرى.
- ضرورة تعيين مدربين مهنيين متخصصين للإشراف على النشاط المهني .
- إعطاء المتعلم حرية اختيار النشاط الذي يرغبه عن طريق استبانه .

- إشراك المتعلم في اختيار نوع النشاط وفي مرحلة تخطيط تنفيذه .
- وضع معايير دقيقة لاختيار رائد النشاط .
- إعداد الرائد إعداداً يتناسب مع الدور المنوط به عن طريق الدورات النظرية والعملية والاستمرار في تطوير مستواه .
- توفير الحوافز المادية والمعنوية لمن يشارك ويبدع في الأنشطة على مستوى المدير والمعلم والمتعلم .
- إيجاد لجنة لتخطيط النشاط ووضع البرامج في كل مدرسة يشارك فيها المشرف على النشاط والمدير والمعلم والمتعلم .
- ان يتم اعتماد درجات للنشاط واعتباره مادة أسوة بالمواد الأخرى .
- ان يتم تقويم إنتاج الطالب وفق معايير لكل مجال من الأنشطة حسب المنهج المدرسي .
- مراعاة قدرات المتعلمين على العمل والنشاط والإنتاج تجنباً للإضرار بأجسامهم أو الإخلال ببرامجهم التربوية .
- الكشف عن مواهب المتعلمين ورعايتها وتنميتها وتوفير الأنشطة المتنوعة مع رغباتهم .

ثانياً : البيئة المدرسية :

تهيئة بيئة مدرسية متكاملة وملائمة من حيث تصميم المباني وشمولها لأماكن خاصة بالنشاطات كالملاعب والمسرح واحتفالات نهاية العام ، وأماكن لإقامة بعض الأنشطة الفعلية والمهنية وإقامة الورش والمعامل والمختبرات ... وضرورة تجهيزها بالتجهيزات اللازمة .

فيجب ان تزود المدارس بالوسائل التعليمية المعتمدة على التقنيات الحديثة، أي إعداد أبنية تربوية صحية وصالحة تسودها المحبة والأخوة .

ثالثاً : الاتجاه نحو اللامركزية :

وهذه من أهم ضروريات تفعيل إدارة النشاط المدرسي وذلك بإعطاء حرية اتخاذ القرارات لإدارة المدرسة لتدير نشاطها، وبذلك تصبح لدى المدرسة قوة دافعة لإدارة نشاطها بنفسها واتخاذ القرار بما يتناسب مع ظروفها من أنشطة قادرة على تفعيلها ، وعلى مدير المدرسة الاتجاه نحو اللامركزية وتفويض السلطات .

رابعاً : التوسع في إشراك المجتمع (أولياء الأمور وقطاع الأعمال) في التخطيط والتنفيذ والتقويم وتمويل النشاطات المدرسية من خلال :

- إشراك أعضاء المجتمع في لجان التخطيط والتطوير .
- توسيع قاعدة مشاركة أعضاء المجتمع في تمويل برامج الأنشطة المدرسية وذلك بتقديم التبرعات وتجهيز الخدمات اللازمة لبرامج النشاط والمساعدة في بناء المباني المدرسية .
- العمل على تنمية موارد ذاتية ناتجة عن برامج نشاطاتها .
- تطوير أساليب الاستثمار في برامج النشاط من قبل القطاع الخاص .

خامساً : ان تكون الأنشطة المدرسية هادفة .

الأنشطة الهادفة : هي الأنشطة المفيدة التي تحقق أهداف النشاط والتي يتم اختبارها وفق أسس محددة أو معايير خاصة بالنشاط وهي :

1. ان يكون النشاط موجها نحو هدف مرغوب فيه .
2. ان يخضع النشاط لعملية ملاحظة دقيقة .
3. ان يكون تقييم هذا النشاط على أساس قيمته التربوية .

4. ان يكون النشاط مرناً ومفتوحاً ومتنوعاً ومتاحاً لجميع المتعلمين وفقا للفروق الفردية بينهم في القدرات والخبرات والمعلومات والميول والاتجاهات والاستعدادات .

سادساً : الاتصال الفعال :

ان تعيين إدارة النشاط المدرسي يحتاج إلى اتصال فعال بين جميع العناصر لتحقيق الأهداف فلا بد من تأسيس حلقات اتصال فعالة داخل المدرسة (المدير، المعلم، المتعلم) مع البيئة المحيطة (إدارة التعليم، أولياء الأمور، القطاع الخاص).

وان نجاح إدارة النشاط يقوم على تبادل البيانات والمعلومات ومن ناحية أخرى يحتاج كلا من (المشرف التربوي ، المدير ، رائد النشاط) في عملهم لتوجيه الأفراد نحو تحقيق الأهداف المطلوبة إلى ان يفهم هؤلاء الآخرين (العاملين معهم) ويوجه سلوكهم بشكل يضمن عدم تعارض هذا السلوك مع الأهداف الموجودة وهذا ما يحتاج منهم إلى الاتصال بهم باستمرار لتوجيههم وتنظيم أعمالهم ومتابعتهم .

دور مشرف النشاط في نجاح الأنشطة المدرسية

1. مشرف النشاط الاجتماعي(*) :

يقصد بالمشرف الشخص الذي يستطيع ان يجذب الطلاب إليه ، ولديه القدرة على التأثير فيهم ، ويعمل معهم متعاوناً لتحقيق هدف معين ، وهو هنا الأخصائي الاجتماعي الذي أعد إعداداً مهنياً كاملاً ، ولديه الاستعداد والمهارات والمعارف والخبرات اللازمة لممارسة العمل مع الجماعات .

(*) د. عصام توفيق قمر ، ويبقى مشرف النشاط هو المسؤول الأول عن نجاح الأنشطة المدرسية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2007

فالأخصائي الاجتماعي يشرف بشكل مباشر على الجماعات الاجتماعية المدرسية كجماعة الخدمة العامة والجمعية التعاونية، والنادي المدرسي، والرحلات والمعسكرات، وغيرها . ومن الطبيعي ان استمرار الأخصائي الاجتماعي في الإشراف المباشر على هذه الجماعات يتطلب منه تجديداً في أنظمتها وأنشطتها وبرامجها باعتبار انها تمثل نماذج للعمل مع الجماعات . وكلما تشكل الجديد من الجماعات الاجتماعية المدرسية يشرف عليها الأخصائي الاجتماعي المدرسي كلما أمكن للجماعات الاجتماعية المدرسية الأخرى التي توصلت إلى مرحلة النضج والاستقرار ان يشرف عليها المعلمون .

فهناك جماعات نشاط اجتماعي يشرف عليها المعلمون ممن لهم ميل أو هواية أو اهتمام يتصل بنوع النشاط الذي تمارسه الجماعة .

فالمعلم مسؤول عن الإشراف على الجماعات التي تمارس نشاطاً اما مرتبط بالمناهج التي يقوم بتدريسها أو جماعات النشاط التي تتفق مع مهاراته وهواياته . كما ان مشاركة المعلمين في الإشراف على النشاط يشكل جزءاً أساسيا من أعمالهم التربوية داخل المدرسة ، هذا بالإضافة إلى ان تقويم المعلمين يتناول مشاركتهم في الإشراف على الأنشطة ومدى نجاحهم في تحقيق أهداف النشاط الممارس .

2. أهمية تقويم مشرفي الأنشطة الاجتماعية :

ان الهدف الأساسي لأساليب التقويم المختلفة هو تعديل وتصحيح أداء الفرد بحيث يصبح قادراً على تحقيق الأهداف المنشودة .

وبناء عليه فالتقويم في مجال الأنشطة يهدف إلى تحسين أساليب المشرفين وتنمية مهاراتهم وخبراتهم في العمل الذي يؤدونه ، لذلك يعتبر التقويم عملية هامة لتحسين الأداء الوظيفي .

وعلى ذلك ترجع أهمية تقويم مشرف النشاط إلى ضرورة نمـوه المهنـي تأسيسا إلى انه كلما أكتسب خبرات جديدة كلما أصبح أكثر قـدرة علـى التـدخل المهني الناجح .

فالمشرف الكفء هو الذي يحدث التغيرات المرغوبة في شخصية الطالـب في إطار الأهداف التربوية المنشودة للنشاط ، وبناء عليه يرتبط تقويم أداء مشرفي النشاط الاجتماعي بما يحدثه النشاط الذي يشرف عليه من تغيـرات ايجابيـة فـي شخصية الطالب الممارس للنشاط .

ويكتسب تقويم مشرفي الأنشطة الاجتماعية في أهميته من خلال عدة أمور أهمها ما يلي:

- ان تقويم أداء مشرف النشاط الاجتماعي يساعد في التعرف والتأكد مـن مـدى نمو جماعات النشاط الاجتماعي وتحقيقها لأهدافها ، بحيـث يمكـن مواجهـة الأخطاء في وقت مناسب قبيل ان تستشري .
- ان عملية الإشراف أساس هام لإتاحة فرص النمو للطلاب الممارسين للنـشاط عن طريق التفاعل التلقائي ، وعن طريق المناقشات والبرامج المختلفة ، ومـن ثم فالمشرف مقوم هام وضروري لبناء وتكوين جماعة النشاط .
- تتوقف درجة تقدم جماعة النشاط وتحقيقها لأهدافها على الوجه السليم، ونجـاح العلاقات المتبادلة بين أفراد الجماعة وبينهم وبين مشرفيهم ، تتوقف إلـى حـد بعيد على شخصية المشرف ، ومظهره ، وطريقة تعامله مع أفـراد الجماعـة، وحسن توجيهها وإرشادها في إطار من المودة والتـراحم والتفـاهم المتبـادل وتقدير واحترام آراء الغير .

- ان النشاط الاجتماعي الحر هو أحد الأنشطة التربوية الحرة التي تكسب الطلاب مجموعة من الاتجاهات المرغوبة مثل الاتجاه نحو الدقة والنظافة والنظام والأمانة واحترام الآخرين والحفاظ على الملكية العامة ، وكلها اتجاهات تربوية تسعى المدرسة الثانوية لتأكيدها لدى طلابها بواسطة المشرف .
- ان النشاط الاجتماعي يساعد الطالب على تنمية المهارات الاجتماعية التي تناسب مرحلة نموه . فمن متطلبات نمو المراهق تقبل أترابه له . ويتوقف التقبل على أشياء كثيرة من بينها ان لم يكن من أهمها سهولة الاندماج في الجماعات الصغيرة ، والمواقف غير الرسمية حيث يتعلم الطلاب السلوك الاجتماعي المناسب من أترابهم ، ولا شك ان المشرف له دور هام في تحقيق ذلك .
- يكتسب الطلاب من خلال ممارستهم النشاط الاجتماعي خبرات متكاملة فهم يكتسبون مجموعة من الحقائق والمهارات بأنواعها ، والقيم والاتجاهات الايجابية المرغوب فيها ، وهذه الخبرات المتكاملة تعتبر جزءاً أساسيا من المنهج المدرسي ، وهي بالتالي انعكاس لأهداف تسعى المدرسة لتحقيقها وهي تنمية شخصية الطالب بطريقة متكاملة ، ويسعى المشرف إلى تحقيق ذلك ، مما يؤكد أهمية تقويم أداءه للتأكد من تحقيق هذا الهدف .
- تقوم المدارس بصرف جزء من ميزانياتها على الأنشطة الاجتماعية حسب اللوائح والنشرات المعمول بها في هذا الشأن ، وبالتالي فأن عملية تقويم المشرف تساعد على التعرف على ما اذا كان يتم توظيف هذه الميزانيات في الوجه الصحيحة لها ام غير ذلك ، وبالتالي يمكن ترشيد استهلاك الميزانيات المخصصة للأنشطة .

بناء على ما سبق يمكن القول ان تقويم مشرفي الأنشطة الاجتماعية عملية غاية في الأهمية، وهي ركن أساسي وهام لنجاح الأنشطة الاجتماعية في المدارس، وذلك للارتباط الواضح بين تحقيق الأهداف المرجوة من النشاط الاجتماعي الحـــر ونجاح المشرف في تأديته للأدوار المنوطة بعمله كمشرف، حيث يقوم بدور أساسي في كل ما يختص بجماعات النشاط الاجتماعي من تخطيط وتنفيذ وتوجيه ومتابعـــة وتقويم .

وهنا يجب القول انه يجب ان تتكامل آراء المـــوجهين الفنيـــين مـــع آراء المديرين والمدرسين الأوائل لتعطي صورة هي أقرب للـــصدق فـــي تقـــويم أداء مشرف النشاط ، وإلا يستأثر واحد فقط من هؤلاء بتقويم أدائه لما قد يشوب ذلـــك من تحيز وذاتية .


الفصل الثالث
أدوار الأنشطة
التربوية

الأنشطة التربوية اللامنهجية ووقت الفراغ

تشهد حياة الأفراد والمجتمعات ابتداءً من منتصف القرن العشرين تغيراً شاملاً وعميقاً يعتمد على حدوث ثورة في ثلاثة مجالات هامة، وهي ما سمي بالثورة الصناعية الثانية في مجال الإنتاج، وثورة في مجال المعلومات فيما عرف بالانفجار المعرفي، ثم الثورة في مجال المواصلات والاتصالات. هذه التغيرات العميقة التي حدثت في مجالات الانتاج والمعرفة والمواصلات الحقت بحياة الإنسان الفرد. وبحياة الجماعات تغيرات جذرية، وغيرت كثيراً من الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وعلى رأسها الدولة والأسرة والمجتمع والعمل، وعلاقة الفرد بكل منها، وكان من الضروري أن يلحق هذا التغير بمفهوم الفراغ باعتباره الوجه المقابل للعمل.

فالفراغ - كما تشير معظم التعريفات - هو الوقت الحر الخالي من العمل والمسئوليات العائلية والاجتماعية. والفراغ على ذلك هو الوجه الآخر من العملة بالنسبة للعمل. فلولا العمل ما كان هناك وقت فراغ، ولولا وجود ما يمكن تحديده بوقت الفراغ ما كان في استطاعتنا أن نحدد ساعات العمل. وبذلك فإن الفراغ مفردة ضمن المنظومة الاجتماعية، أو هو نظام ضمن النسيج الاجتماعي القائم في المجتمع. فليس وقت الفراغ وقتاً مهملاً، يعني مجرد الخلو من الأعباء والمسئوليات، وإنما أصبح وقتاً حيوياً فيه من الأنشطة ما يوازي الأنشطة والأعمال التي تمارس في وقت العمل. ولذا فإن الدولة في كثير من المجتمعات، وجدت أن عليها من المسئوليات إزاء وقت الفراغ ما يوازي مسئوليتها إزاء وقت الفراغ ما يوازي مسئوليتها إزاء وقت العمل والانتاج.

أولاً – وقت الفـــراغ في المجتمعات الحـــديثة:

لم يكن وقت الفراغ في المجتمعات القديمة متبلوراً بصورة واضحة كما هو اليوم. ففي المجتمعات القديمة كان وقت الفراغ مندمجاً مع وقت العمل بصورة يصعب فيها الفصل بين أنشطة الفراغ وأنشطة العمل، فكان الفرد يعمل وهو يغني أو يستمع لغناء الآخرين، أو يسمر معهم، كما كان يرقص أثناء العمل. فمعظم ساعات يقظته يمارس مجموعة من الأنشطة بعضها يخص العمل وكسب العيش وبعضها الآخر يتعلق بوظيفة الترويح والتسلية، كما كانت بعض المجتمعات القديمة لا تعترف بوقت للفراغ إلا للبعض دون البعض الآخر. ففي اليونان القديمة ذهب الفلاسفة الإغريق كأرسطو إلى أن وقت الفراغ من حق اليونانيين الأحرار، أما العبيد فليس هناك وقت فراغ لديهم، بل أن عليهم أن يعملوا بلا انقطاع طوال ساعات اليقظة. أما السّادة من الأحرار فإن من حقهم التمتع بوقت الفراغ، وكان أرسطو يعتبر أن النشاط الأمثل لوقت الفراغ هو التأمل وسماع الموسيقى.

ومما لا شكّ فيه أن وقت الفراغ يرتبط ارتباطاً عضوياً بالنظام الاجتماعي والاقتصادي السائد. ففي القبائل البدائية كان الفرد يجاهد لتأمين اشباع حاجاته الأساسية من طعام وكساء ومسكن. وكان إشباع هذه المطالب يأخذ كل وقته، بل أن هذه المطالب لم تكن تشبع إشباعاً كافياً في كل الأحيان، ولذا فإن أنشطة وقت الفراغ، وما تؤديه من وظائف، كانت تمارس مختلطة بأنشطة العمل. وقد اعتبر اليونانيون النشاط الأمثل في وقت الفراغ هو التأمل وسماع الموسيقى لأنهم كانوا متأثرين بالفلسفة التي تعلى من قدر الأنشطة العقلية، وتحط من قدر العمل اليدوي، الذي اعتبروه من شأن العبيد. أما السادة الأحرار فلهم أن يمارسوا الأنشطة الذهنية (التأمل) والفنية (الموسيقى) البعيدة عن التناول اليدوي.

وظل وقت الفراغ مختلطاً بصورة أو بأخرى بأوقات العمل عند كثير من الفئات في معظم الحالات، إلى أن تحددت ساعات العمل اليومي بثمان ساعات في

العصر الحديث. وأصبح هناك وقت محدد للعمل يفرغ بعده الإنسان من مسئولياته ويجد نفسه أما وقت يملكه ويستطيع أن يمارس فيه أنشطته المفضّله، وذلك بعد استبعاد الوقت الذي قد يخصص لأعبائه ومسئولياته الأسرية والعائلية والاجتماعية. وقد ظهرت أهمية وقت الفراغ عندما أصبح هذا الوقت مشكلة تواجه الكثير من الأفراد والجماعات وقد بدت جلية الآثار التي يمكن أن تترتب على الكيفية التي يقضي بها الفرد وقت فراغه على مجمل سلوكه وعلاقاته بالآخرين وبالمنظمات في المجتمع، ولذلك بدأ الاهتمام بوقت الفراغ وتبلور في عقد أول مؤتمر دولي لوقت الفراغ، وقد عقد عام 1924 تحت إشراف مكتبة العمل الدولي.

وعندما تزايدت أهمية وقت الفراغ والدور الذي يلعبه في حياة الأفراد والجماعات استجاب لذلك عدد كبير من العلماء، وعمدوا إلى دراسة العلاقة بين وقت الفراغ وما يمكن أن يمارس الفرد فيه من أنشطة مختلفة وبين عدد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية كالعمل والأسرة والدين والسياسة والثقافة.

ومما لا شك فيه أن التقدم العلمي في بعض المجالات ساعد على زيادة وقت الفراغ وتبلوره كمشكلة تتطلب المواجهة. فالتقدم العملي في المجال الصناعي والتكنولوجي سمح باستخدام الآلآت والميكنة على نطاق واسع. وترتب على ذلك زيادة الانتاج زيادة هائلة وفي نفس الوقت انخفضت ساعات العمل التي على العامل أن يعملها. كذلك أدى التقدم العلمي في المجال الطبي إلى التقليل من انتشار الأمراض وزيادة الأعمار مما نتج عنه زيادة في متوسط عمر الفرد، وتمتعه بالصحة بصورة أكبر مما كان يحدث في الماضي. وترتب على هذا التقدم مزيداً من وقت الفراغ للفرد. كذلك فإن التقدم العلمي قد زود الإنسان بمجموعة من الأجهزة والأدوات المنزلية التي مكنت ربّات البيوت من أن ينجزن الأعمال المنزلية في وقت أقل، حتى لمن كانت منهنّ تعمل خارج البيت وبالتالي فقد توفر لديهن المزيد من وقت الفراغ.

ثانياً – وظـــائف أنشطـــة وقت الفـــــراغ:

تحقق الأنشطة التي يمارسها الفرد في وقت الفراغ بعض الوظائف منها:

1 – وقت الفراغ هو الوقت الحر، الخال من الأعباء والمسئوليات، وهذا يعني أنه يفصل بين فترات العمل الجاد والشاق، إذن فالأنشطة التي يزاولها الفرد في وقت الفراغ هي أنشطة من شأنها أن ترفه عن الفرد وتروح عنه وتجدد نشاطه بعد المجهود الذهني والعضلي الذي بذله في العمل، وتجعله أكثر استعداداً للإنخراط في الفترة التالية من العمل. فساعات الفراغ اليومية تجدد نشاط الفرد ليستأنف عمله في اليوم التالي، وكذلك تجدد ساعات الفراغ في الإجازة الأسبوعية نشاط الفرد للعمل في الأسبوع التالي، وهو ما يحدث أيضاً في حالة الإجازة السنوية.

2 – كما أن الاستمتاع الذي يحدث في وقت الفراغ وسيلة للتقليل من الاجهاد الذي يشعر به الفرد، فإنه غايه في حدّ ذاته، وهدفاً يسعى الإنسان إليه. فما لا شكّ فيه أن الإنسان بطبيعته وبدوافعه الفطرية يميل إلى الخبرات السارة واللاذة، ويهرب من الخبرات المؤلمة والمنفرة، إذن فهو مدفوع بطبيعته إلى أن يُخبر ما يجلب له السرور وهذا يعني أن الإنسان عندما يحرم من مثل هذه الخبرات يتعرض لكثير من الضيق والتوتر والقلق. والأنشطة التي تمارس في وقت الفراغ من شأنها أن تشعر الإنسان بالرضا والكفاية والمشاعر الإيجابية.

3 – يحقق الإنسان من خلال أنشطة وقت الفراغ درجة من التواصل مع الآخرين، فهو يتفاعل معهم بشتى الصور. فهو يتعاون وينافس ويشارك، فكثير من دوافع الفرد دوافع اجتماعية لا تشبع إلاّ في جماعة. ومن خلال التفاعل الحر والمتنوع. وأحياناً لا يسمح العمل بتحقيق الحد الأدنى من تفاعل الفرد مع الجماعة، ولذا فإن الأنشطة الحرة التي تمارس في أنشطة الفراغ هي الفرصة

أمام الفرد لتحقيق التواصل مع الآخرين وبالأسلوب الذي يناسبه، ويتفق مع ميوله واتجاهاته.

4 – رغم أن الأنشطة التي يمارسها الفرد في وقت الفراغ أنشطة حرة يقصد بها الترفيه والترويج بالدرجة الأولى إلا أن هذه الأنشطة لا تخلو أحياناً من أفكار يمكن أن تكون مثمرة في مجال العمل. فالمناقشات التي تحدث بين الناس في وقت الفراغ أحياناً ما ترتبط بالعمل بصورة غير مباشرة. وأحياناً ما تيسر العلاقات والصداقات التي تنشأ في وقت الفراغ انجاز الأعمال، وتظهر هذه الصورة واضحة جداً عند رجال الأعمال حيث يكون وقت الفراغ لديهم – رغم ما فيه من الترفيه – مناسبة لعقد الصفقات أو التمهيد لها. وهذا لا يلغي طبيعة وقت الفراغ كوقت حر خال من العمل المقصود سلفاً.

5 – العمل من المقومات الأساسية لحياة الإنسان، وفيه يشتق كثير من القيم الإنسانية والاجتماعية في حياة الإنسان. ومع ذلك فإن حياة الإنسان لا يمكن أن تكون عملاً مستمراً، بل أنه لا بد وأن يكون هناك فراغ من العمل، وإلا لن يكون هناك عمل أصلاً. وقد سبق أن ذكرنا أن العمل والفراغ وجهين لعملة واحدة، ويرى بعض المفكرين أن الإنسان بدون قضاء وقت الفراغ بصورة متطلبات العمل والترويج المحتمل من خلال وقت النشاط فإنه قد يشعر بمظاهر الاغتراب.

6 – من الوظائف السيكلوجية والاجتماعية الهامة التي تحققها الأنشطة التي تمارس في وقت الفراغ تنمية أو تقوية انتماء الفرد إلى جماعته. فالتفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين الفرد وجماعته في أثناء ممارسة الأنشطة الجماعية معهم تقوي روابطه بهم. ويرتبط إقامة هذه العلاقات بالجو الاسترخائي الترويجي الذي يوفره وقت الفراغ، ولذا فإن من شأنه تقوية هذه العلاقات في مثل هذا الجو أن يزيد انتماء الفرد إلى الجماعة.

ثالثاً – وقت الفـــراغ والجوانب السيكلوجية للفرد:

العلاقة وثيقة جداً بين الأنشطة التي يمكن أن تمارس في وقت الفراغ، وبين التنظيم السيكلوجي للفرد أو ما يسمى بالشخصية. والحقيقة أن الشخصية لا تعبر عن نفسها بحرية ووضوح إلا من خلال الفراغ. فإذا كان العمل في بعض المجالات انعكاساً لاتجاهات الفرد وميوله سواء في اختيار العمل أو في أسلوب أدائه، فإن العمل بطبيعته يكون محدداً بحدود معينة وتقاليد خاصة، بل وقوانين ولوائح منظمة، أما أنشطة وقت الفراغ فلأنها حرة تماماً، والفرد يختارها دون أية قيود أو لوائح أو حدود إلا حدود إمكانياته وميوله واستعداداته الشخصية وظروف بيئته، فإنها تعكس سمات الشخصية أكثر مما يعكسها نشاط العمل والانتاج، وعلى هذا نستطيع أن نقول إن الفراغ مرآة الشخصية.

وللأنشطة التي يمارسها الفرد في وقت الفراغ وظيفة سيكلوجية هامة وهي إعادة الإتزان إلى الشخصية عندما يختل أو تطيح به مثيرات فيزيقية او داخلية أو بفعل بعض أوجه النقص التي يشعر بها الفرد. فالذات تنزع إلى التكامل بين الوظائف النفسية وإلى الإتزان ولكن الضغوط التي يتعرض لها الفرد سواء من جهة المطالب البيولوجية الداخلية أو المطالب الاجتماعية الخارجية تؤثر على توازنه. وتخلق لديه حاجات كثيرة تتطلب الاشباع، ولا تيسر الإشباع دائماً لكل الحاجات حالما تثار، ولذا فإن الفرد يشعر بالاحباط نتيجة إعاقة الإشباع ويصحب الإحباط بالطبع بعض المشاعر السلبية من القلق والتوتر، ولكن الفرد يجد في أنشطة الفراغ فرصة طيبة للتخلص من قدر كبير من القلق والتوتر، بل إن أنشطة الفراغ تعتبر في حالات كثيرة كسلوك تعويضي أو إشباع بديل للحاجات المحبطة.

وهناك جانب ثالث يعطي للفراغ قيمة سيكلوجية كبيرة، وتتمثل هذه القيمة في اكتساب الفرد لعدد من العادات السلوكية والاتجاهات العقلية والاجتماعية المرغوبة أثناء ممارسته لأنشطة وقت الفراغ. ويبدأ هذا الاكتساب في وقت يفكر

في حياة الفرد أثناء اللعب، فالطفل يتعلم وهو يلعب بمفرده أولاً ثم وهو يلعب مع أقرانه فيما بعد كثيراً من أساليب السلوك، ويتعود على أن يتعامل مع الآخرين في هذه السن. فإذا ما كبر فإن وقت الفراغ الذي يقضيه مع رفاقه له دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية، والتي يتحول من خلالها إلى مواطن يشارك في بناء مجتمعه. والحقيقة أن كثيراً من المهارات والاتجاهات العقلية والاجتماعية قد اكتسبناها من خلال وقت الفراغ وليس من خلال العمل.

رابعاً – الشباب ووقت الفراغ:

ظاهرة الفراغ ظاهرة ملازمة للفرد طوال حياته، في طفولته وفي شبابه وفي كهولته وشيخوخته. ولكنها تتخذ في كل مرحلة أهمية خاصة ووضعاً معيناً. ومما لا شكّ فيه أنها تتخذ في مرحلة الشباب أخطر هذه الأوضاع وأهمها. فالفراغ في مرحلة الطفولة يشغل باللعب بمختلف أنواعه. ورغم أن الطفل يتعلم كثيراً من أساليب السلوك التي قد تبقى معه فيما بعد، فإنه يودع هذه المرحلة، عندما تتكامل الخيوط التي تنسج منها شخصيته، وتتمثل هذه الخيوط في تبلور الميول المهنية وغير المهنية في مرحلة المراهقة، وكذلك في الاستعدادات العقلية التي تصل إلى أوج نضجها في مرحلة المراهقة، كما تتمثل في انفتاحه على العالم الاجتماعي المحيط به، وإدراكه لكثير من المفاهيم والمعاني والرموز الاجتماعية. وأخيراً تتمثل هذه الخيوط في نضج المراهق الخلقي التي يتواكب مع نضجه الاجتماعي. وعندما تكتمل هذه الخيوط تتكون شخصية المراهق التي سيواجه بها العالم. صحيح أن تنظيم الشخصية قابل للتعديل والتغيير، ولكن ذلك يحدث في حدود معينة، وتحت شروط خاصة، لأن الشخصية تنظيم ثابت نسبياً. وعلى ذلك فإن الأنشطة التي يمارسها المراهق تستند إلى حد كبير على ميوله الثابته وإمكانياته العقلية مما

يجعلها أقرب إلى العادات الثابتة نسبياً في الشخصية. ولذا تبدو الفروق واضحة في الأنشطة التي يمارسها المراهقون أكثر مما تبدو في لعب الأطفال.

كذلك فإن وقت الفراغ رغم أنه يطول عند الفرد في مرحلة الشيخوخة نتيجة قلة ساعات العمل، الذي يرجع إلى ضعف القوى الجسمية والعقلية للفرد، أو يتم في إطار النظم واللوائح للعمل والتقاعد، فإن الفراغ هنا لا يكون له نفس القيمة التي تكون له عند الشباب في بداية حياتهم. فالفراغ يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة للفرد في أواخر العمر، خاصة لمن تعود على نمط معين من الحياة، يمثل فيه العمل مكاناً بارزاً، ولمن ليس لهم هوايات وأنشطة ترفيهية وترويحية، أو لمن لم يرتبطوا بأنشطة اجتماعية بديلة. ولكن الفراغ في هذه المرحلة يؤدي في هذه السن – في كثير من الحالات – كتمضية وقت، أو قتل الوقت كيفما اتفق لأن الفرد لا يعنيه في هذه السن أن يكتسب عادات جديدة، أو مهارات تفيده في مقتبل حياته. بل أنه يأخذ دور المتفرج على الحياة تهدر من حوله، ويشغل كثير منهم نفسه بمتابعة الأمور الأسرية لأبنائه وأخفاده.

من هذا يتضح لنا أن وقت الفراغ يكتسب أهمية خاصة في مرحلة الشباب المبكر (وهي ما تقابل في النمو النفسي المراهقة بمراحلها المختلفة أي من سن 14 – 20 تقريباً) وتتحقق وظائف وقت الفراغ في مرحلة الشباب المبكر أكثر مما تتحقق في أي مرحلة أخرى.

تحدث طفرة في النمو الجسمي مع بداية مرحلة المراهقة. وتسبب هذه الطفرة بعض القلق للمراهق، لأن التغيرات تخلق – في البداية – نوعاً من عدم التناسق بين نسب وحجم أعضاء الجسم، في الوقت الذي يكون فيه المراهق حريصاً على أن يبدو بمظهر جسمي جذّاب. فهو بعد أن يمر بفترة الدهشة والاستغراب على التغيرات الجسمية التي حدثت له في بداية المرحلة يبدأ في تقبل جسمه. ويريد أن يبدو أمام الآخرين على درجة من التناسق بين الطول والوزن. وإذا تركت هذه

الطفرة بعض العيوب أو القصور في جسمه فإنه يشعر بالخجل الشديد ويعتقد أنه قد يكون موضع السخرية من الآخرين، فهو حسّاس جداً لرأي الناس في قوامه وشكله، ويتكون لدى المراهق ما يسمى "بالذات الجسمية" وهي مفهوم ينمو لديه بناء على فكرة الآخرين وتعبيراتهم وملاحظاتهم على بنائه الجسمي ويكون لهذا المفهوم أثر في سلوك المراهق الاجتماعي والانفعالي والتكييفي بصفة عامّة.

كما تحدث طفرة في النمو الجسمي للمراهقيين فإنه تحدث لهم طفرة مماثلة في الجوانب العقلية أيضاً وأهم ملامح النمو العقلي المظاهر الآتية:

- يحدث في هذه المرحلة درجة كبيرة من التنوع والتمايز في القدرة العقلية. ويحدث تطور كيفي كبير يبدو في تفرع القدرة العقلية وتمايزها، حيث تظهر الاستعدادات واضحة.
- يترتب على تنوع وتمايز القدرات العقلية في المراهقة ظهور الفروق الفردية بين الشباب ويغذي هذه الفروق ويساعد على ظهورها تبلور ميول المراهق.
- من مميزات النمو العقلي في هذه المرحلة نمو التفكير الابتكاري بمعنى القدرة على الاتيان بأفكار جديدة واتباع أساليب غير مألوفة لحل المشكلات.
- من ميزات النمو العقلي أيضاً في هذه المرحلة نمو التفكير النقدي. والتفكير النقدي هو ألا يقبل الفرد القضايا بتسليم وتصديق إلاّ بعد أعمال التفكير فيها، وقبولها على أساس المنطق لا على أساس مركز مصدرها.
- من ملامح النمو العقلي في هذه المرحلة ارتفاع مستوى الطموح عند المراهق خاصة لمن التحق بالجامعة حيث تتيح له الحصول على درجة جامعية الفرصة لشغل مكانة اجتماعية وأدبية مرتفعة في المجتمع، وهو ما يجعله مهيئاً لتحصيل واكتساب الخبرات التي تمكنه من شغل هذه المكانة المرموقة في المجتمع.

- من ميزات النمو العقلي الهامة جداً في هذه المرحلة تبلور الميول. والميل هو شعور يصاحب انتباه الفرد واهتمامه بعد أن كانت وقتية أو طارئة عند الأطفال، كذلك ترتبط ميول المراهق بدرجة ذكائه وببعض العوامل في البيئة. وللميول علاقة قوية بالأنشطة التي يختارها المراهق في وقت فراغه، لأنها من العوامل الحاسمة في عملية انتقاء النشاط المزاول في وقت الفراغ.

أما النمو الانفعالي عند المراهق فإنه يتعرض لتغيرات كمية وكيفية عميقة ويمكن الإشارة إلى أهم ملامح التغير في هذا الجانب في النقاط الموجزة الآتية:

- انفعالات المراهق انفعالات عنيفة وشديدة وسطحية في نفس الوقت، فالمراهق ينفعل انفعالات من حجم المثيرات.
- يرتبط بالعنف والشدّة والسطحية مظهر آخر وهو التقلب، فانفعالات المراهق متقلّبة، فالمراهق يمكن أن ينتقل من حالة انفعالية إلى نقيضها بسرعة وحدّة.
- لذلك يتسم كثير من أساليب المراهق السلوكية بالتذبذب والتغير المفاجىء خاصة في اوائل مرحلة المراهقة.
- تكتسي حياة المراهق الانفعالية بمسحة من الحزن والكآبة. وكذلك تتسم حياة المراهق الانفعالية بالخجل والحساسية المفرطة، فنجده يغشى غشيان المجتمعات العامة، خاصة اجتماعات الكبار، خوفاً من النقد.
- قد يأخذ المراهق من المجتمع موقف المعارضة، أو موقف "الثورة والتمرد" على أشكال السلطة جميعاً، الأباء والمعلمين والمشرفين في النوادي ومراكز الشباب، ظناً منه أنهم لا يفهمون احتياجاته وأنهم يريدون التسلط عليه.
- وأهم سمة تميز حياة المراهق الانفعالية هي سمة عدم الثبات. لأنها السمة التي تلخص مميزات النمو الانفعالي في هذه المرحلة. والذي يجعل حياة المراهق الانفعالية غير ثابته هو الصراع الذي يعانيه المراهق والذي يحدث على محاور أربع أساسية وهي:

- انبثاق الدافع الجنسي بشكل واضح وصريح يتطلب الاشباع، في الوقت الذي لا يسمح المجتمع باشباعه إلا على نحو لا يستطيعه المراهق وهو الزواج.
- رغبة المراهق في أن يعامل معاملة الكبيرفي الوقت الذي لا يجد هذه المعاملة دائماً - أو يتوهم أنه لا يجدها - عند الآباء والمعلمين والمشرفين الاجتماعيين.
- رغبة المراهق في الاستقلال عن الوالدين من ناحية ورغبته التي - قد تكون لا شعورية - في الاعتماد عليهم.
- رغبة المراهق في تحقيق ذاته وتحقيق مكانه بين زملائه وعدم قدرته على ذلك لقصور في امكانياته، أو لعدم معرفته كيف يستغل هذه الامكانيات، أو لأعاقات بيئية تشعره بالاحباط.

لذلك يغلب على حياة المراهق الانفعالية سمة عدم الثبات مع مسحة من المثالية والرومانسية.

وأما النمو الاجتماعي في المراهقة - والذي يعتبر محصلة للنمو في الجوانب السابقة - فإن من مظاهره الأساسية ما يأتي:

- تتسع دائرة المراهق الاجتماعية نتيجة احتكاكه بزملاء وأصدقاء كثيرين. فانتقاله في مراحل التعليم المختلفه حتى الجامعة من شأنه أن يجعله يتعرف على عدد كبير من الأفراد.
- يرتبط بالمظهر السابق مظهر آخر، وهو رغبة المراهق في الاندماج في جموعة من الأصدقاء تكون العلاقة بينه وبينهم علاقة حميمة وثيقة.
- يسير المراهق في طريق استقلاله عن والديه، ويكون مستعجلاً لهذا الاستقلال ويريد أن تكون لديه حياته الخاصة التي لا يتدخل فيها أحد.
- يهتم المراهق بمظهره الشخصي ويريد أن يبدو أنيقاً وسيماً حيث أن هذا المظهر الأنيق يجذب إليه الأنظار، ويترك الآثار الطيبة في نفوس الآخرين.

- من مظاهر التفتح العقلي والاجتماعي أيضاً أن المراهق يعجب ببعض الأفراد خارج الأسرة قد يكون معلماً أو أحد الشخصيات العامة ويتخذه مثلاً أعلى له.
- يزداد وعي المراهق بالمفاهيم المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية مثل " الطبقة الاجتماعية " و " المكانة الاجتماعية " ويزداد هذا الوعي وضوحاً مع احتكاكه بالآخرين من المستويات المختلفة.
- من مظاهر النمو الاجتماعي في المراهقة استعداد المراهق لخدمة الآخرين وتقديم العون لهم.
- من مظاهر التقدم الاجتماعي في هذه المرحلة نمو الذكاء الاجتماعي، بمعنى توظيف القدرة العقلية في المجال الاجتماعي.
- من مظاهر التقدم الاجتماعي في هذه المرحلة – خاصة في نهايتها – تفكير الشباب في اختيار مهنة وزوجة واختياره لنوع وطبيعة علاقاته مع الآخرين في المجتمع.

هذه صورة سريعة للملامح والخصائص النفسية والاجتماعية للشباب. تمهد لنا الحديث أهمية هذه المرحلة في حياة الأفراد وفي حياة الشعوب. وبالتالي تلقي ضوءاً على أهمية الذي يلعبه وقت الفراغ، ونوعية الأنشطة التي تمارس في تربية وتنشئة هذا الشباب على النحو الذي يحقق مطالبهم الفردية ومطالب المجتمع. وهنا ننطلق من تصور مؤداه أن الشباب يمثل مستقبل الثروة البشرية في المجتمع، فإذا احسن اعدادها واستثمارها فإن ذلك يضمن استقرار المجتمع تطوره، والعكس صحيح فإن أهدرت هذه الثروة فإن الآثار السيئة لا تقتصر على الأفراد فقط بل تتعداها إلى المجتمع ذاته. ونعرض هذا التصور ببعض التفصيل في الفقرة التالية:

أن الثروة البشرية تتمثل في الشباب لأنها المرحلة التي يختار فيها الفتى أو الفتاة نوع الدراسة التي يلتحق بها او المهنة التي يعمل فيها، وهي السن التي يتعلم فيها المهارات الفنية اللازمة لاتقان مهنة أو حرفة معينه، وهي السن التي تتبلور فيها الاتجاهات العقلية والخلقية والاجتماعية المرتبطة بالعمل والانتاج والمجتمع.

كل ذلك يجعل من مرحلة الشباب مرحلة هامة سواء بالنسبة للمجتمع أو بالنسبة للفرد نفسه. فإذا نظرنا إلى المراهقة من زاوية المجتمع. سنجد أنها الفترة التي يعد فيها الفرد نفسه ليبدأ العطاء للمجتمع. ولذلك فإن وجهة النظر الاجتماعية تلزمنا ببذل كل الجهد للحفاظ على هذه الطاقة البشرية، والعمل على تنميتها واستثمارها أفضل استثمار ممكن، من حيث أن هذه الطاقة الانسانية هي التي ستقوم على انتاج الثروة الطبيعية وعلى الاستفادة منها. فهذه الثروة الأخيرة لا تخرج من الطبيعة قابلة للتداول، بل لا بد من علاجها بعمليات الانتاج. ومن هنا فإن أي عملية استثمار لا بد وأن تمر بالإنسان أولاً، لأنه محور عملية التقدم. وهذا يعني أن أي عملية تنمية تتجاهل الإنسان، وتتجه مباشرة إلى استثمار الثروة الطبيعية مقضي عليها بالفشل. فالإنسان هو صانع التقدم باستثماره الثروات المادية والطبيعية. والثروات المادية وحدها لا تصنع تقدماً، ولا تصنع بشراً متقدمين. ومن ناحية أخرى فليس أمامنا سوى الاهتمام بتنمية هذه الطاقات البشرية ممثلة في الشباب، لأن عدم الاهتمام بها لا يعني أننا نخسرها كطاقة بناء وطاقة انتاج فقط، بل أنها ستتحول إلى طاقة مدمرة لنفسها ولمجتمعها.

ومن الحقائق المسلم بها اليوم أن ثروة الشعوب لا تقاس بثرواتها الطبيعية، وإنما تقاس بثرواتها البشرية. أي أن ثروة الشعب الحقيقية لا تقاس بما في جوف أرضه من معان وثروات طبيعية، وإنما تقاس بما في نفوس شبابه من قدره على آداء الأعمال المختلفة وبنجاح. وقد يكون المجتمع غنياً بثرواته الطبيعية، ولكنه

فقير تفتك به الأمراض ويعاني من علل التخلف، وقد يكون المجتمع فقيراً في الثروات الطبيعية، ولكنه مجتمع متقدم بكل المعايير، وأمامنا كثير من المجتمعات الإفريقية كنموذج على المجتمعات الأولى، وكثير من المجتمعات الأوروبية كنموذج للمجتمعات الثانية.

أما إذا نظرنا إلى أهمية مرحلة الشباب من زاوية الفرد نفسه، فنجد أنها تمثل أخطر سنى الحياة للإنسان، لأنها السن الذي يتحدد فيها مستقبله إلى حد كبير. وهي الفترة التي يمر فيها بكثير من الصعاب، ويعاني من القلق والصراع، ويمكن أن ينحرف عن جادة الصواب اذا لم يجد من يرشده ويوجهه إلى الطريق الصحيح. وكثير ممن فشلوا في حياتهم، وانحرفت بهم الظروف إلى الصور الإجتماعية من السلوك قد انحرفوا في هذه السن، ولم يجدوا من يرشدهم ويوجههم. ومعنى ذلك ان مرحلة المراهقة، أو فترة الشباب المبكر، هي عنق الزجاجة في الحياة النفسية والاجتماعية للفرد، من يمر فيها بسلام يضمن حياة مستقرة في أغلب الأحوال.

وقد لاحظ الإكلينيكيون أن كثيراً من أمراض العصاب، بل وأمراض الذهان تتفجر في مرحلة المراهقة، حيث تكون بذورها كامنة منذ الطفولة، وتجد في الصعوبات والصراعات العنيفة في مرحلة المراهقة مناخاً مناسباً للاندلاع (كفافي، 1984) ويظهر العصاب كدليل على فشل الفرد في مواجهة الصراع وعدم قدرته على حله. وتكون الأعراض وسيلة للتوافق الخاطىء مع المجتمع.

ويبدو من هذا الغرض أهمية مرحلة الشباب على المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي، وبالتالي خطورة كل ما يقدم أو يعرض للفتاه والفتى من خبرات وما يتاح له من فرص للنشاط. ويمكن أن ننظر إلى وقت الفراغ من هذه الزاوية فيهولنا الفرق بين أن يخطط للإستفادة منه وبين أن يهمل أو يترك للعشوائية أو لتخبط الشباب بدون توجيه. بمعنى أننا إذا أحسنا التخطيط وأتحنا الفرصة للشباب ليقضي وقت فراغه بطريقة مثمرة وصحية، فإننا نكون قد ساعدناه على أن

يمر بسلام بهذه الفترة الحرجة ونكون قد أسهمنا إسهاماً كبيراً في إعـداده الإعـداد السليم الذي ينفع به نفسه ومجتمعه. وإلا فإننا نغامر بتـرك هـذه الثـروة مهـدده بالضياع والانحراف ولتمثل خطراً ليس على نفسها فقط، بل وعلى مجتمعها.

علاء الدين كفافي (1986)، قضاء وقت الفراغ وبعض المتغيرات النفسية المرتبطه به، المجلد الرابع عشر، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

الأنشطة التربوية ودورها في الترويح

يتسم العصر الحديث بالتسارع في مجالات الحياة حيث أصبح من مسمياته عصر التكنولوجيا ، عصر الترويح وذلك نظراً للتطور التكنولوجي الذي دخل جميع ميادين الحياة – عصر الكمبيوتر، عصر الأزرار – حيث يعتبر بمثابة نعمة ونقمة على الإنسان في آن واحد فهو نعمة في كونه وفر على الإنسان الجهد والوقت والمال ، وهو نقمة في كونه سلب الإنسان نشاطه وحلت الآلة مكان الإنسان مما زاد الوقت الحر لديه وأصبح في أمس الحاجة إلى شغل هذا الوقت بأنشطة ترويحية إيجابية بناءة تعمل على صقل شخصيته بصورة شاملة متزنة من جميع جوانبها البدنية والنفسية والثقافية والاجتماعية والصحية بدلاً من الأنشطة السلبية الهدامة .

ويعتبر وقت الفراغ سمة من سمات القرن العشرين ، وأصبح واجباً على الإنسان الذي يمتلك الحد الأقصى من وقت الفراغ قضاء بعض الوقت في بعض الأمور الجوهرية التي تعمل على وجوده في الحياة بشكل صحي ، ويرى (دان كورين) أن الاتجاه الحالي إلى قصر ساعات العمل الأسبوعية إلى خمسة أيام فقط بالإضافة إلى العوامل السكانية ، مثل ذلك يؤكد على أن هذا العصر هو العصر الذهبي للترويح (درويش وآخرون ، 1982) .

كما أحدث التطور الصناعي والعلمي في العصر الحديث تغييراً جذرياً في العلاقة بين العمل ووقت الفراغ ، وبالتالي في علاقتهما بالترويح فلقد حلت الآلة في كثير من الأحيان محل الإنسان وحملت عنه عبء الأعمال ، وبذلك تضاءل الوقت الذي يقضيه الإنسان في عمله وظهر وقت الفراغ بشكل لا يمكن تجاهله ومن

المتغيرات الحديثة في هذا العصر التي أبرزت أهمية الترويح زيادة أعداد السكان وما يعقب ذلك من تكدس المدن والمدارس بالأعداد الهائلة التي تدفع إلى جعل المدارس تعمل فترتين يومياً وبناء الصفوف على حساب الملاعب وحجرات الأنشطة الترويحية والحدائق ، كل ذلك ساهم في تضييق فرص استثمار الأفراد لوقت فراغهم في ممارسة الأنشطة الترويحية (خطاب، 1978) .

ويشير وزرماس والحياري (1987) أنه بعد حدوث الثورات السياسية والاجتماعية خاصة في البلدان النامية واعتناقها المبادئ الديمقراطية ، أصبح الترويح حقاً لكل مواطن بعد أن كان مقصوراً على الطبقات الغنية ، ويؤكد على ذلك ما ورد ضمن وثيقة حقوق الإنسان الصادرة عن هيئة الأمم عام 1948 بأن من حق كل إنسان أن يتمتع بوقت الفراغ والراحة ، كما أنه يملك الحق ليشارك في الحياة الثقافية والحضارية ضمن مجتمعه بالفنون وليشارك وليستفيد من التقدم العلمي ، وفي عام 1970 قامت منظمة الترويح العالمية (والمعروفة حالياً بالمنظمة العالمية للفراغ والترويح) بوضع وثيقة خاصة بوقت الفراغ ، وقد تضمنت هذه الوثيقة :- بأن لكل إنسان حقاً مطلقاً في الاستمتاع بوقت الفراغ بحرية كاملة .

وتتباين ممارسة أنشطة وقت الفراغ من مجتمع إلى آخر ففي دراسة بهبهان وهاشم (behbehan & hashem ,1996) في الكويت أظهرت أن الرجال يمارسون أنشطة تقليدية مثل الصيد والتجمع في ديوانية يتناقشون ويلعبون ورق اللعب ، وأن النساء والرجال يتقابلون كل على حدة وأن الترويح للنساء خارج البيت محدود، وأن الأطفال يلعبون ألعاباً تقليدية في الشوارع . وفي دراسة ونج (wong،1994) في ماليزيا ظهر أن القرويين كانوا أكثر نشاطاً في قيامهم بالاستجمام وممارسة الأنشطة الاجتماعية في المجتمع من أهل المدن ، وهذه الاختلافات تعزى إلى إمكانية الوصول للمصادر الطبيعية وإلى قلة فرص الترويح الأخرى .

بينما أشارت دراسة سكنك (schenk,1996) أشارت إلى أن الأفراد الـــذين اعتادوا أن يكونوا جامدين في أسلوب حياتهم وقيمهم ينسحبون من النشاطات التـــي تتطلب نوعاً من المجازفة أو المخاطرة ، وهناك أفراد لديهم استعداد كبير للمشاركة في أي نشاط بغض النظر عن نتائج الاشتراك في ذلك النشاط .

وأشارت زنجاري (zangari,1997) إلى أن الأطفال يستطيعون أن يصفوا الأوقات التي قضوها على أنها مرهقة ولكنهم طلبوا من والديهم أن لا يرسلوهم إلى نشاط تلو الآخر ، وإنما ترك الحرية لهم في اختيار الأنشطة .

ويوضح (بول وايز) أنه من العدل أن يحقق الإنسان بشكل أساسي متطلباته الروحية والانفعالية والفكرية مثلما يقابل احتياجاته البيولوجية فإذا سلمنا بهذا فـــإن الترويح خلال وقت الفراغ يكون ذا قيمة فقط عندما يحقق الفرد الحد الادنى علـــى الأقل من الاستخدام الحقيقي للعقل البشري والنفس والبـــدن (درويـــش وآخـــرون، 1982) .

إن الدور الحديث للتربية لم يقتصر على الدور التقليدي للمدرسة كمؤســـسة لحفظ التراث ونقل المعلومات والتعامل بالأمور الأكاديمية فقط ، بل أصبح الاتجـــاه السائد هو تكريس كافة الإمكانيات وتوجيه مختلف الجهود من أجل تعزيز التربيـــة المتكاملة للأفراد من النواحي العقلية والبدنية والاجتماعية والنفسية .. وقد أفـــردت مجالات واتجاهات جديدة داخل المنهاج المدرسي وخارجه جل اهتمامها بـــالنواحي المنهجية واللامنهجية من أجل الإسهام في التربية المتكاملـــة للفـــرد (وزر مـــاس والحياري، 1987) .

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه رضوان (1969) إلى أن الأنشطة الترويحيـــة المختلفة التي تهيئها المدرسة لطلبتها في وقت الفراغ ســـواء داخـــل المدرســـة أو خارجها كل متكامل من العملية التربوية وأصبحت تشكل مـــع المـــواد الدراســـية

النظرية مجموعة الخبرات التي تقدمها المدرسة لطلبتها في مواقف معينة وبأساليب متعددة عن طريقها أهداف التربية والتعليم .

ويضيف محمد (1981) إلى أن الجامعة في الوقت الحاضر لم تعد مؤسسة تعليمية فحسب ، بل إنها منظمة ينتمي إليها الطالب خلال مرحلة من أهم مراحل حياته ليجد فيها إشباعاً لمختلف جوانب شخصيته فيتلقى العلم والمعرفة ، ويتدرب على استخدام المنهج العلمي في كافة شؤون حياته ، وينمي خبراته وهواياته ، ويشبع حاجاته ورغباته من خلال المشاركة المتاحة له في كافة جوانب النشاط ، وتعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل الهامة التي تبلغ فيها نشاطات الفراغ ذروتها من حيث القوة والتنوع ، بحيث تشكل مجالاً خصباً لدراسات الفراغ فإن هذه المرحلة العمرية لها تأثير على حياة المرء بأكملها ، ففي هذه الفترة يقرر الفرد نوع التعليم الذي يختاره ويستمر فيه، وكذلك نوع العمل إذا رغب في ترك الدراسة، وتحدد خلال هذه الفترة أيضاً طبيعة الشخصية التي تكون مسئولة إلى حد كبير عن علاقات المرء واتصالاته بالعالم المحيط به، ويجب التذكر دائماً إذا لم تتوفر القيم الصحيحة ، والاهتمامات والمهارات التي يستطيع من خلالها الأفراد استغلال الأوقات الحرة استغلالاً إيجابياً ، فإن ذلك معناه تزايد فرص اليأس، والأنانية ، والعنف ، والجريمة ، والإدمان (محمد،1981)

إن الفرد يستطيع أن يقول أن المؤثرات المضللة للشباب المنتشرة في المجتمع أكثر من المؤثرات الإيجابية فيه ، والحقيقة الواقعة أن هناك حاجة متزايدة إلى ميول الشباب وتنميتها تحت تأثير الجماعة ، إذ أن الجماعة تتيح ظروفاً تعليمية مناسبة ، كما تعتبر إعداداً للمواطنة الصالحة (كورين ، 1964) .

وحول دور المشاركة في الأنشطة الترويحية في الوقاية من الأنشطة السلبية يشير كالوى (CALLOWAY,1995) أن النقص في الترويح تنتج عنه نماذج حياتية سلبية لإشغال وقت الفراغ، التدخين، وشرب الكحول واستعمال المخدرات ،

والممارسة الجنسية ، كما أشارت الدراسة إلى أن الأطفال يحظون بدعم قليل من المدارس والكنيسة والبيت لتطورهم الأخلاقي ، وعلى المتخصصين بالترويح أن يفهموا هذه القضايا الاجتماعية التي تحيط بشباب اليوم .

أيضاً يشير كروثيرز (CARRUTHERS,1993) إلى أنه يمكن الحد من استهلاك الأفراد للكحول من خلال تطبيق الخدمات المهنية التي تقدم في وقت الفراغ ، وتوفير أنشطة وخبرات مناسبة أثناء وقت الفراغ .

ويؤكد كل من ميشيل ومارك(Michael& Mark,1994) على أن استغلال الوقت الحر بشكل جيد وفعّال يحسن من قدرات الشخص ويجنبه الوقوع في المشاكل .

وتشير دراسة وانكل (Wankel,1994) أن الأشياء التي يفعلها الأفراد خلال وقت الفراغ تؤثر بشكل كبير على تقليل الأمراض التي يتعرضون لها ، وأن خدمات الترويح التي تقدم في وقت الفراغ تجعلهم في حالة صحية جيدة .

وهناك آثار إيجابية كثيرة لممارسة الأنشطة الترويحية حيث أظهرت دراسة خير الله ، والسيد (1991) أن هناك علاقة بين ممارسة الأنشطة الترويحية وبعض القيم الأخلاقية ، كالتعاون وتحمل المسؤولية والاحترام والأمانة والنقد الذاتي وإنكار الذات ، وأن المكان المفضل لممارسة الأنشطة هو الكلية والأغلبية يمارسونها في العطلات الرسمية .

ويجب اعتبار الترويح كأي تنظيم معرفي ، يتطلب الفهم لمضمونه والعوامل المؤثرة فيه كما يتطلب التخطيط لبرامجه والإعداد الجيد له . (درويش وآخرون ، 1982) ومن المبادئ الأساسية التي أثبتتها التجارب الطويلة أن ضعاف العقول من الأطفال لا يكادون يلاحظون إلا القليل مما يدور حولهم أو المصابون بضعف في البصر أو السمع أو التفكير أو النشاط ، هؤلاء تتحسن حالتهم تحسناً كبيراً إذا مارسوا الألعاب (الأفندي والعزيز، 1961) كما أكدت أبحاث تري شور

(Terry Schurr) ويلبر بروكوفر (Wilbur Broo K OVER) على أن الطلاب الرياضيين يكون لديهم دافع أقوى للتحصيل الدراسي من غير الرياضيين .

ويبدي فروبل (Frobel) رأيه في أن قدرات الإنسان تنمو عن طريق النشاط، وأن العملية التربوية يجب أن تقوم أساساً على النشاط والعمل والتفكير، وقد أدى إدراكه العميق لقيمة النشاط في تكوين الشخصية إلى أن يبين كيف أن لكل أشكال النشاط (اللعب، التعلم ، العمل) مزاياها الخاصة في التعلم الحقيقي للإنسان (درويش والحمامي ، 1986).

وتختص إدارات رعاية الشباب، بالكليات المختلفة بمسؤولية رعاية الطلاب والطالبات وذلك عن طريق اختيار وتنظيم برامج وأنشطة رياضية اجتماعية ثقافية فنية وجوالة ومعسكرات ورحلات وبالتعاون مع تنظيمات الاتحادات الطلابية بالكليات بهدف استثمار وقت الفراغ لدى الطلبة لصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم وتدريبهم على القيادة وتحمل المسؤولية (خطاب ، 1978) .

ويتم توسيع مجالات الخبرات والنشاطات لتناسب الاختيارات الترويحية المتعددة للأعداد الكبيرة من الطلاب المتواجدين في تلك الجامعات و الكليات المتوسطة ، حتى يختار الطالب منها ما يلاءم رغباته وأوقاته (وزر ماس والحياري ، 1987) .

مفهوم وقت الفراغ :

ان مصطلح وقت الفراغ مشتق من الأصل اللاتيني Licere ويعني التحرر من قيود العمل أو من الارتباطات (درويش ، 1997) وتم في قاموس علم الاجتماع تعريف وقت الفراغ على أنه الوقت الفائض بعد حسم الوقت المخصص للعمل والنوم والضروريات الأخرى من الأربع والعشرين ساعة (الحسن، 1996).

أما العالم كالفن فقد اعتبر وقت الفراغ من الساعات الضائعة التي يستسلم الفرد فيها لوساوس الشيطان (الحمامي ، 1998) .

ويرى ناش Nash " أن وقت الفراغ هو الوقت الحر المتبقي بعد الانتهاء من أداء الأنشطة الأساسية للفرد " (درويش ، 1997) .

ويقدم ويسكوبف Weiskopf تعريفاً لوقت الفراغ بأنه " الوقت المتبقي بعد أن يقوم الأشخاص بإتمام حاجاتهم وأداء أعمالهم (وزر ماس ، 1987) .

ويعرف جيسيت (Gist) وفافا (Fava) وقت الفراغ " أنه الوقت الذي يكون فيه الفرد حراً من ارتباطات العمل أو من أية التزامات أخرى ، بحيث يمكن الاستفادة من هذا الوقت في الراحة والاسترخاء (الاستجمام) أو في ممارسة أنواع من النشاط التي تؤدي إلى تطوير ذاته (درويش ، 1997) .

أما أندرسون Anderson فقد عرف وقت الفراغ بأنه " وقت يقضيه الإنسان بعد فروغه من العمل الذي يكسب به أسباب عيشه ، ويقوم بممارسة مهنة يحصل من خلالها على أسباب معيشته وإشباع حاجاته البيولوجية والثانوية وتقوية أنشطته المختلفة المادية وغير المادية " (الحسن ، 1996) .

وقدم دي مازدييه Dumazedier تعريفاً لوقت الفراغ استخدمه في إجراء بحوث واقعية ؛ إذ عرف وقت الفراغ بأنه " الوقت الذي يتحرر فيه المرء من العمل والواجبات الأخرى ، والذي يمكن أن يشغل في الاسترخاء والترويح عن النفس والإنجاز الاجتماعي، أو تنمية حاجات شخصية " (محمد ، 1985) .

في استعراض التعريفات السابقة نجد أنها ركزت على جانبين :

1- أن وقت الفراغ هو الوقت المتبقي بعد القيام بالعمل والضروريات الأخرى .

2- أن هذا الوقت يشغل في الاسترخاء والراحة ، والإنجاز الاجتماعي وتنمية الحاجات الشخصية .

ومن مفهوم وقت الفراغ ننتقل إلى مفهوم الترويح :

مفهوم الترويح :

إن مصطلح الترويح Recreation يعني إعادة الخلق إذ أن المقطــع الأول من المصطلح Re يعني إعادة بينما الجزء الآخر creation يعني الخلق، وبالتالي فهو التجديد أو الانتعاش نتيجة لممارسة الأنشطة الترويحية (الحمامي ، 1998) .

ويعرف بتلر Petler الترويح " بأنه نوع من أوجه النشاط التي تمارس فــي وقت الفراغ ، والتي يختارها الفرد بدافع شخصي لممارستها ، ويكون من نواتجهــا اكتساب العديد من القيم البدنية والخلقية والاجتماعية والمعرفية " (درويش 1997).

ويعرف دي جرازيا De Grazia الترويح بأنه " النشاط الذي يريح الرجــال من عناء العمل وغالباً ما ينتج عن تغيير وتسلية ، وفيه إحياء لقدراتهم على العمل " (وزر ماس ، 1987) .

ويعرف كل من بربارا باتس Barbara Bates وكراوس Kraus التــرويح بأنه "نشاط وخبرة وحالة انفعالية تطرأ على الفرد نتيجة لممارسته لأنشطة الفــراغ بدافع شخصي وأكدوا على أن الترويح قد يتكون من بعض الممارســات العــابرة والوقتية ، أو الارتباط الجاد ببعض أنواع الممارسات طــوال الحيــاة " (الجــلاد 1998) .

ويرى كل من كارلوسون Carlson ومــاكلين Maclcan وديــب Deppe وبترسون Petersoon أن الترويح هو نشاط وحالة وجدانية ونمط اجتماعي مــنظم أو أنه أسلوب لاستعادة حيوية وقوى الفرد للعمل أو أنه الاختيار الإرادي للخبرة في وقت الفراغ (درويش ، 1997) ويرى روميني Romny أن الترويح " هو نــشاط ومشاعر ورد فعل عاطفي وأنه سلوك وطريقة لتفهم الحياة (الحمامي ، 1998) .

ومن مفهوم وقت الفراغ والترويح إلى الخصائص :

خصائص وقت الفراغ :

ويحدد أحمد الجلاد أربع خصائص لوقت الفراغ هي :

1. التحرر من الواجبات :

إن وقت الفراغ يتضمن التحرر من أعباء العمل وأعباء الدراسة والتحـــرر من أية التزامات أخرى ، وبالتالي يتوجه الفرد للاستمتاع بوقت فراغه .

2. انعدام الهدف أو الغرض المادي :

أي أن الفرد ليس له هدف نفعي أو غرض مادي عنـــد اســـتمتاعه بوقـــت فراغه ، فالهدف الأساسي الذي يسعى له الفرد هو تحقيق المتعة والسرور ، ولكـــن هذا لا يعني أن نشاطات وقت الفراغ ليس لها هدف بل هي تعمـــل علـــى تنميـــة القدرات العقلية والروحية والجسدية .

3. القدرة على الإشباع :

إن لدى الفرد حاجات يسعى إلى إشباعها ، وتلعب أنشطة الفراغ دوراً مهماً في إشباع حاجات الترفيه والمتعة والسرور والفائدة وغيرها من الحاجات فبالتـــالي يلجأ الفرد للنشاطات التي تناسب ميوله وقدراته ويجد الاستمتاع فيها .

4. تحقيق التكامل الشخصي :

تعمل ممارسة الأنشطة الترويحية خلال وقت الفراغ على تنمية شخـــصية الإنسان ومثال ذلك أن الطفل الصغير يبدأ بالتعلم عن طريق اللعب الـــذي يكـــون شخصيته ويعرفه على ما يدور حوله .

وعن طريق المطالعة وحضور الندوات والمحاضرات ينمي الفرد شخصيته ويطور مهاراته وقدراته ، وبالتالي قد ينعكس ذلك على كفاءته في العمل (الجلاد ، 1998) .

خصائص الترويح :

ويحدد إحسان الحسن الخصائص العامة للترويح كما يلي :-

1. الترويح نشاط بناء :

وذلك بممارسة الأنشطة الترويحية المفيدة لبناء شخصية الفرد وتطويرها وتنمية مواهبه وتطور قدراته ، مثل الأنشطة الرياضية والفنية والأدبية ولكن هناك بعض الأنشطة ذات الطابع السلبي : مثل تعاطي المخدرات ولعب القمار والمراهنة المحرمة ، والتسكع في الشوارع والأزقة ، وتؤدي هذه الأنشطة إلى إلحاق الضرر بالشخص الممارس لها إضافة إلى الإضرار بالآخرين .

2. الترويح نشاط اختياري :

فالفرد يقوم باختيار الأنشطة التي يريد ممارستها دون إجبار أو تأثير على إرادته ، بل له مطلق الحرية في اختيار النشاط أو الأنشطة التي تتناسب وقدراته وإمكاناته وميوله.

والأفراد في ميولهم نحو الأنشطة الترويحية مختلفون ، فقد يجذب نشاط ترويحي شخصاً معيناً لكن هذا النشاط قد لا يجذب شخصاً آخر ، فلكل فرد شخصيته المختلفة بالإضافة إلى أن لكل فرد ميوله ومواهبه وفكره ومشاعره، إضافة إلى أن الأفراد مختلفون في البيئة الاجتماعية التي نشؤا فيها ، وبالتالي فإن ميولهم ستختلف تجاه الأنشطة الترويحية ، ولكن هذا لا يمنع من قيام بعض الأفراد وفقاً لميولهم ورغباتهم باختيار نشاط ترويحي واحد .

3. النشاط الترويحي ممتع وسار :

إن الفرد في ممارسته للأنشطة الترويحية يشعر بالسعادة والسرور كنواحي شعورية ذاتية ناتجة عن ممارسته للأنشطة الترويحية ، ولكن يجب أن لا تكون سعادة الفرد في إيذاء نفسه وإيذاء الآخرين والإضرار بهم وإفساد العلاقات

الاجتماعية من خلال نشاطات سلبية ، مثل تعاطي المخدرات والمسكرات ولعب القمار وغيرها من النشاطات السلبية (الحسن ، 1986) .

وظائف وقت الفراغ :

لوقت الفراغ وظائف عديدة يؤديها للمجتمع ويلعب دوراً أساسياً في حالة التوازن التي يعيشها النظام الاجتماعي ، فكما أن للعمل وظائف اجتماعية يؤديها فإن لوقت الفراغ وظائف يؤديها كذلك .

وقد حددت رجاء الحسن أهم وظائف وقت الفراغ في النقاط التالية :

1. وظيفة بنائية .

وذلك من خلال ممارسة الأنشطة التي تسهم في بناء الشخصية مثل المطالعة وحضور الندوات والمحاضرات ، فوقت الفراغ يساعد في تكوين شخصية الفرد وبنائها ، وبالتالي تنمية المجتمع وبناء شخصيته وثقافته .

أما إذا لم يستخدم وقت الفراغ بصورة إيجابية من خلال الأنشطة : مثل لعب القمار وشرب الكحول وتعاطي المخدرات والتسكع في الطرقات ، فإن له تأثيراً سلبياً على المجتمع وعلى البناء الاجتماعي .

2. وظيفة الكشف عن المواهب والقدرات .

إن الأنشطة التي تمارس في وقت الفراغ تنمي المواهب المتعددة التي يقوم بها الناس في أوقات فراغهم وتكشف عن قدراتهم وإمكاناتهم وتحقق التوازن النفسي والصحي والعقلي والجسدي عندهم ، وحرية الفرد في اختيار أنشطته قد تدفعه لحب هذه الأنشطة ، وبالتالي تدفعه إلى الإبداع والابتكار في هذا المجال .

3. وظيفة ترويحية وترفيهية .

فمن خلال وقت الفراغ يقوم الفرد بممارسة أنشطة التسلية والترفيه والترويح عن نفسه وتخليصه من الملل والروتين والضجر والتعب الناتجة عن العمل وأعباء الحياة اليومية ، ولكن لا بد أن تكون هذه الأنشطة الترويحية الترفيهية إيجابية وغير ضارة بالفرد والمجتمع .

4. وظيفة إنتاجية .

يرتبط الفراغ بالعمل ويكمل أحدهما الآخر ، فالإنسان يعمل من أجل تلبية احتياجاته ، والعمل ينمي الإنسان اقتصادياً واجتماعياً ومهنياً فإذا استثمر وقت فراغه استثماراً إيجابياً وأسهم في تنمية قدراته وإمكاناته وأدى إلى رفع كفاءته مما سينعكس إيجابياً على إنتاجيته والارتفاع بها ، نتيجة للراحة التي أخذها لعمله بنشاط (الحسن 1996) .

مستويات المشاركة في أنشطة وقت الفراغ والترويح :

يحدد ناش Nash ستة مستويات للمشاركة في أنشطة وقت الفراغ هي :

- **المستوى الأول :** هو مستوى المشاركة الابتكارية ، بممارسة أنشطة وقت الفراغ الابتكارية مثل : التأليف ، والاختراع ، والابتكار للنماذج والتصميمات .
- **المستوى الثاني :** هو المشاركة الإيجابية في أنشطة وقت الفراغ من خلال الممارسات الفعلية مثل :- المباريات ، والتمثيل والعزف الموسيقي والمعسكرات والرسم ...
- **المستوى الثالث :** هو المشاركة الوجدانية في أنشطة وقت الفراغ مثل قراءة القصص ومشاهدة الأفلام والمسرحيات والتمثيليات ومشاهدة البرامج التلفزيونية،

والاستماع إلى البرامج الإذاعية ،ومشاهدة المباريات والمسابقات الرياضية وزيارة المعارض والمتاحف .

المستوى الرابع : هو المشاركة السلبية في أنشطة وقت الفراغ ، مثل إضاعة الوقت، وتبادل الحديث غير المفيد مع الآخرين .

- **المستوى الخامس** : هو الأنشطة التي تلحق الأذى والضرر بالفرد مثل تعاطي المخدرات وشرب الخمر ولعب القمار .

- **المستوى السادس** : هو الأنشطة التي تلحق الأذى أو الضرر بالمجتمع مثل الجرائم ، وأعمال العنف والتطرف الديني (الحمامي 1985) .

ومن هذه المستويات نلاحظ أن المستويات الثلاثة الأولى هي أنشطة مفيدة للفرد والمجتمع كالمشاركة الابتكارية والإيجابية والوجدانية والمستوى الرابع هو أحد أنشطة وقت الفراغ ، لكن النشاطات من المستوى الخامس والسادس هي من النشاطات المدمرة للمجتمع وللفرد على حد سواء وتلحق الأذى بالفرد والمجتمع ، وبالتالي فهي لا تندرج ضمن الأنشطة الترويحية كونها لا هدف لديها لما تلحقه من أذى بالفرد والمجتمع .

دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلبة (*)

ان كل مشكلة ولها أسبابها ، وليس هناك مشكلة ما تنشأ من فراغ، وبالتالي فهناك أسباب تجعل بعض الطلاب يسلكون بطريقة غير سوية وغير مرضية مما يؤدي إلى حدوث المشكلات . "فالطلاب يسعون دائماً إلى إشباع حاجاتهم ورغباتهم كالحاجة إلى الأمن والتقدير والقبول ، والحاجة إلى التزود بالخبرات النافعة . وهم في سعيهم هذا يجدون أنفسهم محاصرين بظروف وأوضاع غير مواتية تحد من قدراتهم على الإنجاز وعلى الإشباع ، وهنا يشعرون بالضياع ، والإحباطات المتتالية"، والتي تخلق منهم أشخاصاً مشكلين يلجؤون إلى سلوكيات غير لائقة تؤثر سلباً عليهم وعلى أسرهم وعلى مجتمعهم .

وبالتالي فالمشكلات السلوكية تعوق العملية التعليمية عن تحقيق أهدافها، وتؤثر تلك المشكلات تأثيراً سلبياً على فاعلية أداء المدرس داخل الفصل من جانب، وعلى أداء الطلاب ومدى استفادتهم من جانب آخر ، الأمر الذي يشكل في مجملة هدراً تربوياً للوقت الدراسي يقضيه الطالب بالمدرسة ، واستهلاكا في غير محله لجهود الإدارة المدرسية .

أولاً : أسباب المشكلات السلوكية :

تعددت أسباب المشكلات السلوكية بتعدد النظريات المفسرة لها ، وهناك عدة محاولات لتصنيف هذه العوامل برغم تداخلها وتشابكها . فقد تم تحديد العوامل المؤدية إلى المشكلات السلوكية في ضعف البناء الأسري والعلاقات الأسرية،

(*) عصام توفيق قمر ، الأنشطة المدرسية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2008 .

وضعف السلطة القانونية للمدرسة ، وضغوط الرفاق ، وانتشار العنف في وسائل الإعلام ، وكذلك ضعف القواعد النظامية الخاصة بالانضباط داخل المدرسة ، عدم كفاية البرامج الترفيهية ، فضلاً عن الضغوط الاقتصادية ، وقصور الاهتمام بالتلاميذ ذوي السلوك الشاذ .

وتأسيساً على ما سبق فهناك مجموعة من عوامل مختلفة تفسر ظهور المشكلات السلوكية ، من أبرزها ما يلي :

1. **أسباب ترجع إلى الأسرة :**

يمكننا التأكيد على انه بقدر ما قدمه القرن العشرون للبشرية من تقدم علمي وتكنولوجي بقدر ما أوجد من روافد ومنابع لكافة المشكلات في المجتمعات سواء تمثل ذلك الممارسات العنيفة من جانب الدول الكبرى على الدول الصغرى أو في تفجر الصراعات العقائدية والعرقية وما ينجم عن ذلك من تصفيات عرقية وإبادة جماعية أو في تفجر الفتن الطائفية بين أبناء المجتمع الواحد ، وقد امتدت مظاهر العنف لتصل إلى أهم نواة في المجتمع لتصل إلى الأسرة .

وهنا تجدر الإشارة إلى ان ما شهده هذا القرن من تغيرات علمية وتكنولوجية واجتماعية بدأت في المجتمعات الغربية وأمتد تأثيرها إلى المجتمعات العربية بفعل وسائل الاتصال الحديثة وانتقال العديد من النظم الغربية إلى المجتمعات العربية ، وبالتالي اتسعت مساحة الحياة الحضرية ، وكان طبيعياً ان تتأثر العلاقات الأسرية بهذه التغيرات باعتبار ان الأسرة أحد الأنساق الفرعية للبناء الاجتماعي ، ولما كانت الحياة الحضارية الغربية تتسم بالطابع المادي ، وضعف التأثير القيمي والأخلاقي فقد نجم عن ذلك شيوع أنماط من السلوكيات المنحرفة في المجتمعات الحضرية تلك التي امتدت إلى محيط الأسرة .

ومن المعروف ان الأسرة هي المحضن الأول لنمو الفرد فكرياً وجسدياً خلال السنوات الأولى من عمره، إضافة إلى دورها في التكامل مع المدرسة، وبناءً

عليه فإن أسرة الطالب تلعب دوراً بالغ الأهمية في تشكيل سلوكه ، فالحب الأبوي من أكثر العوامل تأثيراً على سلوك الطالب ، والطالب الذي لم يلق الرعاية الكافية المناسبة من والديه أكثر خلقاً للمشكلات السلوكية من أقرانه الذين يتمتعون بحب والديهم . كما ان الطلاب الذين انفصل آباؤهم عن أمهاتهم يكونون أكثر قابلية للقيام بالمشكلات السلوكية .

2. أسباب ترجع إلى المجتمع المدرسي :

ولعل حدوث خلل في الأدوار الوظيفية للمدرسة وتراجع دورها التربوي يمثل أحد العوامل التي تسهم في ظهور المشكلات السلوكية ، وقد يرجع ذلك إلى ازدحام الفصول وزيادة كثافتها مما يؤدي إلى التشاجر والمشاحنات بين الطلاب، بالإضافة إلى غياب أساليب الانضباط داخل المدرسة ، واختفاء الأنشطة التي كانت تتيح الفرصة لاستثمار وتوظيف طاقات الطلاب في إشباع هواياتهم وتنمية مواهبهم، كذلك فقدان المعلمين للهيئة والاحترام من جانب الطلاب، وقد يكون السبب الرئيسي في ذلك هو تكالب اغلب المعلمين على الدروس الخصوصية وحرصهم على تحقيق أكبر قدر من المنفعة المادية ، إضافة إلى ان الطالب لم يعد يميز بين نمط سلوكه في الشارع ونمط سلوكه في المدرسة ، فمن داخل المدرسة تنبعث الأصوات العالية والشتائم النابية وتنشب المشاجرات دون ان يهتم الطلاب بإدارة المدرسة .

فمما لا شك فيه ان المناخ الإداري للمدرسة يؤثر على سلوك الطلاب، فأحياناً لا توفر إدارة المدرسة المناخ المدرسي الملائم لاستمتاع الطلاب بالعملية التعليمية التربوية . وهنا يجب الإشارة إلى ان توافر المناخ المدرسي المناسب هو مسؤولية جميع العاملين بالمدرسة ولا يقتصر على المدير أو المدرس بل يشمل جميع أفراد المجتمع المدرسي .

وقد يكون من أسباب المشكلات السلوكية ، أساليب التعليم التي يستخدمها المعلم ، أو العرض غير الجيد للمواد الدراسية ، أو قد يكون المعلم له بعض الصفات الشخصية التي تنفر الطلاب منه وتثير عدوانيتهم .

كما ان المنهج أيضا قد يكون سبباً في إيجاد المشكلات السلوكية لأنه لا يلبى حاجات الطلاب بجميع مستوياتهم العقلية . فعلى الرغم من التطورات المستمرة لمناهج التعليم الثانوي إلا انه ما زال مفهوم المنهج من الناحية العملية قائماً على المقرر والكتاب المدرسي وتعظيم قيمة التحصيل والتذكر ، وابتعد المنهج عن القيام بدوره الحقيقي في إحداث التنمية الشاملة للتلميذ .

3. **أسباب ترجع إلى الطالب نفسه :**

لا شك ان الطلاب داخل الصف المدرسي يختلفون فيما بينهم من النواحي الشخصية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية ، وقد يضم الفصل أحياناً طلاب ذوي قدرات عقلية متدنية أو يعانون من بعض المشكلات السيكولوجية والاجتماعية .

فانخفاض تقدير الذات يؤدي إلى زيادة احتمال الانخراط في سلوك العنف . ذلك ان الذات لدى الطالب وعدم قدرته على ادراك الواقع الاجتماعي يؤدي إلى عدم استقراره وعدم توازنه الانفعالي ، وبالتالي سرعان ما يميل إلى الغضب والانفعال لأقل المواقف التي تواجهه ، لضعف سيطرته على دوافعه عند تعرضه للمواقف الصعبة .

كما ان تكرار فشل الطالب وتعرضه للإحباط يؤدي إلى زيادة احتمال الانخراط في أعمال العنف . وفقدان الطالب لهوايته، خاصة عندما يشعر بأنه مهمل لا يحقق كيانه أو ذاته، وكذلك شعوره بعدم قيمته في الحياة، كل ذلك يدفعه إلى ارتكاب سلوكيات غير لائقة تتسم بالعنف والعدوان ، خاصة وان شعوره بالفشل يدفعه إلى الانتقام من الآخرين .

بالإضافة إلى ما سبق هناك بعض العوامل السيكولوجية المؤدية لسلوك العنف والعدوان تتمثل في الرغبة في الاستقلال عن الكبار ، والتحرر من السلطة الضاغطة ، والتي تحول دون تحقيق الطالب لرغباته وإشباع حاجاته ، والصراعات والانفعالات المكبوتة التي تدفع الطلاب للعنف ، وفقدان الشعور بالأمن وافتقاد الثقة بالنفس، والشعور بالغضب كانفعال طبيعي وفطري يكون دافعاً للتصرف بشكل عنيف ، والشعور بالفشل والإحباط بالإضافة إلى عدم القدرة على التحكم في الدوافع العدوانية .

4. أسباب ترجع إلى جماعة الرفاق.

ان الطالب ليس عضواً في جماعة فصله فقط ، بل هو عضو أيضا في جماعات أخرى سواء داخل المدرسة أو خارجها ، ولا شك ان الجماعات التي ينتمي إليه الطالب تؤثر في سلوكه إيجابا أو سلباً ، وهذا يرجع إلى أهداف ومعتقدات ومبادئ تلك الجماعات.

وقد ينضم الطالب إلى مجموعة من الرفاق أو الأصدقاء المنحرفين أو غير الأسوياء سواء من داخل مدرسته ام من خارجها ، يشجعونه ويوافقونه على المزيد من السلوكيات المنحرفة داخل المدرسة .

ويتوقف مدى تأثر الطالب بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمتها واتجاهاتها . ولجماعة الرفاق أشكال مختلفة منها جماعة النادي والجيرة وزملاء الدراسة .

وتقوم جماعة الرفاق بدور واضح في إكساب الفرد معايير سلوكية قد تكون سبباً في لجوئه إلى سلوكيات غير مرغوبة مثل تعاطي المخدرات أو اللجوء إلى العنف والعدوان . فالمعايير التي يتعلمها الطالب من جماعة الرفاق هي التي تحدد السلوك المقبول والسلوك غير المقبول. ومما لا شك فيه ان هذا الدور المؤثر والخطير لجماعة الرفاق انما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدور الأسرة وكذلك دور

المدرسة. اذ يجب ان تكون لهما دوراً إشرافياً إرشاديا في اختيار رفقاء الطالب، واذا لم يكن لهما دور في ذلك فيجب – كحد أدنى – السعي إلى التعرف على رفقاء الطالب والسؤال عن سلوكياتهم .

5. أسباب ترجع إلى المجتمع :

ان ما يحدث في بعض المجتمعات من مظاهر الفقر والعنف وتعاطي العقاقير وتصدع العائلات وانعدام الاحترام المتبادل تسهم جميعا في التأثير على سلوكيات الطلاب. كما ان كثيراً من أعمال العنف وسوء السلوك التي تحدث في المدارس تنشأ في الحقيقة خارج المدرسة ، حيث ان شخصية الطالب تتشكل متأثرة بدرجة كبيرة بثقافة الشارع التي هي أكثر قوة وأكثر عنفاً ، والتي تكشف عن نفسها بعد ذلك وتظهر في المدرسة .

كما يشاهد الطلاب في وقتنا الحالي التلفزيون والسينما والبث المباشر أكثر مما شاهدوا من قبل ، وأكثر مما كان يشاهد الناس من قبلهم ، حيث ان التكنولوجيا المتطورة الآن أصبحت في متناول الكثير مما يقدمون على شرائها . ومما لا شك فيه ان ما يشاهده الطلاب عن طريق تلك الأجهزة المتطورة ومن خلال الإعلام يؤثر على سلوكياتهم .

وعلى سبل المثل وليس الحصر فان مشاهدة مظاهر العنف خلال وسائل الإعلام قد يزيد من المشاعر والأفكار العدوانية ، ويساعد على اكتساب استجابات عدوانية جديدة ، ويضعف القيود التي توضع على استخدام وممارسة العدوان ، ويسلب الحساسية لمعاناة وألم الضحايا ، مما يزيد في النهاية من السلوك العدواني .

وبالإضافة إلى أجهزة الإعلام المختلفة هناك المؤسسات التي لها تأثير واضح في سلوك الطلاب مثل المؤسسات الدينية ببرامجها المتنوعة والتي يجب ان يكون لها دور بارز في توجيه سلوكيات الطلاب نحو الأفضل .

ثانياً : أنواع الأنشطة التربوية الحرة بالمدرسة ومساهمتها في مواجهة المشكلات السلوكية :

تتعدد أنواع الأنشطة التربوية بالمدرسة بتعدد الميول والهوايات ، فمن مجالات النشاط – كما هو معروف – الأنشطة الاجتماعية ، والأنشطة الرياضية والكشفية، والأنشطة الثقافية ، والأنشطة الفنية .

1. الأنشطة الاجتماعية :

وهي إحدى ألوان الأنشطة التربوية الحرة المحببة إلى نفوس الطلاب والتي كثيراً ما يقبلوا عليها لإشباع ميولهم ورغباتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم ، وهي تهتم برعاية النمو الاجتماعي للطلاب على وجه الخصوص، "وتقوم بدور كبير في إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من التفاعل الناجح مع أفراد مجتمعهم ، كما تعمل على تنشئتهم على الأخلاق الحميدة ، والسلوك الفاضل الذي يرتضيه المجتمع" .

كما تهدف هذه النوعية من الأنشطة إلى بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة للطالب، وتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع، وترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية، بالإضافة إلى تعويد الطلاب على تحمل المسؤوليات الاجتماعية. وتعريفهم بإمكانات البيئة واحتياجاتها والعمل على المحافظة عليها وصيانتها .

ومن أمثلة الأنشطة الاجتماعية الرحلات والمعسكرات ، ومشاريع الخدمة العامة، وخدمة البيئة المحيطة، والجمعية التعاونية المدرسية واللقاءات التربوية، ومسابقات التفوق الاجتماعي ، والمعارض والحفلات المدرسية .... وغير ذلك .

وتستطيع الأنشطة الاجتماعية ان تسهم بدور فعال في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب من خلال البرامج والمشروعات التي تؤكد على تدريب الطلاب على حسن التعامل مع الآخرين ، والتمييز بين السلوك الشاذ والسلوك السوي في

ضوء العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ، والتي تضع خطاً فاصلاً بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول في المجتمع . مما يساعد على اكتساب العادات الحسنة والتمتع بأخلاقيات تتوافق مع أخلاقيات المجتمع ، والتحكم في الرغبات والاهتمامات بطريقة تضمن للطالب التكيف السليم فيزداد الإخاء والتعاون والتكافل الاجتماعي وتنمية الحس الاجتماعي . وتتكون علاقات اجتماعية سليمة من شأنها ان تخفف من التوتر والخلافات بين الأفراد .

كما ان الأنشطة الاجتماعية مجالاً خصباً لممارسة القيادة والتبعية وتوزيع الأدوار في الأعمال التعاونية المشتركة ، واحترام رأي الجماعة ، والرأي الآخر، وتقدير المسؤولية نحو الآخرين وذلك من خلال محاربة السلوكيات والألفاظ غير المرغوبة بأساليب غير مباشرة كالمحاضرات والندوات والمناظرات ، وتحوير بعض المفاهيم والقيم والسلوكيات المرغوبة إلى نصوص أدبية وأعمال صحفية ومشاهد فنية ومسابقات ثقافية .

2. **الأنشطة الرياضية والكشفية :**

أ. **النشاط الرياضي الحر :**

النشاط الرياضي الحر نشاط ترويحي يختاره الطالب لإشباع رغبته وميوله وحاجاته ، ويتم تحت إشراف معلم النشاط الرياضي أثناء فترات الراحة في اليوم الدراسي أو بعد نهاية اليوم الدراسي. وهو بهذا يختلف عن النشاط الرياضي المنهجي (الصفي) الذي يمارس تحت إشراف مدرسي التربية الرياضية ومن خلال منهج دراسي وأثناء الساعات الدراسية المخصصة للتربية الرياضية .

ويهدف النشاط الرياضي إلى إعداد شخصية سوية متوازنة بين قوة الروح والعقل والجسد ، واستثمار أوقات الفراغ بشكل جيد ومفيد للطالب

ومجتمعه، كما يعمل على خلق روح التعاون بين الجماعات واحترام التعليمات والأنظمة والقوانين ، وضبط النفس ، ويشمل هذا النشاط الألعاب الرياضية المختلفة سواء الجماعية أو الفردية ، والمباريات والعروض والحفلات والمهرجانات الرياضية ، واللياقة البدنية والصحية . وتشمل الألعاب الرياضية المختلفة الألعاب الجماعية مثل كرة القدم ، وكرة السلة ، وكرة الطائرة ، والألعاب الفردية مثل التنس والسباحة والجمباز وغير ذلك.

وفي هذا النوع من النشاط يمكن مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب على أساس ان الطلاب في هذه الأنشطة الرياضية تنطلق طاقاتهم الحركية حيث يشبعون ميولهم ورغباتهم في حرية وارتياح من خلال المشاركة في الألعاب الرياضية المختلفة . حيث يتم في إطار ذلك إفراغ طاقاتهم وإشباع حاجاتهم إلى اللعب والانتماء إلى جماعة وتنمية روح المبادأة والجرأة وتحمل المسؤولية . وبذلك يتاح للطلاب فرص التفاعل والنمذجة والإرشاد والواقعية في مواجهة المشكلات والشعور بالنجاح .

كما تنمو لدى الطلاب من جراء ممارسة النشاط الرياضي صفة العمل للصالح العام والتعاون مع الغير والولاء للجماعة والثقة بالنفس ، كما يكسبهم النشاط الرياضي ميولاً ومهارات ترويحية ومعرفة تدفعهم للعمل والنشاط ، كما تزودهم البطولات الرياضية بمثل عليا يتجهون إليها ويحتذون حذوها وتنمي لديهم صفات القيادة والتبعية .

ب. النشاط الكشفي :

تعتبر الحركة الكشفية حركة تربوية تعليمية ، تعد الفتية والفتيات إعداداً سليماً للحياة ، وتدربهم تدريباً صحيحاً كي يتحملوا تبعات مستقبلهم ففلسفتها تهدف إلى خلق المواطن الصالح ، وترتكز أصولها إلى التعرف

على مقومات المجتمع المتوثب الناهض، وبرامجها تتصل بالبيئة اتصالاً وثيقاً .

وتعرف الحركة الكشفية بأنها حركة تربوية تطوعية غير سياسية موجهة للفتية والشباب ومفتوحة للجميع دون تميز في الأصل أو الجنس أو العقيدة ووفقاً للهدف والمبادئ والطريقة .

وتهدف الحركة الكشفية بوجه عام إلى المساهمة في تنمية الشباب للوصول للاستفادة التامة من قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية كأفراد ومواطنين مسؤولين وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية ، كما تهدف إلى تهذيب الطبائع والميول وإكساب المهارات العقلية والاجتماعية واليدوية . وحماية النشء من الإهمال ، واستثمار أوقات الفراغ بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم ووطنهم بالنفع والإنتاج.

هذا وتستطيع الأنشطة الكشفية ان تساهم بقدر كبير في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب من خلال البرامج والمشروعات الكشفية التي تهتم ببناء شخصية الطالب. في أبعادها المتعددة . وإكساب المهارات والمعارف ، ومساعدة الطالب على الاندماج في الجماعات الصغيرة والعمل معها ، والاقتداء بالكبار لإكساب الخبرة وتنمية الثقة بالنفس ، والمشاركة في خدمة وتنمية المجتمع مع الاعتراف بحقوق الآخرين واحترامها .

3. **الأنشطة الثقافية .**

الأنشطة الثقافية هي الأنشطة التي تقدمها للطلاب من اجل تزويدهم بالمعارف والمعلومات التي تعمل على زيادة معارفهم وتنمية تفكيرهم .

ويتجسد هذا في مناشط متنوعة مثل القراءة الحرة ، والخطابة، الإذاعة المدرسية، والندوات والمحاضرات ، والرحلات العلمية والترويحية ، والصحافة المدرسية ممثلة في مجلات الحائط والمجلات المدرسية ، وذلك بهدف تحقيق

أهداف تربوية للفرد المتعلم الممارس. ومن تلك الأهداف تعويد الطلاب حرية التعبير والجرأة في أبداء الرأي ، وتنمية مدارك الطلاب وتهيئة أذهانهم لاستيعاب المزيد من الأفكار الجديدة ، هذا بالإضافة إلى توطيد الصلة بين الطالب وبين الموروث الأدبي العربي قديماً وحديثاً وتعويده التمرس على قراءة النصوص التراثية مثل الشعر والنقد .

وتستطيع الأنشطة الثقافية مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال توظيف طاقات الطلاب وتوجيهها نحو القراءة والإطلاع وتنظيم العروض السينمائية والمسرحية والثقافية ، وتدريبهم على جمع المعلومات وإصدار صحف الحائط ، والتدريب على استخدام الأدوات والأجهزة الإذاعية والمحافظة عليها وتشغيلها . هذا بالإضافة إلى ان النشاط الثقافي يكسب الطالب مهارات الاتصال والتعامل مع أقرانه ، كما يعمل على غرس الاتجاهات السليمة والقيم المرغوبة في نفوس الطلاب .

4. الأنشطة الفنية :

النشاط الفني الحر هو أداء حركي مقصود حر وموجه بهدف الحصول على خبرات متنوعة مكملة للمقررات الدراسية والأنشطة الصفية لأداء أعمال إنتاجية فنية وخدمية عامة شاملة البحث والاستدلال والاستقصاء والتركيب والتطبيق للخامات وطرق معالجتها ، ومهارات استخدام الأدوات، كل حسب ما لديه من فروق فردية تتيح فرصاً لإظهار المواهب وتنميتها ، مع تنمية اتجاهات تذوقية ايجابية نحو البيئة ومادة التربية الفنية ذاتها والموات التربوية الأخرى ، والقدرة على الاعتماد على النفس وعلى إصدار الأحكام الجمالية .

وتسعى الأنشطة الفنية بوجه عام إلى التعريف بالفنون المختلفة وتاريخها وعناصرها وأنواعها والمراحل التي مرت بها، وكذلك الثقافة الفنية ، ومن أمثلة تلك الفنون التشكيلية والتمثيل والزخرفة والخط والنقش .... وما إلى ذلك .

كما تهدف إلى التعريف بالخامات والأدوات والعدد اللازمة للأعمال الفنية، والتدريب على استغلال تلك الخامات وطرق تشكيلها والاستفادة منها وتوظيفها بما يبرز قدرة الطالب وإبداعه الفني ، ويتيح له إتقان الإشغال اليدوية الفنية . وبالتبعية فهو يخدم بيئته داخل وخارج المدرسة بما يقدمه من الأنواع المختلفة للإنتاج الفني .

ويساهم النشاط الفني الحر في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب عن طريق إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة هواياتهم الفنية المختلفة ، وتذوق الجمال والإبداع ، وتقدير قيمة العمل ، واحترام العمل اليدوي والقائمين به ، كما يتيح التمثيل الفرص الثمينة للطلاب لتذوق الحياة الاجتماعية ، وتعرّف طبائع الناس ومشاعرهم ، وما يسود بينهم من عادات وتقاليد ومثل عليا ، ومن ثم تهيئته لحياة أكثر خصوبة ونضجاً وتكاملاً .

الموهوبون والأنشطة التربوية (*)

يعتبر الطلبة الموهوبون والمتفوقون رصيد كل مجتمع متقدم، فبقدر الاهتمام والرعاية لهذه الفئة يزيد المجتمع من التقدم والتطور وهم ثروة حقيقية وكنزاً من كنوز المجتمع ، ولهذا تتسابق الدول في استقطاب العقول المبتكرة وتولي الدول المتقدمة هذه الشريحة رعاية واهتماماً كبيرين وبمقدار ما يقدم للمتفوقين يحصد من ثمرات ورقي وتقدم في جميع مجالات الحياة ، ان الطلبة الموهوبين والمتفوقين كالذهب، وواجب القائمين على التعليم استثمار مثل هذا المعدن الغالي من خلال مساعدتهم في تطوير موهبتهم بطريقة مميزة ومبكرة أيضا وقبل كل ذلك الإسراع في الكشف عنهم وإبراز مواهبهم في عمر مبكر ليستفيد منها المجتمع. ومن المعلوم ان مقومات تقدم أي دولة ان تمتلك اكبر عدد من الطلبة الموهوبين والمتفوقين والمبدعين ، فهؤلاء يمثلون دائما أساس التقدم والتطور للدولة، وباستطاعتهم ان يحدثوا التغيير والإبداع في حالة تم تهيئة البيئة الإبداعية المناسبة. وينتمي الطلبة الموهوبون والمتفوقون إلى مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة ولذلك فهم بحاجة إلى رعاية خاصة ، في المدرسة ومن حقهم ان يحصلوا على فرص تناسب قدراتهم ومواهبهم الخاصة كغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة من المؤسسات التربوية .

ولهذا فإن الأنشطة المدرسية من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في تربية الأبناء في جميع مراحل التعليم؛ تربية متوازنة متكاملة ، فكراً ، جسماً ، عقلاً،

(*) معيوف السبعي ، (2009) ، الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

لتنشئة الأجيال الصاعدة من الشباب الأكثر قوة والأكثر صحة ، والأكثر سعادة، المزودين بأسس اللياقة البدنية والنفسية والاجتماعية ليكونوا لبنات قوية في تحقيق تقدم ونهضة المجتمع .

ولأننا نراهن دائماً على ان المتفوقين بما يمتلكون من قدرات عالية، يمكنهم الإسهام بنصيب وافر وفعال في رفاهية المجتمع ؛ لذلك كان الاهتمام بالكشف عن المتفوقين والموهوبين ، والعناية بهم ، وإعدادهم ليكونوا قادة المستقبل ؛ كعلماء وأدباء ورواد في جميع المجالات .

ولذلك تحرص مؤسساتنا التربوية دائما على استفادة المتفوقين من الأنشطة المدرسية التي تقدم بالمدرسة ، لما لهذه الأنشطة من وظائف متعددة ، تربوية، نفسية ، واجتماعية ، وتحصيلية ، وترويحية ، ووقائية .

الاستعدادات الخاصة بالمواهب الأكاديمية

هي استعدادات فطرية أولية للتفوق في مجال أو أكثر من المجالات الدراسية ، حيث كشفت الدراسات ان من بين تلاميذ المرحلة المتوسطة استعدادات عالية عند البعض للإسراع في تعلم علوم اللغة وعند البعض الآخر الإسراع في تعلم الفيزياء وغيرها من العلوم الطبيعية ، وأشارت البحوث والدراسات على أصحاب المواهب الأكاديمية، انه قد يكون الطالب موهوباً في الرياضيات وغير موهوب في اللغات أو العكس، كذلك من النتائج انه عندما تتوافر الفرصة أمام المتعلم الموهوب للإسراع في تعلم مقررات تتعلق بموهبته فانه يتعلم في سنة واحدة ما يتعلمه الآخرون في 3 إلى 5 سنوات . (مرسي ، 1992) .

الاستعدادات الخاصة بالمواهب الأدبية

وهي استعدادات فطرية أولية للتفوق في نظم الشعر أو كتابة النثر أو البلاغة وهي التي تدفع الفرد إلى مزاولة العمل الأدبي وتجويده ، ويمكن الكشف عن الموهبة الأدبية في الأعمار المبكرة ، عن طريق ذكاء الطفل والمحصول اللغوي لديه وميوله الأدبية وتقديره للإعمال الأدبية واهتمامه بتراجم الشعراء والأدباء وإقباله على علوم اللغة وروايته للشعر ومحاولته الناجحة في نظم الشعر أو كتابة القصة والمقالة ، فقد تبين من تراجم عظماء الشعراء والأدباء أنهم حاولوا نظم الشعر وكتابة القصة وكانت لهم اهتمامات بالدراسات الأدبية وبرواية الشعر في بداياتهم الشعرية ، ولا تكفي الموهبة بدون معلم يعلمه الأدب ويدربه على أساسيات الشعر ويشجعه باستمرار على تنمية موهبته وصقلها .

الاستعدادات الخاصة بالتفوق القيادي

التفوق القيادي استعداد فطري يجعل الفرد يألف الناس ويألفونه ويدفعونه إلى بذل الجهد في علاج مشاكل الجماعة وتحمل مسؤولياتها وتظهر هذه الموهبة في الأعمار الصغيرة فمن المعروف ان موهبة القيادة ظهرت عند روزفلت في سن 17 عاماً وعند نابليون في سن 15 عاماً ، وقد بدأ الاهتمام بالكشف عن الأطفال الموهوبين في القيادة في الخمسينات عندما أدركت المجتمعات المتحضرة فائدة تربية هذه الموهبة في إعداد القادة في الصناعة والجيش والشرطة والسياسة ، وقد وضع تورانس عدة أسئلة لمساعدة المعلمين في الكشف عن الأطفال الموهوبين في القيادة منها ما يلي :

- أي التلاميذ يتمتع بشهرة وشعبية بين التلاميذ ؟
- أي التلاميذ عنده أفكار وألعاب يقبلها الآخرون ؟

- أي التلاميذ يحسن التخطيط واتخاذ القرارات ؟
- أي التلاميذ عنده قدرة على فهم الأحداث الاجتماعية ؟

الاستعدادات الخاصة بالمواهب الفنية

يقصد بالمواهب الفنية استعدادات فطرية ذات مستوى عال في الرسم والنحت والتلوين وتشكيل المعادن والأخشاب وغيرها من المهارات اليدوية ، وهذه الاستعدادات هي التي تجعل الفرد يعبر عن أفكاره تعبيراً فنياً ، ويقدر الجمال في كل شيء ، ويهتم بالفن وأعمال الفنانين ، ولا تكفي الاستعدادات الفطرية وحدها لجعل الطالب فناناً أو رساماً بل لا بد من تنميتها وصقلها بالتربية والتدريب والاتصال بالفنانين لاكتساب الخبرات والمعلومات اللازمة لتنمية الموهبة الفنية ، وكذلك التوجيه من قبل المعلم أو ولي الأمر للطفل الموهوب حتى تكتمل مواهبه من الناحيتين الفنية والعلمية (التويجري ، منصور ، 2000) .

الاستعدادات الخاصة بالمواهب البدنية

هي استعدادات فطرية للتفوق في النشاطات الرياضية ، تظهر في الرشاقة والقوة العضلية والقدرة على الاحتمال البدني وخفة الحركة والتآزر العضلي والإحساس بالحركة، وتظهر أهمية المواهب البدنية فيما تنفقه الدول من أموال على اللاعبين البارزين في جميع فروع الرياضة البدنية ، وفي الأجور العالية والمكافآت التي يحصل عليها كل لاعب متميز في لعبته الرياضة التي يقدرها المجتمع ، وقد ذكرت بعض الدراسات ان نبوغ أبطال الرياضة لا يرجع للصدفة ولا إلى قوى خارقة ، بقدر ما يرجع إلى تفوقهم في الاستعدادات البدنية وتوافر الرعاية المناسبة لتربية هذه الاستعدادات وتنميتها (المرجع السابق) .

ولكن بالرغم من كون المواهب استعدادات فطرية فإنها لا تظهر إلا اذا توافرت لأصحابها الظروف البيئية المناسبة لتنميتها وصقلها ، وتتلخص هذه الظروف لتنمية المواهب في الآتي :

توفر الرعاية والتوجيه والتشجيع في سن مبكرة .

التدريب المستمر على الأداء تحت إشراف متخصص .

الاتصال بالموهوبين في نفس الموهبة لاكتساب الخبرات والمعلومات .

التشجيع على النجاح في الأداء فخبرة النجاح تؤدي إلى التفوق في الأداء .

تصنيف فئات الموهوبين والمتفوقين

من الممكن تصنيف وتمييز الموهوبين والمتفوقين إلى ثلاث فئات وقد حدد عبد الرحيم (1981) هذه الفئات كالتالي :

1. **الطفل الموهوب والمتفوق منخفض التحصيل .**

Underachieving gifted Child

وهو من الأطفال الذين يتمتعون بقدرات عالية أو استعداداً عالياً ومع ذلك نجده متدني في تحصيله الدراسي ، وقد نجد حالات من بين هؤلاء الأطفال يفشلون في الدراسة تماماً ، وبينت نتائج دراسة جوان (1977) Gowan ان الطفل من هذا النوع يميل إلى الانسحاب من تحقيق الأهداف والأنشطة المدرسية والمشاركة الايجابية في الحياة الاجتماعية بوجه عام .

2. **الطفل عالي الموهبة Highly gifted child .**

وهم الأطفال الذين يمتلكون استعدادات أو قدرات عقلية استثنائية، ويحصلون على درجات مرتفعة وعالية الذكاء ، ويقع نسبة ذكاؤهم فوق 150 ، وأظهرت نتائج الأبحاث ان الأطفال الذين حصلوا على درجات مرتفعة في نسبة

الذكاء لم يحصلوا على درجات عالية في مقاييس التوافق الاجتماعي ، ولهذا كان أدائهم في الأنشطة الاجتماعية ضعيفاً .

3. **الطفل الموهوب المصاب بإعاقة The gifted child with a handicap.**

مع ان من خصائص الموهوب ان يتمتع بحالة جسمية وصحية أفضل من الطفل العادي إلا ان هذا لا يعني بان الجميع أصحاء جسمياً ، ولهذا نجد من المعاقين بمختلف الإعاقات من يتمتعون بمواهب متعددة ، فالإعاقة أيّاً كان نوعها لا تمنع الموهبة ، بل قد تكون حافزاً لإبراز المواهب . (حسانين ، 1997) .

ويذكر مرسي (1992) أنه من الصعب حصر الموهوبين في فئات لكثرة نشاطاتهم وصعوبة تعدادها ولكننا نستطيع تصنيفهم من زاوية الاستعدادات والقدرات التي تقف وراء تفوقهم وموهبتهم وقد حدد مرسي أربع فئات رئيسية كالتالي :

فئة الأذكياء : تضم المتفوقين عقليا وهم الأشخاص الذين تزيد نسب ذكائهم عن 132 على اختبار فردي .

فئة المبدعين : تضم المتفوقين في التفكير الإبداعي وهم الأشخاص الذين تتميز أفكارهم بالأصالة والطلاقة والمرونة .

فئة الموهوبين : تضم أصحاب المواهب الخاصة في الموسيقى والأدب والفنون والرياضيات والعلوم والهندسة والميكانيكا والقيادة والتمثيل والرقص والألعاب الرياضية وقد يكون الموهوب متعدد المواهب .

فئة العباقرة : تضم الأشخاص الذين يأتون أعمالاً لا يفوقها شيء في الجودة والدقة، والعباقرة موهوبون وأذكياء ومبدعون بدرجة تضعهم على قمة النابغين. ويعتبر الشخص الراشد عبقرياً إذا أتى أعمالاً عبقرية .

خصائص الموهوبين والمتفوقين

صنف رنزولي Renzulli (1976) خصائص المتفوقين حسب التصنيفات التالية من مقياس تقويم الصفات السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين .

أولا : الخصائص الإبداعية :

1. محب للاستطلاع ، يطرح أسئلة عن كل شيء وباستمرار .
2. لديه أفكار وحلول لمشاكل ومسائل متعددة ، وتتسم إجاباته بالذكاء .
3. يعبر عن رأيه ، وقد يكون متطرفاً ، ولكنه لا يخشى النقد .
4. على قدر عال من حب المغامرة والمجازفة .
5. يتميز بسرعة البديهية وسعة الخيال والقدرة على التلاعب بالأفكار والألفاظ.
6. يتمتع بروح الفكاهة والطرفة والدعابة .
7. مرهف الحس وذو عاطفة جياشة وسريع التأثر عاطفياً .
8. ذواق للجمال ، وملم بالإحساس الفني ، ويرى الوجه الجمالي في الأشياء .
9. لا ينسجم بسهولة مع الآخرين في العمل الجماعي ، ولا يخشى الاختلاف معهم ، متعصباً لرأيه ، وله أسلوبه الخاص في التنفيذ .
10. نقده بناء ، ويدقق في التحاليل والتعاليل قبل قبولها .

ثانياً : الخصائص القيادية :

1. كفء في تحمل المسئولية .
2. ذو ثقة كبيرة بنفسه وجريئ للتحدث أمام الجمهور .
3. محبوب بين زملائه .
4. يألف الجميع ويؤلف بين الجميع .
5. يعبر عن ما يدور في خاطره بوضوح .
6. يتمتع بالمرونة في التفكير ، والعمل في بيئات مختلفة .

7. اجتماعي ولا يفضل العزلة .
8. يهيمن على من حوله ، ويدير الأنشطة التي يشارك فيها بشكل عام .
9. يشارك في بعض أو معظم الأنشطة المدرسية والاجتماعية .
10. يهتم بالرياضة البدنية ، ويستمتع بالمشاركة بالألعاب الرياضية ، أو مشاهدتها، أو القراءة عنها .

ثالثاً : الخصائص الدافعية :

1. يسعى إلى إتقان أي عمل يوكل إليه أو يرغبه وينفذه بدقة .
2. لا يستريح إلى الأعمال الروتينية .
3. بحاجة إلى قليل من الحث لإتمام عمله .
4. يسعى لإتمام عمله ، ويراجع نفسه وعمله رغبة في الإتقان .
5. يفضل العمل بمفرده ، ويحتاج إلى القليل من التوجيهات .
6. يهتم بأمور الكبار التي لا يبدي من هو في سنه أية اهتمام لها .
7. غالبا ما يكون حازماً ومغامراً ومتعصباً وعنيداً .
8. يحب تنظيم الأشياء والعيش بطريقة نظامية .
9. يميز بين الصواب والخطأ ، الحسن والسيء وكثيراً ما يبادر إلى تقييم الحوادث.

رابعاً : الخصائص التعليمية :

1. لديه حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمره ويتقن استخدامها .
2. لديه حصيلة كثيرة من المعلومات وعن مواضيع شتى .
3. سريع البديهة وقوي الذاكرة .
4. نافذ البصيرة ومحلل للوقائع وسريع لتوقع ويسأل عن كيفية وحيثية الأشياء .

5. ملم ببعض الأنظمة والقواعد والقوانين التي تساعد على وضع التعاميم على الأحداث .
6. حاد الملاحظة ، يرى الأشياء من زوايا مختلفة .
7. كثير القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق مستوى سنه .

بينما وضع كل من الشخص والسرطاوي 1999 الخصائص العامة للمتفوقين وهي كالتالي :

1. حصيلة لغوية متقدمة تضم كثيراً من الكلمات بالنسبة لعمره الزمني .
2. ذاكرة متميزة تضم كثيراً من المعلومات .
3. محب للمعرفة ويسأل أسئلة لا نهاية لها .
4. قد تكون لديه بعض الاهتمامات الشاقة التي ربما تستمر عدة سنوات .
5. جاد وينغمس تماماً في النشاطات والأفكار .
6. لديه دوافع قوية لأداء أشياء تهمه ، وربما لا يرغب في العمل في نشاطات غيرها .
7. قد يقاوم سرعة الانتقال من موضوع إلى موضوع أخر .
8. يبدي مستويات عالية من التفكير بالنسبة لأقرانه ، وتفضيل التفكير المجرد .
9. يفهم علاقات السبب والنتيجة المعقدة .

يفضل العمل المعقد الذي يمثل تحدياً على العمل العادي .

وجمعت السرور (2000) صفات الموهوبين الواردة في المصادر الأجنبية ونورد منها ما يلي :

1. يسألون أكثر من غيرهم .
2. يحبون ان يتكلموا كثيراً .
3. يحبون الحركة كثيراً .
4. ينامون اقل من غيرهم بسبب الطاقة العالية .

5. يكرهون الروتين ويشعرون بالملل .
6. ينظرون للإمام أكثر من غيرهم .
7. لديهم قدرة خيالية أكثر من غيرهم .
8. يستطيعون إنتاج حاجات مختلفة .
9. يتكيفون في الظروف الجديدة أسرع من غيرهم .
10. هم الأصحاء جسمياً وعقلياً .
11. يستطيعون تعلم كل شيء وهو سريعو الفهم .

ولو تمعنا جيداً بالخصائص التي جمعتها السرور من مصادر أجنبية لوجدنا تطابق وتشابه بينها وبين الخصائص التي أوردها ابن الجوزي خاصة في الخصائص الجسمية والعقلية منها(*).

الأنشطة وعلاقاتها بالموهبة والتفوق :

هناك من الموهوبين من يتفوق في المواد الدراسية التي تنتهي بامتحان، ولكن منهم من لا يتفوق فيها ، ويتفوق في أنشطة تربوية لا صفية ، لا تقل أهمية إن لم تزد في تكوين شخصية المتعلم ، والموهبة في الأنشطة المدرسية (اللاصفية) ينبغي اكتشافها وتوجيهها وتنميتها ، وهذا جانب مهم وأساس من وظيفة المدرسة، ومؤسسات تربوية أخرى ، فأثرها قد يكون عميقاً على حياة الطالب وهو يمارسها عن طواعية واختيار ، ويتجه إليها ويعمل فيها لساعات دون ان يحس بالملل ، فهو يوظف فيها ميوله ومواهبه وقدراته واستعداداته وهي تحقق طموحاته إذا أحسن توجيهها وأحكم الإشراف عليها (بسيوني ، 1998) .

(*) معيوف السبعي ، (2009) ، الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

الأنشطة المدرسية في ضوء هذه الشمولية باعتبارها أحد لبنات العملية التربوية ، ان لم تكن جزاء مهما في تأسيسها ، كما انها المؤسس الأول لاتجاهات الطلاب وميولهم المستقبلية ، ومن خلال قدرتنا على تطوير هذه الميول والرغبات والمواهب سنكون عناصر متساوية بالمهارات التي نحتاجها في المستقبل .

إن طاقة الإنسان ومواهبه متعددة وكامنة ولا يمكن ان نتصور إنساناً لا يملك من ذلك شيئاً ، ولذا فتعاملنا مع الطلاب يجب ان يتجه من خلال الأنشطة المدرسية إلى إظهار هذه الطاقة الكامنة واستثمارها ، ولمزيد من توطيد العلاقة بين الطالب والمدرسة ومن اجل جعل المدرسة بيئة جاذبة وليست طاردة للطالب حتى يبرز مواهبه فإن الأنشطة المدرسية تلعب دوراً أساسياً وايجابياً في ذلك تساعد على تغيير صورة المدرسة في ذهن الطالب (علي البراك ، 2001) .

ويؤكد عميرة أن "الموهبة في الأنشطة اللاصفية ينبغي اكتشافها ، ورعايتها وتوجيهها وتنميتها" . وهذا لن يتأتى إلا إذا كان النشاط المدرسي يلبي حاجات ورغبات الطلاب ، الأمر الذي يمكن ان تساعد بعض العوامل في تحقيقه ، وهي العوامل التي تفعل جذب الطالب للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية (في : الثبيتي ، 1988) .

ويذكر البراك (1998) ان كثيراً منا لا يتذكر الدروس التي تلقاها في المدرسة ولكن ما زال يتذكر الجائزة التي حصل عليها في مسابقة الصحافة أو الرحلة التي خرج فيها مع معلميه وزملائه أو المباراة التي فازت فيها مدرسته بكأس البطولة أو المسرحية التي شارك فيها مع أصدقائه والشخصية التي جسدها في تلك المسرحية .

فالأنشطة المدرسية هي المكان الوحيد في المدرسة التي من خلالها يبرز الطالب مواهب وينميها ومجالاتها متعددة ومرتبطة ارتباطاً كبيراً في مجالات التميز.

وتوجد لدى الناشئة مواهب للإبداع ، واختراع الجديد في جميع المجالات ، ومنها العلوم ، ولقد كانت اليابان من الدول التي بذلت جهوداً لاكتشاف هؤلاء المبدعين ورعاية مواهبهم ، ومن الوسائل التي استخدمتها لهذا الغرض نوادي المخترعين ويقول ساكاموتو (Skamoto , 1989-101) أن أول نادي للمخترعين أفتتح عام 1974م ، لتغذية الإبداع الكامل لدى الصغار كي يستثير خيالهم ، ويعاون على تنمية ما لديهم من أفكار علمية ، وأكبر هذه النوادي نادي الاختراع في كاريا (Kariya) باليابان التي وصلت عضويته إلى 1500 عضو وكان يوجد 101 نادي في اليابان ، كما ذكر ساكاموتو ، عام 1989م ، وهذه النوادي تهتم بالتلاميذ في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية من البنين والبنات، وتنظيم مسابقة اختراع (Contest of School Children's) ، ولها جوائز ، حاز تلاميذ المدارس الابتدائية لجائزة الكبرى لها أعوام 1986 ، 1987 ، 1988م ، وتسجل قائمة بالاختراعات الفائزة وتوصف بالتفصيل في (ابراهيم بسيوني ، 1998) .

ويعتقد الكاتب ان مثل هذه النوادي هي ما جعلت اليابان تتفوق على العالم بالتكنولوجيا حتى سيطرت بمنتجاتها التكنولوجية على الأسواق العالمية ، وكذلك التفوق في مجال الرياضيات على الغرب .

هذه النوادي من التنظيمات التي تنشأ لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وتنمية مواهبهم ، وهي ترعى المواهب بجميع أشكالها ومنها ما هو في المجالات العلمية والنظرية والتطبيقية ، وقد توجد بعض هذه النوادي في المدارس الكبيرة، ولكن الأغلب ان توجد في مراكز نشاط تابعة لوزارة التربية والتعليم أو إدارة تعليمية، لما قد يكون في هذه المراكز من متخصصين متفرغين ولها ان تعمل بعد انتهاء اليوم المدرسي ، وفي بعض العطلات .

دور المدرسة في استثمار الأنشطة المدرسية

يذكر قطب (2000) أن العالم يمر حالياً بتطورات وتغيرات سريعة ، وذلك يلقى على عاتق المؤسسة التربية (ممثلة في المدرسة على الأقل) عبئاً كبيراً، باعتبار ان التربية عملية تأهيل النشئ للحياة ، إعداده للقيام بدورهم الفاعل نحو ذاتهم ، نحو مجتمعهم.

والواقع ان المدرسة يمكن ان تنهض بدور رئيسي فيما يتصل بوقت الفراغ، وذلك من خلال غرس الكثير من انماط السلوك ، وتكوين الاتجاهات السليمة نحو وقت الفراغ لدى التلاميذ والطلاب ، من خلال الدروس والمواقف التربوية المختلفة، وسبل شغله بالأنشطة الملائمة ، وتوجيههم إلى قضاء أوقات فراغهم فيما يعود عليه وعلى مجتمعهم بالنفع . (القلاف ، 2003)

وأكثر ما يحقق أهداف التربية الحديثة (في السياق المدرسي) ، فيما يتصل بتيسير سبل ونظم استثمار وقت الفراغ لدى التلاميذ والطلاب ، والعمل على إكسابهم القيم والاتجاهات المرغوبة في هذا الجانب ، ان تنهض مؤسسة بالأدوار التالية :

- التركيز على الأنشطة التربوية العامة ، والاهتمام بها كمكون أساسي من مكونات الخطة الدراسية ، وتحديد فترات زمنية لممارسة هذه الأنشطة ، جماعياً أو فردياً ، من جانب التلاميذ والطلاب .
- تحديث وتنويع الأنشطة العامة بما يناسب ميول الطلاب ، وما يفيد في حياتهم العملية ، داخل المدرسة وخارجها .
- عقد دورات تدريبية للارتفاع بمستوى أداء المعلمين والمعلمات في الإشراف على الأنشطة العامة ، واستثمار أوقات الفراغ ، وتيسير الحوافز الملائمة لمن يشرف منهم على هذه الأنشطة .

- الاهتمام بمجالس النشاط في المدارس ، ووضع وتنفيذ الخطط ، الكفيلة بتوفير متطلبات الأنشطة اللازمة لشغل وقت فراغ الطلاب ، من المرافق والإمكانات المادية والبشرية ، مع التحقق من توافق هذه الأنشطة مع رغبات الطلاب .
- الحرص على عقد المسابقات المتنوعة بين الطلاب ، بما يشجع على ممارسة الأنشطة الملائمة في نطاق المدرسة ، أو المناطق التعليمية المختلفة .
- الإفادة من مبنى المدرسة ، سواء في الفترة المسائية ، أو خلال العطلات ، بإقامة أندية مسائية . أو مراكز اجتماعية مسائية بإشراف تربويين واجتماعيين متخصصين في هذه المجالات ، وتوفير الإمكانات المساعدة على جذب الطلاب إليها ، واستثمار وقت فراغهم فيها ، تحت الإشراف المباشر .
- اتباع الأساليب العلمية في استطلاع رغبات الطلاب فيما يتصل بطبيعة الأنشطة التي يفضلون ممارستها في وقت الفراغ ، والسعي لمعرفة أسباب عزوفهم عن المشاركة في بعضها الآخر .
- التنسيق بين المدرسة ، وبين المؤسسات المجتمعية الأخرى : العلمية والرياضية ، والشبابية ... الخ . وتيسير استخدامها للتلاميذ بهدف الاستفادة من الإمكانات المتوفرة فيها ، وتمكين النظام التعليمي من تحقيق دوره الأساسي في تربية الشباب على احترام وقت الفراغ ، وممارسة الأنشطة الايجابية المساعدة على حسن الإفادة منه (القلاف ، 2003) .

علاقة النشاط التربوي بالمنهج الدراسي

ماذا نعني بالمنهج .

لقد مر علينا حين من الدهر كنا نعني بالمنهج ن تلك المعلومات التي يجب ان يدرسها التلاميذ في كل مادة ، فكان المنهج مرادفا لمقرر المواد الدراسية أو برنامجها الدراسي الذي يدرس في كل صف دراسي في كل مرحلة من المراحل الدراسية .

والمنهج الدراسي بهذه الصورة كان يعني توجيه العناية إلى الناحية الذهنية أكثر من أي شيء آخر، إذ صار إتقان المواد الدراسية هو كل شيء في المدرسة ولذلك ازدهرت المناهج بمواد الدراسة وبمعلومات كثيرة معظمها صعب على التلاميذ ، وصار إتقانها هو الغاية من العملية التعليمية ، وبمعنى أخر أصبحت الامتحانات غاية بعد ان كانت وسيلة .

أما المعلم فقد صارت وظيفته نقل المعلومات إلى أذهان التلاميذ . وهذا يفرض طريقة تدريس محددة هي ان يكون المعلم ملقنا والتلميذ مستقبلا للمعلومات، ودوره في التعلم يكون قاصرا على اختزان المعرفة .

انتقادات

ولقد وجهت انتقادات كثيرة إلى هذا المنهج أو إلى هذا الفهم لهذا المنهج تتمثل فيما يلي :

انه لم يفهم طبيعة التلميذ أو الطبيعة الإنسانية بوجه عام وليس الإنسان ذهنا أو عقلا فحسب، وإنما له جوانب نفسية وانفعالية واجتماعية وجسمية إضافة إلى الجانب الذهني، وان المنهج ليست رسالة مساعدة الطلاب ذهنيا فحسب . وبالتالي

لم تفهم رسالة التربية إذ هي ليست قاصرة على مساعدة التلاميذ على النمو العقلي فحسب وإنما رسالتها مساعدته على النمو في كافة المجالات العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية .

فضلا عن ان مساعدة التلميذ كي ينمو عقليا لا تكون بحشو ذهنه ببعض المعلومات التي تتعرض للنسيان وتتلاشى مع الزمن ، وإنما بتعهد ملكاته وإمكاناته المتعددة من مقدرة على الفهم ومقدرة على إدراكه العلاقات وإدراك التباين والتغاير، على التذكر والقدرة على التخيل والقدرة على التحليل ، والقدرة على التوقع والتنبؤ والاستنتاج وما إلى ذلك من قدرات قصرها المنهج القديم في القدرة على الحفظ فقط ، فضلا عن ان المعارف التي يلقنها المنهج للتلاميذ تصبح قديمة بمضي الأيام وفي ظل انفجار المعرفة في عالمنا المعاصر تفقد أهميتها . فأسلوب التعليم القديم كان يعلم الماضي ولا يضع في اعتباره مستجدات العصر .

المنهج الحديث :

أصبح المنهج الحديث يعني جميع أنواع النشاط التي يقوم بها التلاميذ أو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها وبذلك أصبح المنهج يعني حياة التلاميذ .

وأصبح هدفه إتاحة الفرصة للفرد المتعلم كي ينمو إلى أقصى حد ممكن، من جميع الجوانب العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية ، وإعداده للحياة في مجتمع بعينه له تراثه وثقافة ، فضلا عن تمكنه من ان يحيا في عالم متغير، وإكسابه القدرات والمهارات التي تجعله يستزيد من المعارف في عصر انفجار المعارف ، بمعنى ان حشو الذهن بالمعارف لم يعد هدفا بعينه ، لأن ما يعرف اليوم سيأتي يوم يصبح شيئا قديما لا يغنيه ولا يكفيه ، لأن الحياة تأتي كل يوم بجديد،

وإذا لم يستطع ان يتعرف على هذا الجديد صار متخلفا جامدا وسط عالم ينمو في معارفه ويتقدم في علومه .

بمعنى ان كل فرد مطالب ان يتعرف ويتعلم بنفسه وهو ما يسمى بالتعلم الذاتي ، وكل فرد مطالب بألا يتوقف في عملية التعلم ، وهو ما يسمى بالتعلم المستمر ، فاي نظام تعليمي ، واي منهج لا بد ان يضع في اعتباره هذه المسلمات في عالم اليوم ، وهذه المسلمة تتمثل في الآتي :

1. التعليم لا يكون بنمو الذهن فحسب ، بل بنمو الإنسان المتعلم في كافة جوانبه .
2. التعلم ليس هدفه اكتساب المعرفة فحسب ، وإنما المعرفة جزء ، - وجزء ضروري - لكن هناك الملكات والمهارات الإنسانية الأخرى ، التي يجب ان تكون هي الأخرى هدفا للعملية التعليمية .
3. التعلم لا يتوقف ولا ينتهي بالدراسة ، لأن الحياة تقدم في كل لحظة جديداً ، والشعب الذي لا يتابع الجديد ولا يستوعبه ولا يستفيد منه يحكم على نفسه بالجمود والتخلف .
4. تضاعفت سرعة التغيير في عصرنا الحاضر وأصبح معروفا ان المعلومات والمعارف التي اكتسبها الإنسان في القرن العشرين أكثر من المعلومات والمعارف التي حصلها في التاريخ الإنساني كله ، بل والكتب التي في المكتبات أكثر من 90 منها من عطاء هذا القرن العشرين ، ومن المتوقع ان تتضاعف هذه السرعة في المستقبل ، والتعليم مطالب ان يمكن الإنسان المتعلم من التلائم مع هذا العالم المتغير الذي يفاجئنا كل يوم بالجديد ، ويطالبنا بالاستعداد له واستيعابه .
5. لا بد ان يقيم التعليم توازنا بين إمكانات الفرد وقدراته وبين حاجات المجتمع . بمعنى انه لا بد ان يراعي الفروق الفردية بين الأفراد ، ويوفر

المنهج الذي يتيح لكل فرد ان يسمو بأقصى حد تسمح به قدراته مع إشباع ميوله وحاجاته النفسية في الوقت الذي يلبي احتياجات المجتمع وضرورات التنمية فيه .

6. لا بد ان يقيم المنهج توازنا بين الماضي والحاضر ، بمعنى انه وسيلة لحفظ التراث الخاص بالأمة كي تتميز بصفاتها ومقوماتها التي تختص بها ، وتجعل منها أمة قائمة بذاتها ، لها ماض مشترك ، وتاريخ تعتز به ، ولغة وعواطف ومثل عليا وطموحات وتطلعات واحدة ، وفي الوقت نفسه تعيش الحاضر بمعطياته ، وتعيش المستقبل بتطلعاته ، وهذا يعني الجمع بين الأصالة والمعاصرة .

7. المنهج كل متكامل بمعنى ان هناك رؤية مسبقة وتصور واضح للخبرة التي ينبغي ان يستوعبها تلاميذ كل مرحلة ، وتتبلور في شكل مواد دراسية تحقق جميعها متعاونة النمو المنشود للتلميذ .

فكل درس جديد هو خبرة تتآلف مع ما سبق من خبرات وتمهد لما هو آت من خبرات ، ليكون الكل وحدة متناسقة تأخذ بيد التلميذ في طريق النمو المنشود.

بمعنى ان دروس كل مادة لها هدف محدد ، ودروس جميع المواد هي الأخرى تتعاون ولا تتنافر ، من اجل بناء الشخصية المتكاملة .

ولمزيد من التوضيح يرى خبراء التربية انه من اجل إعداد التلميذ ليكون مواطنا صالحا لا بد ان :

- يلم بلغته الوطنية ويحسن استخدامها نطقا وكتابة .
- يلم بلغة أخرى حتى يمكن ان ينفتح على العالم ويتابع معطيات العلوم في العالم.
- يتعرف على تاريخ أمته .

- يتعرف على موقعها وسط الدنيا وظروفها الطبيعة والاقتصادية والسياسية وظروف الدول المحيطة والمجتمع الدولي .
- يتعرف على الحقائق الرياضية ويحسن استخدامها .
- يتعرف على الحقائق العلمية ويحسن الانتفاع منها .
- ينمي مواهبه الذهنية كي يشغل وقت فراغه ، ولكي يستمتع بالجمال ويتذوقه ، كي يستطيع تحمل المسئولية في توجيه أمور حياته .
- ان يرتبط مع الأفراد الآخرين في روح من الصداقة الكريمة المتعاونة بحيث يصبح قادراً على العمل في روح التعاون لا التنافس .
- تفهم الأسرة على انها واحدة من الخلايا الاجتماعية ، ومساعدته على الاستمتاع بعلاقات أسرية واجتماعية سعيدة .
- تنمي المشاركة الايجابية في تصحيح الأوضاع غير مرضية مع التسامح تجاه الآخرين .
- تنمي مسئولية المواطن تجاه المجتمع المحلي والمجتمع العالمي .
- تنمي مسئولية المواطن نحو القوانين في بلده وضرورة الالتزام بها والخضوع لسلطاتها .
- يلم الإلمام بالمعارف الاقتصادية والاجتماعية الضرورية التي يفيده كي يحيا حياة صحيحة في المجتمع .

هذا هو الهدف من التعلم وهذه هي وظيفة المنهج ولذلك رأى الخبراء انه كل درس أو خبرة يمر بها المتعلم ، لا بد وان نتبين بها أهدافا تتمثل فيما يلي :

أهدافا معرفية .

أهدافا مهارية .

أهدافاً وجدانية .

بمعنى ان المعرفة هدف ن ولا بد للإنسان ان يعرف فالإنسان هو الكائن الوحيد في الكون الذي لا يبدأ من جديد ، وإنما يبدأ من حيث انتهى سابقوه ، ومن هنا لا بد ان يعرف كي يكمل مسيرته .

والإنسان لا بد ان يكتسب مهارات مما عرف ، تعينه على مواجهة متاعب الحياة وتذليلها ، والإنسان زاخر بالعواطف يحيا بمثله وقيمه فلا بد وان يحقق الدرس أهدافا وجدانية .

بعد ان تعرفنا على المنهج وأهدافه ننتقل إلى الحديث عن النشاط المدرسي ومدى أدائه لدور في تحقيق هذه الأهداف .

بداية نقول ان كل ما يمارسه التلميذ داخل أبنية المدرسة نشاط مدرسي سواء كان نشاطا ذهنيا ام حركيا ام اجتماعيا .

فجلوس التلميذ في الفصل ، ومساهمته وإندماجه في الدرس ، ومشاركته وايجابيته، وحديثه وصحته ، وفكره وتعقله فيما يدور حوله من عمليات ذهنية ، كل ذلك نشاط مدرسي بل وأداؤه لواجباته ، وإعداده وتهيئته لدرسه ولو كان خارج المدرسة ، نستطيع أن نقول إنه نشاط مدرسي ، ومشاركته في الأعمال المصاحبة للمادة من إعداد لوسائل الإيضاح ، أو مساهمته في جماعات المواد ، كالجمعية الجغرافية أو جماعة التربية الفنية، وغيرها يعتبر ذلك كله نشاطا مدرسيا .

بل وان مساهمة الطالب في الأعمال الإدارية مثل جماعة الشرطة أو المقصف أو الاتحادات الطلابية كل ذلك يعتبر نشاطا مدرسيا ، لنه يرتبط بالمدرسة وأهدافها .

وبعض رجال التربية اعتقد ان النشاط المدرسي هي تلك الأعمال التي يمارسها الطلاب ولا يؤدي فيها امتحانا ، أي تلك الأعمال التي لا تدخل في عملية التقويم للتحصيل المدرسي أي لا يؤدي إلى نجاحه أو رسوبه .

أي تلك الأعمال الإضافية الزائدة عن المواد الدراسية والتي يمارسها التلميذ باختياره ، فمن شاء ساهم فيها كل حسب رغبته ، ومن شاء انصرف عنها ، وهي بصفة عامة لا تخضع لتقويم تحصيلي ، ومن أجاد فيها تقدره معنويا ، وتمنحه جوائز أو شهادات تقدير ، لكن لا نتعرض لنقد مثل أنشطة الصحافة والمسرح وغيرها . أو جماعة الخطابة أو تحسين الخطوط في اللغة العربية أو الجمعية التاريخية المصاحبة لمادة الدراسات الاجتماعية أو الجمعية العالمية المصاحبة لمادة العلوم .

الأنشطة من المنهج :

لقد أصبح علماء التربية يقررون ان كل الأنشطة من المنهج ما دامت تؤدي في المدرسة أو خارجها ، وتؤدي دورها في اكتساب الخبرة التي تسهم في نمو التلاميذ .

تساؤل :

ما هو المقصود اليوم بالنشاط المدرسي وعلينا بعد ان انتهينا إلى ذلك ان نتعرف على دوره في العملية التعليمية .

وهنا نتساءل .....

هل النشاط بهذا المفهوم له دور في العملية التعليمة ؟

وما أبعاد هذا الدور ؟

والإجابة :

وللإجابة على هذا التساؤل علينا ان نتذكر أننا منذ قليل رفضنا المنهج بمعناه القديم الذي يجعل رسالة المدرسة قاصرة على تزويد التلاميذ بالمعارف والعلوم، التي يتوقف دورها عند حدود المساهمة في النمو العقلي والذهني للتلاميذ.

إن الذين نظروا إلى المنهج هذه النظرة يقللون من قيمة النشاط المدرسي ، إذ لا يكون له دور فيما يريدون تحقيقه .

رؤية جديدة :

عن النظرة الجديدة تنظر إلى المنهج والى رسالة المدرسة من خلال أبعاد جديدة .

إنها تنظر إلى الإنسان بقدراته وملكاته التي تسعى إلى الأخذ بها حتى تصل إلى أكبر قدر ممكن من النمو .

إنها تهدف إلى النمو الشامل الكامل للإنسان عقلا وجسدا ، ونفسا وروحا، ووجدنا. إنها تنظر إلى ميوله وهواياته وتعمل على إشباعها .

إنها تنظر إلى الفرد كما تنظر إلى المجتمع إنها تضع في اعتبارها الماضي والحاضر والمستقبل إنها تهدف إلى تنمية ميول وقيم ومبادئ مرغوبة ن في الوقت الذي تمده بالمعارف والعلوم وسبيل المنهج إلى تحقيق ذلك هو الخبرة التي تحقق نمواً معرفياً ونمواً مهارياً ونموا وجدانيا .

وما دمنا قد اتفقنا على ذلك فإن النشاط المدرسي يحقق الكثير ، ولذلك صار أمراً ضروريا في المنهج المدرسي .

مسلمات بديهية :

لكن كيف يحقق النشاط دوره في المنهج ؟

أو كيف يساعد النشاط في تحقيق الخبرة التي تسهم في نمو التلاميذ من النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية ؟

إن هناك مجموعة من المسلمات أو الأوامر نبدأ منها حتى نستطيع أن نهتدي إلى إجابة تساؤلنا وذلك على النحو التالي :

الأمر الأول : اللعب امر غريزي في الإنسان ، يمارسه الصغير ويمارسه الكبير، أو يمارسه الإنسان في الصغر كما يمارسه في الكبر ، وكل عمر له ما يناسبه من أنشطة ترويحية .

الأمر الثاني : هناك فروق فردية بين الأفراد ترتب عليها اختلاف الميول والاتجاهات والنوازع والأهداف .

الأمر الثالث : إن الإنسان إذا مارس عملا برغبته أو باختياره فإنه يكون أكثر قدرة على الاستمرار فيه ، ويكون أكثر إنتاجا ، وبالتالي فإن التلميذ الذي يدرس أو يمارس نشاطا تعليميا يتعلق به ، ويميل إليه ، فهو أكثر نجاحا وإنجازا من أدائه لأعمال أخرى لا يميل إليها ، ولذلك فإن اكبر وأهم مباحث علم النفس التعليمي هو مبحث الدافعية.

أي كيف نخلق في الدارسين الدافع أو الرغبة في التعليم بصفة عامة ، وفي تعليم أمور بعينها بصفة خاصة .

الأمر الرابع : العمل الجاد المتواصل يسبب إرهاقاً ذهنياً وبدنياً ، لذلك لا بد من فترة نتوقف فيها عن الاستمرار في العمل المفروض ويترك الإنسان نفسه كي يمارس نشاطا آخر بصورة تلقائية ، حيث لا شعر فيها الإنسان أو التلميذ بالجد والإلتزام ، فيمارس فيه حريته أو يكون على فطرته .

وحينئذ نتساءل :

هل نستطيع ان نجعل النشاط المدرسي من خلال هذه المسلمات قادراً على المساهمة في المنهج ؟ أو بصورة أخرى : هل له دوره في المدرسة ؟ أي هل يسهم في تحقيق أهداف معرفية وأهداف وجدانية وأهداف مهارية ؟ وصولا إلى بناء الإنسان الذي نريده في مجتمعنا .

النشاط له دور :

لا جدال في إن النشاط المدرسي وجماعاته له أهداف وعليه عبء في تحقيق الهدف من العملية التعليمية ؟ وذلك إذا كنا قد اتفقنا على انه إعداد المواطن وإمداده بالخبرة التي تمكنه من ان ينمو ليحيا مواطنا صالحا ، قادرا على خدمة نفسه وأداء دوره في وطنه .

وإذا كنا قد اتفقنا على ان الخبرة تحقق جوانب معرفية وجوانب وجدانية وجوانب مهارية فإن النشاط المدرسي يحقق ذلك ويسهم في إنجازه .


الفصل الرابع
أنواع الأنشطة التربوية
اللاصفية الموجهة

الأندية التربوية المدرسية

1. أهداف النشاط الندوي في الإطار التربوي العام (*)

أهم هذه الأهداف تتلخص بالتالي :

أ. إتاحة الفرصة أمام كل إنسان لاكتشاف ذاته وقدراته ، وللمشاركة في حياة المجموعة والمجتمع ، مع تقديم اقتراحات تغيير وتطوير وتحسين مستمر لنوعية الحياة أو طرائق العيش .

ب. تسهيل التعامل مع الأهداف التي تنطلق من حاجات كل فرد، وتطلعاته، ومشاكله في محيطه الاجتماعي .

جـ. إقامة علائق مبنية على قبول الأخر واحترامه في معتقده ومحيطه وقيمه وفروقاته.

د. إفساح المجال لكل فرد بتحديد موقعه الذاتي والتحرر من أعبائه وانغلاقه من خلال طريقة عيش تنسجم كلياً مع تطلعاته .

هـ. مساعدة نفوس التلاميذ كي تتذوق الأشياء تبعا لطاقاتها وإمكاناتها وحاجاتها النفسية والجسدية والذهنية .

وذلك كله حتى يتعرف التلميذ كيف يبني لنفسه وللأجيال اللاحقة حياة أفضل ، وكيف يؤثر ويتأثر ، ويغير ويتغير في محيطه ، وبالتالي كيف يحدد لذاته موقفاً إنسانيا ورؤية خاصة تجاه الحياة .

(*) حسن ضاهر ، الشامل في الأندية المدرسية ، الطبعة الأولى ، دار المؤلف ، بيروت ، 2004 .

معنـــــــــاه

نعني بالنشاط الندوي :

أ. جميع الأعمال والتمارين والانجازات والمشاريع التي يقوم بهـا التلاميـذ داخل المدرسة وخارجها، ويحققونها بعد الانتهاء من عملهم المدرسي .

ب. كما نعني بها جميع برامج النشاط التي يمكن لإدارة المدرســة ان تنظمهـا خلال العطل الدراسية الفصلية والعطل الصيفية لأولاد المجتمع المحلــي وشــبابه، وذلك بالتنسيق والتعاون مع الهيئات والمؤسسات الأهلية لهذا المجتمع .

ميدانـــــــه

ان مختلف هذه النشاطات ، سواء أكانت موجهة لتلاميذ المدرسة على وجه الخصوص ، ام لأولاد المجتمع وشبابه عموماً ، تتم داخل نوادي المدرســة ومــن خلالها ، في مختلف مجالاتها الفنية والثقافية والاجتماعية والعلمية والرياضية .

نوادي المدرسة : أهدافها ومقوماتها .

نوادي المدرسة هي البيئة النشيطة الحرة والمنظمة داخل المدرسة لممارسة التلاميذ هواياتهم وتعميق معارفهم وصقل مهاراتهم الحياتية ، من خلال نــشاطات تستوحي من المواد التعليمية موضوعاتها وتفتح لهم منافذ على أمور الحياة .

الأهداف العامة للنوادي .

1. اكتشاف القدرات والمواهب لدى التلاميذ وتنميتها بما يحقق لهم التوازن النفسي والجسدي والذهني وبما يتيح أمامهم مجالات الابتكار والإبداع .
2. إتاحة فرص التعرف إلى الذات لدى التلاميذ والتعبير عنها وتحقيــق إمكاناتهـا فتتكامل بذلك شخصياتهم .

3. تعميق معارف التلاميذ المكتسبة في الحصص الدراسية المنهجية وإغناؤها .
4. اكتساب التلاميذ القيم الاجتماعية والإنسانية : التواصل ، التعاون المشاركة وقبول الآخرين ، وكل ما من شأنه ان يؤهل التلاميذ للعيش في مجتمع يتسم بسرعة التطور .
5. تعزيز روح المبادرة لدى التلاميذ وتقوية الثقة بالنفس ، وتنمية الحس بالمسؤولية ومعرفة حقوقهم وواجباتهم تجاه الذات والآخرين والمجتمع والوطن.
6. اكتساب التلاميذ القدرة على التخطيط ، والبرمجة ، التقييم والتطوير ، التفكير النقدي، إدارة المعلومات ، مواجهة القضايا وحل المشكلات .
7. العمل على بلورة صورة المواطن الصالح والمنتج في شخصية التلميذ في مرحلة تعليمية مبكرة .
8. مساعدة التلاميذ في اختيار مهنة المستقبل بإتاحة فرص التعرف المهني لهم في سن مبكرة .
9. اكتساب التلاميذ العادات الحسنة والسلوك السليم لاتخاذ المواقف المؤدية إلى تطوير البيئة وحمايتها .

مقومات النادي:

لكي يحقق النادي أهدافه يجب ان تتوافر فيه شروط ومقومات أساسية أهمها: المكان ، المنشط ، الجماعة والبرامج .

أولاً : المكان .

ولا بد من مواصفات أساسية أبرزها :

- وجود ملاعب مناسبة في المبنى .
- توافر غرف تتناسب مع أوجه النشاط والاجتماعات .

- توافر المرافق الصحية .
- توافر أدوات الإسعاف الأولي .
- توافر الورش والمشاغل .
- وجود التجهيزات والأدوات التي يتطلبها كل نشاط .

ثانياً : منسق النادي .

وهو أحد المعلمين المتخصصين في الموضوع الرئيسي للنادي ومهمته :

- تنشيط العمل في النادي وتدريب أعضائه وإرشادهم وتوجيه مساراتهم .
- ان يسأل نفسه دائماً : ماذا يمكن للتلميذ ان يفعله وماذا يعرف وما هي المهارات التي يمكن له التدريب عليها ، وكيف يمكن ان يفكر بشكل حسن ، وكيف يشعر ويقوم .
- ان يعي ان المناهج لا تعني مجموعة المواد بقدر ما تعني مجموعة المهارات والمعارف والمواقف والاتجاهات المنوي تطويرها وتنميتها لدى التلاميذ .
- مساعدة أعضاء النادي على تحديد وتوفير مستلزمات النشاطات مادياً وأكاديمياً .
- يهيئ أنسب الظروف والأوضاع الصالحة لنمو التلاميذ داخل الإطار الجماعي ، بالنظر إلى الفروقات الفردية بينهم ، فما قد يلاءم أحد التلاميذ قد لا يلاءم الآخرين منهم من حيث القدرات الذهنية والبدنية والنفسية .
- ان يكون متفهماً ومقتنعاً بالأهداف التربوية للنادي ويوفر لجماعة أعضاء النادي الأوضاع التي تساعدهم على تحقيق هذه الأهداف .
- يعاون جماعة النادي على وضع خطط وبرامج نشاطها .

- يساعد جماعة النادي على تنظيم العمل ، وعلى تحديد الأدوار والوظائف لكل عضو فيها .
- يمكن جماعة النادي من تنفيذ الخطط والبرامج الخاصة بها .
- يشجعهم على ممارسة أنواع النشاط التي تكسبهم المهارات المختلفة وتشبع حاجاتهم المتنوعة .
- يساعدهم على اختيار أنواع النشاط التعاوني .
- يهتم بالتلميذ فرداً ، فيلاحظ علاقة العضو بجماعته ، ويشجع اتساع علاقة العضو مع أعضاء جماعات النوادي الأخرى .
- يهتم بأن يكون للعضو تفكير استقلالي وآراء خاصة في المشكلات والمشروعات المعروضة .
- يهتم بالجماعة بوصفها وحدة ويعاون في تدعيمها .
- يشجع أعضاء جماعة النادي على صيانة ما يخدمونه من أدوات وان يعدوا بأنفسهم أماكن ممارسة النشاط .
- يعمل على الكشف عن مؤهلات المجموعة ، وديناميتها وقدرتها على تحمل مسؤولية كيانها ، لذلك يجب ان يكون للمنشط (المنسق) ملء الثقة بالمجموعة التي يتعامل معها فيظهر اهتماماً حقيقياً بكل ما يتعلق بالحس الاجتماعي والإنساني والعقلاني، وكذلك بأحاسيس وتطلعات كل فرد .
- ان يعي ان التعليم، والنشاط على وجه الخصوص، هما الوسيلة الأساسية للتقدم، لأنهما يقومان على تربية العقل وتفجير طاقاته في الكشف عن قوانين الطبيعة .

بالإضافة إلى كل ما تقدم يجب ان تتوافر في المنشط مجموعة من الصفات والمهارات والمواقف والسلوكيات .

الصفات الشخصية للمنشط (المنسق)

معرفة المنشط الواضحة لنفسه ، ولقدرته الفعلية والممكنة ، ولحدود طاقته

من الضروري ان يعي المنشط طبيعة قدراته الجسدية والعقلية ودوافعه ومعارفه ، كما يجب ان يتجلى بنضج واستقرار عاطفي – اجتماعي ، وان يكون قد تخطى مشكلاته الشخصية والخاصة حتى يمكنه ان ينفتح ويصغي إلى مشكلات الآخرين .

قبول الذات والآخر

أهمية قبول المنشط لذاته لا تعني وجوب تغافله عن ثغراته ، أو نواقصه ، أو عيوبه ، بل بالعكس يجب ان يدفعه ذلك إلى ملء هذه الثغرات وإحداث التغيير والتطوير اللازم على مستوى الشخصية ، وإجراء عملية تقويم مستمرة لمدى نموه واقترابه مما يصبو إليه . كما ان القبول غير المشروط للآخرين هو ركيزة أساسية لكل عمل تنشيطي.

القدرة على الحياة الجماعية

من الضروري معرفة قدرات المنشط – المتدرب على العيش ضمن مجموعة ، والتقيد بقواعد التصرف والسلوك وأصول الحياة المشتركة . وما دام للمدرسة هدف اجتماعي فإن على المنشط ان يبحث ويعمل في البرامج التي تعني الإنسان والمجتمع على وجه الخصوص .

القدرة على التأقلم

ليس المطلوب من المنشط ان يكتسب عادات أو ردات فعل تلقائية وموحدة بل ان التفكير في إمكانية التأقلم والمرونة في السلوكيات يفسح المجال للمنشط ليواجه أي طارئ أو تغيير مفاجئ وان يطوع برنامجه بحسب المستجدات وبشكل دائم .

الابتكار والإبداع

المقدرة على الإبداع ضرورة للمنشط حيث يضطر لابتكار نشاطات جديدة وباستمرار . ومن الضروري أيضا التأقلم مع المواقف والأحداث الطارئة وإيجاد أجوبة لتوقعات فجائية .

لذلك يطلب من المنشط التدرب الدائم والتجدد المستمر في نظرته للمشكلات والأحداث مع تغيير وتبدل المعطيات والأبعاد .

المعارف التي يجب ان يكتسبها المنشط

الملاحظة والتحليل

على المنشط ان يتدرب على اكتساب حس نقدي موضوعي وبناء ، فالملاحظة والتحليل يساعدان المنشط على معرفة وفهم كل ما يعاش في المجموعة وعلى مختلف المستويات ، كما يشكلان الركائز الأساسية لعملية التقويم التي ستساعد المجموعة على معرفة موقعها من الأهداف التي وضعت ، ومدى فعالية الوسائل التي استعملت لبلوغ هذه الأهداف .

إعادة التركيب

على المنشط ان يكون بمقدوره تمييز كل العناصر التي يمكن جمعها واستخلاصها، بحيث تشكل حقيقة جديدة يمكنها ان تجدد آفاق المجموعة .

كما يجب ربط الأحداث ، بالأقوال ، والسلوكيات المعاشة ، في مختلف الأوقات ، وجمعها لتحديد خلاصة بناءة .

التعبير الشفهي والكتابي

ان التعبير الشفهي هو من أهم وسائل الاتصال والتواصل .

والمنشط يستعمل دائماً هذه الوسيلة مع المجموعة التي يعمل فيها ، لـذلك يفترض به ان يتدرب جيداً على : إرسال المعلومات بـشكل واضـح ومقتـضب، وكذلك الإصغاء وإعادة صياغة أفكار الآخر ، وعرض المعلومات أمام المجموعة، أو الاستنتاج الوصفي، ثم إعطاء التوجيهات اللازمة وتحديد المهمات .

وفي نهاية كل نشاط ، على المنشط ان يقدم تقريراً عاماً عـن النـشاطات وسير العمل مع مجموعته مرفقـاً بخلاصـات ومعلومـات مكتوبـة عـن كـل الموضوعات التي طرحت أو عولجت خلال هذه النشاطات . هذا يفتـرض قـدرة المنشط على التعبير الكتابي الجيد والواضح .

إتقان مختلف التقنيات الأساسية

لا بد للمنشط من إتقان مختلف التقنيات الأساسية التي يركز عليها التنشيط : كالأشغال اليدوية ، التعبير الجسدي والمسرحي ، تنظيم وإحياء نـشاطات وألعـاب خارجية وداخلية ، واستعمال الوسائل السمعية – البصرية : كالإعلانات والـصور، الشرائح ، وشرائط التسجيل الصوتية والمرئية ... الخ ، وتحريك المجموعة وكيفية إدارة النقاش ضمن المجموعة الصغيرة والكبيرة ، والنشاطات الرياضية واكتـشاف المحيط والبيئة المجاورة ... الخ .

تنسيق النشاطات

خلال عمل المنشط مع مجموعة ما، عليه ان يعرف كيف ينـسق نـشاطات هـذه المجموعة، وهذا فن يكتسب ويتطور من خلال التدرب والملاحظة الحية والتجربة.

إدارة النشاطات

ان أي نشاط يود المنشط ان يقوم به يحتاج إلى مواد ووسائل تنفيذية ، إلى كلفة ما، والى تجهيزات مسبقة يجب ان تدرس جيداً من حيث إمكانية تنفيذها ، وان تحضر سلفاً حتى يصار إلى تنفيذها على أفضل وجه .

الانتساب إلى النادي .

- تحدد إدارة المدرسة في مطلع كل عام دراسي النوادي الممكـــن اعتمادهـــا وفقا لإمكانات المدرسة المادية والبشرية .
- تضع إدارة المدرسة التلاميذ والأهل في أجواء محتوى نشاطات النـــوادي التي تم اعتمادها .
- ان انتساب التلميذ إلى احد النوادي يمكن ان يكون حراً أو إلزامياً ، تبعاً لما تراه إدارة المدرسة مناسباً ويسمى هذا النادي بـــ "النادي الأساسي" .
- يحق للتلميذ المنتسب إلى ناد أساسي ان ينتسب أيضا إلى نواد إضافية ، اذا رغب، على ألا يتعارض ذلك مع حضوره وأدائه في النادي الأساسي .
- يتم انتساب كل تلميذ إلى أحد النوادي بطريقة الاختيار الحر وبواسطة طلب انتساب يملؤه التلميذ في مطلع كل عام دراسي .
- يثبت التلميذ انتسابه إلى النادي الأساسي خلال فترة تحددها إدارة المدرســة مع بداية كل عام ، ويحق له خلال هذه الفترة فقط الانتقال إلى ناد أساســي آخر اذا رغب في ذلك .
- على كل تلميذ التقيد بمواعيد اجتماعات النادي المنتسب إليه ، وبقواعد عمل هذا النادي ونشاطاته ومشروعاته داخل المدرسة وخارجها .
- تزود إدارة المدرسة كل تلميذ ببطاقة انتساب إلى النادي الذي اختاره .

تحمل هذه البطاقة ما يلي :

- اسم المدرسة ، شعارها (اذا وجد) والعام الدراسي .
- اسم التلميذ ، المرحلة التعليمية ، الصف والشعبة .
- اسم النادي .
- توقيع وختم الإدارة .
- صورة فوتوغرافية للتلميذ .

الخدمة العامة ونشاطات الأندية الصيفية

تهدف الخدمة العامة إلى المساهمة في خدمة المدرسة كمجتمع خاص عن طريق الأعمال التطوعية كما تهدف إلى المشاركة في برامج الأندية الصيفية كمجال رديف لاستمرار النشاطات المدرسية ولكن على نطاق مفتوح ، حيث سينخرط الطالب بالمشاركة في مسؤوليات الكبار والتدرب على ممارسة الأعمال المتممة لما تعمله من نشاطات خلال العام .

وهي مشاركة في المخيمات والمعسكرات التي تشمل :

1. الجانب العلمي .
2. الممارسة الفعلية والتطبيقية لمختلف العلوم والمعارف .
3. والجانب الترويحي والتسلية .

ومن أمثلة المشاركات في نشاطات الخدمة العامة المساهمة في بناء الجدران الاستنادية ودهان المدارس وتزفيت الساحات وحفر حفر للزراعة وزراعة الأشجار وتنظيف الشوارع والشواطئ ودهان اطاريف الأرصفة تعميقاً للمهنة والعمل اليدوي . والمساهمة في بناء الوطن .

ويعمق هذا العمل العلاقة بين الطلبة وبين العمال والمهنيين وبين الطلبة وبين المختصين في كافة المجالات من مهندسين وأطباء وموظفين في مختلف أرجاء الدوائر .

وعندما يساهم الطالب في المحافظة على نظافة وسلامة الوطن ومقتضياته والمشاركة في بنائه فأنه لا شك سوف يشعر بعمق انه مسئول عن بقائه واستمراره

وهذا الشعور هو الانتماء الذي تحاول دروس التربية الوطنية والاجتماعية ودروس التربية الإسلامية ان تعمقه نظرياً في نفوس الطلبة .

والثمرة التي نجنيها من هذا التوجه للخدمة العامة هو إنشاء الأندية الصفية المدرسية التي تضع لكل هذه التصورات خطة عمل كما تضع الأهداف والوسائل والأسباب لنصل إلى النتائج المرجوة منه .

ولا يخفى ما للأندية من المساعدة في كشف قدرات وإمكانات الطلبة الخاصة فليس كل الطلبة المتفوقين دراسياً متفوقين في مجال النشاطات الحرة ، وإضافة لهذه الغاية فإنها تحقق الناحية العلاجية لهذا الفريق من الطلبة الذي يجد نفسه هنا بعد ان لم يجدها في علامات التحصيل الدراسي .

ويمكن ان تحقق الأندية الصيفية الأهداف التالية :

- زيادة التمسك بالقيم والأخلاق وتطبيق الناحية العملية لهذه القيم والمبادئ .
- تعميق الشعور بالمسؤولية وتنمية روح الفريق ، كما تهدف لمتابعة مسيرة الآباء والأجداد .
- أحياء التراث والمحافظة عليه بممارسة المهن وعرض التراثيات .
- التعلم عن طريق العمل – وان التعليم رسالة مستمرة ومتنوعة .
- محاربة فساد وقت الفراغ ، وبأنه يحقق فائدة وتسلية ان أحسن استغلاله وفي هذا تحقيق للتعلم عن طريق المتعة والتسلية وهو ما يسمى بالتعلم عن طريق اللعب .
- توظيف النشاطات الثقافية والعلمية خارج الأطر المعروفة .
- تعميق حب الوطن – واحترام العمل اليدوي – ومساعدة الغير.
- مساندة المجتمع في القضاء على الانحرافات السلوكية بجعلها مفتوحة – الأندية – لكل الراغبين .

فلسفة الأندية الصيفية :

تقوم فلسفة الأندية على فلسفة التربية وعلى فلسفة النشاطات وهـي تغذيـة العقل بالمعارف والجسم بالحركة ... وذلك بغرس المفاهيم الصحيحة في المعارف العقلية والعلوم (المادة المحسوسة) للوصول إلى التوازن المطلـوب بـين طرفـي الشخصية (العقلية والنفسية) الأولى بالمعرفة والثانية بربط السلوك بهـذه المعرفـة حتى يتحقق السلوك العملي الإيجابي .

ولا بد من مراعاة جملة أمور عند وضع خطة وفلسفة الأندية .

- ماذا يمكن ان يؤدي الطالب .
- استعداد للاستفادة من غيره ومن وقته وذلك عن طريق تبادل الخبرات .
- ما هي الأهداف المتوخاة من العمل / لأهداف وغايات المجتمـع أي مـاذا سنحقق . وكيف سنعد الطلبة .
- ثورة المعلومات والتكنولوجيا والمدنيات والاكتشافات مـن حولنـا تجعلنـا نحمل بيد ما أنجزنا ونطلب باليد الأخرى ما عند الآخرين هذا مع المحافظة على ذاتيتنا التي تصوغ وجهة نظرنا في الحياة .
- ماذا يمكن ان نستفيد من الانجازات والتنظيرات التربوية الصحيحة ضـمن مقاييسنا الفكرية والعقائدية .

الإعداد للأندية المدرسية الصيفية

لا شك ان الأندية الصيفية لن تكون في كل المدارس فكـل تجمـع سـكني سيكون فيه ناد فيه وهذا الموقع يجب ان تتوفر فيه مواصفات جيدة من حيث :

1. توفر الأدوات والإمكانات فيه وكذلك غرف الأنشطة .
2. ان يكون معروفاً وفي مكان متوسط .

3. وان يكون المبنى قد سبق له وان مورس فيه نشاط الأندية .

وحددت الاحتياجات وان كان سيقام فيه لأول مرة لا بـد للمسئولين من تحديد الإمكانات وتوفيرها .

- التوعية اللازمة للنادي خلال العام الدراسي ، وفي الأسر والأندية المدرسية المختلفة ومن خلال علاقة البيت بالمدرسة ومن خلال مجالس الآباء والأمهات . ومن خلال الإذاعة والتلفزيون .
- ويتم اختيار المشرفين على الأندية وفق شروط معينة .
  - توفر التفوق في مجال تدريسه .
  - علاقته المتميزة مع الطلبة .
  - الرغبة في ممارسة النشاط .
  - من أصحاب الخبرات في إدارة الأنشطة .
  - قدرته على التخطيط وتحقيق ما يخطط .
  - ان يكون ملماً بمعظم أنواع الأنشطة العملية . ويفضل تخصصات العلوم والتربية الفنية والموسيقى والشعراء والكتاب ... وذلك لأن نشاطات الأندية هي نشاطات ممارسة وتطبيق في الدرجة الأولى .
  - ومن التوعية والتشجيع مشاركة مؤسسات الدولة جنباً إلى جنب مع مشرفي الأنشطة ومع الطلبة لإزالة الحواجز بين المدرسة والمجتمع وبين الطالب والمسؤول .
  - توفير الإمكانات المادية اللازمة لإنجاح الخطط وتحقيق الأهداف ، وأعني بالإمكانات – العلمية والمادية والفنية والمعنوية . وذلك بتوفير اللوازم والأدوات . ولا ينفع التكليف بالكتب الرسمية فقط لتأدية المهمة .

- مواعيد قيام النادي بإعماله :

لكل منطقة ظروفها ولكي يتحقق التخطيط السليم لا بد من ترك مساحة معقولة للتخطيط الذاتي ضمن الخطة العامة .

- يداوم النادي أربع أيام في الأسبوع .
- بواقع أربع ساعات يومياً .
- ساعتان في الفترة الصباحية للنشاطات العلمية والفنية والثقافية .
- وساعتان للنشاطات ذات المجهود العضلي كالتريكو والخياطة والأعمال المهنية كصنع الأبواب والشبابيك وإصلاح المقاعد ودهان الجدران والزراعة وتنظيف الأماكن الأثرية المجاورة أو أماكن العبادة .... الخ .
- توزيع البرامج ويحدد أعضاء الأسر وتوزع المهام خلال فترة بقاء النادي التي قد تستمر إلى خمسة أسابيع .

أما النشاطات التي يمكن ان تقوم بها الأندية فهي كما يلي :

1. النشاط الثقافي :

1. أصدقاء الشعر .
2. أصدقاء القصة والمقالة .
3. فرق النشيد بكافة فروعه .
4. أصدقاء الصحافة .
5. الأبحاث الثقافية الميدانية .
6. أصدقاء الإذاعة .
7. نشاطات ثقافية حرة . مثل التلاوة وحفظ القرآن . وأصدقاء التاريخ والحديث النبوي .... الخ .
8. أصدقاء البيئة .

2. **النشاط الاجتماعي :**

- أصدقاء الهلال الأحمر .
- أصدقاء الجمعيات التعاونية والبر والإحسان والأيتام .
- النشاط التعاوني .
- السمر .
- الألعاب الترويحية .

3. **النشاط الرياضي :**

1. نشاط رياضي جماعي كرة القدم – السلة – الطائرة – اليد .
2. نشاط رياضي فردي – ألعاب قوى – جمباز – ريشة طائرة – كرة طاولة .
3. لجان الحكام – ولجان التنظيم – ولجنة التدريب .
4. إقامة مباريات داخلية ودوريات داخلية ومع الأندية الأخرى .
5. إصدار مجلات رياضية مصورة تغطي الأخبار .

4. **النشاط الفني :**

1. التمثيل والمسرح .
2. السمر .
3. الموسيقى – تراث فن شعبي .

- حفلات مشتركة مع الأندية المختلفة .
- العزف المنفرد .
- الغناء .

4. الفنون التشكيلية . وتكون ممثلة في الرسم والأشغال اليدوية وأشغال الأبرة والتطريز والتدبير المنزلي ويراعي في ذلك توجيه الطلبة لإنتاج ما يتعلق ببيئته.

5. **النشاط العلمي :**

- وهو القيام بالتجارب العلمية على المادة المحسوسة وفي داخل جدران المختبرات .

6. **النشاط الصحي :**

ويتمثل في خطوات كثيرة منها :

1. التوعية بالموضوعات الصحية ضمن وسائل الإعلام ومن خلال أعمال النشاطات المختلفة .
2. تنمية المعلومات الصحية / عن طريق ممارسة الإطلاع والكتابة والرحلات.
3. التدرب على الإسعافات الأولية .
4. الندوات الصحية .
5. الدفاع المدني والتعاون مع إدارة المرور .

7. **النشاط المهني :**

- تدرب الطلبة على المهارات الفنية والعملية واليدوية .
- تشجيع روح الابتكار والتجريد والعمل بحرية داخل مفهوم العمل الجماعي.
- ابتكار أعمال يدوية جديدة .

الصحافة المدرسية(*)

أولاً : الصحافة والجانب المعرفي .

إكساب المعارف لأبنائنا هدف تعليمي، ولا شك ان الصحافة تستطيع ان تسهم في ذلك إسهاماً كبيراً ، فيما لا جدال فيه ان المادة المقروءة في الصحيفة فيها معرفة ، ويمكن ان تكون متنوعة ، فالخبر معرفة ، وما تتضمنه القوالب الصحفية من مقال واستطلاع وتحقيق وأبحاث ودراسات وريبورتاج لا شك ان هذا جميعه يتضمن محتوى يخدم الجانب المعرفي .

ويمكن ان يتضمن إخراج الصحيفة المدرسية أبواباً مثل طرائف علمية، وهل تعلم، حول العالم ، وقرأت لك ، نحن نصحح لك معلوماتك ، من تاريخ العالم، حقائق وغرائب ، أعرف نفسك ، من طرائف الحيوان ، من طرائف الطيور، من غرائب الكون، طرائف من جسمك، من عجائب النبات ، علماء مكتشفون، عجائب الاختراعات، الدنيا من حولك ، من طرائف الشعوب ، ومن عادات الشعوب، حكايات علمية مثلاً حكاية السيارة ، حكاية الطائرة ، حكاية البارود ، حكاية السفينة كيف وصلنا للقمر ، قصة طابع البريد ، قصة الورق ، قصة الملابس، المساكن، المواصلات ، قصة القلم ، بل قصة الصحافة ، قصة الإعلام ، من قدرة الله في الكون ، أرقام عجيبة أو نقدم ابواباً مثل سؤال وجواب ، أو مسابقات أو فكر معنا، اختبر معلوماتك ممكن أيضا نقدم أبوباً ذات طابع معرفي من لون أخر ، كأن تضع في الصحيفة عنواناً أو بابا يتجدد كلما استوفى الجانب المعرفي الذي نطرقه ، كأن نقول : انهار العالم ، عملات العالم ، حروب العالم ، معارك كبرى في العالم، قواد

(*) محمد إسماعيل الجاويش ، الأساس في الأنشطة المدرسية ، مؤسسة حورس الدولية ، الاسكندرية ، 2009 .

عسكريون ، لغات العالم ، أديان العالم ، قارات العالم ، جبال العالم ، أدباء العالم ، مفكر والعالم .

إننا نستطيع بشيء من الحكمة والمرونة ان نقدم معظم الكم المعرفي الذي يحتويه المنهج في أشكال غير تقليدية تجذب الطلاب وتحببهم في المعرفة ، إن الإنسان يدفعه حب الاستطلاع إلى طلب المعرفة ، بقي الذكاء الذي يستطيع ان يستغل هذه الغريزة الفطرية لدى الطالب ، في دفعه إلى الاستزادة من المعرفة ، ان هذا الذكاء مطلوب منه الآتي :

تحريك الطالب نحو طرق أبواب التعرف والتعلم .

ابتكار أشكال تصاغ فيها المعرفة بطريقة شيقة ومحبوبة .

ان المعلومة التي يقدمها الكتاب المدرسي تأخذ بعداً وشكلاً آخر جميلاً حين تقدمها الصحيفة .

ان الصحيفة تتميز بإخراجها المحبوب ، فهي أولاً ذات طابع إخباري يتلهف عليه الجميع ونستطيع ان نستغل هذه اللهفة والإقبال عليها في بث ما نريد بثه من جوانب معرفية تسهم في عملية النمو المعرفي عند الطلاب .

ان المعلومة التي تسعى إليها بمحبة ورغبة أكثر دواماً في الذاكرة من المعلومة التي تفرض علينا ، ان المعلومة التي يشترك الطالب في تحصيلها أبقى في الذاكرة من المعلومة التي تلقن إليه ، ان المعلومة التي تلقاها الطالب من الصحيفة مقترنة بالدهشة والطرافة تثيره أكثر من المعلومة التي قد يشعر نحوها بالبرود في حصة الدرس.

ان المعلومة التي يشعر نحوها الطالب المتعلم أنها تشكل مقوما من مقومات شخصيته غير تلك التي يشعر إنها وسيلة لامتحان ، تنتهي من حياته بانتهائه .

ان الصحيفة تستطيع ان تسهم في النمو المعرفي للتلاميذ لما يتميز به عن الكتاب المدرسي من إخراج .

ان الصحيفة فيها الجاذبية لتعدد أبوابها وجمال ألوانها ، وشمولها على الرسوم والصور والكاريكاتير ، وتضمنها الجانب الفكه الطريف وأبواب التسلية ، وبعدها عن الرتابة المملة ، اذ يمكن ان تطالع القارئ كل مرة بشكل جديد ، فضلا عن تلهف القارئ عليها لطابعها الإخباري .

وبعبارة أدق الصحيفة مرغوبة لا مفروضة ويمكن ان نستثمر ذلك في تزويد الطلاب بما نشاء من معارف . ويجب على الهيئة المشرفة على تحرير الصحيفة ان تستوعب المنهج جيداً وتتعرف على أهدافه ، ثم تتخير الشكل الصحفي الذي يخدم الهدف والحماس ، والخبرة كفيلان بتحقيق ذلك .

ثانياً : الصحافة والجانب الوجداني .

ان التربية تهدف إلى مساعدة الفرد على النمو في الجانب الوجداني كما تساعده على النمو في الجانب العقلي ، استناداً على فهم صحيح لطبيعة الإنسان من انه عقل وروح .

وهناك عقائد تحاول ان تترسخ في أذهان التلميذ وتصبح مقوماً من مقومات الشخصية .

لا بد ان يؤمن التلميذ بالله ربا وخالقا للكون ، لا بد ان يتعرف على قدرته وعظمته من خلال تعرفه على عجائب خلقه وبديع صنعه ، فلا تكتفي في درس العلوم مثلا أو درس الجغرافيا ان تتعرف على الموجودات تعرفاً جامداً ، وانما ينبغي ان نستثير عقله ووجدانه وعلى سبيل المثال :

اذا عرف التلميذ موقع الأرض من الشمس أنه 93 مليون كيلو مترا. لا تقف عند ذلك وانما تتعرف لماذا هذا البعد بالذات ، وكيف ان الخالق كان عليما وقديرا حين اختار هذا البعد بينهما ، وكيف سمح ذلك البعد بالحياة على الأرض،

فلو اقتربت الأرض أكثر لزادت الحرارة وتعذرت الحياة عليها ، ولو بعدت لقلت الحرارة وغطاها الجليد ، وهنا أيضا تستحيل الحياة. واذا كان التعرف على ذلك يهدينا إلى التعرف على مظاهر قدرة الله، فهو يقودنا إلى التعرف على رحمته بعباده ، وحبه لهم ، وإنعامه عليهم .

واذا عرف التلميذ ان نسبة الأكسوجين في الكون 20.3% فلا بد ان يعرف ان هذا الاختيار الإلهي لهذه النسبة مظهر من مظاهر الرحمة ، لأنها لو زادت لتعرضت الحياة للخطر ، حيث تشتعل الغابات وتكثر الحرائق ، ولو قلت لعانى الإنسان ضيقاً في حياته لقلة الأكسجين الذي هو مكون رئيسي من مكونات الحياة .

اذا عرف التلميذ ان طول الأوردة والشرايين والشعيرات الدموية في جسمه تبلغ 83 ألف كيلو متراً يتدفق فيها الدم حاملا الغذاء والأكسجين لخلايا الجسم، وان معنى توقف الدم في نقطة بسيطة في أحد الأوردة تعني الموت وتعني الشلل، ينبغي ان يعرف التلميذ في الحال ان حياتنا وأقدارنا رهن مشئية الله الخالق، ويعرف كم يرحمنا ربنا ويشملنا بعنايته .

يعني ينبغي ان يتحول الكون إلى كتاب مفتوح يتعلم منه التلميذ ، لكن في الوقت نفسه تنمي وجدانه إيمانا بالله ، إيمانا بقدرته ، ونعمه ، ورحمته ، وقضائه، وقدره ، ويكون ذلك دافعاً إلى فعل الخير والكف عن الشر ابتغاء مثوبته ورضوانه.

ومن فعل الخير حب الغير ، وبذل العون لهم ، واحترام كبيرهم والعطف على صغيرهم ، ومساعدة المحتاج منهم ، وهذا يلتقي تماماً مع حب الوطن وتنمية الوازع الوطني والقومي ، وبمعنى ان الجوانب الوجدانية في المنهج تتعانق وتلتقي عند الإيمان بالله وطاعته ، وحب الوطن والإخلاص له ، سواء كان مجتمعنا صغيراً ام كبيراً ، حيث تتسع الدائرة حتى تشمل الوطن العربي كله ، وهو ما يطلق عليه الوازع القومي ، بل ينبغي ان يمتد الجانب الوجداني ليشمل مبدأ الإخاء الإنساني فالبشر فوق هذا الكوكب يجب ان تسود حياتهم مبادئ التعاون والإخاء،

من أجل التغلب على مصاعب الحياة والطبيعة من كوارث مثل الزلازل والأعاصير والفيضانات ، حيث يسارع الإنسان لنجدة أخيه الإنسان في مواجهة المحن والكوارث .

ركائز أساسية في شخصية التلميذ تتمثل في حب الله وعبادته عن حب، وإسلام الوجه لله ، والرضا بما منح لنا ولغيرنا ليختفي الحسد والتباغض من حياتنا ، ولينعم الفرد بالسكينة والاتزان وبنعمة معايشة الآخرين في تواد وتراحم .

وتتمثل في حب الوطن ، وحب الوطن لا يعني حب الجمادات وانما حب الأرض ومن معنا فوق الأرض من إخوة لنا في الوطن ، وتعني التمسك بحدوده التي سلمها لنا الآباء الذين نعتز بهم ، وبما تركوه لنا من تاريخ وتراث وقيم ثقافية ولغة ، والاعتزاز بهذا جميعه ، الاعتزاز بماضيه ، برجاله وأبطاله ، بلغته وأدبه، والأمل الدائم في مستقبل جميل على أرضه وتحت سمائه ، كل هذا لا بد ان يحققه المنهج المدرسي . فما دور الصحافة في هذا جميعه ؟

ان الإشراف الذكي على جماعة الصحافة يحقق هذه الأبعاد جميعها . انه يظهر جمال لغتنا بما يقدمه من نماذج أدبية ، تتمشى مع مراحل نمو التلاميذ فيقيهم بين التلاميذ ولغتهم رباطاً أساسه الحب والتقدير .

ان الصحيفة المدرسية قادرة على ان تعرف التلميذ على وطنه تعرفا ممزوجا بالحب والاعتزاز ، فيعرف تاريخه ، ورجاله وأمجاده ، ومساهمته في تطور حضارة الإنسان ، ويعرف كم ضحى الآباء من اجل ان يحافظوا على وطنهم عزيزا كريما ، وكيف ينبغي ان نسلمه لمن بعدنا أيضا عزيزا كريما ، يعرف ان أمتنا قدمت رجالاً أفذاذاً تعتز بهم ، ويجب ان نقتدى بهم في كافة الميادين العلمية والوطنية .

الصحيفة قادرة على تقديم المثل الأعلى للإنسان وما ينبغي ان يتجلى به من صفات الخير .

الصحيفة قادرة على ان تنشر المعايير التي جعلت من الأفراد رجالاً يعتز بهم الوطن ، من إيثار وتضحية وكرم ونبل وشجاعة وطلب للعلم وخدمة للوطن .

الصحيفة قادرة على تحريك طاقات الأفراد وخلق الرغبة في العطاء .

الصحيفة قادرة على إيجاد رابطة حسنة بين التلميذ والعلم ، وتنمي حب العلم في نفوسهم والرغبة في الاستفادة منه .

الصحيفة المدرسية قادرة على ان تحرك همم التلاميذ نحو الاستزادة من العلم طاعة لله وحبا للوطن ، الصحيفة قادرة على تنمية الجانب الوجداني وبهذا فهي تحقق للمنهج المدرسي رسالته لكن كيف ؟

أبواب المجلة المتعددة مثل : قدرة الله في خلقه ، أو نماذج من خلق الله أو من نعم الله علينا أو طرائف علمية أو هل تعلم ، أو لماذا ؟ أو ما تختاره من أبواب قادرة على إظهار قدرة الله ونعمه ورحمته بعباده ، وهو ما يحقق البعد الأول من الإيمان بالله وطاعته .

والبعد الثاني من الإيمان بالوطن والقومية يمكن تحقيقها بأبواب مثل: أعرف وطنك ، رجال من وطنك ، من أمجادنا العسكرية ، علماء عرب، اختراعات عربية ، مخترعون عرب أو كيف أسهمنا في ركب الحضارة ، أو أخلاق عربية، نساء عربيات ، صور من الكفاح العربي ، أو بطولات عربية ، أو كيف تخدم وطنك ، أو بسرد القصص أو بكتابة المقالات أو بتقديم الصور والكاريكاتير ، أو بما شئنا من أبواب ، المهم ان يكون واضحا في ذهن المشرف انه يسعى لتحقيق الجوانب الوجدانية .

ثالثاً : الجانب المهارى .

لا يثمر التعليم ثمرته المرجوة إلا بإكساب التلاميذ قدراً من المهارات التي يستعينون بها في حياتهم ، على أساس ان من أهداف التعليم إعداد المواطن للحياة .

ويمكن ان نوجز بعض المهارات التي تسهم الصحافة في تعلمها على النحو التالي:

1. قراءة الصحيفة تسهم في تنمية مهارة القراءة كهدف رئيسي اذ نحن نسعى إلى تمليك المتعلم مهارة القراءة ، بمعنى انه قادر على فهم ما يقرأ والتعرف على أفكاره والسيطرة على المادة المقروءة .
2. وتعلم القراءة وسيلة لتعلم مهارة الكتابة لأنها تكسبه التعرف على قواعدها ومبادئها.
3. الزاد الذي تزوده به الصحيفة تفيده في تملك مهارة التعبير عن أفكاره في صياغة عبارات سليمة لا سيما لمن يسهمون في الكتابة في الصحيفة فإنه بالمران والدرية يكتسب مهارة التعبير عن أفكاره وعواطفه وأحاسيسه .
4. اكتساب مهارة مخاطبة الآخرين بالكتابة إليهم ومحاولة إقناعهم بما يكتب .
5. اكتسابهم مهارة البحث في الكتب والمراجع والقواميس والتعرف على أفكار جديدة وزاد معرفي ليتمكن من الكتابة في الصحيفة .
6. اكتساب مهارة التعامل مع الصحيفة والاستفادة بوجه عام حتى يمكن له ان يكون مواطنا مستنيرا مع الأيام يحسن التعامل مع الصحف في عصر صارت فيه الصحافة هي السلطة الرابعة .
7. اكتساب مهارة النقد والتحليل واكتشاف الخطأ ومعرفة الحسن وحسن تقدير الأمور.
8. وهذا بدوره يكسبه مهارة التفكير العلمي حيث يستطيع الحكم على الأفكار ونقدها وهذا لا يكون إلا بتتبع خطواته ، أي خطوات التفكير العلمي .

9. اكتساب مهارة التعلم الذاتي من خلال توصله إلى المعرفة من الصحيفة فهذا يجعله قادرا على تعميم الخبرة أو المهارة التي اكتسبها إلى مجالات أخرى .
10. مهارة الاعتماد على النفس في التعرف على الحقائق بنفسه ، مهارة مواجهة الحياة والحكم على أحداثها والوصول إلى قرارات صائبة في مستقبل حياته .
11. إكسابه مهارة حل المشكلة من خلال تحدي عقله في أبواب التفكير بالمجلة مثل حل الكلمات المتقطعة ، أو الخروج من المتاهة أو حل الإلغاز أو موضوعات الذكاء في المجلة .
12. مهارة التعامل مع الأرقام من خلال المادة المسلية للأرقام كتكملة المربعات بالأعداد الناقصة أو التعرف على عجائب الأرقام .
13. تعلم بعض المهارات الرياضية من خلال أبواب الرياضة في الصحيفة .
14. تعلم بعض المهارات الحرفية والميكانيكية من خلال أبواب الصحيفة مثل كيف تصلح ساعتك أو صنبور المياه أو بعض المهارات فيما يخص الكهرباء أو النجارة أو بعض المهارات الزراعية كصناعة الشراب أو المربى ، أو إعداد نباتات الزينة من خلال أبواب الصحيفة المتعددة .
15. إكساب مهارات التكيف الاجتماعي مثل كيف تكسب صديقا، أو كيف تعامل جيرانك، أو كيف تكون متحدثا لبقا، أو كيف تسلك في زيارة مريض وهكذا... .
16. إكساب التلميذات بعض المهارات الخاصة بتكوين الفتاة – سيدة الغد – من خلال أبواب الفتاة في الصحيفة كالتدبير المنزلي أو تفصيل الملابس أو أعمال التريكو ، وما شابه ذلك من مهارات وخبرات تحتاجها الفتاة .

هذه بعض المهارات التي يمكن للصحيفة المدرسية ان تكسبها للتلاميذ، وهي كلها مهارات مطلوبة ، يسعى المنهج وتسعى المدرسة بصفة عامة لتحقيقها ويستطيع النشاط الصحفي ان يكون له دور في تحقيقها بيسر وسهولة .

المطبوعات المدرسية

نوهنا في أكثر من موضع بان العمل التربوي والتعليمي في المدرسة ، لا يقتصر على الدروس اليومية ، وما يجري داخل الصف من تربية موجهة ، وتعليم للغات والمواد المختلفة ، التي حددها منهج التعليم ، بل هناك وسائل كثيرة تعين العملية التربوية والغايات التعليمية، في إعداد التلاميذ وتربيتهم وتثقيفهم وإبراز ملكاتهم ومهاراتهم وشخصياتهم التي يمكن الكشف عنها بواسطة أنواع متعددة من النشاطات المدرسية في المجالات اللغوية والدينية والاجتماعية والرياضية والفنية.

ولعله لا يوجد نشاط مدرسي له تاريخ أطول وتقليد أكثر رسوخاً واحتراماً من ميدان المطبوعات المدرسية .

فمنذ أكثر من قرن من الزمان والمجلات والصحف المدرسية تزدهر وتشق طريقها ؛ دون ان تحظى بمكانة في المنهج ، وكانت الصحف اول الأمر – في باكورة نشأتها – تحرر بخط اليد ، يكتبها التلاميذ أنفسهم ، وينفقون الساعات الطوال في نسخها .

أغراض المطبوعات المدرسية :

ما هي الوظيفة الأصلية لنشاطات المطبوعات المدرسة ؟

بصفة عامة يبدو ان الأهداف التالية أهداف ثبتت صحتها ولياقتها .

- أنها تزود التلاميذ بفرصة وحافز للتعبير الابتكاري الخلاق .
- إنها تهيئ خبرة عظيمة في الميادين المهنية التي تتمثل في تحرير الأخبار واستقائها وفي الإعلان والتصوير .

- إنها تمد المدرسة بسجل ثابت لإحداثها .
- إنها تخلق وسائل تعتبر بمثابة وسيط لصب المدرسة في قالب من الوحدة وتزويد الرأي العام بمجال للتعبير الديمقراطي .
- إنها وسيلة فعالة لتقريب وجهات النظر بين المدرسة والجمهور .
- فهي تشرح غايات المدرسة ، وتفسر وسائلها أمام الرأي العام في المجتمع المحلي .

أنواع المطبوعات أو الصحف المدرسية :

أشهر أنواع الصحف المدرسية ثلاثة : صحيفة الصف ، وصحيفة المدرسة، وصحيفة الحائط ، هذا بالإضافة إلى نوع رابع نظامي هو صحف المناسبات .

1. صحيفة الصف :

صحيفة الصف ، صحيفة صغيرة يقوم كل صف من صفوف المدرسة الثانوية على الخصوص بإصدارها بغية تغطية أخبار المجتمع الصغير ، وعرض نشاطه في مختلف النواحي العلمية والأدبية ، ويتولى عدد من التلاميذ إصدار هذه الصحيفة بشكل دوري ، وكل عدد يتولى تحريره مجموعة جديدة من التلاميذ حتى يتعاون جميع أبناء الصف في إصدار هذه الصحيفة بشكل دوري ، وكل عدد يتولى تحريره مجموعة جديدة من التلاميذ حتى يتعاون جميع أبناء الصف في إصدار الأعداد جميعها بشكل شهري أو نصف شهري حسب حجم الصحيفة وعدد صفحاتها .

ويلتقي كل التلاميذ على طريق التعاون في إصدار الصحيفة فيقوم الموهوبون في الكتابة بتحرير أبواب الصحيفة ويقوم أصحاب الخطوط الجميلة

بكتابتها ، ويقوم الفنانون من الرسامين التلاميذ برسم ما يلزم من صور وحركات تعبيرية لتخرج المجلة مزادنة بالذوق الفني بجانب الأبواب الصحفية الممتعة .

وطريقة إعداد الصحيفة ، هي ان يكتب أحد التلاميذ موضوعاً صغيراً، وآخر قصة هادفة ، وثالث مجموعة من النوادر ، أو مجموعة الأخبار ، والأبواب الأخرى من أحاج وألغاز وشعر وأدب ورسوم ، وما إلى ذلك مما يصلح للنشر ثم تعرض هذه المواد على الأستاذ المشرف فيناقشها مع أصحابها ، ويختار وإياهم المناسب منها أو جعلها في إطار مناسب للنشر تشجيعاً للتلاميذ ودفعهم في الميدان الصحفي ، ولا يجوز ان تستأثر أعمال الصحيفة بأوقات التلاميذ ، فيتعطل عليهم دراسة دروسهم ، وكتابة فروضهم ، ولا يجوز كذلك ان يستقل أحد التلاميذ النابهين بإصدار الصحيفة وحدة وان لا تصدر الصحيفة أكثر من مرة في الأسبوع أو الشهر لضمان أوقات التلاميذ ، أو الفائدة من إصدار الصحيفة ثم عرضها في مكان يتسع جميع التلاميذ الإطلاع عليها وقراءتها لتتم للمحررين والمطالعين على السواء وبالتالي فإن نجاح أية صحيفة يتوقف على حسن التخطيط لها ، ودقة الإشراف عليها وحسن توجيه المحررين ، وتنظيم العمل وتوزيع الموضوعات والأبواب عليهم ، حسب خبرة المشرف بقدرة كل منهم والعمل على التجديد والابتكار، وإثارة المنافسة بين المجموعات المختلفة من التلاميذ وتشجيعهم .

2. صحيفة الحائط :

في المدارس التي لا تستطيع إنشاء صحف للصفوف أو صحيفة مدرسية، وخصوصا في المدارس الابتدائية ، فيكتفى بما يسمى بصحيفة الحائط التي تسجل نشاطات جماعة الصحافة في المدرسة والتي تعرض بعض أخبار المدرسة، والموضوعات القصيرة والقصص الطريفة ، التي يحررها أو يحصل عليها التلاميذ لتكتب على صفحة كبيرة من الورق تنشر على لوحة الإعلانات ، وتكون بمثابة صحيفة جدارية يقرأها التلاميذ أثناء الفسح النهارية ، وإذا وجد في المدرسة صحف

للصفوف يختار منها جميعاً ما يعرض على صحيفة الحائط كصحيفة تحمل أهم مختارات ونشاطها الصحفي العام .

وهكذا تصبح صحيفة الحائط معرضاً للأخبار المدرسية الهامة ، وألوان النشاط المختلفة كما تصبح مركز توجيه للمجتمع المدرسي في النواحي الثقافية والخلقية والصحية والرياضية ، تعلق الصحيفة الجدارية على لوحة أو ضمن إطار جميل ، في موضع يسهل الوصول إليه ويكون في متناول جميع التلاميذ ويمكن إصدار هذه الصحيفة مرتين في الشهر على الأكثر .

3. صحيفة أو مجلة المدرسة :

ليست المجلة أو الصحيفة المدرسية للدعاية ومسرحاً لصور مختلفة لناظر المدرسة وهيئة التدريس ، بها تنشر أحاديثهم وتعلن عن مجهوداتهم ، على حساب التلاميذ لا بل المجلة في المدرسة الحديثة صورة نموذجية حية للتلميذ يصمم بريشته رسومه ، ويكتب مادتها ، ويشارك في تسميتها ، وبتبويبها ويختار موضوعاتها في حرية وصراحة يدون فيها صور الحياة المدرسية وغير المدرسية كما يراها بمنظاره الصغير وفكرته الأولية ، فيتطلع على صفحاتها ما خطته يد التلميذ وزملاءه ، من مقالات أو فكاهات أو أخبار عن المشروعات ووصف الرحلات ، فهي منبر حر يقف عليها كل تلميذ ، فينتقد أستاذه ومدرسته في حرية وطلاقة ، ومن هذه الدائرة الضيقة ينفذ إلى المجتمع الأكبر ، فيتناوله بالنقد والتوجيه ، كما يراه هو ولا يغيب عن الذهن ما يجنيه التلميذ عن طريق المجلات من القدرة على التعبير الصحيح وانطلاق القلم في الكتابة الحرة فيه خدمة خفية للغتنا القومية ، ومجال فسيح للنقد ورقي القلم واللسان بين أسرة المجلة ، والمجلات المدرسية هي بالضرورة سوق رائجة ومعرض صامت لأفكار التلاميذ وكتاباتهم في مختلف شؤون الحياة .

وصحيفة المدرسة هي اللسان المعبر عن نشاطها ويقوم بتحريرها نخبة من تلاميذ الصفوف المختلفة يساعدهم ويشرف عليهم نخبة من المدرسين .

وهذه الصحيفة اكبر وأوسع من صحف الصفوف ، والصحف الجدارية، من حيث الأبواب المتنوعة للمواضيع الشاملة للأخبار المدرسية علـى اختلافهـا ومـا ينتجه التلاميذ من مقالات وقصص مع أبواب تعرض الطرائف الأدبية والفكاهيـة والحكم والمثال ، وبعض القصائد الشعرية ، إلى جانب النشاط الرياضـي والفنـي والإذاعي والتمثيلي ، الذي يجري في المدرسة مع ذكر أخبار الحفلات والـرحلات والمخيمات الكشفية ، التي تقوم بها المدرسة أو تدعى إليها ، وفي هذا المجهود مـا فيه من تدريب التلاميذ على استخدامهم اللغة استخداماً عمليا تطبيقيا معبـرا عـن شؤون الحياة المختلفة ، مما لا يتسنى للتلاميذ استخدامه أو الإطـلاع عليهـا مـن الدروس التقليدية ، ويتسع له صدر الصحيفة أو المجلة المدرسية .

4. **صحف المناسبات :**

وهي صحف تصدر في مناسبات المدرسة المختلفة ، كالأعياد أو الرحلات أو المعسكرات الكشفية ومخيمات الصيف على الشواطئ والجبال وغير ذلك ، مـن المناسبات التي يكرس لها عدد خاص من مجلة المدرسة ، يشترك فيهـا التلاميـذ الذين حضروا المناسبة وللكتابة عنها من جميع وجوهها خصوصاً إذا لم يكن فـي المدرسة صحيفة مدرسية دورية ، أو غير ذلك من أنواع الصحف المعروفة .

خدمة البيئة

تعددت آراء الباحثين حول مفهوم البيئة ، فمنهم من يرى "أنها العالم من حولنا" (يونيسكو ، 1995) ويرى آخرون أنها "الوسط البيئي الطبيعي بعناصره المختلفة التي تحيط بالإنسان ويتأثر بها ويؤثر بها من خلال انجازاته الحضارية، فيستجيب لها أو يقاومها أو يتفاعل معها ويتوافق ويتكيف معها وفق شروط معينة"، (صباريني وآخرون ، 1986) . ويمكن القول : إن البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان الفرد من العوامل الطبيعية أو الاجتماعية أو الثقافية التي تترك بصماتها على حياة الفرد منذ تكوينه إلى آخر حياته بأية صورة وفي أي مكان وفي أي وقت كان ذلك التأثير (أبو سرحان وهماش ، 1987).

وقد اكتسبت التربية البيئية أهمية كبيرة في بداية عقد السبعينات نتيجة الوعي الأكبر بالمشكلات البيئية الكبرى ، ويمكن الإشارة لذلك العقد بـ "عقد التربية البيئية" . وقد بذلت جهود كبيرة لدمج عناصر التربية البيئية بالنظم التعليمية، وقبل عقد السبعينات كانت أصول التربية البيئة تظهر في المناهج المدرسية تحت أسماء مختلفة مثل دراسة الطبيعة ، والعلوم الريفية ، والدراسات الميدانية، والجغرافيا ، والأحياء .

وكانت المناهج تعالج بعدين أثنين هما : التعلم من أو بواسطة البيئة، والتعلم عن البيئة ، وكانت تفتقر للبعد الثالث الحيوي المهم وهو التعلم من أجل البيئة ، وقد كانت طرق التدريس تقتصر على نقل المعرفة بالحقائق البيئية ، وأخذت المناهج الدراسية الاهتمام بالمشكلات البيئية بشكل أكبر ، وأصبح البعد الثالث وهو التعلم من أجل البيئة يدمج شيئا فشيئا في المناهج الدراسية . وقد قاد هذا الاتجاه إلى

تطوير مفهوم التربية البيئية فأصبح تدريسها يشمل بالإضافة إلى اكتساب المعرفة والمهارات والمواقف المتعلقة بالمشكلات البيئية ، والتركيز على الخلق البيئي أي تطوير القيم الأخلاقية ليتمكن الفرد من تولى مسؤولياته الشخصية المتعلقة بنتائج أعماله ومن الالتزام بتحسين البيئة (يونيسكو ، 1995) .

والتربية البيئية في أيسر أشكالها تعني تربية الفرد بحيث يسلك سلوكاً رشيداً نحو البيئة التي يعيش فيها بالمعنى الواسع الشامل فيستثمر إمكاناتها ويتعامل معها برفق وتحضر ، ولكي تكون قادرة على الاستمرار في العطاء مما يوفر حياة هنيئة للإنسان في الحاضر والمستقبل . وهذا يبين اهتمام عدد من المؤسسات والهيئات والمؤتمرات والندوات العالمية بالتربية البيئية وانعكاس أثره على المناهج المدرسية بشكل عام (اللقاني ومحمد ، 1999) .

وقد حددت غايات التربية البيئية بمؤتمر تبليسي عام 1977 ومؤتمر بلغراد عام 1975 بما يلي :

1. الوعي : مساعدة الجماعات والأفراد على اكتساب الوعي والحساسية إزاء البيئة الكلية ومشكلاتها .
2. المعرفة : مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب فهم أساسي للبيئة الكاملة ومشكلاتها .
3. المواقف (الاتجاهات) : مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من القيم الاجتماعية والمشاعر القوية للاهتمام بالبيئة مع الدوافع الكافية للمشاركة الايجابية في صون البيئة وتحسينها وحمايتها .
4. المهارات : مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات لتحديد المشكلات البيئية وحلها .
5. تقييم القدرات : مساعدة الأفراد والجماعات على تقييم التدابير البيئية والبرامج التعليمية فيما يخص العوامل الايكولوجية .

6. المشاركة : إتاحة الفرصة للجماعات والأفراد للمشاركة الايجابية على المستويات كافة في العمل نحو حل المشكلات البيئية (يونيسكو ، 1995، ص6) ؛ (أبو سرحان وهماش ، 1987 ، ص 15) .

ولتحقيق أهداف التربية البيئية هناك عدة أساليب لذلك من بينها ان يدمج البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية عن طريق إدخال معلومات بيئية أو قضايا بيئية في مضمون المواد الدراسية ، أو تضمين وحدة أو فصل عن التربية البيئية في معظم المواد الدراسية ، أو وضع برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهج دراسي مستقل (عربيات ومزاهرة ، 2004) .

وقد كان التركيز في المدرسة التقليدية على المادة العلمية والجانب الأكاديمي والنظري وإهمال الجوانب العملية والتطبيقية والحياتية . اما الآن فان الاتجاه الحديث هو جعل التلميذ محور العملية التعليمية . حيث انه لم تعد مهمة المدرسة حشو أذهان الطلاب بالمعارف والمعلومات ولم تعد المعرفة العلمية هي الغرض الأساسي من التعليم بل ظهرت إلى جانبها اهتمامات أخرى من أهمها تكوين الاتجاهات والتأكيد على صلة المنهج بالحياة والعمل (سلامة ، 2002 ، ص 140) . وهذا ما أكد عليه الإطار العام للمنهج المبني على الاقتصاد المعرفي اذ أكد على ان الطلبة هم محور العملية التعليمية التعلمية وان الأنشطة التي تعتمد على الطلبة بوصفهم محور العملية التعليمية تجعلهم قادرين على تحقيق التعلم وتطبيقه في الحياة اليومية (إدارة المناهج والكتب المدرسية ، 2003) .

وقد اعتبرت الشافعي (2003) ان الأنشطة البيئية الحرة هي جزء من الأنشطة العلمية غير الصفية وتقع في مجال العلوم البيئية وهو مجال علمي قائم على تداخل التخصصات ويرتبط بالأنشطة الحرة فيه وتتمركز حول البيئة وقضاياها ومشكلاتها وطرق الحفاظ عليها وصيانتها .

وتعتبر الأنشطة البيئة اللاصفية من الأنشطة العلمية المهمة اذ تركز على القضايا البيئية بشقيها الطبيعي والمشيد وتساهم في تنمية الوعي بأهمية البيئة في التنمية والترويح (صباريني وبله ، 1990) والارتقاء بالحس البيئي عند الطلبة وتعميق المفاهيم البيئية لديهم ورفع مستوى خدمة البيئة والمحافظة على التنوع الحيوي وحماية الحيوان والمحافظة عليه واستغلال خامات البيئة والاستفادة منها وإيجاد الجيل الذي يحسن التفاعل معها (عابد ، 1998) .

وقد رأى الصباريني وغرايبة (1993 ، ص 205) ان مشاركة الطلبة في الأنشطة هي من أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التربية البيئية فهي تساعد الطالب في اكتساب المعلومات بشكل وظيفي من النشاط الذي يقوم به ، وفي تنمية مهارات التفكير العلمي عنده مثل الملاحظة الدقيقة ، والقياس ، وجمع البينات ، والتمييز، والتنظيم ، والتصنيف، وتساعده في اكتساب اتجاهات وعادات وقيم مرغوبة مثل الحذر في استخلاص النتائج ، وتقدير توازن الطبيعة واحترامها .

فالرحلات العلمية التي تعد نوعاً من أنواع الأنشطة البيئية توفر الأساس المادي المحسوس لتعلم مفاهيم بيئية وتساعد الطلبة على فهم بيئتهم وتقديرها وتزويدهم بخبرات تعليمية تعلمية حسية مباشرة وتمكنهم من استخدام حواسهم في عملية التعلم ، وتهيئ الفرصة لإثارة التفكير وتنمية واكتساب عمليات العلم الأساسية، وتربط بين المدرسة والبيئة ، وتعمل على إثارة الطلبة وميولهم العلمية في جمع العينات والنماذج من البيئة وكذلك على تطوير اتجاهات ايجابية نحو البيئة والمحافظة عليها وتمكنهم من دراسة الكائنات التي يصعب إحضارها إلى غرفة الصف وتنمية مهارة كتابة التقارير وتفسير المعلومات التي يتم التوصل إليها والتعرف إلى المشكلات البيئية المختلفة والمحافظة على البيئة ومواردها (زيتون، 1996 ، ص 195) .

وكذلك تساهم الأنشطة البيئية في التعلم الذاتي للطلبة اذ تزودهم بالمهارات اللازمة لتعليم أنفسهم بأنفسهم ، اما دراسة الحالة فهي تساعد الطلبة على تفهم أسباب التشوه وأساليب المكافحة لتنمية التوازن البيئي عندهم (صباريني وآخرون، 1986 ، ص 133).

ومن فوائد الأنشطة البيئية أيضا انها تعين الطلبة على تفهم موقع الإنسان ضمن إطاره البيئي ، والإلمام بالعلاقات البيئية المتبادلة التي تؤثر على علاقة الإنسان بالبيئة وارتباطه بها ، وإدراك ما يترتب على اختلال توازن الأنظمة البيئية (أبو غزالة ، 1994) .

وكذلك فإن الأنشطة البيئية تخفف العبء عن البرامج الدراسية في التعليم النظامي وتساعد في نشر الثقافة العلمية في المجتمع بما يساعد الأفراد على اتخاذ القرار الواعي في شؤونهم الشخصية وقضايا مجتمعهم على حد سواء ، وتنمي التقدير لحدود العلم مما من شأنه ان يساعد في نبذ الخرافات والمعتقدات المتعلقة بالظواهر الطبيعية في البيئة وفي تحصين الشباب من مبالغات الخيال العلمي، وتعمل كذلك على تنمية علاقات سليمة للفرد بنفسه وبالإقران الذين يشاركونه العمل وبالأنظمة البيئية المحيطة (صباريني ، 1990) .

ولا تتحقق أهداف الأنشطة البيئية إلا من خلال المشاركة الفعالة للطلبة فيها ومن بينها ما يلي :

- إجراء البحوث العلمية التي تتعلق بالأمور البيئية ومناقشتها مع المعلم مثل التلوث البيئي والأعشاب الطبية والنباتات الموجودة في بيئة الطالب .
- القيام بأنشطة زراعية مثل الاهتمام بالحديقة المدرسية وغرس الأشجار وحماية التربة من الانجراف بوضع جدران استنادية .
- تربية كائنات مختلفة في المدرسة مثل الطيور والأرانب ، والدواجن والأسماك .

- تصوير الطبيعة .
- جمع العينات النباتية الحيوانية وهياكل المرجان .
- استغلال الإذاعة المدرسية لنشر الوعي البيئي عن طريق جمع وكتابة مقالات علمية تتعلق بالبيئة والمحافظة عليها من التلوث .
- إجراء مسابقات ثقافية تركز على القضايا والأمور البيئية .
- القيام برحلات لدراسة كائنات حية نباتية وحيوانية .
- عرض الأفلام على اختلاف أنواعها لعناصر البيئة المختلفة .
- إلقاء محاضرات من قبل متخصصين ومن لهم علاقة بالبيئة .
- إصدار مجلات حائط تتضمن مقالات عن البيئة وما يتعلق بها .
- إقامة مخيمات ذات علاقة بحماية البيئة (المديرية العامة لشؤون الطلبة والنشاطات التربوية ، 1991 ، ص 16) .
- زيارات لمتاحف ، محميات طبيعية ، محطات تنقية ، مصانع .
- مراقبة الطيور وهجراتها الموسمية .
- رسم خرائط بيئية لتوزيع النباتات والحيوانات .
- عمل مسرحيات وتمثيليات لأمور تتعلق بالبيئة .
- إقامة مسابقات متنوعة تتناول الرسم والمقالة لأمور تتعلق بالبيئة .
- المشاركة في الأعمال التطوعية مثل قطف ثمار الزيتون (أبو غزالة ، 1994) .
- دراسة الصحف المحلية ورصد المقالات والصور البيئية .
- دراسة العادات الغذائية لسكان المنطقة .
- التوعية في مجال استهلاك الماء والكهرباء (أبو غزالة ، 2000) .

دور جماعة الخدمة العامة في تنمية الوعي البيئي

1. تدريب الطلاب على أنشطة خدمة البيئة من خلال عمليات النظافة وتجميل المدرسة التي يقومون بها في معسكرات الخدمة العامة .
2. تدريب الطلاب على عمل الدراسات الميدانية لبعض معالم البيئة المحلية حتى يتسنى لهم ربط ما يدرس لهم بالبيئة المحلية .
3. العمل مع إدارة المدرسة لكسب تأييدها ومساندتها للأنشطة البيئية المطلوب العمل فيها سواء داخل المدرسة ام خارجها في المجتمع المحلي .
4. دعوة الخبراء والمتخصصين لمناقشة الطلاب في مشكلات البيئة وزيادة وعيهم ومعرفتهم بالتلوث وأسبابه وآثاره وكيفية مواجهته .
5. الخروج إلى المجتمع المحلي والبيئة المحيطة لتنظيفها وتجميلها وزرع الخضرة والأشجار وتجميل الحدائق ، وما شابه ذلك .
6. إكساب الطلاب المهارات والاتجاهات الصالحة للإسهام بواجبهم للخدمة العامة المحلية في بيئتهم والخدمة العامة القومية في مجتمعهم .
7. التعاون مع الأهالي ، وكذلك الهيئات الأهلية والحكومية القائمة في المجتمع المحلي لتنفيذ بعض المشروعات التي تهدف بشكل أساسي إلى إثارة الوعي بالمشكلات البيئية ، وكيفية معالجتها والوقاية منها .
8. تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الطلاب تجاه المشكلات البيئية التي يتعرض لها المجتمع ، وذلك من خلال مشاهدة بعض مناطق البيئة المحلية – على سبيل المثال – التي تعاني من التلوث .

9. إكساب الطلاب بعض القيم المرغوبة مثل التضحية بالمصلحة الفردية لصالح المجموع ، وايضا تعويدهم على العطاء بلا مقابل مادي .
10. تأكيد دور المدرسة كمركز إشعاع وتأثير في المجتمع المحلي في مجال التوعية البيئية والصحية .
11. التدريب على مهارات الإسعافات الأولية والتصرفات الأمثل في حالة الإصابات والحوادث .

ومن تلك الأهداف يتبين ان جماعة الهلال الأحمر تهدف ضمن ما تهدف إلى تنمية الوعي البيئي وخاصة فيما يختص بالنواحي الصحية ، اذ تركز على توعية الطلاب وتزويدهم بالمعارف والمعلومات من أجل وقاية أنفسهم من الأمراض والحفاظ على سلامتهم ، وبالتالي فإن توعية الطلاب بأضرار التلوث والأمراض التي يسببها ، والتي يمكن ان تؤدي بحياة الإنسان ، كان لا بد ان تشملها برامج جماعة الهلال الأحمر وتؤكد عليها ، كما أنها تؤكد على ان صحة البيئة تؤدي إلى صحة الإنسان بوجه عام .

دور جماعة الهلال الأحمر في تنمية الوعي البيئي

يمكن القول ان دور جماعة الهلال الأحمر في تنمية الوعي البيئي يتلخص في الآتي :

1. دراسة مشكلات البيئة وآثارها الصحية والاجتماعية والسعي نحو حلها .
2. تنظيم دراسات اجتماعية لبحث المشكلات الاجتماعية والصحية في البيئة المحيطة .
3. تزويد الطلاب بالمجلات والمطبوعات والملصقات الخاصة بموضوعات تلفت أنظارهم إلى مشاكل البيئة في العالم ككل .

4. الإسهام في توعية الجماهير بفائدة المشاريع التي تنادي بها الدولة لصالح المجتمع ، والعمل على نجاحها مثل (تنظيم الأسرة – ومحو الأمية – وإزالة القمامة ، وما شابه ذلك) .
5. تنظيم حملات لنشر الثقافة الصحية في المجتمع المحلي ، وكذلك حملات للنظافة العامة ومقاومة الحشرات في البيئة .
6. إقامة ندوات توعية بيئية وقومية للأهالي ، وتكوين فرق للإسعاف والإنقاذ لخدمة البيئة والحي .
7. تدريب الطلاب تدريباً عملياً بواسطة الأطباء والأخصائيين الاجتماعيين على برامج الصحة العامة والإسعافات الأولية ، والقضاء على مصادر التلوث التي تسبب الأمراض .
8. نشر العادات الصحية والسلوكيات البيئية السليمة بين الطلاب .
9. تنظيم وعقد الندوات والمحاضرات في مجال صحة البيئة والمجتمع ، التي يشترك فيها المختصون والمتخصصون .
10. تدعيم السلوك الإيجابي للطلاب نحو البيئة ، وغرس القيم الجمالية والفنية كالاهتمام بالخضرة في نفوس الطلاب ، حثهم على ترشيد استخدام الموارد الطبيعية كالماء والغذاء .
11. إكساب الطلاب المعلومات التي تساعدهم على المشاركة الايجابية في حماية البيئة من التلوث ، والمشكلات البيئية الأخرى .

رابعاً : الجمعية التعاونية المدرسية :

مفهوم التعاون المدرسي :

ان يتدرب الطلاب على العمل التعاوني ، وتعويدهم على ممارسة الأعمال الجماعية ، وكذلك الاعتماد على أنفسهم في تلبية احتياجاتهم انما يتطلب تنظيما ترتبط فيه احتياجات الطلاب بأهداف ذلك التنظيم ، والتعاون المدرسي شكل من أشكال التنظيمات الجماعية الموجودة بالمدرسة الثانوية .

دور الجمعية التعاونية المدرسية في تنمية الوعي البيئي

في ضوء مفهوم التعاون المدرسي ، والأهداف السابقة للجمعية التعاونية المدرسية يمكن تحديد دور الجمعية التعاونية المدرسية في تنمية الوعي البيئي في النقاط الآتية :

- تنمية شعور الطلاب بالولاء لمدرستهم ، وذلك بما يتاح لهم من القيام بأنشطة ايجابية يؤديها عن طيب خاطر ، ومن خدمات نافعة للمدرسة ، وبذلك يصبحون حريصين على صيانة مرافقها .
- تدريب الطلاب على التعاون المشترك والعمل الجماعي في تحقيق مشروعات خدمة البيئة التي يعجز عن تحقيقها الجهد الفردي .
- توعية الطلاب بالغذاء الصحي السليم ، والبعد عن الأطعمة الملوثة ، وملوثات الأطعمة مثل مكسبات اللون والطعم والرائحة وغير ذلك .
- تدريب الطلاب على الرقابة الصحية على المرافق المدرسية والمواد الغذائية المتداولة بالمدرسة .

- تنظيم المعسكرات للتعرف على البيئة المحلية والقومية ، وما تعانيه الدولة من آثار المشكلات البيئة سواء على التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية ، والوقوف على طرق علاج تلك المشكلات وكيفية الوقاية منها .
- المشاركة مع جماعات النشاط المدرسي الأخرى في مشروعات التشجير سواء بالمدرسة ام البيئة المحيطة ، وكذلك مشروعات التجميل والنظافة وزراعة الحدائق .
- إصدار المجلات التعاونية التي تعبر عن أنشطة الجمعية بوجه عام ، والتي تتضمن مقالات عن البيئة وقضاياها المختلفة ، والتي توعي الطلاب بأهمية المحافظة على البيئة وصيانتها .

دور جماعة التربية البيئية والسكانية في تنمية الوعي البيئي :

1. إلقاء كلمات الصباح في الإذاعة المدرسية عن المشكلات البيئية والسكانية بهدف فهم الطلاب للظاهرة السكانية داخل بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والحضارية.

وفيما يلي الموضوعات التي يمكن تناولها في الإذاعة المدرسية :

- المفاهيم السكانية مثل : البيئة – الأسرة – السكان – الموارد – الهجرة – حجم الأسرة – مستوى المعيشة .
- السكان والبيئة .
- السكان والنواحي الاقتصادية .
- التكاثر البشري وتنظيم الأسرة .

2. تنفيذ مسابقات بين الطلاب للتعبير عن المشكلات البيئية والسكانية الموجودة في المجتمع المحلي ، وتشمل (رسومات – مقالات – أبحاث) .
3. عقد ندوات ومحاضرات لتوعية الطلاب بالمشكلات البيئية والسكانية .

4. عمل معارض تضم أعمال الطلاب طوال العام الدراسي من أنشطة مختلفة في مجال التربية البيئية والسكانية .
5. تنظيم رحلات للطلاب للتعرف على بيئتهم والمشاكل البيئية والسكانية الموجودة في مجتمعهم وتكوين اتجاهات ايجابية نحو حلها .
6. تكوين مكتبة متخصصة يتم تزويدها بالكتب والمراجع عن البيئة والسكان وقضاياهما المختلفة .
7. الاحتفال بالمناسبات البيئية والسكانية القومية والعالمية .
8. تنظيم مناظرات حول المشكلات البيئية التي تعاني منها المنطقة ، ومحاولة وضع حلول غير تقليدية للحد من آثار هذه المشكلات والوقاية منها .
9. تنمية الإحساس لدى الطلاب بخطورة المشكلة السكانية ، وتأثيراتها الضارة على البيئة .
10. إقامة معسكرات عمل بالتعاون مع جماعة الخدمة العامة لزراعة حديقة المدرسة وتوسيعها ، وكذلك تشجير المنطقة حول المدرسة ، وعقد الندوات والمحاضرات خلال هذه المعسكرات لإيضاح أهمية هذه الأعمال بالنسبة للبيئة .

خدمة المجتمع لترسيخ مفاهيم الانتماء والولاء

ضمن برامج العمل التطوعي الهادفة إلى التربية الوطنية وخدمة المجتمع، والإسهام في غرس قيم ومفاهيم الانتماء والولاء للوطن، وإعداد جيل واعٍ ومتعاون يحترم ويقدر العمل اليدوي المنتج، ويخدم وطنه وأمته بكل تفانٍ وإخلاص، ويعتز بترابه وتراثه، فيما يلي هذه البرامج الموجهة، التي تسهم في إعداد المواطن الصالح، وصقل شخصيات الطلبة، وإكسابهم مهارات ومهن مختلفة، من خلال ممارستهم العملية، وتحقيق الأهداف النبيلة آنفة الذكر. ولعل أبرز البرامج في هذا المجال ما يأتي:

الخدمة العامة (المدرسة في خدمة المجتمع)

الخدمة العامة والعمل التطوعي ركن أساسي من أركان العملية التربوية، إذ أنها تسهم في خدمة المجتمع المحلي، وبناء شخصية الطالب المتعاون والمتمسك بترابه، والمنتمي لأمته ووطنه.

الأهداف:

غرس قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة، وتعميق الحس الوطني لديهم.
تعميق مفهوم العمل التطوعي وخدمة البيئة لدى الطلبة.
تنمية روح المواطنة الصالحة، وترسيخ حب الأرض، واحترام العمل اليدوي.
بناء شخصية الطالب المتعاون وتقوية شخصيته واعتماده على نفسه.

برامج الخدمة:

تبدأ برامج الخدمة ابتداء من الصف، ثم المدرسة ومرافقها، ثم المجتمع المحلي المجاور من مؤسسات ومرافق عامة مختلفة، بالإضافة إلى الساحات العامة والشوارع والأرصفة.

آلية العمل:

تقوم المدرسة بتوعية الطلبة وتثقيفهم بأهمية العمل التطوعي، والخدمة العامة، ووضع الخطط والبرامج الخاصة بالخدمة، بالتنسيق مع المجتمع المحلي، ضمن نطاق مجتمع المدرسة، بحيث توزع الصفوف طلاباً وطالبات بإشراف المعلمين وضمن الشروط الخاصة بالحفاظ على سلامتهم، وأخذ موافقات أولياء أمورهم، بحيث يتم العمل بالتناوب لإتاحة الفرصة لكل طالب للمساهمة في خدمة مجتمعه.

التمويل:

يمكن تخصيص مصاريف التغذية أو النقل إذ لزم الأمر، أو أدوات العمل من مخصصات أنشطة المقاصف المدرسية، أو التبرعات المدرسية أو من أي مصدر آخر.

التقييم والمتابعة:

يتم تقييم البرنامج أولاً بأول، وملاحظة الصعوبات والأخطاء التي قد تحدث، بحيث تتم معالجتها، ويكون الإشراف والمتابعة من قبل إدارة المدرسة والمديريات، ويجري العمل بروح الفريق.

الحوافز والجوائز:

يتم تكريم المدارس المتميزة بشهادات أو دروع، كما يتم تكريم الطلبة المتميزين.

برنامج تخضير الوطن:

تعد الشجرة ثروة قومية كبيرة، كما تشكل مظهراً جمالياً ووجهاً حضارياً مشرقاً، ويعد برنامج التحريج الوطني وزراعة الأشجار واجباً وطنياً وضرورة ملحّة لتجميله والمحافظة على هوائه وبيئته الطبيعية.

1 – الأهداف

- الإسهام في تحضير الوطن والمحافظة على ثرواته الزراعية.
- تعميق مفهوم العمل التطوعي وخدمة البيئة.
- ترسيخ مفهوم حب الأرض والانتماء لتراب الوطن واحترام العمل اليدوي.
- تجميل الوطن، وتوفير أجواء صحية ونقية وخالية من التلوث.
- تحقيق مبدأ التفاعل مع البيئة المحلية والمجتمع وبرامج الخدمة العامة.
- غرس قيم التعاون والانتماء والولاء للوطن وقيادته المظفرة.

2 – برامج الخدمة والعمل:

الاحتفال بيوم الشجرة.

زراعة الأشجار والتحريج الوطني.

مسابقة الحدائق المدرسية.

3 – آلية العمل:

- تحتفل كل مدرسة بيوم الشجرة، وتشارك المؤسسات المحلية والمجتمع بزراعة الأشجار.
- تحتفل مديريات التربية والتعليم بيوم الشجرة، وتسهم بتنظيم البرامج الخاصة بالزراعة ورعاية الأشجار والمحافظة عليها.
- تنسيق الوزارة والمديريات مع وزارة الزراعة والمديريات الحراج لتأمين الغراس للمدارس، وتخصيص قطع أرض للتحريج.

- تنسيق المدارس مع المجالس البلدية والمجالس المحلية لمساهمة الطلبة في التحريج وأعمال الزراعة في مختلف مناطق الوطن.
- تسهم الوزارة بتنظيم حملات لزراعة الأشجار الحرجية والمثمرة في الحدائق والمتنزهات العامة والأحراج وعلى جوانب الطرق، بالتنسيق مع الوزارات والدوائر والمؤسسات المحلية والدولية المعنية بالزراعة.
- تطوير مسابقة الحديقة المدرسية وتفعيلها وتشجيع المدارس والمديريات المشاركة للإسهام في برنامج تخضير الوطن.
- توظيف الإذاعة المدرسية ومجلات الحائط والمناهج المدرسية، لتشجيع الزراعة والعمل التطوعي والخدمة العامة.
- توظيف الإعلام التربوي لتشجيع العمل التطوعي، والإسهام في تخضير الوطن من خلال الفعاليات المتعددة وعلى المستويات كافة.
- تقديم الحوافز والجوائز والشهادات للمدارس والمديريات المتميزة في هذا المجال.

الحملة الوطنية لقطف ثمار الزيتون

شجرة الزيتون شجرة مباركة وثروة قومية كبيرة لأنها جزءاً أساسياً من غذاء المواطن، ولكن قطف ثمارها يشكل عبئاً على المزارع مما قد يؤدي إلى عزوفه عن زراعتها، من هنا جاءت فكرة الحملة الوطنية لقطف ثمار الزيتون لمصلحة الوطن والمواطن بجهود طلابنا الأعزاء وبالتعاون مع المؤسسات ذات العلاقة وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

1 – الأهداف التربوية:

غرس قيم التعاون والانتماء واحترام العمل اليدوي.

تنمية روح المواطنة الصالحة لدى الطلبة وترسيخ حبهم للأرض.

تعميق مفهوم العمل التطوعي وخدمة البيئة لدى الطلبة.

توعية الطلبة وتثقيفهم من خلال الممارسة العملية ودعم المنهاج المدرسي.

2 – الأهداف الاجتماعية:

- تحقيق مبدأ التفاعل مع البيئة المحلية والمشاركة الفعلية في الخدمة العامة.
- توجيه طاقات الطلبة واستغلالها في التنمية الوطنية.
- تقديم الخدمة التطوعية للمزارع المحتاج فعلاً حسب الأولويات.

3 – الأهداف الوطنية:

- تخفيف العبء عن المزارع في عملية القطف مما يقلل كلفة الانتاج الذي يسهم في بناء ثروتنا القومية وبناء وطن أخضر.
- بث روح التعاون بين المؤسسات والدوائر المختصة.
- توسيع قاعدة العمل التطوعي في البلد من خلال زيادة الحملات التطوعية واستمرارها.

4 – آلية العمل:

- تضع المدارس خططاً لمشاركة المجتمع المحلي في الحملة بالتنسيق مع الجهات المستفيدة وتشجيع الطلبة على المشاركة في الحملة الوطنية لقطف ثمار الزيتون.
- يشارك الطلبة صفوفاً كاملة في الحملة.
- تراعى أمور السلامة العامة للطلبة.
- يتم أخذ موافقة أولياء أمور الطلبة المشاركين.
- يتم تأمين الطلبة المشاركين بوجبات خفيفة ومرطبات.
- يتم تقاضي 10% من ناتج المحصول للطلبة المشاركين.

- يمنع الطلبة من المشاركة في قطف المزارع التجارية لإتاحة الفرصة أمام الأيدي العاملة الأردنية في هذه المشاريع التجارية.
- يؤمن المزارع المستفيد وسائط النقل ذهاباً وإياباً بين المدرسة والمزرعة.
- يتم تعويض الحصص الدراسية للطلبة المشاركين.

الرحلات المدرسية (برنامج اعرف وطنك)

تعد الرحلات المدرسية من النشاطات التربوية الهادفة، نظراً لإسهامها المباشر في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة، وتحرص على تنظيمها لاستكمال المنهاج الدراسي، والتعرف على معالم الوطن الذي يزخر بمعالم حضارية ودينية وأثرية وثقافية ومنجزات اقتصادية وصناعية ومظاهر طبيعية متنوعة. ومن هنا جاء برنامج (اعرف وطنك)، لإعداد جيل متمسك بوطنه ومحافظ على مقدساته ومعتز بمنجزاته وتراثه.

1- الأهداف:

- تعميق الانتماء الوطني والاعتزاز بالوطن ومنجزاته.
- تنمية اتجاهات ايجابية لدى الطلبة بالمحافظة على الأماكن السياحية والأثرية.
- تعزيز الجانب العلمي في المنهاج، وتهذيب السلوك الفردي والاجتماعي لدى الطلبة.
- تقوية التفاعل الإيجابي بين الطلبة والمجتمع المحلي.
- إثراء خبرات الطلبة بالتعرف إلى معالم الوطن المختلفة.

2 – آلية العمل:

- تضع المدرسة الخطط المتكاملة وعلى مدار العام الدراسي بحيث تتمشى وتخدم المنهاج الدراسي وتراعى الأماكن والظروف الجوية.
- تنظيم المدرسة رحلات مختلفة علمية وترفيهية ورحلات السير على الأقدام ورحلات المبيت وفق الأسس والتعليمات.
- تنسيق المدارس والمديريات لتأمين مبيت المشاركين.
- تراعي المدارس الأمور المتعلقة بالسلامة العامة.
- تلتزم المدارس بأسس الرحلات المدرسية والتعليمات الملحقة بها.
- تنظّم المديريات برامج خاصة بمناطقها السياحية وتنسق مع المديريات الوافدة ومديريات الآثار والسياحة وتؤمنها بالنشرات والبوسترات المختلفة.
- تنسق الوزارة مع وزارة السياحة والآثار وهيئة تنشيط السياحة وهيئة تنظيم قطاع النقل العام لتيسير أمور الرحلات وتأمينهم بالخرائط السياحية والكتيبات والمطبوعات والنشرات، وعقد الندوات والمحاضرات والورش التدريبية.
- استثمار حصص النشاط وتوظيف المناهج المدرسية للتعريف بالوطن ومقدساته ومعالمه السياحية والحضارية والأثرية.
- تقديم التقارير الدورية الميدانية لتفعيل الرحلات المدرسية.
- طباعة كتاب دليل الرحلات المدرسية وتوزيعه على جميع المدارس.
- تغطية مصاريف الطلبة الفقراء المشاركين في الرحلات المدرسية من المصادر المادية المتاحة في المدرسة مثل المقصف المدرسي.

الإذاعة المدرسية

تعتبر الإذاعة المدرسية من أبرز مجالات النشاط المدرسي ، وتحتل مكاناً بارزاً داخل المدرسة وهي تقف جنباً إلى جنب مع العديد من الأنشطة المدرسية والجماعات المدرسية مثل جماعات التربية الإسلامية واللغة العربية والرياضية والمسرح والصحافة والرحلات والعلوم والفنون التشكيلية وغيرها ، وذلك بهدف بلورة شخصية الطالب ومساعدته على التكيف مع المجتمع المدرسي ، واكتساب المهارات المختلفة ، بل وعلاج بعض السلبيات التي قد يكون واقعاً تحت تأثيرها مثل الخجل أو التردد أو الانعزال والانطواء أو عدم الانتماء ، كما تهدف إلى الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ واكتساب الطالب لبعض الهوايات النافعة وتنمية قدرته على الخلق والإبداع والابتكار وتنمية شعوره بالرضا والاهتمام بالتعاون والعمل الاجتماعي ومساعدة الآخرين وتطبيعه اجتماعيا . وهي نافذة يطل من خلالها المتعلم على ما يدور حوله من مجريات الأحداث . والتعرف على مقتطفات من الآداب والفنون لذلك يولي أصحاب القرار التربوي اهتماما كبيراً بهذا المنبر التربوي العظيم ولما للإذاعة المسموعة من دور مهم وخطير في تشكيل عقول الناشئة والكبار.

* **أهداف الإذاعة المدرسية :**

1. تقريب المنهج إلى أذهان الطلبة وتحليله وتفسيره عن طريق التمثيلية الإذاعية وهذا تأكيد لدور النشاط المدرسي وكونه مكملا للمنهج .
2. تنمية مشاعر الولاء للوطن .

3. خدمة المناهج الدراسية والإسهام في تحقيق وترابط وتكامل المعرفة .
4. غرس روح العمل التعاوني .
5. اكتشاف المواهب العلمية والأدبية والفنية لدى الطلبة عن طريق المسابقات .
6. تدريب الطلبة على النطق السليم والخطابة وطلاقة اللسان وحسن التصرف .
7. تدريب الطلبة على حسن الاستماع والتركيز في الإصغاء والانتباه .
8. تدريب الطلبة على تذوق ما يقدم إليهم من أعمال فنية .
9. التدريب على حسن استخدام الأجهزة والأدوات الإذاعية .
10. إيجاد جيل إذاعي متفهم وقادر على تحمل المسؤولية .
11. العمل على غرس القيم الدينية والوطنية والسلوكية وبناء الشخصية .
12. غرس بذور الخير في صدور الطلبة من خلال ما يقدم إليهم من برامج هادفة.
13. تدريب الطلبة على كتابة التمثيلية الإذاعية والبرامج الأخرى .
14. تدريب الطلبة على تقديم البرامج الإذاعية المختلفة وإخراجها بالصورة المطلوبة .
15. القدرة على تكوين علاقات بشرية قوية وسليمة .
16. تكوين شخصيات تتمتع بالقدرة على التفكير الحر وتكوين وجهات نظر وآراء حول القضايا والمشكلات .
17. تسهيل حياة الجماعة والتكيف معها .
18. ربط الطالب بمجتمعه وما يجري فيه .
19. التواصل مع المناسبات المختلفة الوطنية والدينية والاجتماعية وغيرها .
20. ربط الطالب بالمستجدات التربوية الصادرة من إدارة المدرسة أو المنظمة التعليمية أو الوزارة .

الإذاعة المدرسية كنشاط يومي

والإذاعة المدرسية نصفها دائماً بأنها نشاط مدرسي يومي والفرصة متاحة أمام الإذاعة المدرسية كنشاط مدرسي لكي تمارس فعالياتها على فترات مختلفة طوال اليوم الدراسي ، ويمكن تقسيم تلك الفترات كما يلي :

1. **الفترة الصباحية قبل طابور الصباح :**

ونحن نقصد بالفترة قبل طابور الصباح ، تلك الفترة التي يبدأ فيها طلبة المدرسة توافدهم على مدرستهم استعداداً لبدء اليوم الدراسي بجرس المدرسة والوقوف في الطابور ثم التوجه إلى الفصول ، ولهذا فإن الفترة الأولى والتي نعني بها الفترة التي تسبق الطابور على درجة كبيرة من الأهمية ، ينبغي على مشرف الإذاعة المدرسية ان يضعها في اعتباره ، فالمذياع المدرسي سيكون أول ما يترامى إلى سمع الطلبة عند الدخول من باب المدرسة .

* **ولذلك يراعى ما يلي :**

1. وصول مشرف الإذاعة المدرسية أو الطالب المسؤول مبكراً قبل موعد طابور الصباح بـ 45 دقيقة .
2. ضبط السماعات الموزعة في فناء المدرسة بحيث لا تكون مصدر إزعاج وتلوث صوتي للسكان خارج المدرسة .
3. اختيار مواد خفيفة فيها تفاؤل من أحاديث نبوية مشروحة وأناشيد وقصص صباحية متميزة .
4. وضع برنامج إذاعي صباحي مدروس ومخطط له التخطيط الإعلامي الصحيح ولمدة نصف ساعة ، ويمكن لهذا البرنامج ان يشمل إذاعة آيات قرآنية ، ويفضل ان يكون بصوت أحد الطلبة مسجلا على شريط تسجيل بعد مراجعة التسجيل بواسطة أستاذ متخصص قي القراءات القرآنية واللغة

العربية مع متابعة دقيقة مع المصحف الشريف ، ويمكن ان يكون هناك مقدمة للتلاوة .

2. الفترة الصباحية لطابور الصباح :

تعتبر الفترة الصباحية الفترة المناسبة تماماً لتقديم إذاعة مدرسية متكاملة ، فإن هذه الفترة من الممكن ان تكون فترة ناجحة اذا تم إعدادها إعداداً سليما متميزا وجعل المواد المقدمة تدخل في دائرة اهتمام الطلبة وقدمناها بأسلوب مشوق يحمل سمات الإبداع والتجديد والتنوع ، ويمكن لهذه الفترة ان تتضمن الآتي :

1. تلاوة القرآن الكريم .
2. كلمة متفائلة للصباح .
3. إشراك الأقسام العلمية والأنشطة في الإعداد لفقرات الإذاعة وذلك من خلال عمل جدول يحدد فيه موعد كل قسم علمي ، ومن الممكن لزيادة التشجيع خلق التنافس بين الأقسام من خلال تقييم أفضل برنامج يقدم من الأقسام العلمية .
4. تقديم الجوائز للطلاب المتفوقين والمتميزين بالأنشطة .
5. توجيهات إدارة المدرسة .
6. فقرة رياضية لتنشيط الطلبة .
7. معلومات ثقافية عامة مفيدة .
8. تسجيلات من إنتاج جماعة الإذاعة مثل اللقاءات الإذاعية والبرامج الخاصة .
9. نشرة أخبار تضم أهم الأنباء .
10. التواصل مع المناسبات المختلفة والتعريف بها وتوضيحها .
11. تقديم فقرات عن مؤسسات الدولة وبعض الفعاليات الكبيرة والتي تتماشى مع الجو التربوي والمناهج لزيادة ربط الطالب بمجتمعه .
12. تقديم فقرات حوارية من خلال الطلبة .

13. عمل مسابقات إذاعية .
14. لا بد ان تكون الفقرات معتمدة من إدارة المدرسة .
15. يجب ان يكون هناك تنظيم ورقي للفقرات الإذاعية من خلال توفير ملفات للأقسام العلمية ترصد فيها الفقرات .
16. ان يكون هناك نموذج للبرنامج اليومي تدون فيه الفقرات في كل يوم ويشير إلى مشاركة الأقسام العلمية .
17. يجب الوصول بالطلبة إلى مرحلة إدارة الإذاعة وتنظيم وترتيب الأشرطة والإسهام في إعداد بعض الفقرات .
18. كما يجب مراعاة الوقت في تقديم الفقرات .
19. الابتعاد عن الأسلوب الرتيب الممل للمستمع .
20. لا بد من التأكد من وضوح الصوت وعدم تداخله بحيث لا يعيق وضوح المعلومة.

3. فترة الفرصتين:

وهذه الفترة تعتبر فرصة واسعة لإذاعة برنامج متكامل يشمل القصص التاريخية ومعلومات عامة والتمثيليات والبرامج الخاصة والبرامج الحوارية والتحقيقات الإذاعية وغيرها ، على ان تكون مختارة بعناية ، على ان تتسم جميعها بالطرافة واللمسة الترفيهية والتشويق والمعلوماتية والتثقيف. ومن الممكن استغلالها ببث بعض الدروس بعد تسجيلها بشكل مشوق وكذلك بعض الأبيات الشعرية لتساهم أيضا في زيادة استيعاب بعض طلاب المرحلة ، كذلك الاستفادة مما يبث في الإذاعة الرسمية من فقرات مناسبة تربوية وتسجيلها . وللعمل على شد انتباه الطلبة يفضل إجراء المسابقات عليها في اليوم التالي من خلال طابور الصباح .

مقومات نشاط الإذاعة المدرسية

ان نجاح الإذاعة المدرسية في تحقيق الأهداف المرجوة منها يتوقف إلى حد كبير على شخصية المشرف المسؤول عن الإذاعة المدرسية أو ما يمكن ان نطلق عليه المعلم المخطط المبرمج لا المعلم الملقن باعتبار تكنولوجيا التعليم في حد ذاتها نظاما تربويا تعليميا متكاملا ، وكل ذلك يفرض ضرورة توافر عدد من المقومات والصفات والمزايا التي يجب ان يتحلى بها هذا المعلم الذي نطلق عليه تجاوزاً اسم مشرف الإذاعة المدرسية. ونستطيع ان نؤكد ان مشرف الإذاعة المدرسية ، ومثله في ذلك كافة المشتغلين بالإعلام وفنون الاتصال ، ينبغي ان يكون شخصية كاريزمية ، بمعنى انه موهوب موهبة إلهية بالإضافة إلى أهمية توافر المقومات التالية :

1. القدرة على التعامل بسلاسة ويسر مع الآخرين بحيث تتوافر لديه القدرة على العمل بروح الفريق .
2. القدرة على ابتكار وسائل جديدة وخلق أفكار جديدة وأنماط متجددة من البرامج والموضوعات .
3. ان يكون مؤهلا تأهيلاً عاليا ومدربا تدريبا مهنيا خاصاً .
4. لديه القدرة على استيعاب المناهج الدراسية المختلفة ، ولا يعني ذلك التخصص الدقيق .
5. ان يكون متوازناً نفسياً صبورا وعلى دراية كاملة بعلم النفس الاجتماعي والتربوي.
6. ان يكون مثقفا ثقافة عامة واسعة في جميع فروع المعرفة المختلفة .
7. ان يكون مرتبطاً بجذوره معتزا بهويته كمسلم غير مستعد لتعريض أبناءه للضياع بين الثقافات .
8. لديه خبرة واسعة ومعرفة كاملة بالأساليب التعليمية .

9. لديه مهارات خاصة في استخدام اللغة العربية واستخدام اللغات الأجنبية .
10. لديه الشجاعة الأدبية والثبات والقدرة على مواجهة الإخفاق والاعتراف بنواحي النقص والعمل على تفاديها .
11. ان يكون نموذج القدوة الحسنة بالنسبة لجميع الطلبة .
12. لديه القدرة على الإدارة والتنظيم .
13. لديه شعور واقتناع كامل بالاكتفاء الذاتي والاعتماد على نفسه أولاً .
14. لديه قدرة على حسن التصرف .
15. الوعي بواقع بلده تاريخياً وجغرافياً واقتصادياً وسياسياً مع إلمامه بواقع البلدان الأخرى وخاصة تلك التي لها دور مؤثر على حياتنا .
16. سرعة البديهة والقدرة على الارتجال .
17. المرونة والجاذبية الشخصية مع اتساع الأفق .
18. عدم معاناته من عيوب في النطق مع جمال الصوت .
19. قدرته على التخطيط المسبق وعلى الكتابة والإعداد الإذاعي .
20. الإلمام التام بالعمل الإذاعي وحرفيته مع قدرة ومهارة في استخدام الأجهزة الإذاعية .

المسرح المدرسي

يعرف المسرح المدرسي ، باعتباره نوعا من النشاط المدرسي ، بأنه نشاط يمارسه الطلبة ويتدربون من خلاله على ممارسة أنواع متعددة من فنون الأداء كالإلقاء والخطابة والنشيد والتمثيل ومواجهة الجمهور والقدرة على تجسيد الشخصيات معبرين عن أحاسيسها وانفعالاتها بوسائل التعبير المختلفة ، وهو نشاط يتيح للطلبة الفرصة لممارسة العمل الجماعي وتحمل المسؤولية ، وتعلم مهارات التنظيم والاستفادة من خدمات البيئة وإبراز قدراتهم وصقل مهاراتهم .

والمسرح المدرسي يعتبر الوسيلة الأفضل لحسن التوجيه وهو من أحدث طرق التربية في مخاطبة عقول الطلبة وعواطفهم ، وهو أقوى معلم للأخلاق وخير دافع إلى السلوك السليم ، لأن دروسه لا تلقن بالكتب بل بالحركة المجسمة الملموسة التي تثير مكامن الحس في النفوس والعقول والعواطف .

أهمية المسرح المدرسي :

1. يساعد الطلبة على زيادة قدرتهم في التعبير والخطابة بسرعة البديهة والجرأة الأدبية .
2. يوجه الطلبة نحو روح التعاون والمثابرة في العمل والبناء ، ذلك ان نجاح العمل المسرحي يعتمد على تضافر الجهود من كل مشارك لإيجاد عمل فني ممتع ومفيد .
3. يزيد المسرح المدرسي من معلومات الطلبة الثقافية في الأدب والاجتماع والسياسة، حيث تتعرض المسرحيات المدرسية لمختلف نواحي الحياة .

4. يتعلم الطلبة عن طريق المسرح المدرسي الكثير من المهارات والأمور الحياتية التي قد لا يجدونها في البرامج المدرسية .
5. يعمل المسرح المدرسي على تنمية الذوق الفني والإحساس الجمالي لدى الطلبة مما يسهم في رعايتهم الجسمانية والعقلية .
6. يعمل المسرح المدرسي على زيادة خبرة الطلبة في الأمور العلمية والتطبيقية نتيجة لتعامل الطلبة في المسرح مع الأجهزة الكهربائية والصوتية، وممارستهم تطبيق الأنظمة والانضباط والالتزام والقيادة .

أهداف المسرح المدرسي :

1. تحقيق التربية الشاملة عن طريق تفاعل المسرح المدرسي مع المناهج الدراسية والعمل على تبسيطها وتجسيدها في صورة مسرحية كلما أمكن ذلك.
2. تأكيد القيم الدينية والخلقية لدى الطلبة وفق الشريعة الإسلامية .
3. تهذيب سلوك الطلبة عن طريق تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية على المسرح وإيجاد الحلول المناسبة لها سواء كانوا جمهوراً أو مشاركين .
4. تبصير الطلبة بمعايير جديدة في الحياة ليست مما يتضمنها الكتاب وذلك عن طريق تجربة يعيشون فيها ، وليس عن طريق التلقين والإرشاد .
5. تنمية القدرة على حسن البيان باللسان والتعبير والإلقاء ، بالإضافة إلى علاج بعض جوانب القصور في النطق أو مواجهة الجمهور .
6. تنمية ملكة التمييز والتذوق الفني وحاسة الشعور بالجمال لدى الطلبة .
7. بث روح التعاون بين الطلبة ، والعمل بروح الفريق .
8. رفع المستوى المعرفي والثقافي والعلمي لدى الطلبة .

9. إثارة وتنمية الخيال لدى الطلبة باعتبار ذلك من ضروريات الإبداع ونمو القدرات العقلية .
10. تدريب الطالب على التحدث باللغة العربية الفصحى .
11. تنمية التوافق العضلي العصبي لدى الطالب .
12. تدريب الطلبة على التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم وانفعالاتهم من خلال التعبير بالصوت أو عن طريق سمات الوجه أو الإشارة أو الإيماء .
13. تعريف الطلبة بالمسرح كفن إنساني متميز والتعرف على المسرح كفن قائم على فكرة ونظريات هندسية ومعرفة أجزائه .
14. تنمية مواهب الطلبة وقدراتهم في مجالات المسرح المختلفة كالكتابة المسرحية أو الإعداد المسرحي أو التمثيل المسرحي .
15. العمل على تكوين الشخصية المتكاملة للطالب وتنمية القدرات لديه والعمل على إظهارها .
16. تنمية الوعي المسرحي بالالتزام بتقاليد وأخلاقيات المسرح الهادف .
17. إكساب الطلبة قيم المشاهدة للأعمال المسرحية النافعة وآدابها .
18. علاج بعض المشكلات النفسية كالخوف والتردد والانطواء .
19. تذوق الفن والتمييز بين الغث والسمين .
20. اكتساب خبرة النقد للأعمال الأدبية والفنية بشكل عام .

الأسس التربوية للمسرح المدرسي :

واذا كان المسرح المدرسي يسعى إلى تحقيق تلك المجموعة من الأهداف التربوية التي قد لا تتحقق بغيره ، فإن المشرف على النشاط المسرحي قد ينسى في خضم العمل حقيقة دور المسرح المدرسي بتشتيت جهده وراء أهداف أخرى وهمية، ولهذا فإن عليه ان :

- يتحاشى المديح والإطراء على طالب ممثل دون آخرين .
- يعامل الطلبة معاملة حسنة مستشعراً انه قدوة في تعامله .
- يشجع الطلبة على العمل الجاد ، ويحفزهم بالكلمة الطيبة .
- يتأكد من ان مشاركة الطلاب في الحفل لن تعود على تحصيلهم الدراسي سلباً.
- لا يغض الطرف عن أخطاء بعض الطلبة وتجاوزاتهم الأخلاقية بسبب الانشغال في الترتيبات أو خوفاً من مضايقتهم وعدم مشاركتهم معه ، فهدف المسرح المدرسي أولاً التربية .
- لا ينسى الهدف الأساسي من المسرح المدرسي وأنه لا يهدف إلى إخراج ممثلين محترفين بل إلى أهداف تربوية ، ولا يخاطب الجمهور العام بل هو يخاطب المجتمع المدرسي .
- تشجيع فريق العمل على المشاركة بالاقتراح والابتكار والتجديد ، والثناء على كل مبادرة .

صفات مشرف النشاط المسرحي

ولتحقيق هذه الثوابت التي تحكم عمل المشرف على النشاط المسرحي في المدرسة فإنه ينبغي ان يتحلى بالصفات التالية لكي يكون قادراً على قبول تحديات مهمته والنجاح في أدائها . ومن الصفات المطلوب توفرها فيه :

1. الإلمام بأهم الأسس الفنية فيما يتعلق بالمسرح .
2. الإلمام بالأهداف التربوية من التعليم .
3. الإلمام بالخصائص النفسية والاجتماعية للمرحلة التي يعمل فيها .
4. المعرفة الجيدة بالطلبة الذين يعمل معهم .
5. القدرة على كسب تعاون زملائه ومديره لتنفيذ الحفل المدرسي .

6. المرونة والقدرة على حل المشكلات .
7. العزيمة الصادقة على إنجاز العمل .
8. التمتع بدقة الملاحظة والقدرة على النقد .
9. القدرة على التعامل مع الطلبة بشكل سليم يضمن كسب حماسهم للعمل وتفاعلهم معه .
10. الإلمام بمهارات الإلقاء وفنون التمثيل .
11. القدرة على التحدث بالفصحى .
12. إدراك خصوصية العمل في المسرح المدرسي واختلافه عن المسرح الاحترافي.
13. الصبر والحلم وهما ضروريان للتعامل مع مجموعة كبيرة من الطلبة وتدريبهم.
14. القدرة على إدارة العمل والتوجيه الصحيح .
15. القدرة على التمييز بين الكفاءات والعمل على تنميتها وتشجيعها .
16. القدرة على الابتكار والاختيار .
17. تمكنه من أساسيات العمل المسرحي ومتابعته للأعمال واستشعاره بالقضايا الملحة .

عناصر المسرح المدرسي

1. **المسرح التعليمي** : والذي يقوم على أساس مسرحة المناهج ، ويحتاج هذا المسرح إلى كاتب مبدع يستطيع وضع المادة المدرسية في قالب مسرحي مع الحرص على الدقة العلمية وسلامة الحقائق .
2. **المسرح التلقائي** : ويتم هذا النشاط من خلال اللعب التخيلي ، ولا يستند إلى نص مكتوب مسبق ولا يحتاج إلى مسرح ومشاهدين ، حيث يحدد المشرف

لكل تلميذ دوره ، ويترك الطلبة يمثلون ويخرجون ، ويتم مثل هذا النشاط في مراحل التعليم الأولى ، حيث يعطي الطلبة فرصة التعبير عن أنفسهم وإثبات ذواتهم ، وتدريبهم على أداء الحركات ونطق العبارات ، وبذلك يشبعون خيالهم التمثيلي ، وتنمو لديهم قوة الملاحظة ، ويشعرون بقوة التفاعل مع الآخرين .

3. **مسرح الطفل** : وهو المسرح الذي يقدمه المحترفون الكبار للأطفال، ويهدف إلى المساهمة في تربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة ولا شك ان مثل هذا المسرح يحتاج إلى كاتب متخصص .
4. **مسرح العرائس (الدمى)** : ويعتمد هذا المسرح على مخلوقات خيالية أبدعها خيال المؤلف مما يتيح للطفل وخاصة في المرحلة الابتدائية ان يسبح في عالم الخيال المبدع حيث الحيوانات الناطقة وعالم الأساطير الواسع .
5. **مسرح الظل والخيال** . ويمكننا ان نعتبره مشابهاً لمسرح العرائس وهذا اذا كانت أحداث المسرحية تدور في الزمن القديم على سبيل المثال .

أنواع المسرحيات المدرسية

1. **المسرحية الحركية المنطوقة** : وهذه المسرحيات غالباً ما تكون مصحوبة بالإنشاد الفردي أو الجماعي وتكون مواضيع هذه المسرحيات عبارة عن معلومات عامة صغيرة للمشاهدات التي يستقبلها الطلبة ويبحثون عن أجوبة لهذه المشاهدات .
2. **المسرحية البيئية** : وهي بمثابة توثيق لمرحلة من المراحل الزمنية في أية بيئة كانت محلية أو عربية أو إسلامية ، وهذه المسرحيات أيضا تبين لنا طابع

وسلوك الناس وملبسهم ومأكلهم وعاداتهم وتقاليدهم في أسلوب مبسط يفيد الطالب .

3. **المسرحيات الدينية** . وهذه الأنواع من المسرحيات توثق مدى الارتباط بين الطالب وتعاليم دينه بحيث يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات والذي يعطي صورة واضحة لما يجب ان يكون عليه الطالب المسلم . وذلك عن طريق التمسك بأهداف الدين ومراعاة ان يتحلى بالخلق الإسلامي الصحيح وان يسلك السلوك الإسلامي الواضح في كل أمور حياته المنزلية والمدرسة وكذلك علاقته بالوطن والمجتمع الذي يعيش فيه .
4. **المسرحيات السلوكية** : وهذه النوعية تنمي سلوك الطالب سواء في محيط الأسرة أو في محيط المجتمع الذي يعيش فيه على ان نضع في اعتبارنا دائما غرس الحب في نفوس الطلبة . حب الدين الإسلامي وحبه للوطن وحبه لأسرته وحبه لمدرسته وحبه لمجتمعه الذي يعيش فيه والبيئة التي يتعامل معها .
5. **المسرحية الأخلاقية** : وهي التي تحمل بين عناصرها الدعوة إلى القيم والمبادئ الإنسانية ، والتحلي بالأخلاق الطيبة (الأمانة ، الصدق ، العدل، الشجاعة ...الخ) .
6. **المسرحيات الاجتماعية** : وهي التي تعالج شؤون المجتمع وما شغل أذهان الناس في حياتهم العامة والخاصة مما ينعكس على الطلبة في حياتهم، وتعالج المسرحية الاجتماعية مواضيع مهمة كثيرة منها : صحبة أصحاب السوء وعواقب هذه الصحبة ، والتدليل الزائد للأبناء من قبل الآباء وعواقب ذلك في المستقبل ، وعدم سماع النصائح ممن هم أكبر سناً كالآباء والمدرسين وتأثير ذلك على سلوك الطالب مستقبلاً .

7. **المسرحيات التاريخية** : وتقسم إلى قسمين :

أ. التاريخية العربية الإسلامية : وهي المسرحيات التي تحكي قصص أبطال الإسلام والعروبة في أزهى عصورها وكذلك تحكي الفتوحات الإسلامية ومدى الازدهار والتقدم الذي تم في تلك البلدان التي أظلتها سماحة الإسلام وعدالته بما فيها من قصص كفاح الأبطال الذين آثروا الحضارة الإنسانية .

ب. التاريخية العالمية : وهذا النوع من المسرحيات تشتمل على دراسة شاملة من النواحي المتعددة لحقب تاريخية عابرة وبيئية وجغرافية لها مناخها الخاص وتطور هذا المجتمع ، بما فيها من دروس مستفادة من العظماء الذين قدموا للإنسانية خدمات جليلة .

8. **المسرحية العلمية** : وهي التي تمس ناحية من المواد الدراسية التي يتلقاها الطلبة في المدرسة ، وهذه المسرحيات تساعد الطلبة على تتبع المواد الدراسية لما تحمل في بنائها المسرحي من إثارة للاهتمام وعوامل المفاجأة وتذليل النقاط الجافة والغامضة ، وبذلك ترسخ المعلومات في ذهن الطالب وتعم الفائدة بكل ما تحمله المسرحية من نظريات علمية أو رياضية أو قوانين طبيعية .

9. **المسرحية الخيالية** : وتنقسم إلى قسمين :

أ. المسرحية الرمزية : وهي ما يجري على ألسنة الطير والحيوان ومظاهر الطبيعة .

ب. المسرحية الأسطورية : وهي المسرحيات التي تحكي ما وراء الطبيعة من أسرار وما يقوم به أبطال المسرحية من أعمال خارقة .

10. **المسرحيات الترفيهية** : وهذا النوع من المسرحيات تتضمن نقدا لطيفا لبعض سلبيات الطلبة وكذلك أولياء الأمور وبعض المشكلات البيئية أو بعض العلاقات الاجتماعية في أسلوب لطيف .
11. **مسرحيات المناسبات** : هذا النوع من المسرحيات له قيمة كبيرة في المجتمع المدرسي كما انه يترك الأثر المحمود في نفوس الطلبة ، فهي تساعد على إحياء المناسبات الهامة سواء كانت دينية أو وطنية أو دولية .

* **الشخصيات المسرحية** : هناك شخصيات أساسية تضع الأحداث وشخصيات ثانوية تساعد الشخصيات الأساسية لإظهار أبعاد معينة .

وللشخصيات المسرحية أبعاد أساسية ثلاثة هي :

أ. البعد الجسماني : وهو الذي تحدد فيه السمات والصفات الجسمية الواضحة والتي لها علاقة بأحداث المسرحية .

ب. البعد الاجتماعي : وهو البعد الذي يظهر فيه أثر البيئة والمهنة أو الوظيفة أو مكانتها الاجتماعية وكذلك علاقة الشخصية مع المجتمع الخارجي .

جـ. البعد النفسي : وهو الذي يحدد الخصائص والدوافع والسلوك للشخصية .

الحفل المسرحي

1. تكليف مشرف النشاط باختيار أبرز الطلبة في النشاط المسرحي من خلال ما قدم من جماعات النشاط .
2. تحديد موعد إقامة الحفل المسرحي في الخطة العامة للنشاط .

3. الطلب من لجنة النشاط وضع آلية للإعداد للحفل من بداية العام الدراسي .
4. تشكيل لجنة برئاسة مشرف الجماعة وعضوية معلم لغة عربية ومعلم تربية إسلامية لدراسة النصوص المسرحية في ضوء ما يلي :
   أ. استخدام اللغة العربية والبعد عن العامية .
   ب. التركيز على المضامين بحيث تكون هادفة ومفيدة ومؤثرة .
   جـ. عدم تمثيل شخصيات الرسل أو الصحابة أو الملائكة أو الشيطان .
   د. ترسيخ الانتماء الوطني والتأكيد على القيم التاريخية والأخلاقية والاجتماعية.
   هـ. الربط بين المسرح المدرسي والمواد العلمية والأنشطة التربوية الأخرى .
   و. عدم قيام الطلبة بأداء الأدوار النسائية .
   ز. عدم التعرض للمعاقين وأصحاب العاهات أو فئة خاصة من فئات المجتمع بالسخرية والاستهزاء .
   ح. البعد عن السب أو القذف أو السخرية من أي طائفة أو فئة أو جنسية.
   ط. مناسبة كل فقرة مع الزمن المحدد لها وفق التعاليم الخاصة بذلك .
   ك. عدم قيام الطالبات بأداء الأدوار الرجالية .
5. توجيه مشرف النشاط المسرحي بقراءة النصوص على الطلبة ومناقشتها معهم لتوضيح ما يلي :
   أ. فكرة النص وأهدافه التربوية .
   ب. دورهم في تقديم قيم تربوية مهمة .
   جـ. طبيعة الشخصيات التي يجسدونها .

6. إضافة روح الفكاهة والاستعراض المسرحي في نصوص وموضوعات المسرح يشد الطلبة والمشاهدين للعرض وذلك لأن طلبة المراحل الابتدائية يستمتعون بمشاهد الحركة ، وايضا تضفي على الطالب المؤدي للحركة النشاط والحماس .
7. يفضل التنوع بجميع الموضوعات المدرسية مثل الإنجليزي والرياضيات وغيرها حتى تحبب الطالب بمناهجه الدراسية وتسهل له فهمها بشكل واضح ، لأن الأداء المسرحي أقوى من التلقين والتدريس الذي يؤدي بالطالب إلى الملل .
8. يجب ان لا نكلف الطلاب بأعمال الإضاءة أو الصوت وذلك يمكن ان يعرض الطالب للخطر ، وان نعلمهم بطريقة نظرية .
9. عدم وضع أدوار صعبة للمعاقين وتبسيط الحركة في العرض المسرحي حتى لا نشعره بالعجز عن قيامه بالتمثيل ، وعدم التفرقة بينهم وبين الطالب السوي .
10. توزيع الفقرات على الطلبة لحفظها حفظاً جيدا .
11. تكليف مشرف النشاط بتدريب الطلبة على الفقرات المطلوبة منه في مكان العرض في وجود الديكور والملابس وكامل المؤثرات الضوئية والصوتية .
12. عمل تجربة كاملة للعرض المسرحي قبل موعده بيوم أو يومين في وجود لجنة تشكل لنقد العرض وتعديل الأخطاء ان وجدت .
13. تأمين كل الإمكانات اللازمة للحفل المسرحي ومن ذلك :
    أ. كتابة الدعوات وتوزيعها .
    ب. حجز بعض المقاعد لكبار المدعوين .
    جـ. تجهيز المسرح والإذاعة والكراسي ... الخ .

د. التأكد من عمل الأجهزة المعنية بشكل جيد كالسماعات والإضاءة وغيرها من الوسائل .

هـ. توزيع المعلمين والطلبة على لجان مختلفة وتحديد مهام كل منها يمثل:

لجنة الاستقبال .

لجنة النظام .

لجنة الضيافة .

لجنة التجهيز للحفل .

لجنة الجوائز والهدايا .

* **إرشادات عامة للأعضاء المشاركين في نشاط المسرح :**

1. عدم لمس أي أسلاك كهربائية أو حبال مربوطة أو الأسلاك على خشب المسرح .
2. يراعي تأمين أماكن الصعود والهبوط على خشبة المسرح .
3. استعمال أكواب شراب من نوع خاص لا ينكسر ولا يسبب ضوضاء خلال العرض كالأكواب الورقية .
4. عدم التحدث أثناء الحفلات والعروض إلا للضرورة القصوى .
5. عدم تحريك الديكور أو تغيير مكانه إلا بأمر المخرج أو من ينوب عنه في جماعة النشاط المسرحي .
6. عدم تواجد من ليس له عمل على خشبة المسرح .
7. الاهتمام بالمحافظة على نظافة خشبة المسرح والمكان بشكل عام .

المحاضرات والندوات

تتضمن خطة النشاط بعض المحاضرات والندوات ، ولا أحد يستطيع ان ينكر الدور الكبير الذي تؤديه المحاضرات والندوات الدينية والاجتماعية والعلمية في التوعية للطلبة ودورها في زيادة الوعي والتعليم على أن يراعي الآتي :

1. تنويع مواضيع المحاضرات والندوات للإسهام في تحقيق الأهداف التي خططت لها المدرسة .
2. اختيار المحاضرين وأعضاء الندوات ومخاطبتهم للحصول على الموافقة مع تحديد الموضوع وتاريخ المحاضرة أو الندوة ووقتها ومكانها .
3. الإعلان في المدرسة بالوسائل المختلفة عن المحاضرة أو الندوة ن مع ذكر أسماء المحاضرين والمشاركين في الندوة واستضافة بعض أولياء أمور الطلبة أو المسؤولين من إدارة الأنشطة التربوية .
4. تجهيز المكان المناسب وتهيئة الظروف المناسبة .
5. تجميع الطلبة والمعلمين في مكان المحاضرة أو الندوة قبل بدايتها.
6. تعيين مجموعة من المعلمين للإشراف على النظام والهدوء في أثناء المحاضرة أو الندوة.
7. استقبال المحاضرين أو المشاركين في الندوة أو المحاضرة.
8. إتاحة الفرصة للتعقيب والأسئلة من قبل الطلبة والمعلمين بعد المحاضرة*.

• دليل الأنشطة المدرسية ، رشيد راشد القهيوي العازمي، شركة ماك دزاين للنشر والتوزيع، الكويت، 2005 .

المكتبة المدرسية

المفهوم المعاصر للمكتبة المدرسية :

تستمد المكتبة المدرسية أهدافها وطبيعة وجودها والوظائف التي تؤديها من خصائص المدرسة ، حيث تعمل على خدمتها وعلى تحقيق أغراضـها التربويـة . ولذا كانت المكتبة المدرسية قوة تربوية ذات أهمية بالغة ، وكانت – أداة تعليميـة تتفق مع احدث الاتجاهات التربوية .

ولا شك ان الخدمة المكتبية التي تقدمها المكتبة للطلاب والمدرسـين فـي مختلف مراحل التعليم تعتبر قوة وأداة تعمل على تشكيل وصياغة عقلية الطالـب، وتعمل أيضا على تنمية شخصيته وتزويده بالخبرات والمهارات التي تساعده فـي طرق البحث العلمي وتوسيع أفقه ، وتنمي لديه مجموعة من العادات القرائية الطيبة التي تلازمه طوال حياته ، والتي إذا لم تتكون لديه في هذه الفترة فإنه سوف يظـل عازفا عن القراءة ولن ينتفع بالخدمات الثقافية التي تؤديها المؤسسات الأخرى فـي المجتمع كالمكتبات العامة . ولن ينتفع بالمعلومات التي تتضمنها الكتب في عـصر يمتاز بأتساع نطاق المعرفة ، أي عصر الانفجار المعرفي ، أو ثورة المعلومات .

ولما كانت المكتبة ضرورة من ضروريات الحياة للفرد ، وبخاصة المكتبة المدرسية ، كان لا بد ان يرتبط الطالب بالمكتبة ارتباطا وثيقاً ، وذلك لأن للمكتبـة آثاراً بعيدة المدى في حياة الطالب . ولأن أهم المعلومات التي يستفيد منها الطالب ، وتظل عالقة في ذهنه فترة زمنية طويلة ، هي التي يحصل عليها عن طريق البحث والتنقيب ، سواء منها التعليمية التي لها صلة بالمنهج الذي يدرسه في الفـصل ، أو تكون ذات صلة بنشاط آخر بعيد عن المنهج الدراسي .

وتقوم مكتبة المدرسة بدور هام في تنمية مدارك الطالب ثقافياً واجتماعياً ، وذلك لأن المنهج المدرسي الذي يتلقاه داخل الفصل ليس كافيا ، فهو لا يزوده إلا بالحد الأدنى والضروري من المعلومات ، ولذا فإن المكتبة تقوم بتكملة المعلومات التي تسد نقص المنهج المدرسي وتوسع مداركه ، وتنمي خبراته وقدراته .

والكتاب في المكتبة المدرسية يهدف في المقام الأول إلى مساندة المنهج وإشباع حاجات الطلاب ، سواء للعمل المدرسي أو الترويح بمعناه الواسع ، كما يهدف الكتاب أيضا إلى إيجاد توازن مرن بين الحاجات المختلفة للموضوعات والميول بحيث يراعي رغبات وتطلعات الموهوبين ومتوسطي الفهم والإدراك ، أو ذوي الفهم العادي وكذلك المتخلفين دراسياً .

وبعض الدول الأوروبية مثل بريطانيا لا تقرر كتباً دراسية معينة ، وإنما تترك موضوع تطبيق مناهج الموضوعات إلى المدارس نفسها لتختار لطلابها ما تعتقد انه المناسب من الكتب والمراجع لتحقيق العملية التعليمية المتكاملة في أجزائها كوحدة تهتم وتعني بجميع ما يتطلبه تعليم الطالب كمخلوق له هواياته وميوله ورغباته ، كإنسان ينمو في مجتمعه ، وفي حاجة إلى تلبية جميع متطلباته ، وذلك لا يمكن أن يتحقق بهذه الطريقة إلا في مكتبة المدرسة التي يمكن أن توفر المصادر اللازمة لهذا النوع من التعليم المبني على جهد الطالب .

ومن الظلم أن يكون هناك اعتقاد ، أو مفهوم بأن العملية التربوية تعتمد على الكتاب المدرسي فقط ، وذلك للاعتبارات الآتية :

1. ان كثيراً من المدرسين ينظرون إلى الكتاب المدرسي على انه المصدر الوحيد في مادته أو انه نهاية التعليم في الموضوع الذي يتناوله ، وأن المادة المحصورة فيه هي الهدف الأسمى الذي يحاولون ان يوصلوا إليه الطلاب ، وكثيراً ما تقف معلومات المدرس عند حدود ما هو مكتوب في الكتاب المدرسي .

2. غالباً ما يعتمد المدرس على كتاب مدرسي واحد ، ولا يحاول ان يعمل على إثراء معلومات الطلاب من خلال مصادر المعلومات المختلفة .
3. أن الكتاب المدرسي في وضعه وتصميمه يتجه إلى التأكيد المستمر على التحصيل المدرسي ليسهل قياسه في عملية الامتحان والتقييم التربوي .
4. ان التركيز في الكتاب المدرسي يتجه إلى ان يعرف الطالب عن الأشياء، أكثر من الاهتمام بمعرفة الأشياء نفسها وممارستها .
5. ان الكتاب المدرسي على الرغم مما يبذل فيه من عناء وجهد إلا أنه محدود في وجهة النظر التي يقدمها ... محدود في محتواه ، فلا يقدم للطالب الكثير من وجهات النظر في المشكلة الواحدة ، مما يوسع آفاق الطالب ويساعده على معالجة المشكلات .
6. إن الكتاب المدرسي في تنظيمه لا يقدم للطالب مشكلات تثير فيه التفكير أو تدفعه إلى البحث والدراسة والإطلاع ... فهو يحصره في دائرة محدودة من المعارف والأفكار والمعلومات وبعض المهارات .

ومن هذا يتضح ان المشكلة الأساسية أمام المنهج المدرسي ، الذي يعبر عن مجتمع متغير متطور فيما يتعلق بالكتاب المدرسي ، لا تكمن في تأليفه ، فقد وصل مستوى الكتاب المدرسي إلى صورة لا بأس بها ... وإنما تكمن في طريقة اختيار الكتاب المدرسي المقرر ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن الكتاب المدرسي مهم وضروري ولكن باعتباره دليلا أو مرشداً للمعلم يوضح إطار المادة الدراسية ، ومحدد للمستوى المطلوب من التعلم الذي اكتسبه الطالب ، وليس على انه الكتاب الذي لا مرجع عنه ولا محيد .

المكتبة المدرسية في مجتمع متغير متطور :

أدى التطور الهائل الذي تحقق في جميع مجالات الحياة المعاصرة، وبخاصة ما تحقق من إنجازات تكنولوجية فائقة الأهمية في مجال وسائل الاتصال، التي جعلنا في الإمكان بث المعرفة والمعلومات من خلال أوعية عديدة ، منها ما يعتمد على البصر ، ومنها ما يعتمد على السمع ، ومنها ما يعتمد عليهما معاً، فضلاً عن وسائل الاتصال عن بعد عبر الأقمار الصناعية ، إلى نشوء اهتمامات تربوية وتعليمية تنشد استخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية ، بشكل يحقق أهداف التعليم ويعمق آثاره ، ويرفع من مستوى المتعلم ، بحيث لا يقتصر دوره على مجرد التلقي فقط ، وإنما على مشاركة فعالة من جانبه للقيام بدوره .

وعلى ذلك ركز التربويون اهتماماتهم على توظيف هذه الوسائل والاستعانة بها في العملية التعليمية لما تحققه من مميزات وفوائد وفعالية ، لا تقاس بها الطرق التقليدية التي كانت سائدة من قبل ، والتي كانت تعتمد على التلقين والشرح المجرد من التجسيم أو توضيح الفكرة بمصاحبة المواد الشارحة التي تعين على الفهم .

ولهذه الضرورة التربوية والتعليمية تطورت المكتبة المدرسية ، ونوعت مقتنياتها بين المواد المطبوعة وغير المطبوعة ، فضلا عن الأجهزة اللازمة لتشغيل المواد غير المطبوعة والاستفادة بها .

كل ذلك لمواكبة التغيرات المعاصرة من ناحية ، وحتى تتوافق مع الاتجاهات التربوية الحديثة من ناحية أخرى .

ويتبين من هذا ان تطور المكتبة المدرسية أملته ظروف عديدة متشابكة، وأسباب جوهرية ، منها : تغير المناهج ذاتها ، وأساليب التعلم ، وطرق التدريس غير التقليدية . واقتضى ذلك تحول الطالب من مجرد مستمع متلقي للدروس ، إلى باحث عن المعلومات، يعتمد على نفسه في الحصول عليها لأي غرض من الأغراض . كما تطور دور أمين المكتبة المدرسية نفسه ، تبعاً لهذه المتغيرات،

وأصبح عضواً أساسياً في هيئة التدريس يشارك في تطوير المناهج ، واقتراح طرق تدريسها ، فضلا عن اختيار المواد التعليمية المناسبة ، والتي تتوافق مع طرق التعليم الحديثة ، وصار المدرس الشامل ومدرس التربية المكتبية ، لتعليم مهارات الاستخدام التربوي للمكتبة ومصادرها ، وأصبحت المكتبة المدرسية تعرف بأسماء مختلفة مثل :

مركز المعلومات ، أو مركز مصادر التعلم ، أو المكتبة الشاملة ، وهو الأسم الذي يفضله المكتبيون العرب .

ومن الواضح أن هذه التسميات على اختلاف ألفاظها تتفق مع بعضها وتعطينا فهما وتناولا حديثا لرسالة المكتبة المدرسية ، من حيث خدمة المنهج المدرسي وتحقيق الأهداف التربوية ، وأيضا تقديم خدمات مكتبية تمتاز بالكفاءة والكفاية والسرعة .

والتغير في طبيعة المكتبة نراه واضحا في التحول الذي تم اليوم في العملية التعليمية حيث أصبح التركيز كله منصبا على المكتبة . ولقد ولّى ذلك العهد الذي كان الاعتماد كله منحصراً في استخدام الشرح الممل والمطول الذي لا تصحبه الوسائل التوضيحية الحديثة التي نراها اليوم متمثلة في كل مصادر المعرفة الموجودة في المكتبة المدرسية من مواد مطبوعة وغير مطبوعة .

والتغير في العملية التعليمية نراه واضحاً في الطرق الجديدة المتبعة في أساليب التعليم ، والاختلافات في الإدراك والفهم بين طلاب دفعت المكتبة المدرسية إلى أن تأخذ بأساليب التحديث باستمرار . فقد أدرك علماء التربية الفروق الفردية بين الطلاب فيما يتعلق بالطريقة المثلى والسريعة للتعلم ، والتي تناسب كل طالب طبقاً لقدراته وميوله واستعداداته . فنجد على سبيل المثال طالبا يتعلم بسهولة من خلال القراءة ، وآخر يتعلم عن طريق الاستماع ، أو باستخدامه لذهنه وبصره وذلك أثناء إجراء الاختبارات العملية الخاصة بالدروس التي تتعلق بالفيزياء أو

الكيمياء . وفي أغلب الأحيان يستعين الطالب بحواسه كلها لكي يتمكن من إدراك المقصود من الشرح ،فلا بد حينئذ من ان توفر المكتبة كل مصادر التعلم والمعرفة المتنوعة وتسهل استخدامها ليتعلم كل طالب بالطريقة التي تناسبه ، أي الأخذ بمبدأ "تفريد التعليم" .

ولأن المكتبة المدرسية جزء متكامل من المدرسة فلا بد ان تتأثر بالفلسفة التربوية التي تتبعها أو تطبقها المدرسة ، وهي – أي المكتبة – تلون وتشكل طبيعتها وفقا لنوع الدراسة ومستوى التعليم ، ولا ينبغي ان تعمل المكتبة المدرسية منفصلة أو منعزلة عن غيرها من وسائل التربية والتثقيف والتدريس الأخرى في المدرسة ، بل هي في مركز الصدارة من هذه الوسائل جميعها .

وان كان من أهم أهداف التربية غرس المفاهيم التي تجعل التلميذ قادراً على ان يفكر بحيث يقوده تفكيره إلى تحقيق أهدافه ومراميه ، حيث ان التفكير لا ينتج من فراغ ، وإنما يحتاج إلى مواد وأوعية معرفة لكي ينهل منها التلميذ وتساعده على التفكير الصحيح، فإنه ينبغي على المكتبة ان تقدم وتيسر استخدام المواد المناسبة للإبداع والتفكير، وتقدم أيضا الأدوات والحافز والإرشاد والجو والمناخ اللازم للتفكير والخلق والإبداع .

المكتبة مركز التعلم

ظلت المكتبات المدرسية تعتمد على أوعية المعلومات التقليدية التي تتمثل في المواد المطبوعة من كتب ونشرات ومجلات في تقديم خدماتها ، وسوف تظل هذه المواد هي الأساس للمجموعات بالمكتبة المدرسية لفترة كبيرة من الزمن، حيث أنها تعتمد على الكلمة المكتوبة التي لا تحمل لقارئها معرفة وتثقيفاً فحسب ، بل تجعله يفكر أيضا ، إلا أن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي تحقق خلال النصف الثاني من هذا القرن أضاف وسائل اتصال حديثة ، يسرت نقل المعرفة والمعلومات

ونشرها على نطاق واسع من خلال أوعية غير تقليدية تعتمد على حاستي السمع والبصر ، واستخدمت هذه الأوعية الجديدة كوسائل اتصال تعليمية وحرصت كثير من المدارس على الاستفادة منها في تحقيق أهدافها التعليمية والتربوية .

وعلى المكتبات المدرسية ان تزيد وتطور من خدماتها بحيث تقتني استخدام مختلف أوعية المعلومات من مطبوعة وغير مطبوعة وتوظيف استخداماتها لمقابلة كافة الاحتياجات والأغراض التعليمية والتربوية .

وبذلك أصبحت المكتبة المدرسية مركزاً للمصادر التعليمية ومركزاً للتعلم في الوقت ذاته لذلك أطلق المصطلح الحديث على مكتبة المدرسة (المكتبة الشاملة) لما اشتملت عليه من مواد مطبوعة بما في ذلك المواد السمعية والبصرية والمجسمات والخرائط ... الخ .

تحديد أهداف المكتبة المدرسية

اجتهد المهتمون بشئون المكتبات المدرسية كثيراً في تحديد أهداف المكتبة المدرسية، ولعل أشمل تحديد لها هو الذي طرحته جمعية المكتبات الأمريكية ، وهي تتمثل في الآتي :

1. ان توفر الكتب والمواد الأخرى بما يتمشى مع مطالب المنهج الدراسي واحتياجات التلاميذ والتلميذات على اختلاف ميولهم وقدراتهم ، وأن تنظيم هذه المواد بحيث تستعمل استعمالاً فعالاً ، فقد أصبح معلوما ان المكتبة المدرسية لم تعد مكتبة تتكون من الكتب فقط بل أصبحت مركزاً لكل نشاطات المدرسة تضم إلى جانب الكتب مجموعة منقاة من الوسائل المساعدة للتعليم . وليست الغاية هي اقتناء أوعية المعرفة الحديثة بهدف مجاراة العصر فقط، بل يجب ان تكون هناك خطة وهدف تربوي موضوع بعناية ودراسة بحيث

تكون الخدمة المكتبية التي تقدم للتلاميذ والمدرسين على درجة عالية من الكفاية والتنظيم وباستخدام كل فنون اختزان واسترجاع المعلومات .

2. إرشاد التلاميذ إلى اختيار الكتب والمواد التعليمية الأخرى لتحقيق الغايات الفردية وأهداف المنهج ، فمع بداية تعليم القراءة في المدرسة الابتدائية يتعرف الطفل مثلا على مجموعة متنوعة من كتب الأطفال ، مع مراعاة عمره وقدراته واهتماماته . وفي المدرسة الثانوية يجب العمل ببرنامج معين يتيح الفرصة لكل فرد ان يكتشف ويبتكر وينمي قدراته، وهذا يتطلب التوجيه والإرشاد اللازم فالتلميذ – وهو يقدم مشروعاته في العلوم الطبيعية أو التاريخ مثلا ، ينبغي ان يكون معه مرشد يحدد له مواضع القراءة والطريقة المثلى للقيام بإعداد الأبحاث المناسبة لمستواه العلمي والدراسي .

3. تنمية المهارات اللازمة لاستخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات لدى التلاميذ والطلاب ، وتشجيع عادة البحث الفردي ، حيث تؤكد مدرسة أواخر القرن العشرين والمشرفة على القرن الحادي والعشرين ، على ضرورة قيام التلميذ والطالب بالبحث والتقصي ، وتأصيل المهارات اللازمة التي تضمن تمرسه ، وتقدمه فيهما . وصحيح أن مختبر التعلم ، قد يحل محل المدرس في بعض ميادين التعلم ، إلا ان المختبر نفسه له محدوديته ومواطن قصوره، فقد يأتي على التلميذ فترة لا بد ان يلجأ فيها إلى الكلمة المطبوعة ، ومن ثم تنشأ الحاجة إلى تعليم التلاميذ كيف يستخدمون المواد المطبوعة بأنفسهم، بمعنى أنهم لا بد أن يكتسبوا المهارات المختلفة المتعلقة بالقراءة كالكشف في المعجم ودائرة المعارف ، وكل أنواع الفهارس ، ولا بد لهم كذلك من ان يتعلموا كيف يستغلون لمصلحتهم الأجزاء المطبوعة من الكتاب مثل الكشاف وقائمة المصطلحات وقائمة المحتويات .

4. مساعدة التلميذ على تكوين مجال رحب من الاهتمامات ذات الهدف والمعنى، فالشخصية المتكاملة التي ينشدها المعلم والمربي إنما تأتي نتيجة للخبرات التي يكتسبها التلميذ في المدرسة ، والمكتبة تجد نفسها في وضع ممتاز يمكنها من مساعدة التلميذ على تنمية هذه الاهتمامات ذات الشأن .
5. تقديم الخبرة الجمالية وتنمية الحس والتذوق المتعلق بتقدير الفنون ، حيث أن قاعة المكتبة بتصميمها الأنيق الجميل ، وطريقة عرض الكتب واللوحات، وكل أنواع المعارف بأسلوب جذاب يملأ نفس التلميذ غبطة وسروراً ويجعله يقبل على القراءة بنهم وشغف ، ويرجع كل ذلك إلى الإحساس بالجمال والابتداع ، ذلك لأن النفس البشرية مطبوعة على الجمال وتذوقه والاستمتاع به .
6. تشجيع التعلم مدى الحياة : ويتحقق ذلك عن طريق الاستغلال الدائم لموارد المكتبة، فالتلميذ الذي يغادر المدرسة تسانده المهارة التي اكتسبها في استخدام أدوات المكتبة ويشجعه ما حققه في يومه الدراسي من نجاح في متابعة المعرفة استمرار استخدامه لهذه الأدوات ، وهو على أتم الاستعداد لأن يتابع تعليمه عن طريق ارتياد أنواع المكتبات الأخرى في المجتمع أو من خلال تكوينه لمكتبته الخاصة المتجددة باستمرار طبقاً لميوله واحتياجاته .
7. تشجيع التربية الاجتماعية : وتقدم الخبرة في الحياة الاجتماعية والسلوك الأمثل . وتحث التلميذ على تحمل المسئولية والصبر ، والمثابرة وخدمة الغير، واحترام آراء وأفكار وقدرات الآخرين . واحترام شعور الغير، والمحافظة على الملكية العامة وصيانتها والتخلص من الأثرة والأنانية. وتغرس في التلميذ الصفات الحميدة مثل البر بالوالدين ، وحب الآخرين، والتضحية في سبيل الوطن ، والعمل على رفاهيته .

وليست هذه هي كل الأهداف التي يجب ان تعمل المكتبة المدرسية على تحقيقها ، وإنما هنالك أهداف سامية أخرى لها علاقة وثيقة بخدمة المجتمع الذي يحيط بالمكتبة ، كالمشاركة في التوعية والعمل على تثقيف الكبار ، والتنسيق مع المكتبات المدرسية المجاورة والمكتبات العامة الموجودة بالمنطقة من أجل نشر المعرفة ، وخدمة للمنهج الدراسي والمجتمع .

يمكن ان نوجز الأهداف السابقة كالآتي :

1. توفير مصادر المعلومات بما يتمشى مع مطالب المنهج الدراسي واحتياجات التلاميذ وتنظيم هذه المصادر بحيث تستعمل استعمالا فعالاً .
2. إرشاد التلاميذ إلى اختيار المواد التعليمية المطلوبة لتحقيق الأهداف الفردية ، وأهداف المنهج على السواء .
3. تنمية المهارة لدى التلاميذ لاستخدام الكتب والمكتبات استخداماً صحيحاً وفعالاً وتشجيع عادة البحث الفردي واستخدام المواد المطبوعة كمصدر للمعلومات.
4. مساعدة التلاميذ على تكوين مجال رحب من الاهتمامات عن طريق منحهم فرص مناقشة الكتب والإسهام الجدي في تكوين خبراتهم القرائية .
5. تشجيع التعليم مدى الحياة عن طريق الاستفادة الدائمة لمصادر المعلومات داخل المكتبة .
6. تلقين العادات الاجتماعية الصالحة كضبط النفس والاعتماد عليها والتعاون واحترام حقوق وملكية الغير .

ولا شك ان المكتبة المدرسية قادرة – إلى حد كبير – على تحقيق هذه الأهداف ، وبمعنى آخر يمكن للمكتبة المدرسية ان تترجم هذه الأهداف النظرية إلى واقع عملي تطبيقي، إذا كان أمين المكتبة على قدر من تحمل المسئولية وعلى وعي بهذه الأهداف، إيمان كامل بوظيفة المكتبة داخل المجتمع العصري ، كما يمكن

ترجمة هذه الأهداف ، إلى واقع تطبيقي إذا زودت المكتبة المدرسية بالإمكانات اللازمة التي تحقق لها القيام بخدماتها على الوجه الأكمل ، ومن هذه الإمكانات :

1. ان تشتمل على مختلف مصادر المعلومات من كتب ومراجع ودوريات ومواد سمعية وبصرية وغير ذلك مما يحتاج إليه البحث والنمو الفكري والثقافي .
2. ان تسمح باستيعاب أكبر فصل دراسي في المدرسة وتزوده باحتياجاته القرائية.
3. ان تهيئ – مكتبة المدرسة – البرنامج النموذجي لتدريب التلاميذ على المهارات المكتبية ، وان تيسر للتلاميذ المناخ والوقت الكافي للقراءة والبحث.
4. ان يخصص المعلمون واجبات تتعلق بالمكتبة في صلب المنهج الدراسي وذلك من أجل إثراء المناهج وتوسيع الأفق الثقافي فيها .
5. ان يتوافر – لمكتبة المدرسة – المظهر الجمالي حتى تجذب التلاميذ إليها وترغبهم في ارتيادها وأن تنظم مصادر المعلومات التي تقتنيها تنظيماً يسهل على التلاميذ الانتفاع بها .

وأخيراً : ان يقوم بالإشراف على المكتبة أمين واع ومدرك لأهداف المكتبة المدرسية ، لديه إيمان كامل بأهمية دور المكتبة في حياة التلميذ والمعلم على السواء.

وعندما تأخذ المكتبة المدرسية على عاتقها ترجمة هذه الأهداف إلى تطبيق عملي، ينبغي لها ان تختار الكتب والمواد المناسبة لكل مستوى من مستويات التلاميذ، والتي تغطي في الوقت نفسه كافة موضوعات المعرفة الإنسانية ، وتيسير بالقراءات تدريجيا من السهل إلى الصعب ، ومن القراءة البسيطة السهلة إلى القراءة الأكثر عمقاً .

وإذا منح التلاميذ الفرص الكافية لتنمية مهاراتهم القرائية ، تتكون لديهم ميول جديدة ، ويتم التكيف الذاتي لكل تلميذ مع عالم الكتب والقراءة بمستوى متقدم.

ولهذا أثر كبير في اكتساب التلاميذ المهارات اللازمة للانتفاع بالخدمات التي تقدمها المكتبة لهم .

الوظائف العامة للمكتبة المدرسية

في ضوء الأهداف السابقة تبيانها في الفقرة السابقة ، فإنه يمكن تحديد الوظائف العامة للمكتبة المدرسية على النحو التالي :

1. تقديم المواد التعليمية لخدمة ومساندة المناهج والمقررات الدراسية .
2. العمل على تقديم معلومات للطلاب بتنويع مصادر المعرفة التي تخدم الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية التي تتفق مع المثل والقيم والتقاليد .
3. إرشاد وتدريب الطلاب / الطالبات على كيفية استخدام المكتبة وإكسابهم المهارات المكتبية .
4. تلبية احتياجات هيئة التدريس من مصادر المعلومات المختلفة لتنمية مهاراتهم المهنية والموضوعية .

الخدمات التي تقدمها المكتبة المدرسية

تقوم مكتبة المدرسة بتقديم خدمات تعليمية وثقافية لأفراد المجتمع المدرسي (طلاب ومدرسين) ، وذلك لأن المكتبة المدرسية تعتبر مركزاً هاماً لمصادر المعلومات لما تحتويه من مواد تعليمية كالكتب والمراجع والدوريات بالإضافة إلى الأفلام والشرائح والتسجيلات والمصورات وغيرها من المواد غير المطبوعة .

ويجب ان نضع في اعتبارنا دائما ان أمين المكتبة هو الذي يقوم بتقديم الخدمات لكل من الطالب والمدرس ، ولذلك فمن الضروري ان يكون على وعي كامل وإدراك تام بمجموعات المكتبة من مواد غير مطبوعة ، وأن يكون على

دراية بكيفية التعامل معها ، واستخدامها وتوظيفها لأي غرض من الأغراض المكتبية .

ويجب أيضا ان نضع في اعتبارنا دائما ان الأنشطة المكتبية هي التي يمارسها الطالب بمساعدة أمين المكتبة ، ولذلك فمن الضروري ان يكون الطالب راغبا بشكل ايجابي في ممارسة هذه الأنشطة ، دون إرغام أو ضغط ، ولذلك يجب على أمين المكتبة ان يقوم بدور تربوي في ترغيب الطالب في ممارسة الأنشطة داخل المكتبة وان يجعله مرتبطاً بها طوال فترة الدراسة دون انقطاع ، ومن هذه الخدمات ما يلي :

1. استقبال طلاب الفصول في حصص القراءة وحصص النشاط الحر ، في مجال المكتبة وتقديم مصادر المعلومات المناسبة للطلاب خلال هذه الحصص، والتي تساعد على تحقيق أهداف زيارات حصص القراءة وحصص النشاط الحر في مجال المكتبة .
2. تقديم خدمات الإرشاد المرجعي للطلاب ومساعدتهم للوصول إلى الحقائق والمعلومات باستخدام المراجع لإنجاز أبحاثهم وتكليفاتهم الدراسية .
3. تقديم خدمات الإرشاد القرائي للطلاب وتقديم مصادر المعلومات لهم التي تتناسب مع ميولهم واحتياجاتهم الدراسية والثقافة .
4. تقديم خدمات الإعارة الخارجية للطلاب والمدرسين .
5. تدريب الطلاب على برامج المهارات المكتبية بهدف الاستخدام الصحيح والواعي والمثمر للمكتبات ومصادرها المختلفة وتنمية مهارة التعلم الذاتي لديهم ولتمهيد طريق التعلم المستمر أمامهم .
6. تدريب الطلاب على أساليب البحث العلمي وكتابة المقالات وكيفية إعداد البحوث والتكليفات الدراسية وتنمية مهارة النقد لقراءاتهم .

7. إصدار القوائم الببليوجرافية التي تشتمل على مصادر المعلومات التي تخدم المناهج الدراسية وتعريف أفراد المجتمع المدرسي من طلاب ومدرسين وإعلامهم بها . (أي بالقوائم الببليوجرافية) . وإضافة تعريفات بالكتب الجديدة لخدمة العملية التعليمية .
8. تكشيف الدوريات من اجل تعريف المجتمع المدرسي بالمقالات التي تحتوي عليها هذه الدوريات ، والتي تتصل بالمناهج الدراسية ، وهذه الخدمة (عملية التكشيف) في حد ذاتها تعتبر مهمة للغاية وذلك لأن مقالات الدوريات تتصف دائما بحداثة معلوماتها ومسايرتها للأحداث الجارية .
9. تدريب جماعة أصدقاء المكتبة على الاشتراك في مناشط المكتبة وبرامجها والاستفادة من محتوياتها في برامج الإذاعة المدرسية والصحافة الحائطية وذلك لتحقيق أهداف الدعوة المكتبية لدى الطلاب .
10. عمل أو إعداد أرشيف المعلومات الذي يتكون من قصاصات الصحف والدوريات وإعداده موضوعياً (أي كل موضوع بمفرده) لخدمة أهداف البحث العلمي للطلاب ، مع توثيق كل موضوع بمصدره (أي ذكر عنوان المجلة أو الصحيفة مع ذكر رقم العدد واليوم أو الشهر والسنة ... الخ) .
11. خدمات التصوير ، وتقوم بعض المكتبات بتصوير بعض الموضوعات والمقالات من المراجع أو الكتب أو الدوريات وتقديمها للطلاب والمدرسين لمساعدتهم في دراساتهم ، ويلاحظ ان مكتبات مدارس المقررات في المرحلة الثانوية هي التي تقوم بهذه الخدمة بشكل ايجابي واضح .

دور المكتبة في خدمة المنهج الدراسي

تعتبر المكتبة المدرسية محوراً أساسياً من محاور التطور المعاصر للعملية التربوية، وللمكتبة في هذا التطور دور كبير باعتبارها مجالا للتربية العقلية والتثقيفية للطلاب ، فضلا عن اعتبارها مركزا للتدريب على مناهج البحث العلمي وإكسابهم القدرة على التعبير ، وتعويدهم على الإطلاع والبحث عن الحقائق والوصول إليها بأنفسهم ، والقدرة على النقد وتنمية مهارة التعلم الذاتي ، ولا شك أنه إذا ما أتقن الطالب مهارة البحث واستخراج المعلومات بنفسه تحقيقاً لمبدأ التعلم الذاتي . فإننا نطمئن سلفاً بأن المكتبة تؤدي دورها التربوي والتعليمي بفاعلية وكفاءة ، وفيما يلي دور المكتبات المدرسية :

أ. مساندة المناهج والمقررات الدراسية والنشاطات التربوية .

ب. إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي وتنمية قدراتهم عليها بهدف توسيع وتعميق

وتكثيف عملية التعلم في المدرسة . وتعمل المكتبة على مساندة المنهج المدرسي من خلال الخدمات التالية :

1. توفير الكتب والمراجع والدوريات والمواد السمعية والبصرية أي (مصادر المعلومات) التي تحتاج إليها المناهج والمقررات الدراسية المختلفة ، وأوجه النشاط التربوي بالمدرسة .
2. تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف التي تساعدهم في العملية التعليمية والتثقيفية .
3. إعداد القوائم الببليوجرافية بمصادر المعلومات المتوافرة في المكتبة بهدف تعريف المجتمع المدرسي بها للاستفادة منها خدمة المناهج الدراسية .

4. مساعدة المدرسين في الحصول على المعلومات التي تعمل على إثراء معلوماتهم المهنية ، حول المناهج والمقررات الدراسية عن طريق تقديم مصادر المعلومات التي تتصل بمناهجهم الدراسية ومناشطها .
5. إرشاد الطلاب والتعرف على مشكلاتهم القرائية وتسجيلها ودراسة ميولهم وتنميتها وتوجيهها إلى الأفضل .
6. تدريب الطلاب على الاستخدام الصحيح والمثمر للمكتبات والمصادر المتنوعة وإكسابهم مهارة التعلم الذاتي .
7. الإسهام في عملية التربية المستمرة للطلاب بما تقدمه لهم من معلومات متجددة في شتى فروع المعرفة البشرية ، وتثري ثقافتهم وتلبى متطلباتهم القرائية والمعرفية وتعمل على إعدادهم إعداداً تربوياً سليماً .

ولقد أهمل المنهج المدرسي التقليدي المكتبة المدرسية بحيث انه ركز اهتمام الطلاب على الكتاب المدرسي المقرر ، وجعل الإطلاع في غير الكتب المقررة أمراً غير مرغوب فيه ومضيعة للوقت الذي يمكن ان يوجه إلى تحصيل مادة الكتب المقررة وحدها .

أما المكتبة المدرسية في مفهومها الحديث فهي جزء من مفهوم المنهج المدرسي وليست شيئاً منفصلاً عنه ، أو منعزلة عن المجتمع المدرسي ، ولذلك يجب ان تؤدي المكتبة دوراً أساسياً في مساعدة الطالب والمدرس . ويجب ان تكون المكتبة أداة نمو الطالب وزيادة خبراته ومعارفه(*) .

ومن ناحية أخرى فإن مسئولية المنهج المدرسي ان يربط الطالب بالمكتبة، وذلك لإيجاد الدافع الذي يدفع إلى القراءة داخلها أو خارجها ، وذلك بتخصيص جزء من المنهج يكلف فيه الطالب بالبحث والدراسة بنفسه ، وتوضع له أسئلة

(*) أحمد عبد الله العلي (1993) المكتبات المدرسية والعامة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

يطلب إليه البحث عن الإجابة عنها باستخدام مصادر المعلومات المختلفة، يستشيرها الطلاب لانتقاء أفضل المعلومات مناسبة للغرض الذي يتوخاه . ويستطيع المنهج ، متلازما مع طرق التدريس ان يجعل المكتبة محوراً للعملية التعليمية بقصدها الطالب بمحض رغبته ، وتبعاً لحوافز الذاتية ، دون الضغط أو إكراه أو إجبار. من الطبيعي انه لا يمكن للمكتبة المدرسية القيام بهذا الدور ، إلا إذا اشتملت على مصادر التعلم الكافية نوعياً وعددياً ، فضلا عن إضافة كل جديد إليها عن طريق التحديث المستمر للمجموعات التي تقتنيها . كما يجب تنويع هذه المجموعات من ناحية المستوى ، حتى تناسب الفروق الفردية بين الطلاب .

وعلى ذلك يجب مراعاة الفروق بين الطلاب ، مثل طالب تتناسب قدرته على القراءة مع مستوى صفه ، وطالب تقل مستوى قدرته عن المستوى العادي، وطالب تزيد قدرته عن المستوى العادي ، فأمين المكتبة أقدر على معرفة مستوى كل طالب من خلال قراءاته ، واستخدامه للمكتبة .

مراكز مصادر التعلم

يطلق مصطلح مصادر التعلم على جميع الأجهزة التعليمية والمواد التي تيسر عملية التعليم كالأجهزة السمعية والبصرية والمواد المرتبطة بها والكتب والمجلات والمختبرات والمعامل . يودع كل ذلك في مركز قد يكون تطوير المكتبة، يستفيد منه كل المعلمين والطلبة ويكون دور المعلم في حد ذاته معيناً ومبتكراً للوسائل التعليمية .

يمكن إطلاق مراكز مصادر التعلم على جميع الأماكن التي تتضمن مصادر التعلم كالمكتبات والمختبرات والمعامل وحتى مكاتب الرسم . إلا ان أكثرها شيوعاً قبولاً ان يطلق هذا المصطلح على تلك الأماكن المركزية التي يحفظ فيها جميع البرامج والمواد المطبوعة وغير المطبوعة ، المصورة وغير المصورة . إضافة إلى الأجهزة الضرورية التي يستعان بها في استخدام وإنتاج هذه المواد .

تتضمن البرامج التعليمية الكتب والمجلات والمخططات والرسومات والملصقات والشرائح وشرائح الأفلام وبرامج شريط – شرائح . والأشرطة الصوتية . والشفافيات . والأشرطة المسموعة والأفلام ، إن الاستفادة من هذه المواد تتطلب تسهيلات مختلفة ، تتضمن الغرف المعتمة المزودة بأجهزة عرض الصور المعتمة ، والعرض فوق الرأس وعرض الشرائح. والتسجيل الصوتي، ونظام الدائرة المرئية المغلقة .

ان حجم مراكز مصادر التعلم يعتمد على الهدف الذي ينشأ من أجله أن مراكز مصادر التعلم قد تنشأ في المنطقة وتخدم بذلك عدداً من المدارس القريبة، أو قد تنشأ في مدينة ما وتخدم جميع المدارس الموجودة في تلك المدينة، إلا ان إنشاء مراكز مصادر التعلم التي تخدم المقاطعة ليس بالأمر الغريب، إذ ان خدمات هذه

المراكز تشمل عدداً من المدن القريبة بعضها عن البعض الآخر، وقد تنسحب الخدمات إضافة إلى المعلمين إلى بقية أفراد المجتمع والمؤسسات التربوية وغير التربوية .

الخدمات التي تقدمها مراكز مصادر التعلم :

يمكن لمراكز مصادر التعلم ان تقدم الخدمات التالية :

1. **الإنتاج التعليمي :**

تساهم مراكز مصادر التعلم لما فيها من خبرات فنية في إنتاج المواد التعليمية والبرامج التربوية وكتب التعليم الذاتي المستقل التي تضاف إلى قوائمها مقدمة بذلك خدمة للطلبة والمعلمين كما انها تساعد المعلمين على إنتاج المواد والبرامج التي يحتاجونها في تدريسهم .

2. **الإعارة :**

ان توفر الإعداد الكافية من المواد التعليمية والأجهزة البصرية والسمعية يتيح للمعلمين الاستفادة منها وقت الحاجة لاستخدامها داخل الصفوف الدراسية .

3. **البحث :**

إن الإمكانيات المتوفرة في مراكز مصادر التعلم تسمح لها بالبحث في مدى فاعلية المواد التعليمية والبرامج التربوية وتطويرها بشكل مستمر محققة بذلك الفائدة المثلى من هذه المواد والبرامج .

4. **التدريب أثناء الخدمة :**

بإمكان مراكز مصادر التعلم لما لها من إمكانيات فنية ان تقيم دورات التدريب أثناء الخدمة للمعلمين بشكل دوري مما يساعد المعلمين على التأهيل المهني ، وتساعدهم على ممارسة مهنتهم بشكل أكثر فعالية .

5. الاستشارات الفنية :

يمكن لمراكز مصادر التعلم ان تقدم الاستشارات الفنية للمعلمين في إنتاج الوسائل التعليمية التي يحتاجونها في تدريسهم ، وكذلك تستطيع أيضا ان تقدم الاستشارات الفنية عن شراء أو إعارة المواد والأجهزة التعليمية .

6. التعاون مع المراكز الأخرى :

يوفر مراكز مصادر التعلم مجالاً جيداً للتعاون مع مراكز مصادر التعلم الأخرى الموجودة في المنطقة أو المدينة لتبادل الخبرات التعليمية معها مضيفاً بذلك خدمة أخرى للذين يرتادونها .

خصائص مراكز مصادر التعلم

تتميز مراكز مصادر التعلم بعدد من الخصائص التي يمكن تلخيصها كما يأتي :

1. النشاط الذاتي التلقائي :

تعتمد فكرة إقامة مراكز مصادر التعلم على مبدأ التحول من التعليم ، إلى التعلم ، وتنتقل المسئولية بذلك من المعلم إلى الطالب نفسه ، ولا شك ان التعلم الذي يكون فيه الطالب جانباً فعالاً سيكون أحسن من تعليم يكون فيه دور الطالب سلبياً أو متلقناً .

2. تعدد البرامج :

توفر مراكز مصادر التعلم جميع البرامج المرتبطة بعضها بالبعض الآخر ، مما يساعد على تحقيق أكبر فائدة ، وتحفظ المعلومات عن هذه البرامج في بطاقات خاصة تساعد على الاستفادة منها جميعاً . أضف إلى ذلك أن المراكز توفر مرونة

كبيرة في استخدام البرامج لكي يلجأ الطالب إلى ما يناسبه من هذه البرامج ومع ما يتماشى ورغباته.

3. **الوقت المناسب :**

يلجأ الطالب إلى مراكز مصادر التعلم متى ما وجد ان لديه وقتاً يسمح لـه بالذهاب إليها ، وبديهي ان تكون مراكز مصادر التعلم مفتوحة طوال النهار والى ساعة متأخرة من الليل ، ومن هنا فإن غياب الطالب عن بعض المحاضرات لظروف خاصة تعود إليه لا يشكل أي نوع من الخطر عليه ، طالما أن هذه المحاضرات مسجلة على الأشرطة الصوتية أو المرئية ومحفوظة في المراكز .

4. **غرس عادات جيدة :**

إن التعود على التعلم الذاتي المستقل يغرس لدى الطلبة عادات جيدة على المدى البعيد ، تبرز في الاستمرار في التعليم والاستقصاء ومهارة البحث والملاحظة والتسجيل واستخدام الأجهزة بكفاءة ، والقدرة على إتباع التعليمات والخبرة في التوضيح ، والتصنيف والتقييم والوصول إلى أحكام مستقلة والاتصال بكفاءة ودقة .

5. **الإطلاع على ما هو جديد :**

تسمح مراكز مصادر التعلم للمعلمين دائماً الإطلاع على ما هو جديد في الميدان باستمرار من خلال تشجيعهم على الرجوع بالبرامج الجديدة والمواد التعليمية التي أنتجت حديثاً والكتب والبرامج والمراجع التي وصلت أخيرا .

6. **الحالات الخاصة :**

رغم ان مراكز مصادر التعلم توفر الفرص للأعداد الكبيرة من الطلبة ، إلا أن أهميتها تبرز في توفير التعلم للمجموعات الصغيرة والحالات الفردية ، ومن هنا فإن المراكز تسهل تعليم الطلبة من ذوي القابليات الواطئة أو العالية .

7. **خلق الدافعية :**

إن استخدام مصادر التعلم بكفاءة يخلق لدى الطلبة دافعاً شخصياً على استخدامها مرات أخرى ، مشجعة إياهم على المتابعة والبحث .

وتنقسم مراكز مصادر التعلم بناء على من يستفيد من خدماتها إلى ما يأتي:

1. **مراكز مصادر التعلم للطلبة : Students , Resource Centres**

تتضمن هذه المراكز عادة البرامج الذاتية المستقلة والشرائح والشفافيات التي يكون في إمكان الطلبة استخدامها دون الضرورة إلى تواجد المعلم . وتعمل هذه المراكز في الجامعة بكفاءة عالية .

2. **مراكز مصادر التعلم للمعلمين : Teachers , Resource Centres**

تستخدم هذه المراكز من قبل المعلمين . وتتضمن خدمات الإعارة والاستشارة والإنتاج ودورات التدريب أثناء الخدمة .

3. **مراكز مصادر التعلم للمجتمع : Community Resource Centres**

تقدم هذه المراكز خدماتها إلى جميع أفراد المجتمع ، وهي أشبه ما تكون بالمكتبة العامة ، تحتاج هذه المراكز إلى إمكانيات اكبر لتأدية هذه الخدمات إلى ... قطاع المجتمع.

إنه لمن الجدير بالذكر أن هذه المراكز ليست بينها حدود ، فاصلة . إذ قد يقدم مركز ما خدماته إلى كل من الطلبة والمعلمين والمجتمع في آن واحد .

المستلزمات المادية لمراكز مصادر التعلم

إن مركزاً جيداً يقدم خدمات متنوعة يجب أن يتضمن ما يأتي :

1. عدداً من الغرف بأحجام مختلفة يتم فيها اللقاء بالمعلمين .
2. مكتبة .

3. مجموعة من مصادر التعلم تستخدم للإعارة .
4. محل خاص لعرض الكتب والمواد التعليمية الجديدة .
5. تسهيلات للاستنساخ والتصوير .
6. الغرفة المظلمة التي تستخدم لغرض طبع وتحميض الصور .
7. غرفة خاصة تستخدم لغرض التسجيلات الصوتية .
8. ستوديو للتصوير المرئي .
9. المعامل والمختبرات التي تعد فيها المواد التعليمية الجديدة وتختبر فاعليتها(*) .

(*) فاروق شوقي البوهي وأحمد فاروق محفوظ ، (2001) ، الأنشطة المدرسية ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية .

المجالس المدرسية

هناك عدة مجالات للخدمة الاجتماعية تسهم في ربط المدرسة بالمجتمع المحلي وتشركه في العملية التربوية والتعليمية ، وذلك عن طريق المجالس التالية :

1. مجالس الآباء والأمهات :

يتم تشكيل المجلس الجديد بكل مدرسة بعد دعوة الجمعية العمومية للآباء / الأمهات خلال الشهر الأول من العام الدراسي بهدف توثيق الصلة بين البيت والمدرسة لما فيه مصلحة أبناءنا الطلبة .

أهداف مجالس الآباء والأمهات :

- توثيق الصلات بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية بالمدرسة .
- دراسة حاجات الطلاب ومشاكلهم والمشاركة في تلبية هذه الحاجات .
- رعاية لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .
- دراسة متطلبات المجتمع المدرسي والمساعدة في حل ما يعترضه من مشكلات.
- تأكيد دور المدرسة كمركز إشعاع في المجتمع المحلي وتنشيط ذلك الدور .
- مشاركة المدرسة في التصدي للظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسلوكية التي تضر بالمجتمع .
- توعية الطلاب نحو العناية بالمجتمع المدرسي والمحافظة على محتوياته .
- توعية الطلاب نحو العناية بالمرافق العامة في البيئة المحيطة بالمدرسة .

2. مجالس الفصول :

يتم تشكيل مجلس لكل فصل دراسي تحت إشراف مربي الفصل مع بداية العام الدراسي والاستعانة بدليل مجلس الفصول في وضع خطة عمل المجلس، وإعداد السجلات الخاصة به لتسجيل أنشطته (سجل مجلس الفصل) ويتم متابعة هذه المجالس من خلال حصة الريادة بالتعاون مع مربي الفصل .

مهام مجالس الفصول

- تنظيم الإشراف على النظام والطابور والنظافة في الفصل .
- حل المشكلات التي تحدث بين الطلبة .
- العمل على اشتراك كل طالب من طلاب الفصل في جماعة مدرسية واحدة على الأقل .
- إقامة حفلات التعارف بين الطلاب والمدرسين والآباء .
- تنظيم رحلات لطلاب الفصل لدراسة البيئة .
- العمل على إنشاء مكتبة الفصل وتنظيم الإشراف عليها وتزويدها بالكتب .
- الإسهام في إعداد صحف الحائط الخاصة بالفصل .
- تنظيم اشتراك الفصل في برامج الإذاعة المدرسية .
- المحافظة على أثاث الفصل وإصلاحه .
- رعاية المظهر الجمالي للفصل ومده بالخرائط واللوحات والوسائل التعليمية وغيرها .
- اختيار مشروع يقوم الفصل بدراسته وتنفيذه .
- النظر في الاقتراحات التي يرفعها طلاب الفصل .
- توجيه الطلاب نحو تنظيم الوقت ، واستغلال القدرات الشخصية .
- اكتشاف القيادات والمواهب وإتاحة فرصة التدريب أمامها .

3. مجالس الإدارة الذاتية الطلابية :

يقصد من تطبيق فكرة الإدارة الذاتية إلى إتاحة الفرصة لدى الطالب في أن يكون قيادياً ومبادراً ومعلماً لنفسه ولأقرانه ، كما تتيح الإدارة الذاتية للطلاب فرصة التعارف والممارسة والمشاركة في مختلف الأعمال والفعاليات بالمدرسة وتعويدهم على تحمل المسؤولية ، وإحساسهم بروح المشاركة .

ومن أهم أهداف الإدارة الذاتية الطلابية :

- غرس القيم والمفاهيم التربوية الجادة لدى نفوس الطلاب .
- تعويد الطلاب على مواجهة الحياة واتخاذ القرار المناسب لكل موقف من مواقفها .
- تدريب الطلاب على الحوار والمناقشة الايجابية والمهارات في التعامل مع الناس وحسن التصرف في الأمور .
- غرس روح الانتماء للمجتمع المدرسي .
- الإحساس بأهمية العمل الجماعي وتنمية روح الفريق الواحد .
- تعويد الطلاب على حسن التخطيط والتنظيم والإعداد الجيد للمواقف .
- الربط بين جماعات الأنشطة التربوية المختلفة .
- غرس شعور الانتماء والإحساس بقيمة المسؤولية والقناعة بها في جو من المحبة والتعاون .
- إفساح المجال لدى الطلبة للمشاركة في اتخاذ القرارات وفي الممارسة الفعلية للأعمال الإدارية .
- المساعدة في استتباب النظام وانضباط الطلاب .

الأنشطة الفنية

تعتبر أنشطة الفنون التشكيلية من أهم وأبرز مجالات الأنشطة التربوية لأنها تعمل على تنمية الخيال والتذوق الجمالي لدى التلاميذ وتنمية المهارات اليدوية والعقلية والعضلية لديهم وتوظيف وقت الفراغ الذي يعود على الطلبة بالنفع ، ويتيح للطلبة ممارسة الأنشطة الحرة والتي تمتد على مجالات عملية تطبيقية تدخل في صميم الممارسة العقلية لجوانب الحياة المختلفة وتثري تجربة الطالب في حياته المقبلة ، ويكون معداً بذلك إعداداً واقعياً للحياة من حوله ومشاركاً مشاركة ايجابية في مجتمعه وبيئته بالإضافة إلى ما تثيره من تنمية ملكات الخيال والتخيل لديه .

الأهداف العامة لجماعة التربية الفنية

- تنمية قدرات الطلبة على التذوق الفني للقيم الجمالية للفنون التشكيلية بوجه عام والفنون التشكيلية بوجه عام ، والعمل على تطويرها بأفكارها مبتكرة .
- تقدير العمل الفني وإكساب ثقافة متنوعة .
- تجويد العمل بالخامات الفنية المختلفة مع التركيز على خامات البيئة .
- تدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود والاتجاه إلى الابتكار والإبداع .
- تنمية الجانب العاطفي والوجداني عن طريق مزاولة العمل الفني .
- التدريب على الاندماج في العمل الفني والتعود على التركيز .
- استثمار أوقات الفراغ في إنتاج الأعمال الفنية النافعة .
- إكساب مهارات إبداء الرأي والحكم على الأعمال النافعة .
- المشاركة مع الجماعات الأخرى في الأنشطة والفعاليات المدرسية .

- تعميق روح الانتماء للوطن والمجتمع .
- تشجيع العمل الجماعي وتنمية روح التعاون بين الطلاب .
- المشاركة في تنمية وتجميل البيئة المحيطة بالطالب .

ومن مجالات الأنشطة الفنية (الفنون التشكيلية) :

1. التعبير الحر .
2. الرؤية الفنية .
3. التشكيل .
4. التصميم الابتكاري .

وتندرج تحت هذه المجالات أنواع كثيرة من الفنون مثل :

1. النحت والتجسيم .
2. التصوير .
3. الأعمال الحرفية .
4. الخط العربي .
5. النسيج .
6. الطباعة .
7. المسابقات .
8. الخزف .
9. التصميم .
10. الرسم على الزجاج .
11. الرسم على الحرير .

ومن مهام نشاط التربية الفنية في المدرسة وخارجها :

1. مشاركة جماعات الأنشطة الأخرى في تنفيذ جميع الفعاليات التي تحتاج في تنفيذها إلى الفنون التشكيلية .
2. الاشتراك في المسابقات الفنية المحلية والإقليمية والدولية .
3. إقامة المعارض الفنية .
4. المشاركة في المناسبات المختلفة من خلال إعداد اللوحات والمجسمات الفنية المعبرة عن المناسبة .
5. رفد مصادر التعلم بالإنتاجات ذات الصلة بالمناهج الدراسية .
6. وضع اللمسات الجمالية والتشكيلية في البيئة المدرسية والبيئة المحلية .

الأنشطة الرياضية

الأنشطة الطلابية تلعب دوراً بارزاً وفعالاً في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية بالإضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع .

لذلك أصبحت الأنشطة الرياضية عاملاً أساسياً في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد وعلاج الطلاب عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة للوصول إلى المستويات الرياضية العالية بالإضافة إلى ما يحققه ممارسة النشاط من مردودات صحية جسدية ونفسية للطالب .

أهمية النشاط الرياضي :

إن البطولات والمباريات والممارسات الرياضية التي تقام سواء كانت الداخلية أو الخارجية تتيح للطلاب فرصة الالتقاء والتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم وفرصة للتطوير والارتقاء بمواهبهم وقدراتهم الرياضية كما تعمل على تحفيز المعلمين على بذل الجهد في تفعيل الرياضة المدرسية والاهتمام بالفرق الرياضية داخل المدرسة وتعزز لديهم الرغبة في الإطلاع على المستجدات في قوانين الألعاب المختلفة .

الأهداف العامة للنشاط الرياضي :

1. الاهتمام بالصحة والعناية بالقوام السليم .
2. تنمية الصفات البدنية لدى التلاميذ في ضوء طبيعة الخصائص العمرية لكل مرحلة

3. تعليم وصقل المهارات الحركية للأنشطة الرياضية المختلفة .
4. الاهتمام بالروح الرياضية والسلوك القويم من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية.
5. الإعداد البطولات الرياضية بمستوياتها المتدرجة .
6. العمل على نشر الثقافة الرياضية والتحلي بالروح الرياضية الطيبة لدى التلاميذ.
7. خدمة المنهاج الدراسي .
8. إشباع الميول والاحتياجات في إطار من التوجيه السليم .

من مهام واختصاصات نشاط التربية الرياضية في المدرسة وخارجها :

9. الإشراف على الطابور المدرسي .
10. المشاركة في البطولات والمسابقات الرياضية المختلفة .
11. إقامة المهرجانات والعروض الرياضية في المناسبات المختلفة .
12. اكتشاف المواهب الرياضية والعمل على تدريبها وصقلها .
13. تعزيز اللياقة البدنية لدى الطلبة من خلال ممارسة الرياضة .
14. العمل على إيجاد وإعداد الملاعب والأدوات البديلة لتنفيذ النشاط .
15. التثقيف الرياضي ونشر الوعي بأهمية ممارسة الرياضة من أجل الصحة والتحلي بالأخلاق الرياضية العالية(*) .

مكانة التربية الرياضية في التربية الحديثة :

من خلال الرؤية الحديثة للتربية ووظيفتها تبرز مكانة التربية الرياضية في تربية النشء ومن خلال تتبع أهداف تدريس المواد الدراسية المختلفة والأنشطة

(*) آلاء عبد الحميد (2007) ، الأنشطة المدرسية ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

التربوية التي تمارس بالمدرسة وخارجها نستطيع أن نقول إن للتربية الرياضية دوراً بارزاً في عالم اليوم ، فإذا كنا نهدف إلى مساعدة الفرد المتعلم على النمو الكامل في عقله وجسده وروحه فإن التربية الرياضية تقع عليها مسئولية النمو الجسدي حيث تمكن الطلاب من النمو الجسمي المتوازن وتحقيق التوازن في البدن وكذلك اللياقة ، ثم تساهم مع المواد الأخرى في تنشئة الطلاب التنشئة التي تحقق النمو العقلي والنمو الوجداني المطلوب .

الألعاب والتربية الرياضية :

ولعل تذكرنا للاسم القديم للمادة ومقارنته بالاسم الجديد يوضح كيف تحددت رسالتها ويكشف خطورة ما يمكن ان تسهم من دور في العملية التعليمية .

لقد كان النشاط الرياضي يمارس في المدارس تحت عنوان (الألعاب) وهذا يعني ان التلاميذ يلعبون فقط أي أن التلاميذ بعد إجهاد أذهانهم بالأعمال العقلية في قاعات الدروس يتاح لهم فرصة يستريحون فيها من العملية التعليمية ويستعدون لعمل تعليمي آخر، وبذلك فإن هذا الوقت المخصص للألعاب جزء من العملية التعليمية ولا يسهم في تربية التلاميذ .

ثم تغيرت هذه التسمية إلى تسمية أخرى هي (التربية البدنية) وهذا أفضل لكن التسمية الجديدة فيها قصور، إذ رغم انها تشير أن الحصة فيها تربية لكن يبدو أن دورها يقتصر على تربية البدن وكأنها لا علاقة لها بالجوانب الأخرى في التلميذ فلا تسهم في نموه العقلي أو النفسي أو الاجتماعي وإنما تنصب رسالتها على البدن وحده ثم تغيرت التسمية إلى (التربية الرياضية) وبذلك تحددت رسالتها فهي تعني تأثيراً في بدنه كما تعني تأثيراً في خلقه وعقله أو إسهاما في نموه العقلي والنفسي والحركي والاجتماعي ، يعني وضحت رسالتها التربوية ودورها في إعداد الأبناء الإعداد الكامل المنشود .

أهداف التربية الرياضية :

تحقق التربية الرياضية الأهداف التالية :

1. هدف بدني : حيث تتيح لجميع العضلات كي تعمل على نطاق واسع في جميع الاتجاهات الممكنة لها كي تكتمل اللياقة البدنية بالنمو المتوازن للعضلات والطاقة المتوقدة في الأعصاب والقوة الواضحة في الأحشاء .
2. هدف تربوي : وهو من أقوى الوسائل للتربية الخلقية وإعداد الفرد ليقف ثابت القدمين في معترك الحياة وليكون مواطنا صالحا ينفع نفسه ووطنه .
3. النمو المهاري من خلال التربية الرياضية : نجد ان ممارسة الرياضة يتم من خلال نوعين من الألعاب .

أ. الألعاب الفردية يتم من خلال الألعاب مثل الملاكمة والمصارعة والقفز والغطس في الماء وغيرها من الألعاب التي تؤدي بأسلوب فردي .

وهذه الألعاب تحقق كثيراً من المهارات أو تسهم في النمو المهاري عند التلميذ المتعلم من ذلك على سبيل المثال : الاعتماد على النفس .

- سرعة الخاطر .
- شدة الانتباه .
- سرعة التصرف لدفع الخطر .
- انتهاز الفرصة المتاحة للانتصار الخاطف .

ب. الألعاب الجمعية : مثل كرة القدم وكرة الماء والسلة وغيرها. وهذه تحقق: توفير المجال لتنمية روح التعاون – غرس مبدأ التضحية في سبيل الجماعة .

النمو البدني من خلال التربية الرياضية :

التربية الرياضية تسهم في بناء الجسم القوى عن طريق التدريبات التي تساعد على بناء الجسم بناء سليما ، وتقوية عضلاته مع توفير المرونة وتحقيق اللياقة ، إذ ان التدريبات تحقق النمو المتوازن ، كما ان التعليمات التي يتشربها التلاميذ توفر مناخا صحيا لممارسة الحياة ، فالجلسة الصحيحة ، والوقفة المعتدلة ، والمشي المنتظم وممارسة الحياة بصفة عامة بطريقة صحيحة تحقق الأمرين المحبوبين :

أ. البناء السليم للجسم .

ب. اللياقة والمرونة التي تيسر للإنسان ممارسة نشاطه وقضاء حاجياته بطريقة سهلة ، هذا مع تحقيق الشكل الجميل للجسم ، الخالي من التشوهات والعيوب ، وكما ان التربية الرياضية وسيلة بناء الجسم ، فهي وسيلة الصحة والعافية ، إذ أنها تسهم في تنشيط الدورة الدموية التي تؤدي إلى استفادة الجسم من الغذاء فيصل الدم إلى كل خلايا الجسم ، كما أنها تقوى الشرايين ، وتخلص الإنسان من الدهون الزائدة ، فتحمي القلب من الأمراض وتقي الجهاز التنفسي من التشوهات ، إذ أن اعتدال القامة تمكن الجهاز التنفسي من مد الجسم بحاجاته من الأكسجين ، كما ان اللياقة التي يكتسبها الجسم من التدريبات تجعل الإنسان قادراً على أداء واجباته وأعماله دون تعب وإرهاق .

والخلاصة ان الممارسة للرياضة تساعد كل أجهزة الجسم في أداء عملها مما يوفر على الإنسان صحته وعافيته فضلا عما توفره من لياقة في الجسم وجمال في الشكل .

النمو العقلي من خلال التربية الرياضية :

والتربية الرياضية تتعامل مع الجسم من خلال العقل ، فكل التدريبات والممارسات الرياضية تصرفات تتم عن طريق الاقتناع العقلي أولاً ثم التفكير أثناء الممارسة ، والرياضي في الملاعب وخلال الحصص والمسابقات يستعين بعقله كما يعتمد على الجهاز العصبي في إحداث التوازن المطلوب في ممارسة الأنشطة الرياضية وبالتالي يتم استثارة العقل كما تتم استشارته ، وذلك تؤدي إلى نشاط عقلي متجدد يسهم في تحقيق النمو العقلي المنشود .

النمو المعرفي من خلال التربية الرياضية :

التربية الرياضية تسهم في النمو المعرفي للتلاميذ بما تتيحه من معارف رياضية ، وبما توفره من فرص الاحتكاك بالغير ، فيتعرف على الآخرين وعلى عاداتهم وسلوكياتهم ولغاتهم وبلادهم ، كما ان شغفه بالرياضة يجعله يتابع أخبارها في شتى الأماكن المحلية والعالمية وبالتالي يتعرف على هذه المواقع وما يرتبط بها من معارف تسهم في نموه المعرفي ، فضلا عما يكتسبه من معارف عن جسم الإنسان وحاجاته من خلال التدريبات التي تكسبه اللياقة والقوة وهذا جميعه ينمي معارفه بخالقه وبالكون العظيم .

النمو النفسي من خلال التربية الرياضية :

حين يمارس التلاميذ نشاطهم الرياضي فإنهم يتخلصون من كثير من التوتر ومن القلق النفسي الذي قد يتعرضون له ، ويكتسبون الرغبة والقدرة على ممارسة الرياضة فيتيح لهم ذلك فرص الإبدال والإعلاء بالنسبة لغرائزهم مما يجنبهم الوقوع في الصراع النفسي والقلق والتوتر ، كما ان الرياضي يتعود التخلص من التوتر

النفسي والقلق خلال المسابقات الرياضية ، ذلك القلق الذي ينشأ من خلال الخوف من الهزيمة، بل يصبح أمراً عادياً بالنسبة له أن يتعامل مع الأحداث والحياة على انه يمكن ان يصل إلى تحقيق هدفه أو تحول العقبات دونه .

النمو الاجتماعي من خلال التربية الرياضية :

والتلاميذ في الملاعب وفي حصص التربية الرياضية يعملون من خلال جو اجتماعي ، بل إن أكثر الحصص التي تتيح للتلاميذ فرص العمل الاجتماعي وتهيئتهم للحياة الاجتماعية هي حصص التربية الرياضية ، إذا أن التلاميذ في أغلب الحصص الدراسية يتعاملون مع أساتذتهم في قاعات الدرس كل على حده أي بصورة فردية بينما توفر حصة التربية الرياضية المناخ الاجتماعي حيث يتم التعامل والتفاعل من خلال التعاون أو التنافس مما يهيئ التلاميذ إلى حياة المجتمع، كما ان الحياة الرياضية توفر لهم لقاءات مع جماعات من أماكن متعددة مما يتيح تفاعلا اجتماعيا أكبر .

النمو الوجداني من خلال التربية الرياضية :

تسهم التربية الرياضية في النمو الوجداني للتلاميذ من خلال إكسابهم مجموعة من القيم والميول والأخلاقيات والسلوكيات المرغوبة التي تنمو معهم من خلال نموهم ، فينشأ لديهم ما يطلق عليه الأخلاق الرياضية من ذلك إكسابهم :

1. الصبر والقدرة على التحمل ومواجهة الصعاب من خلال الصبر على التدريبات وتحمل تبعاتها وإلزام التلميذ نفسه بهذه البرامج مهما تكن شاقة .
2. النظام : حيث يتعود التلميذ على نظام حياة من حيث الاستيقاظ ومواعيد النوم والتدريبات والطوابير وما إلى ذلك من سلوكيات .

3. التواضع : فالرياضي ينال الإعجاب أثناء تفوقه ونجاحه في الأداء الرياضي لكنه يكبح جماح نفسه فلا يصيبه الغرور ولا يتعالى على الآخرين .
4. التنافس الشريف : من خلال المسابقات الرياضية فإذا خسر المباراة فلا يحسد ولا يحقد بل يكون أول من يهنئ خصمه ويعتقد أن الهدف الشريف في الفوز يتحقق من خلال الوسيلة الشريفة ويكون هذا سلوكه في الحياة .
5. طاعة الكبار واحترامهم من خلال التعود على الانصياع لأوامر المدربين والمشرفين حيث يصبح ذلك نهج حياة .
6. احترام الوقت حيث يدرك قيمة الوقت وأهميته من خلال التعود على استثمار الوقت خلال المباريات وخلال حضوره للتدريبات بانتظام .
7. المساواة مع الغير : إذ أن الاشتراك في المباريات يتم من خلال فرق تتوحد فيها الأزياء وتذوب الفوارق فيشعر الجميع بالمساواة .
8. حب العطاء : فالتلميذ يساهم مع زملائه في تحقيق النصر دون أنانية ويعطي من جهده وفنه وخبرته يتعود حب الغير والرغبة في العطاء للجميع .
9. الحلم : إذ كثيرا ما يختلف التلميذ أو يصطدم مع زملائه في الملاعب لكنه سرعان ما يتصافح ويتصالح رغم ما يكون قد أصابه من ضيق وألم .
10. الأمل والتفاؤل : إذ قد يهزم الرياضي اليوم لكنه لا يفقد الأمل في الغد .
11. الواقعية في التعامل مع الحياة : فهو رغم ثقته في قدراته لا ينسى مهارات وقدرات الآخرين ويعترف بها ويؤمن انه ليس الوحيد في الحياة .
12. القدرة على التذوق وحب الجمال والنظافة من خلال العروض الرياضية والألعاب التشكيلية والتشكلات التي تبرز مظاهر الجمال وتنمي الحرص عليه وتقديره .

مقترحات

أول عوامل النجاح ان يتعرف معلم التربية الرياضية على أهدافها في بناء المواطن الصالح وأن يتحمس لرسالتها ويؤمن بها لذلك ينبغي :

1. التعرف الكامل على هذه الأهداف بحيث تكون واضحة للجميع وفي كل مواقع العمل وكل الأوقات .
2. العمل على تقوية الإيمان برسالتها ، فهي ليست فقط وقتا للترويح وتمضية أوقات الفراغ في عمل محبب ، وإنما هي إضافة إلى ذلك تهيئ المواطن تماما لأداء دوره في الحياة ولها أثر كبير في رعاية التلميذ وتنشئته تنشئة صالحة .
3. لا بد وان يتعرف التلميذ أيضا على أثر هذا النشاط في حياته الحالية والمستقبلية كي يؤمن بأثر الرياضة وفوائدها .
4. يخطط لحصة التربية الرياضية تخطيطا علميا ولا يشغلها المعلم بالمباريات فقط أو ألعاب الكرة وإنما لا بد وان يكون لها منهج واضح وأن تكون أهداف المنهج أيضا واضحة .
5. لا تكون المسابقات الرياضية هدفا وحيدا للتربية الرياضية لإفراز الفرق الفائزة وإنما تأخذ حجمها في إطار منهج المادة لتصبح وسيلة لتحقيق الأهداف العامة للتربية بوجه عام .
6. لا بد وان يتضمن المنهج جانبا نظريا يتضمن معارف عن الجسم وحاجاته من الرعاية ودور التدريبات الرياضية في رعاية كل جزء من أجزائه ووقايته من التشوهات ، فيتعرف على التدريبات الخاصة باعتدال القامة ، والتدريبات التي تعالج البدانة ، أو التي تقوي الساعدين ، أو التي تؤدي إلى اتساع الصدر والتمكين للجهاز التنفسي أو التدريبات التي يحتاجها من يعانون قصرا أو طولا زائدا ، ليكون لدى التلاميذ فكرة ضرورية عن

أجزاء الجسم وحاجاته من الرعاية نظريا وعلميا وما يرتبط بهذا من معارف نظرية فيدرسها التلاميذ .

7. التعليم يهدف إلى تحقيق مبدأ التعلم المستمر لتطبيق ذلك بالنسبة للتربية الرياضية ينبغي ان يتعرف على حاجات الجسم من التدريبات الرياضية في مراحل العمر المختلفة لا سيما بعد انتهاء مدة التعليم المدرسي فيمارس المواطن ما يحتاجه من تمرينات تتفق وعمره بعد ترك المدرسة .

8. وعلى المدرسة أن تلفت أنظار التلاميذ إلى أن نسبة عالية منهم قد يمارسون الأعمال المكتبية بعد انتهاء تعليمهم وما يترتب عليه من قلة في الحركة تؤدي إلى ترهل الجسم ذلك الترهل الذي لا يعالج إلا بتدريبات الرياضية .

9. شهادات التفوق الرياضي لا تقتصر على التفوق في المسابقات والمباريات وإنما تمنح لمن تجسد فيه الأخلاق الرياضية أداء وفنا وهي أيضا أخلاقيات وسلوك ، وكل الأمرين في حاجة إلى التشجيع والتقدير .

الحدائق المدرسية

إن الحديقة رمز لعلاقة الإنسان بالطبيعة ... هذا ما اعتقده قدماء الشرقيين وفلاسفتهم ؛ فالمسيح له المجد ولد تحت جذع النخلة ، ومحمد صلى الله عليه وسلم أخذ البيعة من أصحابه تحت الشجرة ... والشجرة ركن أساس من أركان الحديقة ... والحديقة هي كلمة استخدمها اليونانيون وفلاسفتهم الذين اتخذوا من حدائق دورهم أماكن يعلمون فيها طلابهم الحكمة ... كما اعتنى الخلفاء الراشدون وأمراؤهم بها ، فكانوا يعنون بتنسيقها ، وحساب مساحاتها لكي تكون ذات أثر فعال على مناخ المدارس ، وطبيعتها ، فضلا عن كونها مصدر جمال يساعد على تهدئة الأعصاب وراحة النفس .

وطبقا لإحصائيات الأمم المتحدة التي جرت عام 1930 ، وجد بان ما يخص المواطن في الولايات المتحدة من المساحة الخضراء يساوي 18 متراً مربعاً، وفي الاتحاد السوفيتي (سابقا) عشرين متراً مربعاً ، وفي مصر سنتيمترين مربعين ، وفي بغداد ستة وأربعين متراً مربعاً .

أهمية الحدائق المدرسية :

إن للحدائق أهمية كبيرة في حياة الإنسان ، والبيئة ، والكائنات الحية ، ويظهر ذلك من خلال :

الاستعمالات الجمالية والتزيينية .

الاستعمالات البيئية والصحية .

الاستعمالات التثقيفية والتعليمية .

كما ان لها ظروف صحية موضعية جيدة للطلبة ولجميع العاملين في المدرسة :

- تهيئة ظروف صحية موضوعية جيدة للطلبة ولجميع العاملين في المدرسة : كتخفيف شدة الحرارة ، وتخفيف قوة الرياح ، وتقليل الغبار .
- تهيئة أجواء ملائمة أكثر للدراسة : نحو تخفيف حدة الضوضاء الصادرة من المناطق المجاورة كالشوارع الرئيسة ، أو مناطق كثيفة السكان .
- إيجاد المكان الملائم لممارسة الألعاب الرياضة ، وقضاء أوقات الفراغ .
- رفع كفاءة تذوق الطلبة الفني ، وإحساسهم الجمالي من خلال ما يحيط بهم من نباتات جميلة متممة للقيمة الجمالية للبناء المدرسي .
- مساعدة الطلبة على استيعاب الدروس العلمية كالزراعة ، والعلوم ، والأحياء.

تخطيط الحديقة المدرسية

إن تصميم الحديقة المدرسية وتخطيطها يعتمد بشكل مباشر على حجم المدرسة وشكلها واستيعابها للطلبة ، وهناك بعض المقترحات بشأن مثل هذا النوع من الحدائق التي تضع عدد الطلاب معياراً أو عاملاً رئيساً في احتساب المساحة المخصصة للرقعة الخضراء في المدرسة ، وفيما يلي أحد هذه المقترحات :

عدد الطلبة	المساحة المخصصة / دونم
250 فما فوق	لا تقل عن 2 دونم
380	2-3 دونم
400	3-4 دونم
830	4-6 دونم

إن تخطيط هذه المساحة الكلية يخصص 50% منها للأراضي الخضراء بحيث توزع على النحو التالي :

35% من المساحة الخضراء تخصص لإنشاء الملاعب .

10% للأرصفة .

5% للأبنية المساعدة .

إن تصميم البناء الرئيس للمدرسة يجب ان يخطط بشكل يتسق مع اتجاه الشوارع الرئيسة وسقوط أشعة الشمس ، ويؤخذ بعين الاهتمام المساحة التي يجب ان تترك بين البناء والسياج المحاذي للشوارع ، بحيث لا تقل المساحة عن خمسة عشر متراً لكي يتسنى لمصمم الحدائق ان يظهر المدرسة بشكل جميل من خلال توزيعه للنباتات وزراعتها بشكل ينسجم مع المتطلبات والرغبات والأداء الوظيفي الفعّال والصحيح .

إن أجمل ما في هذه المساحة الخضراء للحدائق المدرسية هو المسطح الأخضر ، الذي يكون عادة في المدخل الرئيس للمدرسة ، تتوزع حوله بشكل متناظر وطبيعي على هيئة مجامع منفردة من الأشجار والشجيرات . فاستخدام النباتات استخداماً هندسياً ومعمارياً له أهمية في الحدائق المدرسية ، وذلك لما فيه من أثر فعال في تخفيف حدة أشعة الشمس ، والرياح ، وحجب النظر ، وتقليل الضجيج ، والغبار ، وما إلى ذلك من فوائد أخرى على البيئة والصحة . ويجب تحديد المسطحات الخضراء بسياجات نباتية ذات ارتفاعات منخفضة تسمح بالتمتع بمنظر المسطح الأخضر (السياج) . ومن أهم السياجات المستعملة في الحدائق المدرسية : الكيلستروم ، أو الديدونيا ، أو الياس ، أو الدورنتا ، أو الورد المتسلق .

أما المساحات المخصصة لأداء الألعاب الرياضية فتترك لها الأجزاء البعيدة من المدرسة ، وعلينا زراعتها ببعض أنواع السياج المقاوم ، مثل الشبك الأمريكي .

ويمكن إحاطة المدرسة من جهاتها الأربع بمصدات رياح كثيفة ، عدا المدخل الرئيس الذي يترك له أمتار عدة تتيح للناظر من خلالها رؤية واجهة مبنى المدرسة والمناظر الجميلة للمجاميع النباتية المنسقة في المقدمة .

وهناك بعض أنواع النباتات غير مرغوب بزراعتها في الحدائق المدرسية والتي تسبب الخدوش أو الجروح مثل : الشوكيات ، والدفلة ، والعباريات .

إن أهم النباتات التي يمكن زراعتها كسياج في أرض الحديقة هي :

- أشجار كبيرة : (والتي قد تستخدم كسياج يحيط بحديقة المدرسة) : مثل السرو، واليوكاليتسوس ، والكازورينا ، والصنوبر ، والأرز ، والسنديان ... وهذه قد يصل ارتفاعها إلى خمسة وعشرين متراً وهي مصدات للرياح .
- أشجار متوسطة الطول : دائمة الخضرة مثل الأكاسيا ، والخروب ، والتوجا، والماس .
- أشجار متوسطة قصيرة متساقطة الأوراق : مثل التوت الأحمر ، والحكيرندا، والبسيم .
- أشجار قصيرة دائمة الخضرة : مثل الزيتون ، والصنوبر الحلبي ، والعرعر، وفلفل رفيع الأوراق .
- أشجار قصيرة متساقطة الأوراق : مثل الكمثري ، والتفاح ، واللوز ، والكرز ...الخ.
- شجيرات طويلة متساقطة الأوراق : مثل كف مريم ، والرمان، والصفصاف الأرجواني ، والورود .
- شجيرات طويلة دائمة الخضرة : مثل الياسمين الأصفر ، والياسمين الأبيض والكيستروم .

- النباتات الحولية والأبصال : مثل الأزهار الحولية كالأقحوان والشب الظريف، وحسن يوسف ، والليلم ، وحلق السبع ، وعرف الديك ، وسجاد مرقش، والسوسن ، والقرنفل ، والبيمونيا ، وورد المكانس .

العوامل التي يجب توافرها لنجاح الحديقة المدرسية :

وجود أشخاص ملمين بالمبادئ الأساسية للزراعة .

ان تكون أرض الحديقة صالحة للزراعة .

توفر مصدر مائي .

توفر الأدوات الزراعية المناسبة .

توفر مشتل في المدرسة لتزويد الحديقة بالأشتال بشكل مستمر(*) .

(*) فريد عبيدات ، الحدائق المدرسية ، مجلة رسالة المعلم ، م 38 ، آذار 1997 ، وزارة التربية والتعليم ، الأردن.

النشاطات الخطابية

إن النشاطات الخطابية قديمة ، قدم الإنسان نفسه ، منذ كان له وجود، وحتى في أكثر الثقافات القديمة بدائية ، ألقى الناس خطباً تتعلق بتدبير أمور العشيرة والجيرة ، والاستجلاب الرضا ومطارحة الغرام والإقناع السياسي وعبروا عن عواطفهم بألوان شتى من التمثيل والأغاني والمعلقات ، وأقدم مخطوطة في الوجود هي نسخة مكتوبة عن مبادئ الخطابة الفعالة المؤثرة وجدت في مقبرة من مقابر أحد الفراعنة ، وكتبت عام 3000 قبل الميلاد .

وبحلول عصر الخطابة والفصاحة في أثينا وروما ، أصبح فن الخطابة الاقناعية فناً بلغ درجة رفيعة من الثقافة والتمحيص كعلم من علوم الكلام والمنطق، لدرجة انه أعتقد لمدة الألف عام التي تلت هذا العصر أنه لا يمكن اكتشاف شيء جديد عن الموضوع .

فليس من العجب إذن ان نجد – بين النشاطات المبكرة للتلاميذ في أول نشأتها في المدارس – تلك النشاطات التي تعني بالخطابة . إن الخطباء الشبان ذوي اللسان الطلق الخلاب ، والمتناظرين من أصحاب الحجة والبيان ، ما فتئوا يصولون ويجولون ويجلجل صوتهم كالرعد ، وتتحرك أيديهم وأجسامهم بالايماآت والإشارات في المدارس الثانوية ، منذ بدء نشأتها ، وغني عن القول ان المدارس الثانوية العربية تفوقت في هذا الميدان عن غيرها من مدارس العالم لغنى لغتنا الجميلة بكل ألوان المعاني الزاخرة بآيات الإبداع والذوق والجمال هذا بالإضافة إلى القدرة في التعبير للناطقين بالضاد .

- النباتات الحولية والأبصال : مثل الأزهار الحولية كالأقحوان والشب الظريف، وحسن يوسف ، والليلم ، وحلق السبع ، وعرف الديك ، وسجاد مرقش، والسوسن ، والقرنفل ، والبيمونيا ، وورد المكانس .

العوامل التي يجب توافرها لنجاح الحديقة المدرسية :

وجود أشخاص ملمين بالمبادئ الأساسية للزراعة .

ان تكون أرض الحديقة صالحة للزراعة .

توفر مصدر مائي .

توفر الأدوات الزراعية المناسبة .

توفر مشتل في المدرسة لتزويد الحديقة بالأشتال بشكل مستمر(*) .

(*) فريد عبيدات ، الحدائق المدرسية ، مجلة رسالة المعلم ، م 38 ، آذار 1997 ، وزارة التربية والتعليم ، الأردن.

النشاطات الخطابية

إن النشاطات الخطابية قديمة ، قدم الإنسان نفسه ، منذ كان له وجود، وحتى في أكثر الثقافات القديمة بدائية ، ألقى الناس خطباً تتعلق بتدبير أمور العشيرة والجيرة ، والاستجلاب الرضا ومطارحة الغرام والإقناع السياسي وعبروا عن عواطفهم بألوان شتى من التمثيل والأغاني والمعلقات ، وأقدم مخطوطة في الوجود هي نسخة مكتوبة عن مبادئ الخطابة الفعالة المؤثرة وجدت في مقبرة من مقابر أحد الفراعنة ، وكتبت عام 3000 قبل الميلاد .

وبحلول عصر الخطابة والفصاحة في أثينا وروما ، أصبح فن الخطابة الاقناعية فناً بلغ درجة رفيعة من الثقافة والتمحيص كعلم من علوم الكلام والمنطق، لدرجة انه أعتقد لمدة الألف عام التي تلت هذا العصر أنه لا يمكن اكتشاف شيء جديد عن الموضوع .

فليس من العجب إذن ان نجد – بين النشاطات المبكرة للتلاميذ في أول نشأتها في المدارس – تلك النشاطات التي تعني بالخطابة . إن الخطباء الشبان ذوي اللسان الطلق الخلاب ، والمتناظرين من أصحاب الحجة والبيان ، ما فتئوا يصولون ويجولون ويجلجل صوتهم كالرعد ، وتتحرك أيديهم وأجسامهم بالايماآت والإشارات في المدارس الثانوية ، منذ بدء نشأتها ، وغني عن القول ان المدارس الثانوية العربية تفوقت في هذا الميدان عن غيرها من مدارس العالم لغنى لغتنا الجميلة بكل ألوان المعاني الزاخرة بآيات الإبداع والذوق والجمال هذا بالإضافة إلى القدرة في التعبير للناطقين بالضاد .

جمعية الخطابة والتمثيل :

من ألوان النشاط المدرسي المحبب تنظيم جمعية للخطابة والتمثيل في المدرسة الثانوية ليشترك فيها جميع التلاميذ الذين ينتخبون مندوبا عن كل صف ، يؤلف المندوبون اللجنة الإدارية لهذه الجمعية ، والتي تسمى في بعض المدارس بجمعية اللغة والأدب أو جمعية اللغة العربية ، أو نادي اللغة العربية ...الخ .

تنظم اللجنة الإدارية اجتماعات دورية أسبوعية أو نصف شهرية يتبارى فيها ممثلو الصفوف بإلقاء المقطوعات الشعرية والنثرية ويقوم بعد الخطباء ناقد يمكن ان يكون مدرس اللغة العربية في بداية العام ، ثم يصبح احد التلاميذ الممتازين لتقويم الخطب التي ألقيت ومواقف ولهجات الخطباء ، وإحصاء أخطائهم اللغوية ، وإظهار حسنات خطبهم ومواقفهم وتتولى اللجنة الإدارية لهذه المجموعة تنظيم شؤون المطالعة في مكتبة المدرسة وتمثيلياتها وكذلك تجليد كتب المكتبة وحفظها وتنظيم طرق إعارة الكتب وتحديد أوقات المطالعة داخل المدرسة الخ ، كما تعنى هذه الجماعة بتمثيل بعض المقطوعات والروايات على مسرح المدرسة ، الذي يعتبر من دعائم التربية والتعليم والتشويق إلى حفظ اللغة العربية وتعلمها .

التمثيل

والتمثيل بالإضافة إلى كونه لوناً من ألوان النشاط المدرسي المحببة ، فهو وسيلة تعليمية للغة العربية بالإضافة إلى باقي اللغات الأجنبية الحية إذا أمكن ، لتقوية الطلاب باللغات الأجنبية مقياس لمستوى التلاميذ فيها ، وقد رأينا كيف ان المسرح يحقق كثيراً من أهداف اللغة العربية على شكل حوار ، كما انه خطوة من خطوات قراءة القسمة .

كما انه يمكن تكليف بعض تلاميذ الصفوف الابتدائية الأخيرة ، والصفوف الثانوية الأولى ، تحويل قصة مقروءة إلى حوار تمثيلي مع بعض إضافات يبتكرونها عند التحويل لتصلح القصة للتمثيل مما يفيد التلاميذ ويدربهم على التعبير الكتابي والتأليف المسرحي كما ان كثيراً من دروس الأدب وموضوعات القراءة تصلح للتمثيل فيقبل التلاميذ على قراءتها ثم تمثيلها ومشاهدتها بشوق ولذة ومما يجدر ملاحظته انه يحسن أن تقتصر التمثيليات المدرسية على ما يتصل بالموضوعات المدرسية التي تلاءم أعمال التلاميذ ، مما يصور حياتنا القومية والاجتماعية ، وتاريخنا العربي ، فلا نقوم كما يجب التزام اللغة الفصحى في تمثيل جميع الروايات ومن المستحسن جداً ان لا تستعين الفرق التمثيلية بعناصر نسائية تجلب من الوسط الفني ، لأن التمثيل في المدارس ليس غاية لنفسها ولكنه وسيلة تثقيفية تعليمية .

أنشطة اللعب عند الأطفال

وظائف اللعب :

يستطيع الكبار من خلال اللعب فهم الطفل ومساعدته على النمو السليم، ويدخل اللعب التنويع والتغيير في حياة الطفل وينفس عن التوتر الجسمي والانفعالي لديه ، وهو وسيط جيد لتعليم الطفل عن نفسه وعن العالم المحيط به ، فعملية التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة تتم من خلال احتكاكه وتعامله مع الألعاب والوسائل التربوية المتوافرة في البيئة (أبو غزالة وآخرون ، 1991) .

فاللعب جزء مهم وأساسي من حياة أطفال ما قبل المدرسة ، وقد وجد العلماء أن خلايا المخ تنمو وتتوسع أكثر عند الأطفال الذين يمارسون اللعب ، والموسيقى هنا هي جزء تكاملي وفعال في تحقيق ذلك (أبو راشد ، 2000) .

هذا ويؤدي اللعب وظائف كبيرة في حياة الطفل ، فهو المكون الذي يفجر الطفل من خلاله ميوله النفسية والحسية والحركية ، الذي تعكسه بيئته السيكولوجية في مظاهرها الجينية ، وأيضا له وظائف فردية ، ووظائف جماعية ، ويمكن الإشارة إلى الفوائد كما يلي :

1. إزالة التوتر النفسي والجسمي عند الطفل .
2. إدخال المرح والمتعة والتنوع في حياة الطفل .
3. اكتشاف الطفل لنفسه وللعالم المحيط به وفي ذلك تعلم الطفل أشياء جديدة .
4. تعليم الطفل حل مشكلاته الخاصة ، ومحاولة إيجاد الحلول المختلفة، وتعليمه التركيز والتفكير واتخاذ القرار .
5. تعليمه نظام التنظيف والترتيب وتحمل المسؤولية ، فاللعب شكل من أشكال تنظيم التعليم والتعلم .

6. مساعدة الطفل على التعبير من خلال اللعب عن نجاحه وزيادة رغبته في التعبير الكافي عن حياته الواقعية .
7. تمرين الطفل وتدريب عضلاته عن طريق العاب الحركة ، فيتعلم التنسيق والتحكم في حركات العضلات الجسمية .
8. إكسابه الخبرة والتعلم والعمل .
9. استخدام الطفل لجميع حواسه مما يزيد قدرته على التركيز ، وبالتالي زيادة الفهم .
10. تطبيع الطفل اجتماعيا لتقويم الخلق لديه والتضامن مع رفاقه خاصة في اللعب الجماعي وهذا يساعد على تعلم المشاركة الاجتماعية .
11. القضاء على الملل . (فزازي ، 2002 ، حواشين وحواشين ، 1990)
12. تعليمه مهارات تعليمية مثل مطالعة الألعاب وعدها وفرزها والمساهمة فيها.
13. إعطاءه فرصة التعرف على النواحي الجسمية .
14. إكسابه التعبير عن أفكاره وانفعالاته . (عبد الهادي ، 2004)

أهمية اللعب في نمو العقلي والمعرفي :

وحتى يتحقق ذلك يجب مراعاة الأمور التالية :

1. توفير الوقت الكافي للطفل لكي يكتشف ، وإعطائه حرية التجربة .
2. إتاحة المثيرات الملائمة للنمو العقلي وتنمية الدوافع .
3. الاهتمام بتساؤلات الطفل .
4. استغلال هوايات الطفل .
5. الاهتمام بالقصص والألعاب التربوية .

6. تنمية الابتكار من خلال اللعب .
7. وعي وتقدير أهمية اللعب .
8. توفير البيئة المناسبة لممارسة اللعب .

ويستطيع الأهل تامين الدعم والتشجيع للطفل من خلال اللعب معه ، كما يمكنهم تقديم المساعدة عندما يريد الطفل الوصول إلى أهداف أعلى من قدراته هو ، ومن أهم مهارات اللعب مع الأطفال تركهم ليقودوا النشاط بأنفسهم (يونيسف، 1995) .

ويتقدم الأطفال الذين يركزون ولو لفترات قصيرة جداً بطريقة أسرع من أولئك الذين لا يتم تحضيرهم خلال الفترات التي يستيقظون فيها من نومهم ، كذلك الأطفال الذين يجدون أشياء تلامس أيديهم في نفس المجال ، سيتعلمون كيف يضربون على الأشياء ويمسكونها أسرع من أولئك الذين لا يجدون مثل هذه الأشياء بالقرب منهم ، فالأطفال الذين لديهم لعب ليلمسوها يتميزون بأنهم يتعلمون الكثير عن عالمهم المحسوس عن طريق حاسة اللمس .

ولا بد للبالغين قبل اللعب من تحديد الأهداف التعليمية وتقرير الأسلوب الذي يجعل ألعاب الأطفال ولعبهم وسيلة لتحقيقها ، ولقد حدد بياجيه الأهداف التعليمية بما يلي :

1. المعرفة المباشرة واستظهار واستذكار الحقائق التي تعلمها .
2. الفهم الذي يعني ترجمة البيانات التي تتضمنها رسالة ما .
3. التطبيق وهو عبارة عن انتقاء الأفكار المجردة والمبادئ والقواعد واستخدامها في مواقف جديدة بهدف إيجاد حلول مبتكرة .
4. التحليل كهدف تعليمي عبر تحليل مجموعة معقدة من العوامل أو العلاقات أو المبادئ .
5. التركيب للعناصر المختلفة الواردة من مصادر متفرقة .

6. التقويم من خلال إصدار الأفكار النقدية علـــى المعلومـــات أو الأفكـــار أو الطرق .
7. الاختراع بترجمة المعرفة المكتسبة إلى عمل خلاق (عبد المجيد ، 2005).

المهارات الفكرية التي تتطور من اللعب مع الأطفال

نوع النشاط واللعب	ماذا يتعلمون منه
– موازنة الأشياء حـــين وضـــعها فـــوق بعضها البعض .	– السيطرة على توازن العضلات .
– وضع الأشياء في وعاء وتفريغها منه .	– فهم معنى الحجم ، الوزن ، والعدد .
– اللعب الخيالي .	– فهم تجاربهم اكثر وبداية تطـــور الفكـــر المجرد .
– فرز الأشكال والصور المشابهة .	– تعلم مطابقة الأشياء وتصنيفها .
– اللعب بجوار طفل آخر .	– المهارات الاجتماعية ، كيف يتعامل مـــع الآخرين .
– تقليب الكتاب .	– الاستعداد للقراءة والكتابة .
– الاستماع إلى القصة .	– التطور اللغوي .
– الغناء مع أطفال آخرين أو مع الكبار.	– المشاركة في العمل ضمن المجموعة.
– قذف والتقاط الكرة .	– الموازنة بين حركة الأيدي والعيون .
– التسلق ، الركض ، القفز .	– استعمال الجسم للوصـــول إلـــى أهـــداف محددة لينمي الشعور بالثقة بالنفس .
– مراقبة الأشياء تعوم وتغطس .	– التعرف على الأسباب والمسببات – تطور الفكر المنطقي .
– سكب السوائل .	– استعمال العـــضلات الـــصغيرة لتطـــوير التوازن الجسدي .

شروط الألعاب :

ان تكون لها أهداف تربوية محددة وفي نفس الوقت مثيرة وممتعة .

ان تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة .

ان تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول الطفل .

ان يكون دور الطفل واضحاً ومحدداً في اللعبة .

ان تكون اللعبة من بيئة الطفل .

ان يشعر الطفل بالحرية والاستقلالية في اللعب . (عبد الهادي ، 2004)

ويجب التأكد من ان الألعاب التي نختارها لا تلحق الأذى بالأطفال ، والتأكد من ان الألعاب آمنة للأطفال ، نسأل الأسئلة التالية :

1. هل يمكن بلع اللعبة ؟
2. هل هناك أجزاء صغيرة يمكن وضعها في الفم أو الأذن .
3. هل من السهل تنظيف اللعبة ؟
4. هل هناك حواف وزوايا حادة في اللعبة ؟

ومن اجل حماية الطفل يجب تجنب الأمور التالية :

1. الألعاب البلاستيكية الصلبة التي تكسر بسرعة .
2. الألعاب المصنوعة من المعدن والتي لها حواف حادة .
3. الألعاب القابلة للسحب ، والتي يكون من مكوناتها أشكال شبيهة بالكرات ، إذا تعرضت هذه الألعاب للكسر فإن هذه الأجسام قد تقع على الأرض ويلتقطها الطفل فيبتلعها فتسبب له الاختناق .
4. السيارات المكونة من قطع وأجزاء صغيرة ، وهي إذا ما تفككت إلى أجزاء ، فقد يضعها الطفل في فمه فيختنق بها أو يبتلعها .

5. البالونات، وقد يضعها الأطفال في كثير من الأحيان ، في الفم مما يؤدي إلى اختناقهم .
6. الحيوانات المحشوة أو الدمى التي لها أزرار أو عيون أو أسلاك حادة ، لأنه يمكن نزع العيون من مكانها وبلعها أو وضعها في الأنف أو الأذن.
7. الألعاب الكهربائية المصممة لاستخدام الأطفال ن لأنها قد تسبب حروقاً، أو تعرض الطفل لصدمه كهربائية ، خاصة اذا كان توصيل الأسلاك في مثل هذه الألعاب ضعيفا وغير متقن .
8. مواد اللعب :

تعد مواد اللعب من النقاط المهمة التي تؤثر في نشاطه ، فالألعاب التركيبية البنائية والمكعبات والرمال والأجهزة التي يقوم الطفل بفكها وتركيبها تكون موجهة للجانب العقلي من شخصية الطفل ، اما اللعب الصغيرة كالعرائس فتستخدم لعدة أغراض فهي دعامات في اللعب الوهمي، كما ان الألعاب الممثلة بأشكال الحيوانات والسيارات تسمح للطفل ان يكون لنفسه عالماً خاصاً في لعبة التخيلي، الدمى الناعمة أو الصوفية تبعث الراحة إلى الأطفال وتخفف القلق عنهم (عبد الهادي ، 2004) (*) .

(*) خولة احمد يحي وماجدة السيدة عبير (2007) ، أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة ، دار السيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .

الإعلام التربوي

يعني كل ما يتحقق بالنواحي التربوية من إعداد وتأهيل وتدريب وتطـوير في المناهج والمقررات مع توظيف وسائل الإعلام وأجهزته المختلفة بطريق مباشر وغير مباشر ، لتحقيق الأهداف التربوية المختلفة .

الإعلام التعليمي

يقع في دائرة أقل حجماً من الإعلام التربوي ، حيث يعني بـــ :

- كل ما يتعلق بالعملية التعليمية .
- كل ما يتعلق بالمناهج والمقررات المدرسية .
- توظيف أجهـزة الإعـلام المختلفـة لخدمـة المنـاهج والمقـررات التعليمية.

الإعلام المدرسي

وهو الدائرة الأصغر ، فيهتم بتوظيف الوسائل الإعلاميـة المتاحـة في المدرسة ، لتتبع مختلف ألوان النشاط المدرسي، وتحقيق أهداف المجتمع المدرسي

ومن خلال هذا التقسيم ، تقف الصحافة المدرسية حين تتحول إلى صـحافة متخصصة جداً ، لعرض المناهج والمقررات الدراسية فقـط ، ضـمن منظومـة الإعلام التعليمي وتصبح إحدى أدواته ، مع ذلك ، فإننـا نميـل إلـى اعتبـار أن الصحافة المدرسية ، بمعناها الواسع أقرب إلى العملية الاتصالية منها إلى العمليـة التعليمية ، خاصة وان توظيفها في المجال الإعلامي أوسع بكثير من توظيفها فـي المجالات التعليمية ، وذلك لأسباب ترجع لخصائصها المادية والبـصرية ، والتـ

تجعلها تأتي في مرتبة متأخرة بعد الراديو والتلفزيون والفيديو ، كأجهزة إعلامية وتعليمية ناجحة .

وتجارب الدول الأوروبية خير شاهد على توظيف الإذاعة لخدمة الأغراض التعليمية وبنجاح غير مسبوق كما في ايطاليا وألمانيا وغيرها .

أما التلفزيون ، فله السبق هو الآخر في العملية التعليمية بحيث أصبح طرفاً رئيسياً وليس معاوناً في هذه العملية ، فقد أصبح التلفزيون منافساً خطيراً للمعلم في الفصول والمدارس ، وذلك نظراً لما يتجه من عرض مرئي جيد للدارسين، ولإمكانية إيصال صورته لأكثر من مكان ولأكثر من قاعة ولأكبر عدد ممكن من الدارسين في الوقت نفسه، فقد أصبح بالإمكان خاصة في الفصول والمدارس والجامعات التي اكتظت بطلابها والتي لم تعد تتوافر فيها الأبنية والقاعات التعليمية، توظيف التلفزيون واستخدامه في دائرة مغلقة لتبسيط علم من العلوم وعرضه على مجتمع الدارسين في نفس الوقت .

بل إن تجارب الدول المتقدمة خاصة اليابان ، تفصح عما هو أكثر من ذلك بفضل ثورة التكنولوجيا في قناة تعليمية خاصة ، تلقي الدروس والعلوم والمعارف بالمنازل في الوقت الذي يحدده الدارس وفق ظروفه الخاصة .

ولم يعد غياب التفاعل المباشر بين المدرس والطالب موجوداً ، فمن خلال شبكة اتصالية مشتركة يمكن إدارة حوار بينهما ، ويمكن توجيه الأسئلة والحصول على ردود عليها ، والمستقبل القريب ينبئ بما هو أوسع من ذلك بفضل الثورة الإلكترونية وتكنولوجيا الحاسب الآلي .

أهداف الإعلام التربوي

تنقسم أهداف الإعلام التربوي إلى قسمين رئيسين :

1. الأهداف الخاصة .
2. الأهداف العامة .

الأهداف الخاصة :

1. يعتبر الإعلام ينبوع ثقافة للطالب . فمن أهم ميزات الطالب الإعلامي شغفة بالمطالعة والقراءة ، هذه المطالعة والقراءة تقدم له أنماطاً ثقافية تتناسب وتتلاءم مع مرحلته العمرية .
2. يؤكد الإعلام على غرس المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية والوطنية في نفس الطالب الإعلامي .
3. للإعلام التربوي دور هام في تهذيب وصقل وبناء شخصية الطالب .
4. يربط الإعلام التربوي الطالب بمجتمعه ، وذلك بمتابعة ما يدور فيه من أحداث من خلال الصحف والإذاعة المحلية .
5. يربط الإعلام التربوي الطالب بالعالم الخارجي والعالم العربي ، من خلال ما يتابعه من أخبار وتطورات وأحداث عن طريق الفضائيات التي حولت العالم المترامي الأطراف إلى قرية صغيرة .
6. يزود الإعلام التربوي الطالب بأمجاده الحضارية العريقة ، وتعزيز هذا الوعي، وأثر الإسلام في رفعة العرب وتكريمهم وإعزازهم ، ودوره في توحيد الأمة العربية .

الأهداف العامة :

1. يقدم الإعلام التربوي خدمة للمناهج الدراسية .
2. يعمل على تكامل وتحقيق وترابط مختلف المعارف لدى الطالب .
3. يربط العالم الخارجي ببيئة الطالب .
4. يجعل الطالب على صلة دائمة بمجتمعه.
5. يعزز الصلة بين الطالب وبيئته المحلية .
6. يأخذ بيد الطالب إلى ينابيع الثقافة الثرة التي لا ينضب لها معين .
7. كما يؤكد على تنمية أحاسيس ومشاعر الانتماء للوطن* .

* ياسر سلامه (2004) ، موسوعة الصحافة والنشاطات المدرسية ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

الكتاب السنوي

انبثقت الحاجة إلى الكتاب السنوي من نفس حاجة الطلاب إلى سجل للذكرى يحفظ بالصورة والكلمة تاريخ تلك الفترة التي أمضوها سوياً في المدرسة .

فمنذ وقت مبكر ، والطلبة يجمعون ما يذكرهم بوجودهم سوياً في أيام الدراسة ، وكانت هذه التذكارات في العادة على شكل :

* صور – قصاصات الجرائد والمجلات – تسليم الشهادات والجوائز – الأتوجرافات التي يملؤها أصدقاؤهم من الطلاب وهيئة التدريس .

وعندما أصبحت فنون التصوير والطباعة والتجليد متقدمة ورخيصة ، وعندما أصبح عدد طلاب المدارس الثانوية كبيراً ، تحققت إمكانية إصدار كتاب للذكرى أشمل وأجمل وأكثر دواماً .

مميزات الكتاب السنوي ومكانته

يحتل الكتاب السنوي مكاناً فريداً بين مجموعة الصحف المدرسية ، وذلك أن قيمته تزداد كلما تقادم عليه العهد ، ويتحدد الاهتمام به ما امتدت حياة معظم الذين يقتنونه .

وتمتاز هذه الصحيفة المدرسية بأنها :

- تاريخية ، تقدم تاريخ المدرسة خلال سنة .
- مساعدة الآباء على فهم أوضح للبرنامج الكلي للمدرسة فالوظائف المتزايدة للمدرسة الحديثة ، والمقررات الدراسية ، وبرامج النشاط ، يمكن إطلاع المجتمع المحلي عليها من خلال كتاب سنوي جيد .
- تزويد الطلاب بسجل تذكاري لحياتهم المدرسية .

تحرير الكتاب السنوي

يحتوي الكتاب السنوي على :

- المادة المكتوبة – الشروح – التراجم – الملخصات – السجلات – صور الطلاب .

الأصل المكتوب

يراعي في الأصل المكتوب ما يلي :

- أن يثير الاهتمام لكي يزيد من قيمة الكتاب السنوي .
- ان تشمل ما يكتب عن النشاط المدرسي .
- تسجيل أحداث السنة الدراسية .
- شرح صور العمل .
- التعريف بالصور الجماعية .
- إبداعيات الطلاب من قصة وخاطرة وقصيدة .

جماعة الكتاب السنوي

توازن جماعة الكتاب السنوي بين ما تنشره في الكتاب عن :

* برامج النشاط الرياضي ، برامج النشاط الثقافي – الحياة الاجتماعية – الأحداث ذا المغزى في حياة الطلاب – صور المواطنة الجيدة – صور المناسبات المرحة – التفوق في الدراسة – نشاط دراسة المناهج داخل الفصول – الكلمات التي يلقيها المدير في الاجتماعات المدرسية المختلفة – الشعارات المدرسية – أهداف الصحف المدرسية كما حددها مجلس الصحافة بالمدرسة .

فالموازنة بين هذه الموضوعات يساعد جماعة الكتاب السنوي على اختيار المادة الصحيحة له ،والمحور الذي يوحد بين أقسامه المختلفة .

إخراج الكتاب السنوي

1. صفحة الغلاف .

أول شيء في الكتاب هو صفحة الغلاف ، وقد جرت العادة ان تحتوي على المعلومات التالية :

* اسم الكتاب – السنة الدراسية – المدرسة التي تصدر الكتاب – المدينة أو المحافظة التي تقع فيها المدرسة .

ويفضل ان يكون الغلاف صلباً ، يحتفظ بشكله وحيويته بصورة أفضل ولمدة طويلة .

2. ترقيم الصفحات .

حتى يمكن الاستفادة من الميزات الطباعية فإن المدارس تجعل عدد صفحات الكتاب مضاعفاً للعدد 32 مثل 64 ، 96 صفحة .

ويرى الباحثون الأمريكيون أن يبدأ كل قسم على الصفحة اليمنى ، لأن ذلك أنسب للتقسيم الجيد . وإذا تذكرنا ان هذه الصفحة هي أكثر إبرازاً للقسم التالي ، وتهيئة القارئ لكي يبدأ ، وذلك في الكتب التي تصدر بلغات أوروبية والتي تقرأ من اليسار إلى اليمين ، فإن الصفحة اليسرى يكون لها نفس الوضع في اللغة العربية التي تقرأ من اليمين إلى اليسار .

أقسام الكتاب السنوي

يتألف الكتاب السنوي عادة من الأقسام التالية :

* الإدارة وهيئة التدريس – طلاب السنة النهائية – طلاب الصفوف الأخرى – الأنشطة المختلفة – الألعاب الرياضية .

والأفضل ان تتضمن هذه الأقسام صوراً التقطت في المدرسة من أن تكلف وكالات النشر أو المصورين التجاريين بإعدادها .

الحروف الطباعية

يجب ان تكون الحروف الطباعية سهلة القراءة لكي تزيد من جمال الصفحات وحروف الطباعة التي تستعمل في المادة المكتوبة يجب ان تكون كبيرة بالدرجة التي لا ترهق عين القارئ ، وقد أظهرت سنوات من التجارب أن حروف بنط 10 أبيض هي أحسنها ، لأنها سهلة القراءة وجميلة الشكل .

إخراج الصفحتين المتقابلتين

لما كان التوازن ضرورياً بين كل صفحتين متقابلتين من الكتاب ، فإن الإخراج يكون للصفحتين المتقابلتين في نفس الوقت اليمنى واليسرى .

كما ان الهوامش والعناوين والصور ومجموعات حروف المتن ، يجب أن تكون متوازنة إلى مدى معقول ولذلك ينبغي قص الخلفيات والأماميات التي لا فائدة منها في الصور ، لأن ذلك يوفر نفقات الطباعة ، ويلائم بين الصور والمكان المخصص لها على الصفحة كما ينبغي إخراج الهوامش إخراجاً جيداً بحيث لا تتخطاها العناوين والنصوص .

الصور في الكتاب السنوي

ليس هناك أفضل من الصورة وسيلة لحفظ الذكريات ، فالصورة الجيدة لكل طالب تساعد على نجاح الكتاب . والصور المقترحة :

* صورة مدير المدرسة وهو جالس إلى مكتبة يصرف شؤون المدرسة – صورة فصل الأحياء أثناء رحلة استكشافية – صورة فريق كرة القدم وقد أصطف استعداداً لمباراة هامة – صورة فرقة الأناشيد – صورة فرقة التمثيل – صورة بطل الجري في المدرسة وهو يجري – صورة إجراء تجربة علمية في المختبر – صور مختلف النشاطات .

صور الطلاب

- صور طلاب السنة النهائية تكون صوراً فردية .
- صور طلاب الصفوف الأدنى صور جماعية تذكارية .

كلام الصورة

كلام الصورة له أهمية كبيرة ، حيث ان الصور التي بدون كلام تبدو لا معنى لها، والكلام أبين من الصورة .

جماعة الكتاب السنوي

يشرف على جماعة الكتاب السنوي :

1. مشرف – أحد أعضاء هيئة التدريسية .
2. رئيس التحرير .
3. مدير التحرير ويتبعه .
   - محرر للنصوص المكتوبة ومساعدون له .
   - محرر للصور ومساعدة له .
4. مدير الإدارة ويتبعه :
   - رئيس لقسم الإعلان .
   - مندوبو إعلانات .
   - رئيس لقسم التوزيع ومساعدون له .

ملاحظات لا بد من إتباعها :

عند البدء في إصدار الكتاب السنوي ، يراعي القائمون عليه والجماعة التي تصدره عدداً من النقاط التي ترفع من مستواه ، وتتأكد الجماعة منها أثناء سير العمل فيه:

1. القيام بعملية مراجعة دائمة مع أعضاء الجماعة ، ومع المشرف ، فالأشخاص يتقنون العمل وتنمو قدراتهم عليه ورغباتهم فيه إذا هم عرفوا حقيقة ما يجب ان يفعلوه ، ولماذا يفعلونه ومتى يجب إنجازه .
2. الدقة في كتابة الأسماء والأحداث والتواريخ .
3. وضع كشوف إنتاج للطابعين وملاحظتها أولاً بأول حتى يمكن إلغاء المادة الزائدة وتوفير التكاليف .
4. عند إعداد المحور الذي يربط موضوعات الكتاب يراعي فيه ان يثير الاهتمام ، وأن يستمر هذا الاهتمام في المستقبل .
5. قراءة النسخ جيداً ، وأن يراجعها أكثر من شخص .
6. تضمين الغلاف وأقسام الكتاب المختلفة أعمالاً فنية ، لأنها تزيد الكتاب قيمة وأصالة .
7. وضع تخطيط لأجزاء الكتاب وربطها بالمحور الأساسي .
8. ان تكون صور الأشخاص واضحة بما يكفي للتعرف عليهم فوراً وبسهولة وفي صور الحركة يراعي ان يكون العمل الذي يقومون به في الصورة مميزاً ، وان يكون كلام الصورة محرراً بإتقان .
9. وضع مشروع كامل لكل صفحة .
10. اختيار جماعة الكتاب مبكراً .
11. الاحتفاظ بسجل لتوزيع الأعمال – مدوناً فيه أحدث توزيع للمهام حتى يمكن معرفة كيف يجري كل عمل من الأعمال عند المحررين والطابعين وقارئي البروفات .
12. مراعاة التوازن في تناول الأجزاء المختلفة من الكتاب .
13. إعداد مشروع الميزانية .

دليل المدرسة

وظيفته

يهدف دليل المدرسة إلى تقديم :

- المعلومات الخاصة بالمدرسة – العاملين بها – برامجها – قوانينها – نظمها – أنواع النشاط فيها – إعطاء النصح والمشورة في كل ما يتعلق بذلك .

المقصود بالدليل :

- الطالب المستجد .
- الصفوف العليا .

ميزات دليل المدرسة

1. يعتبر مرشداً إعلامياً للمدرسة .
2. سهل الحمل في شكل مبسط ومناسب .
3. يمكن الرجوع إليه بسرعة .
4. قليل التكاليف .
5. يعمل على توحيد المدرسة ولم شملها .
6. وسيلة إدارية لتسجيل كثير من الأعمال التنظيمية .
7. توصيل المعلومات عن المدرسة إلى من يهمهم معرفتها .
8. خير معين في عملية التعريف والتوجيه .
9. يزود الطالب الجديد ببصيرة في روح المدرسة .
10. يبين الفرص المتاحة أمام الطلاب .

11. يبين المقررات العملية التي تعطيها المدرسة .
12. يوضح أوجه النشاط التي تيسر المدرسة ممارستها للطلاب خارج الفصل .
13. الدليل يصف العاملين في المدرسة .
14. الدليل يكشف عن علاقة المدرسة الإنسانية .
15. يعين الطالب الجديد على سرعة ملاءمته لمدرسته الجديدة .
16. يعين الطالب الجديد على سرعة اندماجه في جو المدرسة العام ، ويجعله يشعر أنه بين ذويه وقومه عضو في أسرته الجديدة .

مادة الدليل وأبوابه

- يضع في يد كل طالب مذكرة مبسطة بجداول الحصص – الشروط الواجب توافرها للمواظبة – مواعيد الدروس – أنواع النشاط – نسبة الحضور المقررة – تقاليد المدرسة – أسماء الأندية وأماكنها في المدرسة .

أقسام دليل المدرسة

يتضمن دليل المدرسة الأقسام التالية ويشرح النقاط الواردة في كل منها :

* **المقدمة :**

أهداف المدرسة والأعمال المعهودة إليها – صورة المدرسة – شعارات الطلاب وملابسهم الرسمية – تاريخ الإصدار – تصدير المكان وكيفية الوصول إليه – أسماء أعضاء هيئة التدريس والأعمال المكلفون بها – تحية العلم – فهرس الدليل – هيئة تحرير الدليل – مجلس التعليم (المعلمين) .

* **تنظيم المدرسة :**

المكاتب والأقسام – المقصف – الكافتيريا – أماكن وقوف السيارات – المختبر – المكتبة والمعلومات الخاصة بها – مختبر الحاسوب – قاعة التدبير المنزلي – قوانين الحضور – الأعذار – الغياب – التأخير – ترك الصف – بناء المدرسة – الملاعب والأفنية – تقويم السنة الدراسية – الامتحانات – التعليمات الخاصة بإطفاء الحريق ونظام المرور – إجراءات النقل (التحويل) – نظام التقارير التي ترسل إلى الآباء – المشرفون – الاجتماعات العامة – الشروط الخاصة باستعمال الأدراج وإغلاقها – جداول الدروس – العلامات (الدرجات) – التسجيل – القبول – مخزن بيع الكتب – مخابئ الوقاية من الغارات الجوية – مكتب التوظيف – تذاكر النشاط – حفلات المدرسة – الأشياء المفقودة – أماكن وقوف السيارات – الممرضة والطبيب والمستشفى – المكاتب والأقسام .

* **البرنامج الدراسات .**

برنامج التوجيه – المناهج – المقررات الأساسية والإضافية – ترتيب الطلاب ونجاحهم من صف إلى صف – شروط النجاح والتخرج – شروط القبول في المدرسة .

* **منظمات الطلاب وأنواع النشاط الخاصة بهم .**

1. مجلس الطلبة – نظامه – خططه – أسماء أعضائه الحاليين – أسماء رؤسائه السابقين .
2. المطبوعات المدرسية .

النوادي والمنظمات ، المنح الدراسية ، رابطة الخريجين ، الألعاب الرياضية – جداولها – تسجيلاتها ، نوادي الفرق الموسيقية والأوركسترا والطرب، المناظرات ، التمثيل ، دستور المدرسة ، نظم النوادي ولوائحها ، قواعد شغل وظائف المدرسة وإجراءاتها ، الجوائز ، نظام أسر المدرسة ، الانتخابات ، برنامج المرشدين ، برنامج فسحة لظهر ، مجلس الضبط – محكمة المدرسة ، اللجان، أسماء مربي الصفوف .

العادات العامة والتقاليد

1. الواجبات المنزلية . 2. الزي الموحد . 3. أناشيد المدرسة . 4. الروح الرياضية . 5. تاريخ المدرسة . 6. الرسوم المدرسية وغيرها . 7. مجلس الآباء والمعلمين . 8. العناية بالملكية الشخصية . 9. المحافظة على المدرسة . 10. آداب الذوق واللياقة . 11. استعمال الهاتف . 12. اقتراحات وتوجيهات خاصة بالمدرسة . 13. الزائرون . 14. علامات المواطنة . 15. لوحات النشر والإعلان . 16. فهرس .

أسلوب الدليل :

يحرر دليل المدرسة :

- بأسلوب واضح – بجمل وفقرات قصيرة .

ويصرف عادة للطلاب الجدد بدون مقابل وتعتبر مسألة التوقيت ذات أهمية خاصة بالنسبة للدليل ، لأن الطلاب الجدد يبحثون عن المعلومات ، ويرغبون في ان يسيروا وفق ما تصالح مجتمع المدرسة عليه ، وهم في العادة يستجيبون

للاقتراحات ، ومن ثم فإن دليل المدرسة ينبغي أن ينظر إليه أيضا على انه خلاصة كل المعلومات الخاصة بالمدرسة، وتقبل تعليماته في العادة دون تساؤل .

إخراج دليل المدرسة

يضع الدليل في الغالب في حجم صغير يسهل حمله ، وبالأخص يمكن وضعه في جيب الطالب، ويختار له اسم مناسب ويحمل غلافه شعار المدرسة ويصور تصويراً جذاباً ، ويراعي في إخراجه ما يلي :

1. متانة غلافه ودقة تجليده وجودة ورقه .
2. تتكون صفحته من عمود واحد أو تنقسم إلى عمودين ، ومن الضروري استخدام الرسوم الرمزية والتوضيحية كلما كان ذلك ممكناً ، حتى نقرب بين الدليل ومفهوم الصحيفة من ناحية ، وحتى لا يمل القارئ من ناحية ثانية* .

* المرجع السابق .

إخراج المجلات المدرسية المطبوعة

الاختلافات بين مجلة الحائط والمجلة المدرسية المطبوعة :

2. يمكن في المجلة المطبوعة التنويع في أشكال الحروف وأحجامها وكثافتها ، كما تتوافر هذه المرونة في استخدام الصور والرسوم ووسائل الفصل بين الموضوعات .
3. تتميز المجلة المطبوعة بصفحة الغلاف والتي تتضمن :
   - أسمها – شعارها – جهة إصدارها .
4. تتيح المجلة المطبوعة إمكانية الربط بين :
   - الصور – الرسوم – النصوص – عمل التأثيرات الطباعية عليها.
5. المجلة المطبوعة أصغر حجماً لكنها أكثر اتساعاً نظراً لتعدد صفحاتها، الأمر الذي يسهل إمكانية التنويع في إخراجها ، على عكس مجلة الحائط التي تنحصر بين جودة الشكل أو رداءته .
6. تتمتع المجلة بإمكانية تنويع ورقها وطرق طباعتها ، بما يسهم في النهاية في تجويد شكلها ، خاصة مع إمكانية طباعتها ملونة .
7. تتضمن المجلة المطبوعة فهرساً تفصيلياً عبارة عن ملخص للموضوعات المختلفة، وهو ما يطلق عليه تبويب العدد .
8. تختلف المجلة المطبوعة عن مجلة الحائط من حيث :
   - دورية الصدور – درجة البقاء .

المجلة المطبوعة يمكن ان تصدر أسبوعيا أو شهريا أو ربع سنوية، ونصف سنوية ، أما مجلة الحائط فتعرض خلال فترة أسبوع أو أسبوعين

أو شهر على الأكثر ، وعلاقة الطالب بها قد تنقطع بمجرد عرضها ورؤيتها وقراءة مضمونها ، ولا يستغرق ذلك أكثر من مرة أو مرتين خلال يوم واحد على الأكثر بحسب ظروف الطلاب أما المجلة المطبوعة ، فإن بقاءها في المكتبة ، أو توزيعها على الطلاب يتيح حرية قراءتها في المنازل وفي الفصول بين الحصص وفي أوقات الراحة .

9. تتضمن المجلة مواقع متميزة بداخلها يمكن استغلالها لإبراز مادة صحفية معينة أو نشر إعلان مثل :
   - باطن الغلاف – صفحتي الوسط .
10. تسهم المجلة بتعدد صفحاتها في إتاحة الفرص بتجريب أكثر من فكرة إخراجية، وهذا ما يجعلها تدريباً جيداً للطلاب .
11. تسهل المجلة المطبوعة إمكانية تطبيق أسس التصميم المختلفة ، كما تساعد على توظيف المدارس الإخراجية في صفحاتها ، بما يسهم في إيجاد شخصية إخراجية متميزة .

أنشطة الهلال الأحمر

1. لجنة النظافة والسلامة العامة .
2. لجنة الإسعاف الأولي .

لجنة النظافة والسلامة العامة .

مهمتها :

- مراقبة الأماكن الخطرة وإرشاد الطلاب بالابتعاد عنها مثل أسلاك الكهرباء .
- صيانة الأماكن الخطرة باستمرار .
- إعداد الملصقات والشعارات للتوعية بالنظافة .
- إعداد الملصقات والشعارات للتوعية بأمور السلامة العامة .
- تنظيم حملات دورية لنظافة المدرسة .
- تنظيم حملات دورية لنظافة البيئة المحيطة بالمدرسة .
- تنظيم مواقع لصناديق جمع النفايات .
- الإشراف على أعمال الدفاع المدني وتفقد الطفايات باستمرار للاطمئنان على صلاحيتها وصيانتها .
- مراقبة النظافة العامة لساحات ومرافق المدرسة المختلفة .
- تنظيم المرور أمام المدرسة ولا سيما عند دخول وخروج الطلاب منها.

الهلال الأحمر والنشاطات الاجتماعية والتطوعية

أهدافها :

1. التعرف إلى مبادئ القانون الدولي الإنساني المعروف باتفاقيات جنيف لعام 1949 وملحقاتها واحترامها والعمل بوحي منها .
2. تشجيع إنشاء مراكز دائمة للهلال الأحمر في المدارس وتزويدها بالتجهيزات اللازمة .
3. الإشراف على اللجنة الصحية في المدرسة .
4. المحافظة على شروط السلامة العامة في المدرسة .
5. تدريب الطلاب على الإسعافات الأولية .
6. تدريب الطلاب على أعمال الدفاع المدني .
7. التعرف على مختلف نشاطات حركة الهلال الأحمر في العالم .
8. المشاركة الفعالة في تحقيق أهداف الهلال الأحمر .
9. تبادل مختلف الخبرات والزيارات في مجال نشاطات فروع الشباب في جمعيات الهلال الأحمر على الصعيدين الإقليمي والعالمي .
10. تشجيع تشكيل لجان التبرع بالدم وتنظيم الحملات الخاصة بذلك .
11. تقديم القرطاسية والملابس للطلاب المعوزين .
12. مساعدة الطلاب الذين تحل بهم كوارث عامة أو نكبات فجائية مثل :
    - احتراق المنزل - إصابات تدهور وحوادث السيارات - غرق المنزل في الشتاء ... الخ .
13. المشاركة في المخيمات العربية والدولية .

14. الإسهام في مكافحة الأمراض والأوبئة .
15. تأمين لوازم الإسعافات الأولية والإشراف عليها .
16. تشجيع روح العمل التطوعي لدى الطلاب .
17. تقديم الخدمة اللازمة للبيئة والمجتمع المحلي .

لجنة الإسعاف الأولي

مهمتها :

- تنظيم دورات وندوات ومحاضرات للإسعاف الأولي – الإشراف على خزائن الإسعاف الأولي والتأكد من وجود المـواد اللازمـة منهـا – إسعاف الحالات الطارئة خلال الدوام المدرسي – إسعاف الحالات أثناء – المباريات الرياضة – المناسبات – الرحلات – تسجيل المراجعـات في سجل خاص .

النشاطات الاجتماعية

1. اللجنة الاجتماعية .
2. لجنة الأعمال التطوعية .

1. اللجنة الاجتماعية .

مهامها :

- إجراء دراسات عن المجتمع المحلي .
- عرض الأفلام البيئية المختلفة .
- القيام بزيارات لــ :

المؤسسات الاجتماعية – المستشفيات

- المساعدة في تنظيم حملة معونة الشتاء .
- القيام بزيارات اجتماعية ميدانية لتوعية الأسر .
- حصر عدد الطلاب المحتاجين وتقديم الملابس لهم .

2. **لجنة الأعمال التطوعية والخدمة العامة .**

مهامها :

- إقامة مخيمات خاصة للعمل التطوعي تُقدّم من خلالها الأعمال التطوعية المناسبة للمدرسة أو البيئة المحلية – المشاركة في الحملات التطوعية التي تنظمها المدرسة أو المديرية أو الوزارة مثل :

صيانة أثاث المدرسة – صيانة مرافق المدرسة – حملات النظافة – الإشراف على تنظيم الحديقة المدرسية والعناية بها .

الوسائل التعليمية

ما هي الوسائل التعليمية التعلمية ؟

هي وسيلة وأداة ربط وتفاعل بين المعلم والمتعلم ، تستخدم أثناء عرض الدرس وشرح المادة التعليمية في موقف تعلمي محدد. وهي إحدى مصادر التعلم. تثري المادة الموجودة في الكتاب .

وبمعنى أدق هي مواد وأدوات تقنية ملائمة للمواقف التعليمية المختلفة يستخدمها المعلم والمتعلم بخبرة ومهارة لتحسين عملية التعلم والتعليم ، كما ان هذه المواد والأدوات تساعد على نقل المعاني وتوضيح الأفكار وتثبيت عملية الإدراك وزيادة خبرات الطلاب ومهاراتهم وتنمية اتجاهاتهم في جو مشوق ورغبة أكيدة.

أقسام الوسائل التعليمية :

1. **أجهزة وأدوات :**

أ. أجهزة تقنية تشمل الأجهزة السمعية مثل الراديو والتلفزيون والتسجيلات الصوتية ومختبرات اللغات .

ب. أجهزة إلكترونية والحاسبات الإلكترونية والكمبيوتر التعليمي .

جـ. الأجهزة البصرية مثل – جهاز عرض الأفلام الثابتة .

- جهاز عرض الشفافيات .
- جهاز عرض الشرائح .
- جهاز عرض الصور المعتمة .
- جهاز عرض لوحات الاوبتا كارت .

د. الأجهزة السمعية والبصرية . – جهاز عرض الأفلام المتحركة

- جهاز البث التلفزيوني .
- جهاز الفيديو .

2. المواد التعليمية التعلمية :

أ. مواد مطبوعة أو مرسومة :

الكتب – الصور التعليمية – الرسومات والخرائط – اللوحات التعليمية، الشفافيات – البطاقات والرموز .

ب. مواد مسموعة مرئية ثابتة :

شرائح عادية وشرائح مجهرية .

الأفلام الثابتة .

أشرطة صوتية وأسطوانات .

لوحات الاوبتا كارت .

جـ. مسموعة مرئية متحركة .

- أفلام سينمائية متحركة 16 ، 8 مم .
- أشرطة الفيديو .
- أسطوانات الكمبيوتر .

3. النشاطات التعليمية .

- الرحلات والزيارات .
- المعارض .
- المتاحف .
- المسارح .
- المختبرات .
- الأشياء والنماذج .

مصادر الوسائل التعليمية :

1. توفر الوسيلة المناسبة في المؤسسة التعليمية .
2. وجود الوسيلة في مؤسسة تسمح بإعارتها مثل :
   - مراكز مصادر التعلم – أو المراكز التقنية .
   - المكتبات الشاملة .
   - المدارس الأخرى .
   - مستودعات الوزارة أو الوزارات الأخرى .
   - المؤسسات الخاصة .
3. الشراء : ان وجدت وسمحت الإمكانات بذلك .
4. صنع الوسيلة في المدرسة . وذلك ضمن المحددات التالية :
   - خبرة المعلم العلمية والفنية في إعداد الوسائل .
   - توفر المواد الخام اللازمة .
   - وجود الإمكانات الفنية في المدرسة من أدوات وأجهزة ومكان .
   - توفر الوقت .
5. الاستفادة من البيئة كمصدر أساسي للوسائل التعليمية .

مقومات الوسيلة التعليمية التعلمية :

1. ان تشكل الوسيلة مرجعية لجزء أو أجزاء من المادة .
2. احتواؤها على عنصري الإثارة والتشويق .
3. ان تدعم أسلوب التدريس وتساعد على سرعة الاستيعاب .
4. مناسبة الوسيلة لمن أعدت لهم حجماً وصورة وحداثة وجمالاً .
5. ان تكون رخيصة الإعداد وان تتوفر الأجهزة التي تستخدمها .
6. ارتباط الوسيلة بالأهداف الخاصة والعامة للمواقف التعليمي .

كيف تختار وسيلة تعليمية تعلمية لموقف تعليمي محدد :

1. يجب ان تحدد الوسيلة التعليمية المناسبة للموقف التعليمي .
2. وتحدد مصادر الحصول على الوسيلة .
3. وتحدد الفئات التي ستعرض له لتراعي قدراتهم ومعارفهم .
4. ويحدد وقت العرض وزمن العرض بعد التهيئة والتشويق .
5. ويحدد مكان العرض – قاعات المدرسة – أو داخل الصفوف حيث يتم ذلك بيسر وسهولة .
6. وكم هو الزمن الذي ستعرض فيه وتعلق فيه .

المعارض التعليمية

المعارض التعليمية من الوسائل الجديدة في نقل المعرفة لفئات متعددة من المتعلمين وذلك أنها تشكل دافعاً للخلق والابتكار في إنتاج الكثير من الوسائل التعليمية وجمع العديد منها ، لإبراز نشاط المدارس .

ما هي الفوائد التربوية الممكن تحقيقها عن طريق المعارض :-

1. توصيل الأفكار بسرعة وزمن أقل لعدد أكبر .
2. إبراز نشاطات المدارس والحض على المنافسة الشريفة ، والتدرب على وضع الوسائل .
3. تبادل الخبرات التعليمية بين المدارس .
4. إعداد المذكرات ودراسة الموضوعات المطروحة .

أنواع المعرض :

1. معرض الصف .
2. معرض المدرسة .
3. معرض المنطقة التعليمية .
4. المعارض العامة .
5. معارض المناسبات .

مقومات نجاح المعرض :

1. تحديد زمن إقامة المعرض كأن يكون في نهاية العام .
2. اختيار مكان المعرض .
3. اختيار المعروضات وتصنيفها .
4. تصميم المعرض وهو من شأن معلمي التربية الفنية والعلوم بشكل خاص.
5. التنفيذ – بتنفيذ التصميم والابتعاد عن الاكتظاظ في العرض .
6. تحديد مدة المعرض وأوقات المشاهدة .

الوسائل التعليمية في تدريس مواد المنهاج

فيما يلي أبرز النقاط الأساسية وعلى معلمي المواد والأنشطة تنفيذ ذلك :

1. **الوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات .**
   - وسائل تعليم الحساب .
   - معاني الأرقام .
   - تعليم العد المنظم .
   - العمليات الأربع .
   - الكسور العادية والعشرية .
   - المساحات والحجوم .
   - الأفلام التعليمية .
2. **الوسائل التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية .**
   - البيئة .
   - الرحلات التعليمية .
   - الأفلام المتحركة والتلفزيون .
   - الإذاعة .
   - الصور التعليمية .
   - الرسومات البيانية .
   - اللوحات التعليمية .
   - القصة والتمثيل .
   - المعارض والمتاحف .

- الأشياء والنماذج والعينات .
- الخرائط والكرات الأرضية .

3. الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية .

- وسائل تمييز النوع
- وسائل تمييز الاتجاه
- وسائل تمييز التكوين
- وسائل تمييز اللون
- وسائل الحروف والمقاطع
- وسائل الإعراب والصرف

4. الوسائل التعليمية في تدريس العلوم .

- دراسة البيئة .
- المعرض والمتاحف .
- اللوحات التعليمية .
- النماذج .
- الصور التعليمية والشرائح والأفلام الثابتة .
- الأفلام التعليمية والتلفزيون .
- المعارض العملية والمشاهدة .
- التجارب العملية في المختبر
- اللوحات التوضيحية .

الرحلات المدرسية

الإعداد الكامل والتنظيم الدقيق أساسيان لنجاح الرحلة ، وعاملان مهمان لتحقيق أهدافها التربوية ويشمل الإعداد ما يلي :-

1. **اختيار مكان الرحلة :**

يتم اختيار مكان الرحلة بحيث يحقق الهدف منها ، ويسعى المعلم بعد ذلك بتوعية الطلبة عن آلية العمل وتعريفهم بأبرز ملامح المكان ، ومناقشة الأفكار التي ستثيرها الرحلة وماذا ستحقق من أهداف .

2. **الحصول على الموافقة :**

هناك تصاريح خاصة وتعليمات تغطي أي طلب للرحلات وفق نماذج خاصة وتتوزع على ما يلي :

- رحلة داخلية بدون مبيت .
- رحلة داخلية بمبيت .
- رحلة خارجية لأكثر من يوم واحد .

وهناك آليات معينة لتأمين المبيت إما في الفنادق أو عن طريق التخييم أو استضافات مراكز الشباب ومخيماته المختلفة ، أو في الاستراحات السياحية .

وغني عن البيان ان المدارس على علم بالتفصيلات وفق ما يرد في الكتب الرسمية.

3. **الإعلان عن الرحلة :**

- عن طريق اللوحات – لوحات الإعلانات .
- عن طريق الإذاعة المدرسية .

- عن طريق اللجنة الاجتماعية والرحلات .
- عن طريق الاتصال المباشر بين المعلم والطالب .
- عن طريق مجالس الآباء والأمهات .

ويجب ان يحتوي الإعلان كافة ما يتعلق بالرحلة من خط سير، ومعلومات، وصور وتكاليف مادية ، ومدة الرحلة – وأماكن النوم – ولوازم الرحلة من كل النواحي .

4. **تصاريح الرحلة :**

- من الوزارة .
- من المؤسسات المعنية كدائرة السير .
- موافقة الجهات المرغوب زيارتها .

5. **وسيلة الانتقال المناسبة .**
6. **التغذية – إما خاصة . وإما موحدة تتولاها المدرسة ولجنة الرحلات .**
7. **ميزانية الرحلة وجهات الصرف .**

1. الطالب وأسرته .
2. الوزارة .
3. المدرسة من إيرادات المقصف المدرسي أو التبرعات المدرسية .
4. مساهمة المؤسسات العامة والخاصة .

8. **السجلات :**

وهي الناحية التوثيقية لكل ما تحتاجه الرحلة ، ولكل ما يحصل فيها .

9. **الإشراف .**

- الإشراف الخاص. وهو قائد الرحلة– والمشرف– والمساعد من الطلبة.

- الإشراف العام وهو لجنة الرحلات .
- إشراف المتابعة وهو لمجلس الأنشطة .
- إشراف التقييم وهو لمسؤولي الوزارة .

وهناك جملة أمور لا بد من مراعاتها مثل :

- موافقة أولياء الأمور .
- عدم الاختلاط وذلك بتحديد أيام للذكور وأخرى للإناث .
- المحافظة على القيم والأخلاق .
- عدم زيادة حمولة وسيلة النقل .
- وضع الطلبة الصغار لوحدهم والكبار لوحدهم أثناء النوم .
- ان يكون عدد المشرفين وافياً بالغرض .
- الحرص على عدم تأثير الرحلة على سير الدراسة وذلك بالاستفادة من أيام العطل المدرسية .

أمور تجب مراعاتها قبل وأثناء الرحلة :

- عدم الارتباط النهائي مع وسيلة النقل إلا بعد الحصول على الموافقة الرسمية .
- عقد اجتماع تثقيفي للطلبة وقراءة التعليمات لهم .
- وضع لافتة في مقدمته كل حافلة باسم المدرسة والمنطقة التعليمية بخط واضح وبشكل بارز .
- رفع العلم الوطني على كل حافلة .
- ان كانت الرحلة بدون مبيت ، يجب العودة قبل غروب الشمس .
- التقيد بالحمولة المرخص بها للحافلة والتأكد من سلامتها .
- عدم السماح للطلبة بالجلوس أو الاستراحة على جوانب الطرق الرئيسية .

- مراعاة الآداب وحفظ النظام .
- الابتعاد عن الأماكن الخطرة أثناء سير الرحلة أو أثناء توقفها في أي مكان.
- المحافظة على سلامة الأماكن الأثرية ونظافتها .
- المحافظة على الموارد المائية وعدم تلويثها أو صيد الأسماك أو التعرض للطيور والحيوانات وعدم الاقتراب من السيول أو البرك أو السدود .
- مرافقة الرحلة من يجيد التمريض أو الإسعافات الأولية . ويفضل ان يكون من الأطباء أو الممرضين .
- الالتزام بقواعد السير .
- تطبيق تعاليم الانضباط المدرسي على الطلبة المخالفين ومن المشتركين بالرحلة
- ضرورة إبلاغ الجهات المعنية عن أية عقبة تطرأ أثناء الرحلة لتقديم المساعدة المطلوبة واتخاذ الترتيبات المناسبة .
- تنفيذ الأنشطة وفق البرنامج المعد للرحلة بكل جدية .
- الالتزام بمكان المبيت المقرر سلفاً *.

---

* رسمي علي عابد (1998) ، النشاطات التربوية المدرسية ، ط1 ، مجدلاوي ، عمان ،الأردن .

النشاط الموسيقي

وفيه يحفظ الطلاب والتلاميذ القصائد وبطريقة شيقة ومريحة ، وعن طريقه يتعلم الطلاب حفظ الأناشيد الوطنية الهامة التي تقوي العزيمة ، وتجمع الصف فهناك بعض الأناشيد والشعارات الوطنية التي كانت سبباً في النصر المبين وهي تنفذ أوامر العقيدة الإلهية . وعن طريق هذا النشاط تقدم المسابقات الشتوية، وتشمل العزف الأوركسترالي والغناء الجماعي في جميع المراحل التعليمية ، والمسابقات الصيفية وتتمثل في مراكز تنمية القدرات الموسيقية وتضم الطلاب المتميزين موسيقياً من جميع المراحل التعليمية .

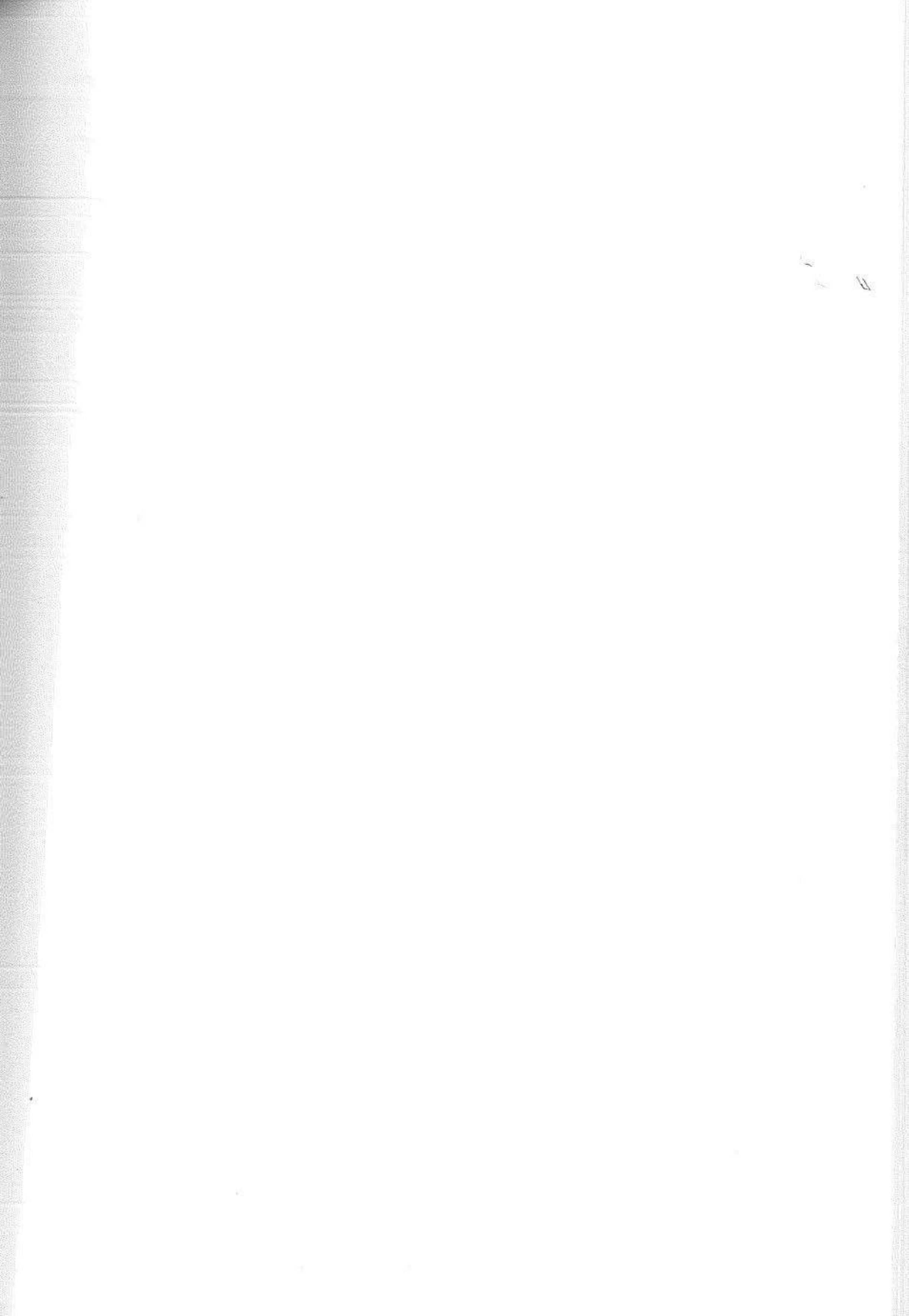
نشاط التربية الاجتماعية

لقد أدت التربية الاجتماعية دوراً هاماً في المجتمع المدرسي ولها دور هام في النظر والمهام والبحث والمساعدة لخدمة الدارسين في الوزارة ونشاطها كالآتي:

1. المعسكرات الصيفية للمتفوقين والمعاقين .
2. معسكرات الخدمة العامة .
3. اللقاءات والمناسبات .
4. رعاية المتفوقين .
5. رعاية المحتاجين .
6. البحوث التي تخدم المواد الدراسية .
7. الأندية الصيفية .

8. تجميل وصيانة المبنى المدرسي .
9. مسابقة الرائد المثالي : وذلك تأكيداً لأهمية دور الرائد المثـــالي داخـــل الفصل .
10. مسابقة الطالب المثالي : وذلك لاختيار أفضل الطلاب المتفوقين دراسياً في الأنشطة التربوية.


الفصل الخامس
تطوير برامج الأنشطة
التربوية



الاتجاهات الحديثة في تطوير برامج الأنشطة التربوية

ثمة اتفاق في الفكر التربوي على ان ممارسة الأنشطة التربويـــة باقتنـــاع وحماس وفي ظروف ميسرة من شأنه ان يجعل مـــن المدرســـة وحـــدة متماسـكة ومتفاعلة ونشطة ، تتميز بالحيوية والعمل المثمر ، قادرة علـــى تنـشئة الأطفـــال وتدريبهم علمياً وخلقياً وتوجيههم إلى خدمة مجتمعهم ، وتثبيت روح الجماعة فيهم، وفنون القيادة الجماعية ، والتشاور والتعاون الجماعي والتفاهم المتبادل ، وتـــدعيم ثقتهم بأنفسهم ، وتمكينهم من الاعتماد على أنفسهم فيما يواجهونـــه مـــن تحـــديات ومشكلات ، وما يتحملونه من مسؤوليات، وتنمية ما لديهم من تذوق ، وتعبير فني وجمالي ، وإعلاء لشأن القيم والاتجاهات الايجابية.

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في تطوير بـــرامج الأنـــشطة التربويـــة علـــى المنطلقات التالية:

1. النشاط التربوي ضرورة تربوية لمواجهة الانفجار المعرفي والنمو المعلوماتي المتسارع ، وتلك التطورات التي لا يواجهها سوى إنسان يتمتع بتفكير خصب خلاق وقدرات فائقة على التعلم الذاتي المستمر والاعتماد على الـــنفس فـــي تحصيل العلم والمعرفة.
2. تكامل المعرفة الإنسانية والتداخل بينها ، وظهور كثير مـــن العلـــوم البيئيـــة وارتباطها بمواقف الحياة العملية والتي لا يمكن اســـتيعابها الا مـــن خـــلال الأنشطة التربوية .

3. الاهتمام بالنظرة الكلية المتكاملة في تكوين شخصية المواطن بما يتيح الفرصة التربوية لرعاية التلميذ علمياً وفنياً ورياضياً وموسيقياً وخلقياً واجتماعياً وغير ذلك .
4. تنظيم خبرات عملية واقعية ، بالإضافة إلى التعليم النظري الأكاديمي داخل الفصول .
5. الاتجاه نحو إعادة صياغة البنية التعليمية مفهوما ومضمونا وممارسة بهدف التمحور حول المتعلم ، ولتقوم على أساس الميل والقدرة والنشاط ، وعلى أساس من الارتباط العضوي ببيئته .
6. الاهتمام بالتعلم الذاتي بدلا من أساليب التلقين والحفظ والاستظهار .
7. العمل على مساهمة المجتمع في العملية التعليمية ، وفي إعداد الطلاب وتهيئتهم للمشاركة المستقبلية في عمليات الإنتاج والخدمات .
8. إعادة النظر في إعداد معلم المستقبل باعتباره محوراً لممارسة الأنشطة التربوية .
9. إعادة النظر في تصميم الأبنية المدرسية باعتبارها الوسط الذي تمارس فيه الأنشطة التربوية .
10. توعية الطلاب بأهمية فترات تكوينهم باعتبارها فترات تكوين لرأسمال المجتمع .
11. الاهتمام بالاستثمار الأمثل لوقت الفراغ الذي وفرته الحياة الحديثة لممارسة الهوايات والأنشطة .

مقترحات واتجاهات حديثة لتطوير برامج الأنشطة التربوية

اولاً : الأهداف

الكشف عن ميول الطلبة ومواهبهم ، مما يعين على توجيههم الوجهة التعليمية ، والمهنية الصحيحة ، ففي مجالاتها المتعددة تتحقق ذاتية الطالب ، وتجد فيها دوافعه الفطرية متنفسا سليما وفرصة طيبة لإشباع حاجاته .

إيجاد جيل فاعل ، متفاعل مع البيئة ، يحترم العمل ، ويقدره من خلال ممارسته له فعلياً في المدرسة ، والبيئة المحلية .

دعم الصحة النفسية للطلبة ، وذلك عن طريق ما تتمتع به الأنشطة من مواقف مختلفة كمواقف التعاون ، والمنافسة الكريمة ، واحترام النظام والتكيف مع الآخرين والقيادة والتبعية .

تدريب الطلبة على أساليب العمل الجماعي في جو تعاوني ديمقراطي مع تأكيد الاتجاهات الوطنية ، والقومية ، وتأصيلها في نفوس الطلبة .

تهيئة الطلبة لمواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة ، أن لم تكن هي نفسها، مما يترتب عليه سهولة استفادتهم مما تعلموه عن طريق المدرسة في المجتمع الخارجي ، وانتقال أثر ما تعلموه إلى حياتهم العملية .

تدعيم المناهج الدراسية ، وتعزيزها .

تنمية أذواق الطلبة ، ووجدانهم ، فعن طريق ممارسة الأنشطة الفنية تجد القدرات والاستعدادات الفنية لدى الطلبة مجالاً حراً للظهور . ولا شك ان هذه المجالات من الممارسة الفعلية تتطلب إحساساً ذوقياً في الاختيار والتنظيم .

إتاحة الفرص للطلبة لاستثمار أوقات فراغهم ، واستخدامها استخداماً مفيداً، وذلك عن طريق الأنشطة المختلفة لأن عدم ممارسة الطالب نشاطاً في وقت فراغه يؤدي به إلى الملل والكسل ، والشرود ، مما يؤثر سلبياً على قدرته وتفكيره في المستقبل .

مساعدة المربين في كشف السلوك غير السوي في بعض الطلبة ليعملوا على توجيههم وتقويمهم كما انها وسيلة هامة في معالجة الخجل ، والارتباك والعزلة، والانحراف التي قد تظهر على بعض الطلبة أثناء ممارسة الأنشطة .

تعويد الطلبة على التعاون ، وتنمية روح الجماعة ، وإذابة الفردية والأنانية، وإيثار الصالح العام على الصالح الخاص ، قدر الإمكان .

تنمية الأخلاق النبيلة ، والضبط الاجتماعي من خلال المواقف الحيوية التي تشيعها، والجو الزاخر بالحرية ، والمشاركة الفعالة ، وتكوين العلاقات بين الطلبة أنفسهم وبينهم ، وبين معلميهم .

بناء أجسام الطلبة وتقويتها عن طريق الأنشطة الرياضية المختلفة ، وحياة الخلاء ، والمعسكرات ، والكشافة والمرشدات .

تنمية العلاقات : والقيم الاجتماعية والخلقية من خلال الخبرات التعليمية التي تمارس في الأنشطة الجماعية المختلفة .

تنمية المهارات وصقلها ، لأن التعليم عن طريق الأنشطة يتيح فرصاً عديدة للطلبة لأن يسمعوا، ويروا ، ويلمسوا ، ويتذوقوا ، ويمارسوا، ويتفاعلوا، ويجربوا، ويستخدموا ، وهذا يدفعهم إلى النجاح ، واثبات الذات .

تنمية شخصية الطالب من مختلف الجوانب الجسمية والعقلية ، والانفعالية، والاجتماعية ، وذلك عن طريق الأنشطة المختلفة التي تلعب دوراً كبيراً في إعداد الطالب إعداداً متوازناً متكاملاً .

تنمية الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية .

تنمية القدرة على التخطيط من خلال اشتراك الطلبة في تخطيط ألوان الأنشطة المختلفة .

تنمية القدرة على التنفيذ من خلال تطبيق خطة الأنشطة التربوية .

تنمية القدرة على التقويم من خلال اشتراكهم في تقويم برامج الأنشطة المختلفة.

إشاعة جو المدح ، والفرح في نفوس الطلبة .

تزويد الطلبة بالجديد من المعلومات والأخبار ، والمعارف المختلفة .

ثانياً : أسس تخطيط الأنشطة التربوية في البرامج المقترح :

لكي يحقق البرنامج المقترح أهدافه التربوية ينبغي أن تراعى في تخطيط الأنشطة الأسس التالية :

- إشراك جميع المعنيين في تخطيطها .
- إشراك الطلبة في اختيار الأنشطة التي تناسبهم، وتفي بحاجاتهم واستعدادهم.
- ربط الأنشطة بالبيئة المدرسية والمحلية .
- إعطاء الطلبة الحرية الكاملة في اختيار الأنشطة التي يميلون إليها .
- تضمين الأنشطة تشريعات وتعليمات وتوجيهات كافية لتنظيمها .
- توفير الإمكانات المادية والبشرية كماً وكيفاً .
- تلبية الأنشطة لحاجات ، وميول اكبر عدد ممكن من الطلبة .
- اختيار المشرفين على الأنشطة حسب رغباتهم ، ومؤهلاتهم .
- استمرارية تقويم الأنشطة أثناء تنفيذها ، وبعد الانتهاء منها .
- وضع برنامج زمني محدد لتنفيذ برامج الأنشطة التربوية المختلفة .
- قيام الأنشطة على التلقائية الموجهة .

- تحقيق الأنشطة للأهداف التربوية التي وضعت من اجلها .
- تحديد الوسائل ، والطرق اللازمة لتنفيذ الأنشطة .
- شمولية الأنشطة ، وتكاملها بحيث تحقق الأهداف التربوية المرجوة منها .
- ارتباط الأنشطة بالمواد الدراسية المقررة .

ثالثاً : أسس إدارة الأنشطة التربوية في البرنامج المقترح :

لكي يحقق البرنامج المقترح أهدافه التربوية ينبغي ان تراعي في إدارة الأنشطة الأسس التالية :

- تخصيص جزء من الجداول الدراسي لممارستها .
- عمل برنامج للتوعية بأهداف الأنشطة التربوية .
- مراعاة العدالة في توزيع الإمكانات البشرية كماً وكيفاً .
- مراعاة العدالة في توزيع الإمكانات المادية كماً وكيفاً .
- مراعاة التوازن بين مختلف الأنشطة .
- تنظيم جماعات الأنشطة ، ولجانها ، وأنديتها .
- تنسيق جهود جميع العاملين في برنامج الأنشطة .
- تحديد المسؤوليات ، والصلاحيات لكل العاملين فيها .
- تشجيع المبادرات الفردية .
- الاتصال بالأفراد ذوي الخبرة في البيئة المحلية لتعزيز برامج الأنشطة .
- تشجيع المعلمين ، والمشرفين على المساهمة في تنظيم وإدارة برامج الأنشطة .
- شمولية التقويم لجميع مكونات برنامج الأنشطة .
- ارتباط التقويم بأهداف الأنشطة .
- اشتراك الطلبة في عملية تقويم الأنشطة .

رابعاً : وصف الأنشطة التربوية التي يمكن ممارستها في التعليم العام .

- النشاط الثقافي .
- النشاط العلمي .
- النشاط الاجتماعي .
- النشاط الديني .
- النشاط الرياضي .
- النشاط الفني .
- النشاط الترويحي .
- النشاط الصحي .

خامساً : الأوقات المناسبة لممارسة الأنشطة التربوية .

لكي يحقق البرنامج المقترح أهدافه التربوية يقترح أن تمارس الأنشطة التربوية في الأوقات التالية :

- حصة النشاط الأسبوعية .
- طابور الاصطفاف .
- المناسبات الوطنية ، والقومية ، والعالمية .
- يوم الخميس .
- خارج اليوم الدراسي .

سادساً : محتوى البرنامج :

يتضمن محتوى البرنامج المقترح برامج يومية ، برامج أسبوعية ، وبرامج خاصة بالمناسبات تحتوي على بدائل كثيرة يختار من بينها ما يتلاءم ، وظروف المدرسة ، والوقت المسموح به .

أ. **البرامج اليومية ويمكن ان تشمل :**

1. فقرة دينية .
2. السلام الملكي – تحية العلم – النشيد الوطني .
3. حكمة اليوم .
4. مقتطفات من أخبار الصحف .
5. إعلانات من إدارة المدرسة .
6. الحديث الإذاعي اليومي .
7. أخبار الأنشطة المدرسية .
8. نشرة الأحوال الجوية .
9. قرأت ، سمعت ، رأيت .
10. يعجبني ، ولا يعجبني .
11. اعرف وطنك .
12. طرائف وفكاهات .
13. أنشطة الصف المدرسي .
14. ما يستجد من موضوعات .

ب. **البرامج الأسبوعية ويمكن ان تشمل :**

1. أنشطة الموسيقى ، والشطرنج ، والتصوير ، والرسم .
2. إلقاء خطبة .
3. قراءة قصة قصيرة .
4. عمل مناظرات بين الطلبة .
5. تمثيليات ، مسرحية قصيرة .
6. مقابلة أو حوار مع مسئول .
7. إذاعة بعض الأناشيد والأغاني .

8. عمل مجلة الحائط ، والمسابقات المختلفة .
9. الأنشطة الرياضية المختلفة .

جـ. برامج المناسبات الدينية والوطنية والإقليمية والعالمية .
د. الاحتفال بختام العام الدراسي .
هـ. دعوة مجالس الآباء والأمهات .
و. يوم النشاط المدرسي .

مقترحات خاصة بوزارة التربية والتعليم هي :

- تشييد الأبنية المدرسية الحديثة التي تتوافر فيها القاعات والملاعب ، والمسارح، والأدوات ، والتجهيزات اللازمة ، والعمل على إلغاء نظام الفترتين في المدارس .
- إيجاد الحوافز المادية ، والمعنوية ، وذلك بتوفير التمويل الكافي لبرامج الأنشطة التربوية المختلفة .
- تعيين مشرفين مختصين بالأنشطة التربوية .
- إدخال موضوع الأنشطة التربوية في مناهج كليات التربية في الجامعات وكليات المجتمع المتوسطة .
- وضع دليل للأنشطة التربوية ، وتوزيعه على المدارس ليكون مرجعاً للإدارات المدرسية ، والمشرفين على الأنشطة .
- عقد دورات خاصة بالأنشطة لصقل ، وتدريب المعلمين المشرفين على الأنشطة إدارة ، وتنظيماً .
- توفير المصادر ، والمراجع الخاصة بالأنشطة التربوية .
- متابعة المسئولين في الوزارة لبرامج الأنشطة في المدارس ، للوقوف على مشكلاتها ، لتذليلها ، وتقويمها ، وتطويرها .

مقترحات خاصة بمديريات التربية والتعليم هي :

- العمل على بيان أهمية الأنشطة ، وقيمتها التربوية .
- إلزام جميع المدارس بتشكيل مجلس الأنشطة ، واللجان والأندية .
- إلزام المعلمين كافة بتنفيذ ، ومتابعة برامج الأنشطة التي تتعلق بالمواد الدراسية التي يدرسونها .
- إيجاد الحوافز المادية ، والمعنوية ، للمعلمين المتميزين ، والطلبة المبدعين .
- وضع جدول زمني لاستخدام إمكانات المدارس ، وصيانتها .
- عقد اجتماعات دورية للمشرفين ، والمسئولين لمناقشة برامج الأنشطة ، وتقويمها .
- الإكثار من إقامة المباريات ، والمسابقات ، والمعارض .

مقترحات خاصة بالإدارة المدرسية هي :

- إعطاء صلاحيات واسعة لمديري المدارس في تنظيم وإدارة الأنشطة التربوية ، وفق إمكانات المدارس ، وظروفها .
- وجوب مشاركة الإدارات المدرسية في وضع خطة الأنشطة .
- ضرورة متابعة الإدارة المدرسية لجميع برامج الأنشطة ولجانها ، وأنديتها ، وصيانة الأدوات ، والمعدات ، والملاعب ، والقاعات .
- تشجيع المعلمين ، والطلبة على ممارسة الأنشطة .
- العمل على إقامة المعارض الممكنة في المناسبات ، والأعياد ، وإجراء المسابقات ، والمباريات بين مختلف الصفوف في المدرسة .

مقترحات خاصة بالمعلمين هي :

- ضرورة تعاون الهيئة التعليمية مع الإدارة المدرسية في تنفيذ برامج الأنشطة التربوية
- العمل على تنمية مواهب الطلبة في المجالات التي يتفوقون فيها .
- ضرورة دفع الطلبة للتجريب ، والابتكار ، والاعتماد على النفس ، وإثارة روح المنافسة البريئة بينهم ، والتعاون .

مقترحات خاصة بالطلبة هي :

- ضرورة مساهمة الطلبة في وضع خطة الأنشطة ، وتنفيذها ، وتقويمها.
- ضرورة توعية الطلبة بأهمية الأنشطة ، وأهدافها .
- إفساح المجال أمام الطلبة للمبادرة ، والتجريب .

المصادر والمراجع

- البياري ، دياب ، 1989 ، دور الأندية الرياضية في استثمار أوقات الفراغ لدى الشباب في الأردن ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن .
- الجلاد ، أحمد ، 1998 ، البيئة والترويح وأوقات الفراغ ، ط1 ، عالم الكتب، القاهرة .
- الحسن ، احسان ، 1986 ، الفراغ ومشكلات استثماره ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت .
- الحمامي ، محمد ، عايدة عبد العزيز ، 1998 ، الترويح بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر : القاهرة .
- المحادين ، حسين ، 1995 ، استثمار الوقت عند الشباب الأردني ، دراسة ميدانية في محافظة الكرك ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، بغداد .
- الدخيل ، محمد عبد الرحمن ، 1423هـ. النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع ، الرياض ، دار الخريجي للنشر والتوزيع .
- الخطيب ، رداح والخطيب ، احمد والفرح ، وجيه 1984 ، الإدارة والإشراف التربوي (اتجاهات حديثة) ، عمان : دار الندوة للنشر والتوزيع.
- النبتيتي – خالد حسين ، 1992 ، تخطيط وإدارة الأنشطة التربوية في التعليم الثانوي العام في الأردن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة .
- ابراهيم ، عبد اللطيف ، 1980 ، المناهج ، أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها. ط5، القاهرة : مكتبة مصر .

- أبو عجلان ، عقلة ، 1991 ، دراسة مسجلة لواقع الأندية الصيفية المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبو هلال ، عمر ، 1993 ، اتجاهات المعلمين نحو النشاطات المرافقة للمناهج في المدارس الثانوية في وزارة التربية والتعليم في محافظة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن .
- أبو الفتوح رضوان 1977 : المدرس في المدرسة والمجتمع ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- احمد حسين اللقاني 1984 ، المناهج بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، عالم الكتب.
- احمد زكي صالح (1972) : علم النفس التربوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
- أدجار جونستون، ورولاند (1964) : النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية، ترجمة : محمد علي العريان ، القاهرة ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.
- الفرح، وجيه ودبابنة ، ميشيل ، (2006) : أساسيات التنمية المهنية للمعلمين، عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .
- الفهيدي ، علي ، 2005 : دليل الأنشطة المدرسية ، الكويت : دار مالك للنشر والتوزيع .
- الكندري ، احمد ، (1992) . علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة . الكويت : مكتبة الفلاح .
- إسماعيل القباني . التربية عن طريق النشاط . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1958.

- أبو نوار ، عبلة معين . (1992) . العلاقة بين ممارسة النشاطات الكشفية والإرشادية وسمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية – عمان– الأردن .
- أولسن ، أدوارد ، (1982) . المدرسة والمجتمع ، ترجمة احمد زكي محمد ومحمد الشبيني . القاهرة : مؤسسة المطبوعات الحديثة .
- أبو عبادة ونيازي ، صالح عبد الله وعبد الحميد طاش . (2000م) . اساسيات ممارسة طريقة العمل مع الجماعات ، مكتبة العبيكان الرياض .
- أبو سرحان ، عطية وهماش ، محمود (1987) . التربية البيئية ودورها في مواجهة مشكلات البيئة في الأردن. الطبعة الثانية ، عمان : مكتبة المحتسب.
- أبو غزالة ، موفق (1994) . الأندية المدرسية لحماية الطبيعة . رسالة المعلم . المجلد الخامس والثلاثون ، العدد الثالث ، ص 103 – 104 .
- أبو غزالة ، موفق (2000) . النشاطات التربوية ودورها في رفع مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة . رسالة المعلم . المجلد الأربعون ، بديل العدديين الأول والثاني ، ص 159 – 170 .
- بدر ، عبلة (1985) . خطة مدرسية للنشاطات التربوية . رسالة المعلم، المجلد السادس والعشرون ، العدد الثاني ، ص 50 – 64 .
- بنقسلي ، كامل والصعيدي ، احمد . (1993) . النشاط المدرسي. القاهرة : مكتبة العلوم والآداب للطباعة والنشر .
- باقارش والآنسي ، (1996) . مشكلات وقضايا تربوية معاصرة . (ط3). حائل : دار الأندلس للنشر والتوزيع .
- جونستون ، ادجار . (1964) . النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية، ترجمة محمد العريان ، القاهرة : مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر .

- جويحان ، ماهر ومزاهرة ، سهام ، (2000) . مدرسة المستقبل والمؤتمر الثاني لوزراء التربة والتعليم والمعارف في الوطن العربي . رسالة المعلم. 40 (4) ، 98 .
- الجراح ، محمد ، (1997) . دور المسرح المدرسي في إكساب الطلبة القيم التربوية المتضمنة في أهداف التربية والتعليم للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية عمان، الأردن .
- جلال عبد الوهاب (1981): النشاط المدرسي ، مفاهيمه ، مجالاته، وبحوثه، الكويت ، مكتبة الفلاح.
- جون ديوي (1964) : الديمقراطية والتربية ، ترجمة : منى عقرباوي، وزكريا ميخائيل، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة .
- جون ديوي (1967) : المدرسة والمجتمع ، ترجمة : احمد حسن الرحيم، بيروت، دار مكتبة الحياة .
- جون ديوي : (1989) : التربية في العصر الحديث ، ترجمة : عبد العزيز عبد الحميد ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1989 .
- حمدان ، محمد ، (2003) . التربية المؤسسية الذاتية (إستراتيجية متكاملة معاصرة للتعليم والتدريس) . اربد : دار التربية الحديثة .
- حسن عيسى علي . (1993) دور مدير المدرسة في تفعيل النشاط الرياضي المدرسي من وجهة نظر معلمي التربية الرياضة في محافظة اربد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد – الأردن .
- الحميد ، الجوهرة سليمان عبد العزيز . (1409هـ) . دور الإدارة المدرسية تجاه النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية للبنات بمكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى .

- خاطر ، محمود رشدي ، شحاته ، حسن . (1984م) . دليل المناشط الثقافية والتربوية غير الصفية بالمدارس الثانوية في الوطن العربي ، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- خليل ابراهيم عبد اللطيف . (1978) : النشاط المدرسي ، أهميته ، أسسه، ووسائل تطويره في العراق ، بغداد ، مطبَعة دار السلام .
- خطاب ، محمد عادل . (1996) . النشاط الترويحي ، القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة .
- الدمرداش ، صبري ، (1994) . التربية البيئية النموذج والتحقيق والتقويم . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- درادكة ، أمجد . (2000) . دور مدير المدرسة في تطوير الأنشطة المدرسية من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- ريان، فكري حسن. (1987) . تقييم النشاط المدرسي في المدارس المتوسطة في الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر، القاهرة .
- ريان ، حسن ، (1984) : النشاط المدرسي – أهميته ، أسسه ، أهدافه وتطبيقاته . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- زحلوق ، مها ، علي وطفة ، 1995 ، توظيف وقت الفراغ عند الشباب في سوريا، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية ، المجلد (1) ، العددان 41 ، 44 .
- سالم ، حورية ، (2000) . واقع النشاطات التربوية اللاصفية وأهميتها في المدارس الحكومية من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة البلقاء. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن.

- السعد ، احمد وياسين ، بثينة ، (1997) . "تقويم حصة النشاط المدرسي في الأردن" . رسالة المعلم ، 38 (3) ، 64 – 67 .
- شحاتة ، حسن ، (1990) : النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- الشلبي ، هاني ، (1998) : درجات رضا المشرفين التربويين ومعلمي المدارس الحكومية في محافظتي جرش وعجلون نحو واقع النشاطات التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن.
- الشامي ، محمد علي . (1993) ، النشاطات المدرسية ، رسالة المعلم (2) ص 76 – 78 .
- عدلي سليمان (1986) : العمل مع الجماعات بين التنشئة والتنمية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة .
- عبد الحميد عبد المحسن (1990) : خدمة الجماعة والممارسة المهنية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1990 .
- عبد اللطيف ، خليل ابراهيم (1978) . النشاط المدرسي ، أهميته وأسسه وواقعه ووسائل تطويره في العراق ، بغداد : وزارة التربية والتعليم .
- عبد الوهاب ، جلال . (1981) . تقييم النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية في الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- العجوز ، خالد احمد سليمان . (1985) . تطوير واقع النشاطات التربوية في المدارس الثانوية في لواء جرش ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- عرقسوس ، احمد جاسم . (1985) . واقع المدارس في الأنشطة غير الصفية في منطقة التعليم في مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلب ، سوريا .

- عويدات ، عبد الله والربضي ، كمال وعليان ، خليل . (1988) . أسباب عزوف الفتيات في الجامعة الأردنية عن ممارسة الأنشطة الرياضية ، في "دراسات" مج 11 ، ع6 ، ص 75-87 .
- عبد الوهاب ، جلال . (1980م) . النشاط المدرسي مفاهيمه مجالاته بحوثه. الكويت . مكتبة الفلاح .
- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ومحمد إبراهيم كاظم ، (1966) : مرشد تمرين المدرس، القاهرة ، مكتبة مصر .
- علي بدر الدين ، 1990 ، قضاء وقت الفراغ لدى الشباب العربي ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب : الرياض .
- عابد ، رسمي ، (1998) : النشاطات التربوية المدرسية بين الأصالة والتحديث . (ط1) . عمان : دار مجدلاوي للنشر .
- فهمي توفيق مقبل (1978) : النشاط المدرسي ، مفهومه ، وتنظيمه، وعلاقته بالمنهج ، بيروت دار المسيرة .
- كامل بنقسلي ، واحمد الصعيدي (1953) : النشاط المدرسي ، مكتبة العلوم والآداب .
- كنعان ، عبد الكريم . (حزيران 1997) : اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الرياضية في الأردن نحو الحركة الكشفية والإرشادية ، رسالة المعلم 38 (3) ص 29-30 .
- محمود البسيوني (1987) : النشاط المدرسي ، واتجاهاته التطبيقية ، صحيفة التربية ، القاهرة ، العدد الثاني .
- محمود كامل الناقة (1979) : الأسس العامة للنشاط المدرسي ، صحيفة التربية ، القاهرة ، العدد الثاني .

- محمود النبوي الشال (1989) : النشاط المدرسي في إطاره الجديد، صحيفة التربية ، القاهرة ، العدد الثاني .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، (2000) . مدرسة المستقبل، المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب ، 2 ، دمشق 29-30 تموز 2000م ، ص 45-65 .
- محمد سلامة غباري (1982) : الخدمة الاجتماعية المدرسية ، جدة شركة عكاظ للنشر والتوزيع .
- محمد صلاح مجاور ، وفتحي (1979) : المنهج المدرسي ، أسسه، تطبيقاته التربوية ، الطبعة الرابعة ، الكويت ، دار القلم .
- محمد عادل خطاب : النشاط الترويحي وبرامجه ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة، دون تاريخ .
- محمود رشدي خاطر ، وحسن (1984) : دليل المناشط الثقافية ، والتربوية غير الصفية بالمدارس الثانوية في الوطن العربي ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة ، والعلوم .
- محمد ، محمد علي ، 1985 ، وقت الفراغ في المجتمع الحديث ، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .
- وزرماس ، ابراهيم ، حسن الحياري ، 1987 ، أساسيات في الترويح وأوقات الفراغ ، ط1 ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اربد .
- نبيه عبد الحميد العلقامي ، (1985) : أسس تطوير النشاط الرياضي بمراكز الشباب ، مؤتمر الرياضة للجميع في الدول النامية ، القاهرة ، كلية التربية الرياضية ، المجلد الثالث .
- نبيه ، محمد ، (2002) . موسوعة التعليم في عصر العولمة (المستقبليات والتعليم) . بيروت : دار الكتاب اللبناني .

المؤلف في سطور

الدكتور وجيه الفرح

1. يحمل درجات البكالوريوس والدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في الدراسات الفلسفية والاجتماعية والعلوم التربوية .
2. عمل في حقل التدريب التربوي والإدارة المدرسية والإشراف التربوي والإدارة التربوية العليا .
3. اشغل عدة وظائف في مركز وزارة التربية والتعليم الأردنية منها :

أ. عضو الوحدة الاستشارية التربوية لتقييم فعاليات العملية التربوية في مركز وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والتعليم في المحافظات والألوية .

ب. مدير التقويم والمتابعة .

ت . مدير البحث والتطوير التربوي والإداري .

ث . مدير عام إدارة البحث والتطوير التربوي والإداري .

4. درس موضوع البحث والتقويم التربوي في :

أ. جامعة ولاية اكلاهوما في أمريكا .
(Oklahoma state University) U.S.A

ب. جامعة أمستردام في هولندا .

ج . جامعة دمشق بتمويل من " الالكسو " .

د. دورات تربوية بإشراف المنظمة العربية للعلوم الإدارية في البحث والتقويم التربوي .

5. شارك في إجراء دراسات حول التقويم التربوي لفعاليات وزارة التربية والتعليم مع خبراء من جامعة ولاية اكلاهومكا الـذين عملـوا مـع الـوزارة ضـمن المساعدات الفنية الخاصة بالمشروع التربوي الثالث ، بالإضافة إلـى خبـراء جامعة أمستردام في هولندا والخبير السويدي البروفيـسور Ingvar Verdalein أهمها :

أ. تقدير الحاجات التربوية للنظام التعليمي في الأردن .

ب. تقييم عناصر العملية التربوية للنظام التعليمي في الردن .

ج . تقييم المناخ التربوي في المدارس الثانوية والأساسية في الأردن .

6. شارك في عدة مؤتمرات وندوات واجتماعات وحلقات دراسية تربويـة محليـة وإقليمية ودولية ، وقدم فيها عدة اوراق عمل .

7. قام بإجراء عدة بحوث بمشاركة أساتذة أكاديميين من الجامعة الأردنية وجامعـة اليرموك وجامعة مؤتة ، وباحثين من وزارة التربية والتعليم الاردنية .

8. أشرف على عدة بحوث إدارية أجراها كبار موظفي وزارة التربية والتعليم الذين التحقوا بدورات تدريبية في معهد الإدارة العامة لتأهيلهم للحصول على الدرجة الخاصة .

9. شارك في مناقشة عدد من رسائل الماجستير في كليـة العلـوم التربويـة فـي الجامعة الأردنية ، بالاضافة الى تقديم المساعدة لطلبة الماجـستير والـدكتوراه بحكم وظيفته مسؤولاً عن البحث التربوي في وزارة التربية والتعليم .

10. كتب العديد من المقالات في الدوريات التربوية المحلية الإقليميـة ، وكـذلك مقالات تربوية في الصحف المحلية .

11. له مؤلفات تربوية منشورة وهي :

أ. المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي في الأردن .

ب. غرفة العمليات في وزارة التربية والتعليم .

ج . الإدارة والإشراف التربوي (اتجاهات حديثة) .

د . دليل البحث والتقويم التربوي .

هـ . التربية الصحية والاجتماعية لأطفال الحضانة ورياض الأطفال .

و. التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة .

ز. أساسيات التنمية المهنية للمعلمين .

ح . أصول التقويم والإشراف في النظام التربوي .

ط. قضايا في الإدارة التربوية والمدرسية والصفية .

12. يعمل في حقل التدريس الجامعي في كليات العلوم التربوية في الجامعة الأردنية والجامعة العربية المفتوحة وجامعة البلقاء التطبيقية .

المؤلف في سطور

الدكتور ميشل دبابنة

الاسم : د. ميشل خليل دبابنة

مكان وتاريخ الميلاد : السلط ، 1941

المؤهلات العلمية :

- دكتوارة الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية (تربية) مرتبة الشرف – فرنسا 1985.
- ماجستير تربية تقدير جيد جداً – فرنسا 1980.
- دبلوم التأهيل التربوي تقدير جيد جداً – الجامعة الأردنية 1978.
- ليسانس آداب / فلسفة واجتماع / جامعة دمشق 1966.
- شهادة معهد المعلمين / حوارة / جيد جداً 1962.
- شهادة المترك الأردنية عام 1959.

الدورات

- دورة في التربية البيئية – بريطانيا 1978
- الدورة التأهيلية في علم المكتبات – عمان 1977

الخبرات العلمية (متسلسلة بدءاً بأحدثها)

- إعداد دراسات وابحاث بطلب من منظمة اليونسكو/ 1998 .
- مستشار ثقافي / السفارة الاردنية – باريس /1992 .

* نائب المندوب الاردني الدائم لدى منظمة اليونسكو – باريس .
* ممثلاً للأردن لدى المجلس التنفيذي لليونسكو – باريس .
* نائب رئيس مجلس مكتب التربية الدولي – جنيف .

- مديراً إدارياً للتعلم الخاص لعمان الكبرى 1989.
- رئيساً لقسم التحرير والترجمة ، وزارة التربية والتعليم عمان 1988.
- أمين سر اللجنة الوطنية الأردنية لليونسكو 1986 .
- رئيساً لقسم اليونسكو والمنظمات الدولية والعربية 1986.
- عضو بحث تربوي في وزارة التربية والتعليم – عمان 1985.
- مشرفا على برامج المهن التعليمية في مديرية كليات المجتمع / وزارة التربية والتعليم / عمان 1982.
- رئيساً لدائرة التربية / كلية مجتمع السلط 1976.
- مدرساً للتربية وعلم النفس / كلية مجتمع السلط 1976.
- محرراً في وكالة الأنباء الأردنية / وزارة الإعلام – عمان 1966.

ملاحظة : محاضراً غير متفرغ للدراسات العليا في مختلف الجامعات الأردنية منذ عام 1985.

اللغـــــات

الانجليزية

الفرنسية







الأنشطة التربوية
وأساليب تطويرها

